الثقافة الأقصى

انتفاضة الأقصى

المجلد (١٢)

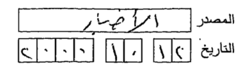
إعـــــداد

مركز ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢ ١ / ١ ٠ / ٢ ٠ ٠ ٠

راديو إسرائيل: وثيقة أمريكية لحل قضية القدس والحرم الشريف

غزة - ١ ش ١ :

كشف راديو اسرائيل أمس عن أن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ينوى طرح وثيقة توفيقية اعدتها الادارة الأمريكية فى حالة انعقاد القمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وكان المتحدث باسم البيت الابيض صرح بأن هناك احتمالا لزيارة الرئيس الأمريكى كلينتون لاسرائيل وغزة وأوضحت المصادر لراديو اسرائيل ان الوثيقة الأمريكية تتضمن اقتراحين يتعلقان بقضية القدس. وحسب الاقتراح الاول سيتولى مجلس الامن الدولى السيادة على الحرم القدسى الشريف كوديعة ثم يحيل السيادة على المسجد الاقصى المبارك إلى الفلسطينيين. اما حائط المبكى فسيبقى تحت السيادة الاسرائيلية. وأضافت المصادر انه فى حالة رفض هذا الاقتراح فسيطرح الجانب الأمريكى الاقتراح الثانى الذى يقضى بتأجيل حسم مسألة السيادة فى القدس لبضع سنوات وفى هذه الحالة سيتضمن الاتفاق بين الجانبين بندا يؤكد تخليهما عن المطالب المتبادلة بدلا من بند ينص على انتهاء النزاع الاسرائيلى الفلسطينى.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأخبار
التاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

حزب الله يحذر باراك

حـذر حـزب الله امس ايهـود باراك رئيس وزراء اسـرائيل من اسـتـخـدام الـقـــوة لاطلاق ســــراح الجنود الاسرائيليين الثلاثة. وقال الشيخ نعيم القاسم أن هناك شروطا للحزب تعرفها اسرائيل جيداً.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

سولانا بعد لقاء الرئيس :

الفرصة متاحة لاستئناف عملية السلام

استقبل الرئيس حسنى مبارك صباح أمس خافيير سولانا سكرتير عام مجلس الاتحاد الاوروبى. حضر المقابلة عمرو موسى وزير الخارجية وميجيل موراتينوس المبعوث الاوروبى وسفير فرنسا بالقاهرة .
وعقب المقابلة صرح سولانا ان لقاءه مع الرئيس مبارك كان طيبا للغاية وقد حضرت للمنطقة بتفويض من الاتحاد الاوروبى واستمعت لنصائح الرئيس القيمة. وأوضح سولانا انه سيزور دولا اخرى بالمنطقة للتعرف على كيفية المساعدة فى تحريك عملية السلام. واكد سولانا ان الفرصة متاحة لاستئناف عملية السلام .
كما اجتمع بعمرو موسى لبحث تفاصيل مهمته فى المنطقة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

مبعوث للأمم المتحدة للتحقيق في انتهاكات إسرائيل ضد الفلسطينيين

قررت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الانسان ارسال مبعوث خاص من الأمم المتحدة للتحقيق فى انتهاكات اسرائيل ضد الفلسطينيين. وذكر راديو اسرائيل ان المبعوث الدولى سيبقى ٥ أيام فى اسرائيل والمناطق الفلسطينية ويقدم بعدها تقريراً لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الانسان فى اجتماع لها بكامل هيئتها فى جنيف.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

فى اجتماع وزارى برئاسة مبارك لاستعراض الأوضاع بالأراضى المحتلة

القدس والحرم الشريف تحت السيادة الفلسطينية والا استمر انفجار الموقف

مناقشة اتصالات مبارك مع كلينتون وعرفات وبشار وعبدالله وعنان

واصل الرئيس حسنى مبارك فى الاجتماع الوزارى الذى عقده أمس مناقشة واستعراض تطورات الأوضاع فى الاراضى المحتلة وهى الأوضاع التى تزداد تدهورا وسوءا نتيجة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين المدنيين فى قطاع غزة والضفة الغربية.

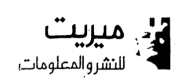
كما ناقش الرئيس مبارك آخر الاتصالات التى تمت فى هذا الصدد واهمها الاتصالات التى تمت مع الرئيس الامريكى بيل كلينتون والتى تواصلت لعدة اتصالات هاتفية خلال الايام الماضية، كذلك الرسالة التى بعث بها الرئيس مبارك إلى الرئيس الامريكى كلينتون والتى دارت حول وجهة نظر مصر بالنسبة لمقترح عقد القمة الرباعية، وموقف مصر فى هذا الشأن هو انه قبل ان تنعقد القمة الرباعية لابد من تهيئة المناخ المناسب لنجاحها، وهذا المناخ المناسب لا يتحقق إلا من خلال خطوات محددة هى:

- انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى الفلسطينية.
- وقف وسحب الانذارات والتهديدات الموجهة إلى السلطة الفلسطينية أو إلى اى دولة عربية.
- ان يكون هناك تعهد او اتفاق على عدم تكرار العدوان على المسجد الاقصى والحرم الشريف وهو العدوان الذى تمثل فى زيارة شارون.
- ان يكون هناك استعداد لتقبل تشكيل اللجنة الدولية للتحقيق فى الملابسات التى دفعت إلى هذا التدهور وتعلن نتائجها للرأى العام العالمى والعربى.
- ان تفتح هذه القمة الباب مرة اخرى امام العودة الى مائدة المفاوضات حول القدس الشرقية والحرم الشريف فى اطار الشرعية الدولية والقرارات الصادرة فى هذا الشأن.

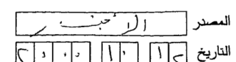
واكد صفوت الشريف وزير الاعلام على اهمية القبول من اسرائيل لهذه النقاط وطالما ان هذه النقاط لن تقبلها اسرائيل فإن مصر تعتذر تماما عن انعقاد القمة الرباعية على ارضها.

وفى نفس الوقت فان مصر ترحب بأى تحرك أمريكى على المستوى الرئاسى من اجل احتواء الوقف كما ترحب بأى زيارة يقوم بها الرئيس الامريكى فى أى وقت وهذا أمر يخرج عن نطاق انعقاد القمة الرباعية كما ناقش الرئيس مبارك خلال الاجتماع التطورات الخاصة بالاعداد والترتيب لانعقاد القمة العربية التى سوف تعقد يوم ٢١ اكتوبر الحالى والتى توضع امامها جميع الاوضاع والحقائق ليتخذ القادة العرب القرارات فى ضوء مناقشاتهم جميع الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط.

واستمع الرئيس مبارك الى تقرير حول الرسائل التى بعث بها الى الرئيس السورى والتى حملها وزير الخارجية والتى كانت فى اطار حرص الرئيس على تبادل الرأى والتشاور حول احتمالات عقد القمة الرباعية. وكان الرئيس فى هذا حريصا على التشاور مع عدد من الاشقاء العرب حول مبدأ



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٢

انعقاد القمة الرباعية، كما ان رسالة الرئيس مبارك الى الرئيس السورى تضمنت ايضا الترتيبات الخاصة بانعقاد القمة العربية وجدول اعمالها.

كما طرح الرئيس مبارك نتائج الاتصالات التى تمت مؤخرا مع كل من الملك عبدالله ملك الاردن، كذلك الاتصال الهاتفى الذى تلقاه من كوفى عنان سكرتير عام الأمم المتحدة مؤخرا والذى كان فى زيارة لاسرائيل وغزة فى محاولة للاستيعاب وللمشاركة والمساهمة من جانب الامم المتحدة لتهدئة الموقف الملتهب والذى يزداد سوءا.

وأكد الوزير ان مصر لا تعقد قمة رباعية على ارضها فى ظل هذا الموقف المتدهور وفى ظل مناخ غير مهيأ وانما يجب ابداء حسن النية والاستعداد لهذا الانعقاد وان يسبقه عدة مبادىء هى الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى الفلسطينية، وتسحب اسرائيل تهديداتها للدول العربية والفلسطينيين.

وعدم تكرار الاعتداء على الاراضى المقدسة والاستعداد لتقبل لجنة دولية لتطرح الحقائق على الرأى العام العالمى والعربى. وان تفتح الباب امام قضية السلام ولان الرئيس مبارك يرى ان الاصل فى كل هذه الاوضاع ان القدس الشرقية والحرم الشريف لابد ان يكونا تحت السيادة الفلسطينية. فاذا لم يعالج لب الموضوع واصلة سوف يظل الموقف متفجرا.

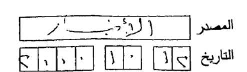
اكد الرئيس مبارك على ان مصر كانت ترحب بقمة رباعية او خماسية تخرج بنتائج جادة ويسبقها واقع على الارض والا تحولت لمجرد مظاهرة إعلامية.

واضاف وزير الاعلام ان الرئيس مبارك اكد انه على قادة أسرائيل ان يراجعوا مواقفهم بدقة وحكمة بعيدا عن الغطرسة حتى لا يعرضوا المنطقة للانفجار الذى لا يعلم احد مداه.

وكان الرئيس قد عقد الاجتماع الموسع صباح امس حضره د. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء ود. احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ود. مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى. ود. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة. كما حضر الاجتماع وزراء الدفاع والاعلام والخارجية وشئون مجلسى الشعب والشورى والسياحة والداخلية ورئيس ديوان رئيس الجمهورية والمستشار السورى لرئيس الجمهورية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مشاورات بين الرئيس مبارك وعرفات ورئيس تركيا وملك الأردن وعنان لأحتواء الموقف

وفى اجتماع موسع عقده الرئيس مع المجموعة الوزارية السياسية :

مطالبة قادة إسرائيل بمراجعة مواقفهم بحكمة بعيدا عن الغطرسة

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

مصر ترحب بعقد قمة رباعية أو خماسية على أرضها بعد الموافقة على شروطها الخمسة التالية:

● انسحاب القوات الإسرائيلية ● سحب تهديدات باراك ● حل قضية القدس ● عدم تكرار الاعتداء على الأراضي المقدسة ● قبول لجنة تحقيق دولية

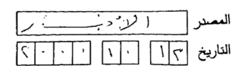
القمة العربية ٢١ أكتوبر لمناقشة كافة أوضاع المنطقة

كتب محمد الشماع:

فى إطار جهود مصر لاحتواء الموقف المتفجر بالأراضى الفلسطينية المحتلة، والمصاعب التى تمر بها عملية السلام. أجرى الرئيس حسنى مبارك مشاورات هاتفية مع العاهل الأردنى الملك عبدالله والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات. كما تلقى الرئيس اتصالا من الرئيس التركى احمد نجدت سيزار واتصالا من كوفى عنان أمين عام الأمم المتحدة. تم بحث تطورات الأوضاع فى الشرق الأوسط والمستجدات فى الأراضى المحتلة والجهود المبذولة لوقف تصاعدها. كما تم استعراض الموقف فى ضوء مباحثات عنان مع القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية خلال زيارته الحالية للمنطقة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



من ناحية اخرى عقد الرئيس حسنى مبارك صباح امس اجتماعا مع المجموعة الوزارية السياسية لاستعراض تطورات الأوضاع فى الأراضى المحتلة التى تزداد سوءا نتيجة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين المدنيين فى قطاع غزة والضفة الغربية.

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام عقب الاجتماع بأن الرئيس مبارك أكد ان مصر كانت ترحب بقمة رباعية أو خماسية تخرج بنتائج هامة ويسبقها واقع على الأرض والا تحولت لمجرد مظاهرة اعلامية. كما أكد الرئيس انه على قادة اسرائيل ان يراجعوا مواقفهم بدقة وحكمة بعيدا عن الغطرسة حتى لا يعرضوا المنطقة للانفجار الذى لا يعلم أحد مداه.

وأكد صفوت الشريف ان مصر ترحب بعقد قمة رباعية او خماسية على أرضها بعد الموافقة على شروطها الخمسة التالية:

- انسحاب اسرائيل من الأراضى الفلسطينية.
- ان تسحب اسرائيل تهديداتها للدول العربية والفلسطينية.
- الا يتكرر الاعتداء على الأراضى المقدسة.
- الاستعداد لتقبل لجنة دولية لتطرح الحقائق على الرأى العام العربى والعالمى.
- ان تفتح القمة الباب أمام قضية السلام وحل قضية القدس.

المؤتمر الإسلامى العالمى لمناصرة القدس يبدأ اليوم

تبدأ اليوم اجتماعات المؤتمر الاسلامى العالمى لمناصرة قضية القدس الشريف وفلسطين تحت رعاية فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر يهدف المؤتمر الذى يعقد بالتعاون مع المنظمات الاسلامية والعربية الى بلورة الموقف الاسلامى الموحد لمساندة الحق العربى المشروع وحماية المقدسات.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

مع استمرار الجهود السياسية:

السلطة الفلسطينية ترفض قمة مع إسرائيل قبل الموافقة على لجنة تحقيق دولية

عنان يواصل اجتماعاته المكوكية بين عرفات وباراك .. وفرنسا تدعو لضبط النفس

كلينتون يؤكد استعداده للحضور للشرق الأوسط.. وإيطاليا تعرض استضافة القمة

عواصم العالم – وكالات الانباء:

تسارعت الجهود الدبلوماسية الدولية لوقف نزيف الدم فى الاراضى الفلسطينية، ودفع الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى الى مائدة التفاوض، فى الوقت الذى اعلنت فيه السلطة الفلسطينية رفضها القاطع لعقد قمة مع اسرائيل قبل الموافقة على لجنة تحقيق دولية. اكد الرئيس الأمريكى بيل كلينتون ان احتمالات زيارته للشرق الأوسط مازالت قائمة بهدف وقف نزيف الدم فى المنطقة. وقال كلينتون فى تصريحات للصحفيين فى واشنطن: «إننى مستعد لعمل اى شىء فى استطاعتى للمساعدة فى وقف العنف.. واضاف «قد اذهب انا ومادلين اولبرايت او نحن الاثنين معا».. وأعرب كلينتون عن وجود عناصر مشجعة تتمثل فى هدوء حدة المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين خلال اليومين الماضيين. جاءت تصريحات كلينتون بعد محادثة هاتفية مع كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة الذى يواصل جهوده المكوكية لاحتواء الموقف المتفجر فى المنطقة. وفى روما عرضت إيطاليا رسميا استضافة قمة تستهدف وضع نهاية للمواجهات الدموية فى الأراضى الفلسطينية. جاء العرض الإيطالى على لسان جوليانو اماتو رئيس الوزراء خلال جلسة للبرلمان، بعد ساعات من النداء الذى وجهه للبابا يوحنا بوليس الثانى بابا الفاتيكان مناشدة زعماء المنطقة العمل من اجل السلام. وقال المسئول الإيطالى إن بلاده طرحت العرض على الأطراف المعنية ومازال فى انتظار الرد. ومن جانبه قال جى. بى كراولى المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس كلينتون على استعداد لعمل اى شىء والذهاب الى اى مكان لمصلحة السلام. واضاف ان زيارة كلينتون للشرق الاوسط غير مستبعدة مشيرا الى ان الادارة الامريكية تنتظر فى ضوء الاتصالات الاخيرة، الاستماع الى وجهة نظر

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

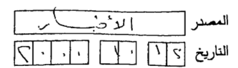
المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

زعماء الشرق الاوسط حول مايجب اتخاذه من خطوات، بما فى ذلك تقديرهم لفكرة عقد القمة. جاء ذلك فى الوقت الذى ذكرت فيه انباء صحفية ان كلينتون طلب من ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل خلال اتصال هاتفى جرى بينهما امس الاول عدم اتخاذ اجراءات قمعية تؤدى الى تصعيد الموقف وقد تواصلت الجهود المكوكية التى يقوم بها كوفى عنان الامين العام للامم المتحدة مابين غزة والقدس المحتلة، حيث اجتمع ظهر امس مع باراك للمرة الثانية خلال ٤٨ ساعة وقال ديفيد بيكر المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلى ان الاجتماع تناول سبل اعادة الهدوء للضفة الغربية وغزة، ومصير الجنود اليهود الثلاثة الذين خطفهم حزب الله اللبنانى السبت الماضى كما عقد عنان اجتماعا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فى غزة، هو الثالث خلال ثلاثة ايام بهدف كسر دائرة العنف والتوصل الى صيغة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل. ولم يكن هذان اللقاءان مدرجين فى برنامج الامين العام. كما استقبل عرفات وزير الخارجية البريطانى روبن كوك الذى وصل الى المنطقة امس للانضمام الى الجهود الدولية الرامية لوقف العنف. وبدأ وزير الخارجية النرويجى ايضا مهمة فى المنطقة على رأس وفد من الدول الاشتراكية تستهدف المشاركة فى الجهود الدولية لانقاذ عملية السلام. وفى باريس دعا لونيل جوسبان رئيس وزراء فرنسا اطراف النزاع فى الشرق الاوسط الى ضبط النفس، وقال جوسبان فى كلمة القاها فى الجمعية الوطنية ان تحرك فرنسا فى هذا الشأن يستهدف العودة الى عملية أوسلو والعمل مجددا من اجل السلام.

وفى غزة، اعلن نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولى ان الجهود العربية والدولية مستمرة من أجل تطبيق قرار مجلس الامن الدولى الذى اتخذ بشأن المذابح الاسرائيلية الجارية للشعب الفلسطينى والذى يدعو الى انهاء الهجوم الاسرائيلى وانسحاب القوات الاسرائيلية وتشكيل لجنة دولية لتقصى الحقائق وتحديد المسئولية عما حدث.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



تراجع حدة المواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية

مسئول دولي يزور الأراضي الفلسطينية لتقييم انتهاكات حقوق الانسان

القدس المحتلة ـ غزة ـ وكالات الانباء:

خفت أمس حدة المواجهات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين العزل وقوات الاحتلال الاسرائيلية فى الاراضى الفلسطينية وسط انباء اسرائيلية عن اصدار الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات أمرا لحركة فتح بوقف اطلاق النار فى الضفة الغربية.. فى الوقت الذى دعت فيه الحركة خلال مظاهرة بمدينة غزة الى مواصلة النضال المسلح ضد اسرائيل.. واستمرت مواجهات متفرقة أمس مع بدء مسئول تابع للأمم المتحدة زيارة مهمة للأراضى الفلسطينية لتقييم انتهاكات حقوق الانسان خلال المواجهات الدامية بين الجانبين.

ولم تشهد الأراضى الفلسطينية أمس سوى حوادث قليلة جدا وأكد بيان للجيش الاسرائيلى ان هناك «انخفاضا ملحوظا» فى أعمال العنف فى الضفة الغربية لأول مرة منذ اندلاع المواجهات الدامية بين الجانبين قبل أسبوعين.

وقد صدر بيان الجيش الاسرائيلى بعد ساعات من قرار ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل الخاص بتمديد المهلة التى حددها للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لوقف الاضطرابات والاحتجاجات العنيفة خلال ثلاثة أو أربعة أيام أخرى. وذلك بعد أن ارتفع عدد ضحايا المواجهات الاسبوعين الماضيين الى نحو مائة قتيل معظمهم من الشهداء الفلسطينيين.

وعلى الرغم من الهدوء النسبى ذكرت وكالة اسوشيتدبرس أن حوادث متفرقة وقعت فى انحاء الأراضى الفلسطينية وأن الشرطة الاسرائيلية اعتقلت ستة شبان يهود متطرفين كانوا يلقون زجاجات على منازل العرب فى القدس المحتلة.

كذلك وقعت اشتباكات محدودة فى عدة مناطق بالضفة الغربية أثمرت عن اصابة ٣٩ فلسطينيا الليلة قبل الماضية بجروح فى رام الله وسبعة فى بيت لحم كما أصيب فلسطينى آخر برصاصة فى صدره أطلقها الجنود الاسرائيليون على متظاهرين فى مدينة الخليل.

وفى نابلس هاجم مستوطنون متطرفون بلدة تيما الفلسطينية وأصابوا شخصين بجروح.. وأخطر حادث شهدته الضفة الغربية أمس وقع عند مستوطنة ايلى شمال رام الله عندما لقى مستوطن يهودى مصرعه بعد ان صدمته سيارة يقودها فلسطينى.. وقال راديو اسرائيل ان الحادث قد يكون مدبرا بعد ان شوهد السائق وهو يغير اتجاهه دون سبب واضح ليصدم المستوطن اليهودى.

وفى قطاع غزة استشهد أمس طفل فلسطيني عمره ١٢ عاما بعد يوم من اصابته برصاصة اسرائيلية غادرة خلال المواجهات بين رماة الحجارة وجنود الاحتلال المدججين بالسلاح.

كما أعلن مسئول فى جهاز الأمن الوقائى الفلسطينى ان مستوطنين يهودا هاجموا بمساندة جنود اسرائيليين الشاحنات الفلسطينية عند معابر صوفيا وكارنى ايريز فى غزة فأحرقوا عشرين منها وحطموا عشرات أخرى.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أصدر أمرا الى مروان البرغوثى الأمين العام لحركة فتح فى الضفة الغربية بوقف اطلاق النار فى الضفة.. وقال راديو اسرائيل نقلا عن ضباط اسرائيليين ان هذه هى اول مرة يصدر فيها عرفات توجيهات واضحة ومباشرة بوقف اطلاق النار.

تزامن ذلك مع دعوة ناشطين من حركة فتح التى يراسها عرفات الى مواصلة النضال المسلح ضد إسرائيل وذلك خلال مظاهرة فى غزة أحرقت خلالها الاعلام الأمريكية والاسرائيلية.. وقال واحد من المقنعين الذين شاركوا فى مظاهرة ضخمة امام مقر المجلس التشريعى الفلسطينى فى غزة أمس ان صقور فتح تدعو الى النضال المسلح ضد اسرائيل.. كما أكد هانى الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح فى تصريحات اذاعها راديو لندن ان الحركة تعد الرد المناسب على عمليات اطلاق النار التى يمارسها الجيش الاسرائيلى.

وأعلن مروان البرغوثى ان العمل بدا قبل يومين فى تشكيل لجان حراسة فى كافة قرى ومخيمات الضفة الغربية لحماية الفلسطينيين من اعتداءات المستوطنين المستمرة.

ومن جانبه وصف عبدالوهاب الدراوشة احد ابرز قادة فلسطين عام ١٩٤٨ الأوضاع فى المدن والقرى العربية داخل اسرائيل بأنها صعبة للغاية وقال ان التوتر والغليان فى تصاعد والاحباط يسود المجتمع العربى نتيجة السياسة الاسرائيلية العنصرية.. جاء ذلك فى تصريحات نشرتها صحيفة «الدستور» الاردنية أمس.

وأكد احمد عبدالرحمن امين عام الرئاسة الفلسطينية ان تكرار اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وممتلكاتهم يتم بدعم من الجيش الاسرائيلى.

على صعيد آخر يبدأ جو ديوجياكو مللى المقرر الخاص التابع للأمم المتحدة خلال ساعات مهمة فى الاراضى الفلسطينية تستغرق خمسة أيام للنظر فى انتهاكات حقوق الانسان التى ارتكبت خلال المواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وراح ضحيتها ابرياء من الشعب الفلسطينى.

يشار إلى انه من المقرر ان تبت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يوم الثلاثاء القادم فى طلب للمجموعة العربية بعقد جلسة استثنائية للجنة فى جنيف لبحث الأوضاع فى الاراضى الفلسطينية المحتلة.

الاتصالات مستمرة بين مبارك والقادة العرب للإعداد للقمة

لايوجد انشقاق بين الدول العربية

إكد عمرو موسى وزير الخارجية أن الاتصالات مستمرة بين الرئيس حسنى مبارك والقادة العرب للإعداد للقمة. ومنهم الرئيس اليمنى على عبدالله صالح. وقال إن الاتصالات تجرى كذلك بين وزراء الخارجية العرب وأن مصر تلقت موافقات العديد من الدول لحضور القمة ونفى عمرو موسى قيامه بجولة خليجية فى إطار الإعداد للقمة.. جاء ذلك ردا على اسئلة الصحفيين أمس. وحول ما أعلنه موسى بأن من أهداف القمة العربية بناء علاقة استراتيجية بين الدول العربية وعما إذا كانت أولى خطوات هذا البناء إقامة علاقة استراتيجية بين مصر وسوريا. قال موسى العلاقات الاستراتيجية قائمة بين مصر وسوريا والسعودية ومع كثير من الدول العربية الشقيقة. وردا على سؤال حول تنسيق مصرى سورى سعودى.. قال موسى التنسيق قائم على جميع نقاط الإعداد للقمة. مشيرا إلى التنسيق مع الدول العربية الاخرى. وردا على سؤال عن قيام مصر بجهود لتنقية الأجواء مع دول الخليج والعراق إذا حضر الرئيس صدام حسين القمة. قال موسى العراق قبل المشاركة وليس لدى علم بمستوى التمثيل. ووصف موسى التقارب السورى الفلسطينى بأنه مسألة مهمة للعمل العربى. وحول تقييمه للموقف حاليا.. قال إنه لايزال مقلقا ولم تنته بعد المصادمات والحصار، وأضاف: شىء مؤسف تعرض الفلسطينيين لكل ذلك. وردا على سؤال حول سعى مصر لاحتواء اى انشقاق بين الدول العربية قال موسى نحن لانريد انشقاقا ولايوجد انشقاق ولن يكون هناك انشقاق. وردا على سؤال حول ما إذا كانت مصر قد نفضت يدها من موضوع أزمة الأسرى بين إسرائيل ولبنان قال موسى.. غير صحيح ذلك.. ولاتوجد وساطة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار

التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

منظمات حقوق الانسان العربية تناشد كوفى عنان لانقاذ الشعب الفلسطينى

الرباط ـ محمد الشحات:

ناشدت وفود ١٠ دول عربية اعضاء فى منظمات حقوق الانسان كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة بالتدخل الفورى لانقاذ الشعب الفلسطينى لأن السلطة الاسرائيلية لم تعد جديرة بحماية الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة. وطالبوه بتنفيذ الشرعية الدولية الخاصة بالقدس وانسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة ودعوة الدول الموقعة على اتفاقية جنيف للانعقاد وتشكيل لجنة للتحقيق فى الجرائم الاسرائيلية والعنف الممارس بشكل متزايد ضد الفلسطينيين وضرورة الحد من المعايير المزدوجة والكيل بمكيالين تجاه قضية فلسطين. جاء ذلك فى رسالة وجهها اعضاء الوفود الى عنان اثناء انعقاد مؤتمرهم فى مدينة الرباط المغربية وحضره ٩١ شخصا يمثلون ٣٨ من المؤسسات العربية العاملة فى حقوق الانسان.. ومثل مصر فى هذه الاجتماعات بهى الدين حسن ود. امال عبدالهادى وحافظ ابوسعدة ا ود. محمد مندور ود. محمد السيد السعيد .

مرتب يوم من الجامعة العربية لجرحى الانتفاضة

قررت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تخصيص يوم من مرتب جميع العاملين بالجامعة العربية لصالح جرحى الانتفاضة الفلسطينية.. صرح بذلك الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية.

أعضاء المنظمات الدولية والعربية غير الحكومية:

تكوين لجنة للمنظمات العربية لمساندة نضال الشعب الفلسطيني استثمار القنوات الفضائية باللغات الأجنبية لفضح جرائم إسرائيل

كتبت عواطف شرباش:

اصدر اعضاء المنظمات الدولية والعربية غير الحكومية فى الاجتماع الذى دعت اليه منظمة التضامن للشعوب الافريقية الاسيوية فى ختام اعماله امس عدة قرارات وتوصيات من اهمها تكوين لجنة للمنظمات العربية لمساندة نضال الشعب الفلسطيني وتوفير الدعم المادى والمعنوى لنضاله والتضامن مع الشعبين السورى واللبنانى.. وطالبوا الحكومات العربية التى لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بقطع هذه العلاقات وتجميد العمل بالاتفاقيات الموقعة بينها ووقف كل انشطة التبادل التجارى والاقتصادى والتطبيع ومطالبة الجامعة العربية والحكومات بتنشيط واحياء مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل وتعزيز المصالح العليا للامة العربية حفاظا على الامن القومي. وقيام الرؤساء والملوك العرب بتبنى خطة عملية تهدف الى تصعيد مواقفها ضد اسرائيل وحلفائها بما يشكل ضغطا على واشنطن وتل ابيب حتى يتم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بانسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة. وان تقوم الحكومات العربية بتكثيف نشاطها الدبلوماسى فى الامم المتحدة حتى يستأنف الاطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة الانعقاد مرة اخرى. وناشد الاجتماع الحكومات العربية لاستثمار قنواتها الفضائية لفضح جرائم اسرائيل ضد الاطفال والنساء والشيوخ. واعلنت اللجنة عن استعدادها لتلقى التبرعات والمعونات وحذر الاجتماع من عدم تنفيذ اسرائيل القرارات الشرعية الدولية واعترافها بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/١٢

استعدادا للقمة العربية

عبدالمجيد الغى إجازات الجامعة العربية حتى انعقاد القمة

كتب بدر الدين أدهم:

عقد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة العربية أمس اجتماعا موسعا لمجلس أمناء الجامعة العربية تم بحث جميع الملفات الخاصة بجدول اعمال وزراء الخارجية العرب المقرر عقده يومى الاربعاء والخميس القادمين. كما تم توزيع التكليفات واعداد ملف شامل للصراع العربي الاسرائيلي خلال مرحلة ما قبل السلام ثم مرحلة مدريد والمفاوضات التى اسفرت عن اتفاقيات اوسلو ١، ٢، والقاهرة وواشنطن وشرم الشيخ. كما يشمل الملف الاجتماعات الطارئة لمجلس الجامعة العربية على مستوى السفراء والمستوى الوزارى الذى ناقش محاولات اسرائيل لتهويد القدس. وقرر أمين عام الجامعة الغاء جميع الاجازات من اليوم وحتى موعد انعقاد القمة العربية يومى ٢١ و٢٢ اكتوبر ٢٠٠٠. كما اجرى أمس أمين الجامعة عدة اتصالات مع عدد من المندوبين الدائمين للاعداد لجدول الاعمال الذى تاكد انه سيكون موضوعا واحدا رئيسيا هو القدس والموقف من اسرائيل فى ظل الاوضاع الراهنة اضافة الى موضوع اجرائى اخر وهو الية انعقاد القمة الذى وافق عليه الوزراء فى دورتهم السابقة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأخبار
التاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

مخاوف من تزايد المواجهات بين العرب واليهود فى فرنسا

المنظمات اليهودية تقوم بأعمال عنف فى باريس لمواجهة التعاطف مع الفلسطينيين

باريس - وليم ويصا:

تتعاظم المخاوف لدى السلطات الفرنسية الآن من انتقال عدوى المواجهات من الضفة الغربية وغزة الى فرنسا بين العرب المهاجرين واليهود.. وخاصة بعد المظاهرة العنيفة التى شهدتها باريس مساء الثلاثاء الماضى.

والتى دعت اليها المنظمات اليهودية الفرنسية تاييدا لاسرائيل فى محاولة لمواجهة التعاطف الاعلامى الكبير من قبل وسائل الاعلام الفرنسية والرأى العام الفرنسى مع الفلسطينيين بعد مشاهد المذبحة ضد الشعب الفلسطينى.

وقد قام المتظاهرون الموالون لاسرائيل بالقاء قنابل مولوتوف على افراد البوليس الفرنسى مما ادى الى جرح ثمانية.. وقاموا بتحطيم واجهة مطعم ايرانى فى شارع الشانزلزية.. واوقفوا المرور فى الشارع الشهير.. وحاول عدد من هؤلاء المتظاهرين وهم مدججون بملابس رياضة البيسبول السيطرة على ميدان قوس النصر وتصدى لهم البوليس مما ادى الى جرح تسعة من رجال الشرطة الفرنسيين.

ومن ناحية اخرى القى مجهولون زجاجات حارقة على معبد يهودى فى منطقة اوليس فى احدى ضواحى باريس مساء الثلاثاء.. كما قام مجهولون آخرون بكتابة شعارات معادية للسامية على بعض مبانى مدينتى بونو.. وسورين غرب باريس. «مثل: نطالب براس اليهودى القذر».

وقد ادى ذلك الى قيام دليل بوبكر عميد المعهد الاسلامى لجامع باريس الكبير.. والحاخام اليهودى الفرنسى.. بتوجيه نداءات بالهدوء - كل بشكل منفرد - فى الوقت الذى كان حاخام فرنسا قد طالب زعماء الديانات بتوجيه رسالة مشتركة.

وطالب بوبكر المهاجرين العرب بعدم الاستسلام لأى استفزاز والاحتفاظ بهدوء الاعصاب واليقظة.

عمان تؤيد عقد القمة

أعرب مصدر مسئول فى سلطنة عمان عن تأييد السلطنة لدعوة الرئيس حسنى مبارك رئيس القمة العربية لعقد مؤتمر القمة يوم ٢١ اكتوبر الحالى.. وقال المصدر ان انعقاد القمة ارادة قوية للقادة العرب فى دعم الشعب الفلسطينى فى مواجهة الحملة العسكرية الاسرائيلية التى تهدد مستقبل تحقيق السلام العادل والشامل.

الزعنون يشيد بالتسهيلات المصرية

رفح - صلاح العلاقمي:

استمر امس توافد الجرحى الفلسطينيين عبر منفذ رفح البرى فى طريقهم الى بعض الدول العربية للعلاج هناك.. وقد وصل امس ١١ جريحا رافقهم الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطينى فى طريقهم لدولة قطر.. قدمت مصر للجرحى الاسعافات لنقل المصابين الى مطار العريش الدولى.. واشاد الدكتور رياض الزعنون بالتسهيلات التى تقيمها مصر لعلاج ونقل الجرحى الفلسطينيين عبر جميع المنافذ والمطارات المصرية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

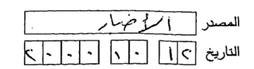
نقابة المرشدين ترفض المشاركة فى مؤتمر بإسرائيل

رفضت نقابة المرشدين السياحيين المشاركة فى المؤتمر الدولى الذى ينظمه الاتحاد العالمى للمرشدين السياحيين بإسرائيل. وطالبت النقابة فى بيان لها بعدم سفر المرشدين إلى إسرائيل أو التعاون مع شركاتها. صرح بهذا محمد غريب عضو المجلس.. وقال ان الاتحاد الدولى وافق على عضوية نقابة المرشدين السياحيين المصرية ووجه الدعوة للمشاركة فى المؤتمر الذى تنظمه إسرائيل.. لكن النقابة رفضت تضامنا مع أشقائنا الفلسطينيين، وتنديدا بالعدوان الاجرامى الذى تنفذه القوات الاسرائيلية الغاشمة ضد الفلسطينيين العزل. وطالبت النقابة بأن تقف الدول العربية فى مواجهة هذا العدوان.

بنوك الدم تعمل ٢٤ ساعة:
لتلبية رغبة المواطنين في التبرع للجرحى الفلسطينيين

كتب جعفر محمود:

أصدر د. اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان تعليمات باستمرار استقبال جميع المواطنين الراغبين في التبرع بالدم للجرحى والمصابين الفلسطينيين.. وذلك بجميع بنوك الدم وطوال الـ ٢٤ ساعة.. كما تقرر استمرار تواجد السيارات المجهزة الخاصة بالتبرع بمختلف الميادين والمناطق الرئيسية بالمحافظات لاستقبال المتبرعين.. وقد استمر أمس توافد اعداد كبيرة من المواطنين على بنوك الدم بالمحافظات للتبرع .. صرح بذلك د. أحمد فايد مدير عام ادارة بنوك الدم.





من يتابع الأحداث الدامية، التى تجرى حولنا.. لا يجد صعوبة فى اكتشاف نبرة التهدئة، التى بدأت تسود تصريحات القادة الإسرائيليين.. بعد مرحلة من التهديد، والتصعيد ، والانذارات.. والاستفزازات!

والأسباب التى دفعت قادة إسرائيل.. او على الأصح ارغمتهم على تغيير لهجتهم العدوانية، والاتجاه إلى التهدئة، كثيرة وعديدة.. منها سخط الرأى العام العالمى على الطريقة الوحشية التى تتعامل بها إسرائيل مع الفلسطينيين، والتى تتمثل فى القتل المتعمد للصبية الصغار، والأطفال.. وهو الأمر الذى اكدته منظمة العفو الدولية.. ذات الثقل الدولى الكبير فى تقرير أصدرته نددت فيه بلجوء إسرائيل إلى الاستخدام المفرط للقوة.. ودعت فيه الأمم المتحدة إلى التحقيق فى عمليات القتل ، التى تعرض لها عشرات الفلسطينيين!

بالاضافة إلى ذلك.. فإن عمليات التصعيد التى لجات إليها حكومة باراك، والتى تمثلت فى الانذارات، والتهديدات، لم تحقق أية نتيجة .. بل زادت الأمر تعقيدا، والوضع غليانا.. مما دفع حكومة باراك للتراجع عن الانذارات والتهديدات!

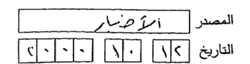
ولم تقتصر ثورة الغضب التى تفجرت فى كل البلاد العربية على إسرائيل وحدها إنما امتدت إلى امريكا.. وارتفعت اصوات شعبية جديدة، تدعو إلى ضرب المصالح الأمريكية.. ردا على الانحياز الأمريكى الكامل لإسرائيل.. ولعل هذا ما دفع وليم كوهين وزير دفاع أمريكا إلى التحذير من انتشار المخاطر والاضطرابات إلى الدول المجاورة!!

ولكن فى رايى. .فإن السبب الأقوى الذى دفع قادة إسرائيل بما فيهم السفاح شارون إلى استخدام اسلوب التهدئة.. هو بوادر الحرب الأهلية التى كادت تندلع فى المدن الإسرائيلية، وفى الأرض المحتلة منذ عام ١٩٤٨.. حيث خرجت مظاهرات يقودها اليهود ويهتفون فيها «الموت للعرب».. وقام المتظاهرون بحرق بيوت العرب الفلسطينيين والاعتداء عليهم وتحطيم سياراتهم.. ولقى شابان من عرب ٤٨ مصرعهما على أيدى الشرطة الإسرائيلية التى حاولا الاحتماء بها فقامت بقتلهما!!!

لقد كشفت هذه الأحداث، عن حقيقة المشاعر العنصرية لسكان دولة إسرائيل! فهى ليست الدولة الديمقراطية، التى تتعايش على ارضها مختلف القوميات والديانات.. كما تزعم الدعايات الموالية لها.. إنما هى دولة عنصرية متعصبة ترفض القوى المتطرفة فيها التعايش مع الآخرين، ومن هنا كان سعى الحكومة إلى التهدئة بقصد احتواء هذا الموقف الجديد، الذى يهدد من ناحية باندلاع حرب اهلية داخل إسرائيل.. ويكشف من ناحية أخرى عن الوجه القبيح للمجتمع الإسرائيلى المتعصب!

سعيد سنبل

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



رؤية مصرية

شارون وميلوسوفتش

القضاء يبرىء القاتل الذى يقتل دفاعا عن النفس ولكن ما اقسى العقاب الذى ينتظر القاتل الذى يرتكب جريمة القتل لمجرد رغبته فى القتل والترويع. ان التعريف الذى يطلق على هذه الجريمة بكل اللغات والاعراف الدولية هو COLD BLOODED MURDER، او الجريمة الوحشية التى يتجرد فيها القاتل من كل المشاعر الانسانية. وهذا ما حدث فى القدس ومن قبل فى البلقان وبالتحديد فى كوسوفو عندما انطلق وحوش ميلوسوفتش يعملون قتلا وترويعا فى الالبان المسلمين من اهالى هذه المنطقة الخاضعة للحكم الصربى.

لقد مضى الوحوش الصرب الذين اطلقهم سفاح يوغوسلافيا وهو الذى يبحثون عنه اليوم لتقديمه للمحاكمة امام عيون العالم كمجرم حرب.. مضى الوحوش ينفذون الاوامر التى صدرت اليهم: «اقتلوا الاطفال والنساء والشيوخ فى كل مكان تلتقون فيه بهم». وفر المواطنون المسالمون الابرياء هربا من الموت الذى ظل يطاردهم شهورا طويلة قبل ان يصحو ضمير العالم وتتدخل قوات الاطلنطى لتدمر عاصمة الصرب على رؤوس السفاح ميلوسوفتش ورجاله فى بلغراد.

وفى وسط العاصفة العاتية التى اثارها مجرم الحرب رئيس دولة الصرب ومن قلب الاحداث الدامية عن كوسوفو التى تحولت الى مدن تسكنها الاشباح بعد ان هجرها اهلها إلى البانيا وايطاليا ودول أوروبا المتاخمة، شاهد العالم كله صورا بشعة سجلتها عدسات الكاميرات التى حملها الصحفيون المحايدون. وكان من بينها صورة نشرتها مجلة تايم الامريكية تحت عنوان وحشية الصرب بعد ان ارتفعت الاصوات مدوية تطالب بتدخل الولايات المتحدة الامريكية لوضع نهاية «لجريمة رجل ذبح شعبا». وكانت الصورة لطفل صغير فى التاسعة من عمره ملقى على الارض وسط بحيرة من الدماء التى تفجرت من رأسه بعد ان اصابته رصاصات الجنود الصرب. وعلى بعد خطوات من الطفل القتيل كانت ترقد امه المسكينة التى تعمد «الوحوش» اصابتها بالرصاص فى ساقيها حتى تبقى كسيحة قاعدة فى مكانها لا تقوى على الحركة وهى تشاهد طفلها غارقا فى دمائه امام عينيها. واكتفت المجلة بنشر صورة الطفل وتركت للقارىء ان يتصور شكل الام المسكينة وهى تزحف وتمد اليه يديها محاولة الوصول إليه!

ومنذ ايام رأينا صورة الطفل الالبانى المسلم تتكرر فوق الارض العربية.. فى القدس الشريف عندما قتل الوحوش الاسرائيليون الطفل الشهيد رامى الدرة وسالت دماؤه بين يدى ابيه المسكين الذى صرخ فى وجه القتلة: «ان ارحموا طفلى»، بينما راح الطفل يحتمى فى حضن ابيه من الرصاص الذى كان ينطلق مستهدفا الطفل وحده امام عدسة التليفزيون الفرنسى. وهى تسجل الجريمة الوحشية التى تناقلتها صحف العالم على صفحاتها الاولى وكان: «هذا ما فعله شارون الذى دخل الارض المقدسة مع وحوشه الذين افترسوا الابرياء اصحاب الارض».. إن تاريخ هذا السفاح بدأ في مذبحة «صبرا وشاتيلا» فوق الأراضي اللبنانية في عام ١٩٨٢ وكان معظم ضحاياه من الأطفال.. وهكذا يمضي القاتل في ارتكاب جرائمه الوحشية التي آلمت ضمير العالم ولن يكون «رامي» المسكين آخر ضحاياه!!ترى متى يبحثون عنه ليقدموه إلى المحاكمة؟

منير نصيف

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

فى اجتماع وزارى برئاسة مبارك لاستعراض الأوضاع بالأراضى المحتلة

القدس والحرم الشريف تحت السيادة الفلسطينية وإلا استمر انفجار الموقف

مناقشة اتصالات مبارك مع كلينتون وعرفات وبشار وعبدالله وعنان

واصل الرئيس حسنى مبارك فى الاجتماع الوزارى الذى عقده أمس مناقشة واستعراض تطورات الأوضاع فى الاراضى المحتلة وهى الأوضاع التى تزداد تدهورا وسوءا نتيجة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين المدنيين فى قطاع غزة والضفة الغربية.

كما ناقش الرئيس مبارك آخر الاتصالات التى تمت فى هذا الصدد واهمها الاتصالات التى تمت مع الرئيس الامريكى بيل كلينتون والتى تواصلت لعدة اتصالات هاتفية خلال الايام الماضية، كذلك الرسالة التى بعث بها الرئيس مبارك إلى الرئيس الامريكى كلينتون والتى دارت حول وجهة نظر مصر بالنسبة لمقترح عقد القمة الرباعية، وموقف مصر فى هذا الشأن هو انه قبل ان تنعقد القمة الرباعية لابد من تهيئة المناخ المناسب لنجاحها، وهذا المناخ المناسب لا يتحقق إلا من خلال خطوات محددة هى:

● انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضى الفلسطينية.

● وقف وسحب الانذارات والتهديدات الموجهة إلى السلطة الفلسطينية او إلى اى دولة عربية.

● ان يكون هناك تعهد او اتفاق على عدم تكرار العدوان على المسجد الاقصى والحرم الشريف وهو العدوان الذى تمثل فى زيارة شارون.

● ان يكون هناك استعداد لتقبل تشكيل اللجنة الدولية للتحقيق فى الملابسات التى دفعت إلى هذا التدهور وتعلن نتائجها للرأى العام العالمى والعربى.

● ان تفتح هذه القمة الباب مرة اخرى امام العودة الى مائدة المفاوضات حول القدس الشرقية والحرم الشريف فى اطار الشرعية الدولية والقرارات الصادرة فى هذا الشأن.

وأكد صفوت الشريف وزير الاعلام على اهمية القبول من اسرائيل لهذه النقاط وطالما ان هذه النقاط لن تقبلها اسرائيل فإن مصر تعتذر تماما عن انعقاد القمة الرباعية على ارضها.

وفى نفس الوقت فإن مصر ترحب بأى تحرك امريكى على المستوى الرئاسى من اجل احتواء الوقف كما ترحب بأى زيارة يقوم بها الرئيس الامريكى فى اى وقت وهذا أمر يخرج عن نطاق انعقاد القمة الرباعية كما ناقش الرئيس مبارك خلال الاجتماع التطورات الخاصة بالاعداد والترتيب لانعقاد القمة العربية التى سوف تعقد يوم ٢١ اكتوبر الحالى والتى توضع امامها جميع الاوضاع والحقائق ليتخذ القادة العرب القرارات فى ضوء مناقشاتهم جميع الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط.

واستمع الرئيس مبارك الى تقرير حول الرسائل التى بعث بها الى الرئيس السورى والتى حملها وزير الخارجية والتى كانت فى اطار حرص الرئيس على تبادل الرأى والتشاور حول احتمالات عقد القمة الرباعية. وكان الرئيس فى هذا حريصا على التشاور مع عدد من الاشقاء العرب حول مبدأ

انعقاد القمة الرباعية، كما ان رسالة الرئيس مبارك الى الرئيس السورى تضمنت ايضا الترتيبات الخاصة بانعقاد القمة العربية وجدول اعمالها.

كما طرح الرئيس مبارك نتائج الاتصالات التى تمت مؤخرا مع كل من الملك عبدالله ملك الاردن، كذلك الاتصال الهاتفى الذى تلقاه من كوفى عنان سكرتير عام الأمم المتحدة مؤخرا والذى كان فى زيارة لاسرائيل وغزة فى محاولة للاستيعاب والمشاركة والمساهمة من جانب الامم المتحدة لتهدئة الموقف الملتهب والذى يزداد سوءا.

وأكد الوزير ان مصر لا تعقد قمة رباعية على ارضها فى ظل هذا الموقف المتدهور وفى ظل مناخ غير مهيأ وانما يجب ابداء حسن النية والاستعداد لهذا الانعقاد وان يسبقه عدة مبادىء هى الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى الفلسطينية، وتسحب اسرائيل تهديداتها للدول العربية والفلسطينيين.

وعدم تكرار الاعتداء على الاراضى المقدسة والاستعداد لتقبل لجنة دولية لتطرح الحقائق على الراى العام العالمى والعربى. وان تفتح الباب امام قضية السلام ولان الرئيس مبارك يرى ان الاصل فى كل هذه الاوضاع ان القدس الشرقية والحرم الشريف لابد ان يكونا تحت السيادة الفلسطينية. فاذا لم يعالج لب الموضوع واصلة سوف يظل الموقف متفجرا.

أكد الرئيس مبارك على ان مصر كانت ترحب بقمة رباعية او خماسية تخرج بنتائج جادة ويسبقها واقع على الارض والا تحولت لمجرد مظاهرة إعلامية.

واضاف وزير الاعلام أن الرئيس مبارك اكد انه على قادة اسرائيل ان يراجعوا مواقفهم بدقة وحكمة بعيدا عن الغطرسة حتى لا يعرضوا المنطقة للانفجار الذى لا يعلم احد مداه.

وكان الرئيس قد عقد الاجتماع الموسع صباح امس حضره د. عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء ود. احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب ود. مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى. ود. يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة. كما حضر الاجتماع وزراء الدفاع والاعلام والخارجية وشئون مجلسى الشعب والشورى والسياحة والداخلية ورئيس ديوان رئيس الجمهورية والمستشار السورى لرئيس الجمهورية.

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

مع استمرار الجهود السياسية:

السلطة الفلسطينية ترفض قمة مع إسرائيل قبل الموافقة على لجنة تحقيق دولية

عنان يواصل اجتماعاته المكوكية بين عرفات وباراك .. وفرنسا تدعو لضبط النفس

كلينتون يؤكد استعداده للحضور للشرق الأوسط.. وإيطاليا تعرض استضافة القمة

عواصم العالم – وكالات الانباء:

تسارعت الجهود الدبلوماسية الدولية لوقف نزيف الدم فى الاراضى الفلسطينية، ودفع الجانبين الفلسطينى والاسرائيلى الى مائدة التفاوض، فى الوقت الذى اعلنت فيه السلطة الفلسطينية رفضها القاطع لعقد قمة مع اسرائيل قبل الموافقة على لجنة تحقيق دولية. اكد الرئيس الأمريكى بيل كلينتون ان احتمالات زيارته للشرق الأوسط مازالت قائمة بهدف وقف نزيف الدم فى المنطقة. وقال كلينتون فى تصريحات للصحفيين فى واشنطن: «إننى مستعد لعمل أى شىء فى استطاعتى المساعدة فى وقف العنف.. واضاف «قد اذهب انا ومادلين اولبرايت أو نحن الاثنين معا».. واعرب كلينتون عن وجود عناصر مشجعة تتمثل فى هدوء حدة المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين خلال اليومين الماضيين. جاءت تصريحات كلينتون بعد محادثة هاتفية مع كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة الذى يواصل جهوده المكوكية لاحتواء الموقف المتفجر فى المنطقة. وفى روما عرضت إيطاليا رسميا استضافة قمة تستهدف وضع نهاية للمواجهات الدموية فى الأراضى الفلسطينية.

وقال المسئول الإيطالى إن بلاده طرحت العرض على الأطراف المعنية ومازال فى انتظار الرد. ومن جانبه قال جى. بى كراولى المتحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس كلينتون على استعداد لعمل أى شىء والذهاب الى اى مكان لمصلحة السلام. واضاف ان زيارة كلينتون للشرق الاوسط غير مستبعدة مشيرا الى ان الادارة الامريكية تنتظر فى ضوء الاتصالات الاخيرة، الاستماع الى وجهة نظر زعماء الشرق الاوسط حول مايجب اتخاذه من خطوات، بما فى ذلك تقديرهم لفكرة عقد القمة. جاء ذلك فى الوقت الذى ذكرت فيه انباء صحفية ان كلينتون طلب من ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل خلال

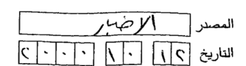
ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

اتصال هاتفي جرى بينهما امس الاول عدم اتخاذ اجراءات قمعية تؤدى الى تصعيد الموقف وقد تواصلت الجهود المكوكبة التى يقوم بها كوفى عنان الامين العام للامم المتحدة مابين غزة والقدس المحتلة، حيث اجتمع ظهر امس مع باراك للمرة الثانية خلال ٤٨ ساعة وقال ديفيد بيكر المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلى ان الاجتماع تناول سبل اعادة الهدوء للضفة الغربية وغزة، ومصير الجنود اليهود الثلاثة الذين خطفهم حزب الله اللبنانى السبت الماضى كما عقد عنان اجتماعا مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات فى غزة، هو الثالث خلال ثلاثة ايام بهدف كسر دائرة العنف والتوصل الى صيغة لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل. ولم يكن هذان اللقاءان مدرجين فى برنامج الامين العام. كما استقبل عرفات وزير الخارجية البريطانى روبن كوك الذى وصل الى المنطقة امس للانضمام الى الجهود الدولية الرامية لوقف العنف. وبدأ وزير الخارجية النرويجى ايضا مهمة فى المنطقة على رأس وفد من الدول الاشتراكية تستهدف المشاركة فى الجهود الدولية لانقاذ عملية السلام. وفى باريس دعا لونيل جوسبان رئيس وزراء فرنسا اطراف النزاع فى الشرق الاوسط الى ضبط النفس. وفى غزة، اعلن نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولى ان الجهود العربية والدولية مستمرة من أجل تطبيق قرار مجلس الامن الدولى الذى اتخذ بشأن المذابح الاسرائيلية الجارية للشعب الفلسطينى. جاء ذلك فى الوقت الذى اكد فيه الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية ان الرئيس عرفات لن يحضر اى قمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلى قبل انعقاد القمة العربية المقررة فى مصر. وصرح عبد الرحيم بانه بدون تشكيل لجنة تحقيق دولية وانسحاب اسرائيل ووقف اطلاق النار وسحب التهديدات الاسرائيلية وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه لايمكن ان يكون هناك لقاء ثلاثى او ثنائى مع باراك فى اى مكان. واكد المسئول الفلسطينى ان الرئيس مبارك يتصل يوميا بالرئيس عرفات ليطمئن على الوضع في المناطق الفلسطينية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠



مؤتمر إسلامى عالمى لمناصرة القدس

تبدأ اليوم اجتماعات المؤتمر الاسلامى العالمى لمناصرة قضية القدس الشريف وفلسطين تحت رعاية فضيلة الامام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر يهدف المؤتمر الذى يعقد بالتعاون مع المنظمات الاسلامية والعربية الى بلورة الموقف الاسلامى الموحد لمساندة الحق العربى المشروع وحماية المقدسات.

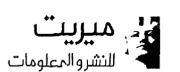
ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

مناشدة عربية لإنقاذ الشعب الفلسطيني

الرباط ـ محمد الشحات:

ناشدت وفود ١٠ دول عربية اعضاء فى منظمات حقوق الانسان كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة بالتدخل الفورى لانقاذ الشعب الفلسطينى لأن السلطة الاسرائيلية لم تعد جديرة بحماية الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة. وطالبوه بتنفيذ الشرعية الدولية الخاصة بالقدس وانسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة ودعوة الدول الموقعة على اتفاقية جنيف للانعقاد وتشكيل لجنة للتحقيق فى الجرائم الاسرائيلية والعنف الممارس بشكل متزايد ضد الفلسطينيين..



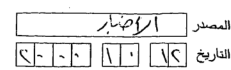
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأخبار
التاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

الزعنون يشيد بالتسهيلات المصرية

رفح – صلاح العلاقمى:

استمر امس توافد الجرحى الفلسطينيين عبر منفذ رفح البرى فى طريقهم الى بعض الدول العربية للعلاج هناك.. وقد وصل امس ١١ جريحا رافقهم الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطينى فى طريقهم لدولة قطر.. قدمت مصر للجرحى الاسعافات لنقل المصابين الى مطار العريش الدولى.. واشاد الدكتور رياض الزعنون بالتسهيلات التى تقدمها مصر لعلاج ونقل الجرحى الفلسطينيين عبر جميع المنافذ والمطارات المصرية.



استعدادات بالمطار لاستقبال وفود القمة ووزراء الخارجية

بدات سلطات مطار القاهرة استعداداتها لاستقبال الوفود الرسمية التى ستشارك فى مؤتمر القمة العربى والمقرر عقده يومى ٢١ و٢٢ اكتوبر الحالى والذى يسبقه عقد اجتماعات وزراء الخارجية.

تم إلغاء اجازات كل العاملين لاسقبال الوفود يتم تخصيص صالة كبار الزوار لاستقبال الوفود الرسمية وتخصيص ضباط جوازات لإنهاء الإجراءات.

كما تقرر تخصيص مواقف للطائرات المقلة للوفود والرؤساء والملوك المشاركين فى القمة ومنع الانتظار بمنطقة بارك انتظار كبار الزوار بالمطار.

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

بنوك الدم تعمل ٢٤ ساعة:

لتلبية رغبة المواطنين في التبرع للجرحى الفلسطينيين

كتب جعفر محمود:

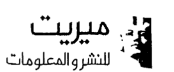
أصدر د. اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان تعليمات باستمرار استقبال جميع المواطنين الراغبين فى التبرع بالدم للجرحى والمصابين الفلسطينيين.. وذلك بجميع بنوك الدم وطوال الـ ٢٤ ساعة.. كما تقرر استمرار تواجد السيارات المجهزة الخاصة بالتبرع بمختلف الميادين والمناطق الرئيسية بالمحافظات لاستقبال المتبرعين.. وقد استمر امس توافد اعداد كبيرة من المواطنين على بنوك الدم بالمحافظات للتبرع .. صرح بذلك د. أحمد فايد مدير عام ادارة بنوك الدم.

أعضاء المنظمات الدولية والعربية غير الحكومية:

تكوين لجنة للمنظمات العربية لمساندة نضال الشعب الفلسطيني استثمار القنوات الفضائية باللغات الأجنبية لفضح جرائم إسرائيل

كتبت عواطف شرباش:

أصدر أعضاء المنظمات الدولية والعربية غير الحكومية في الاجتماع الذي دعت اليه منظمة التضامن للشعوب الافريقية الاسيوية في ختام اعماله امس عدة قرارات وتوصيات من اهمها تكوين لجنة للمنظمات العربية لمساندة نضال الشعب الفلسطيني وتوفير الدعم المادي والمعنوي لنضاله والتضامن مع الشعبين السوري واللبناني.. وطالبوا الحكومات العربية التي لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بقطع هذه العلاقات وتجميد العمل بالاتفاقيات الموقعة بينها ووقف كل انشطة التبادل التجاري والاقتصادي والتطبيع ومطالبة الجامعة العربية والحكومات بتنشيط واحياء مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل وتعزيز المصالح العليا للامة العربية حفاظا على الامن القومي. وقيام الرؤساء والملوك العرب بتبني خطة عملية تهدف الى تصعيد مواقفها ضد اسرائيل وحلفائها بما يشكل ضغطا على واشنطن وتل ابيب حتى يتم تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة. وان تقوم الحكومات العربية بتكثيف نشاطها الدبلوماسي في الامم المتحدة حتى يستأنف الاطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة الانعقاد مرة اخرى. وناشد الاجتماع الحكومات العربية لاستثمار قنواتها الفضائية لفضح جرائم اسرائيل ضد الاطفال والنساء والشيوخ. واعلنت اللجنة عن استعدادها لتلقي التبرعات والمعونات وحذر الاجتماع من عدم تنفيذ اسرائيل القرارات الشرعية الدولية واعترافها بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

مخاوف من تزايد المواجهات بين العرب واليهود فى فرنسا

المنظمات اليهودية تقوم بأعمال عنف فى باريس لمواجهة التعاطف مع الفلسطينيين

باريس - وليم ويصا:

تتعاظم المخاوف لدى السلطات الفرنسية الآن من انتقال عدوى المواجهات من الضفة الغربية وغزة الى فرنسا بين العرب المهاجرين واليهود.. وخاصة بعد المظاهرة العنيفة التى شهدتها باريس مساء الثلاثاء الماضى.

والتى دعت اليها المنظمات اليهودية الفرنسية تأييدا لاسرائيل فى محاولة لمواجهة التعاطف الاعلامى الكبير من قبل وسائل الاعلام الفرنسية والرأى العام الفرنسى مع الفلسطينيين بعد مشاهد المذبحة ضد الشعب الفلسطينى.

وقد قام المتظاهرون الموالون لاسرائيل بالقاء قنابل مولوتوف على افراد البوليس الفرنسى مما ادى الى جرح ثمانية.. وقاموا بتحطيم واجهة مطعم ايرانى فى شارع الشانزلزية.. واوقفوا المرور فى الشارع الشهير.. وحاول عدد من هؤلاء المتظاهرين وهم مدججون بملابس رياضة البيسبول السيطرة على ميدان قوس النصر وتصدى لهم البوليس مما ادى الى جرح تسعة من رجال الشرطة الفرنسيين.

ومن ناحية اخرى القى مجهولون زجاجات حارقة على معبد يهودى فى منطقة اوليس فى احدى ضواحى باريس مساء الثلاثاء.. كما قام مجهولون آخرون بكتابة شعارات معادية للسامية على بعض مبانى مدينتى بونو.. وسورين غرب باريس. «مثل: نطالب برأس اليهودى القذر».

وقد ادى ذلك الى قيام دليل بوبكر عميد المعهد الاسلامى لجامع باريس الكبير.. والحاخام اليهودى الفرنسى.. بتوجيه نداءات بالهدوء - كل بشكل منفرد - فى الوقت الذى كان حاخام فرنسا قد طالب زعماء الديانات بتوجيه رسالة مشتركة.

وطالب بوبكر المهاجرين العرب بعدم الاستسلام لأى استفزاز والاحتفاظ بهدوء الاعصاب واليقظة.

تراجع حدة المواجهات بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية

مسئول دولي يزور الأراضي الفلسطينية لتقييم انتهاكات حقوق الانسان

القدس المحتلة - غزة - وكالات الانباء:

خفت أمس حدة المواجهات العنيفة بين المواطنين الفلسطينيين العزل وقوات الاحتلال الاسرائيلية فى الاراضى الفلسطينية وسط انباء اسرائيلية عن اصدار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمرا لحركة فتح بوقف اطلاق النار في الضفة الغربية.. فى الوقت الذى دعت فيه الحركة خلال مظاهرة بمدينة غزة الى مواصلة النضال المسلح ضد اسرائيل.. واستمرت مواجهات متفرقة أمس مع بدء مسئول تابع للأمم المتحدة زيارة مهمة للأراضى الفلسطينية لتقييم انتهاكات حقوق الانسان خلال المواجهات الدامية بين الجانبين.

ولم تشهد الأراضى الفلسطينية أمس سوى حوادث قليلة جدا وأكد بيان للجيش الاسرائيلى ان هناك «انخفاضا ملحوظا» فى أعمال العنف فى الضفة الغربية لأول مرة منذ اندلاع المواجهات الدامية بين الجانبين قبل أسبوعين وقد أسفرت المواجهات امس عن استشهاد ٤ فلسطينيين دهم مستوطن يهودى أحدهم بسيارته وسقوط عشرات المصابين.

وقد صدر بيان الجيش الاسرائيلى بعد ساعات من قرار ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل الخاص بتمديد المهلة التى حددها للرئيس الفلسطينى ياسر عرفات لوقف الاضطرابات والاحتجاجات العنيفة خلال ثلاثة او اربعة ايام اخرى. وذلك بعد أن ارتفع عدد ضحايا المواجهات الاسبوعين الماضيين الى نحو مائة قتيل معظمهم من الشهداء الفلسطينيين.

وعلى الرغم من الهدوء النسبى ذكرت وكالة اسوشيتدبرس أن حوادث متفرقة وقعت فى أنحاء الأراضى الفلسطينية وأن الشرطة الاسرائيلية اعتقلت ستة شبان يهود متطرفين كانوا يلقون زجاجات على منازل العرب فى القدس المحتلة.

كذلك وقعت اشتباكات محدودة فى عدة مناطق بالضفة الغربية أثمرت عن اصابة ٣٩ فلسطينيا الليلة قبل الماضية بجروح فى رام الله وسبعة فى بيت لحم كما أصيب فلسطينى أخر برصاصة فى صدره أطلقها الجنود الاسرائيليون على متظاهرين فى مدينة الخليل.

وفى نابلس هاجم مستوطنون متطرفون بلدة تيما الفلسطينية وأصابوا شخصين بجروح.. وأخطر حادث شهدته الضفة الغربية أمس وقع عند مستوطنة ايلى شمال رام الله عندما لقى مستوطن يهودى مصرعه بعد أن صدمته سيارة يقودها فلسطينى.. وقال راديو اسرائيل ان الحادث قد يكون مدبرا بعد ان شوهد السائق وهو يغير اتجاهه دون سبب واضح ليصدم المستوطن اليهودى.

وفى قطاع غزة استشهد أمس طفل فلسطينى عمره ١٢ عاما بعد يوم من اصابته برصاصة اسرائيلية غادرة خلال المواجهات بين رماة الحجارة وجنود الاحتلال المدججين بالسلاح.

وذكر شهود ان شحنة ناسفة انفجرت امس لدى مرور دورية لجيش الاحتلال بالقرب من مجمع مستوطنات جوش قطيف بقطاع غزة. واعترف متحدث اسرائيلى بالانفجار لكنه نفى وقوع خسائر.

كما أعلن مسئول فى جهاز الأمن الوقائى الفلسطينى أن مستوطنين يهودا هاجموا بمساندة جنود اسرائيليين الشاحنات الفلسطينية عند معابر صوفيا وكارنى ايريز فى غزة فأحرقوا عشرين منها وخطموا عشرات اخرى.

وذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات أصدر امرا الى مروان البرغوثى الأمين العام لحركة فتح فى الضفة الغربية بوقف اطلاق النار فى الضفة.. وقال راديو اسرائيل نقلا عن ضباط اسرائيليين ان هذه هى اول مرة يصدر فيها عرفات توجيهات واضحة ومباشرة بوقف اطلاق النار.

تزامن ذلك مع دعوة ناشطين من حركة فتح التى يرأسها عرفات الى مواصلة النضال المسلح ضد إسرائيل وذلك خلال مظاهرة فى غزة أحرقت خلالها الاعلام الأمريكية والاسرائيلية.. وقال واحد من المقنعين الذين شاركوا فى مظاهرة ضخمة امام مقر المجلس التشريعى الفلسطينى فى غزة أمس ان صقور فتح تدعو الى النضال المسلح ضد اسرائيل.

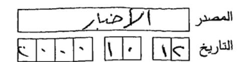
واعلن مروان البرغوثى ان العمل بدأ قبل يومين فى تشكيل لجان حراسة فى كافة قرى ومخيمات الضفة الغربية لحماية الفلسطينيين من اعتداءات المستوطنين المستمرة. ومن جانبه وصف عبدالوهاب الدراوشة أحد ابرز قادة فلسطين عام ١٩٤٨ الأوضاع فى المدن والقرى العربية داخل اسرائيل بأنها صعبة للغاية وقال ان التوتر والغليان فى تصاعد والاحباط يسود المجتمع العربى نتيجة السياسة الاسرائيلية العنصرية.. جاء ذلك فى تصريحات نشرتها صحيفة «الدستور» الاردنية أمس.

وأكد أحمد عبدالرحمن امين عام الرئاسة الفلسطينية ان تكرار اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين وممتلكاتهم يتم بدعم من الجيش الاسرائيلى.

على صعيد أخر يبدأ جو ديوجياكو مللى المقرر الخاص التابع للأمم المتحدة خلال ساعات مهمة فى الاراضى الفلسطينية تستغرق خمسة ايام للنظر فى انتهاكات حقوق الانسان التى ارتكبت خلال المواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وراح ضحيتها ابرياء من الشعب الفلسطينى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



استعدادا للقمة العربية

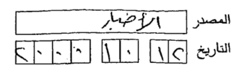
عبدالمجيد الغى إجازات الجامعة العربية حتى انعقاد القمة

كتب بدر الدين أدهم:

عقد الدكتور عصمت عبدالمجيد، الأمين العام للجامعة العربية أمس اجتماعا موسعا لمجلس أمناء الجامعة العربية تم بحث جميع الملفات الخاصة بجدول أعمال وزراء الخارجية العرب المقرر عقده يومى الاربعاء والخميس القادمين. كما تم توزيع التكليفات واعداد ملف شامل للصراع العربى الاسرائيلى خلال مرحلة ما قبل السلام ثم مرحلة مدريد والمفاوضات التى اسفرت عن اتفاقيات اوسلو «١، ٢» والقاهرة وواشنطن وشرم الشيخ. كما يشمل الملف الاجتماعات الطارئة لمجلس الجامعة العربية على مستوى السفراء والمستوى الوزارى الذى ناقش محاولات اسرائيل لتهويد القدس. وقرر امين عام الجامعة الغاء جميع الاجازات من اليوم وحتى موعد انعقاد القمة العربية يومى ٢١ و٢٢ اكتوبر ٢٠٠٠. كما اجرى امس امين الجامعة عدة اتصالات مع عدد من المندوبين الدائمين للاعداد لجدول الاعمال الذى تاكد انه سيكون موضوعا واحدا رئيسيا هو القدس والموقف من اسرائيل فى ظل الاوضاع الراهنة اضافة الى موضوع اجرائى لخر وهو الية انعقاد القمة الذى وافق عليه الوزراء فى دورتهم السابقة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



موسى: الاتصالات مستمرة بين مبارك والقادة العرب للإعداد للقمة

لايوجد انشقاق بين الدول العربية

إكد عمرو موسى وزير الخارجية ان الاتصالات مستمرة بين الرئيس حسنى مبارك والقادة العرب للإعداد للقمة. ومنهم الرئيس اليمنى على عبدالله صالح. وقال إن الاتصالات تجرى كذلك بين وزراء الخارجية العرب وأن مصر تلقت موافقات العديد من الدول لحضور القمة ونفى عمرو موسى قيامه بجولة خليجية فى إطار الإعداد للقمة.. جاء ذلك ردا على اسئلة الصحفيين أمس. وحول ما أعلنه موسى بأن من أهداف القمة العربية بناء علاقة استراتيجية بين الدول العربية وعما إذا كانت أولى خطوات هذا البناء إقامة علاقة استراتيجية بين مصر وسوريا. قال موسى العلاقات الاستراتيجية قائمة بين مصر وسوريا والسعودية ومع كثير من الدول العربية الشقيقة. وردا على سؤال حول تنسيق مصرى سورى سعودى.. قال موسى التنسيق قائم على جميع نقاط الإعداد للقمة. مشيرا إلى التنسيق مع الدول العربية الأخرى. وردا على سؤال عن قيام مصر بجهود لتنقية الأجواء مع دول الخليج والعراق إذا حضر الرئيس صدام حسين القمة. قال موسى العراق قبل المشاركة وليس لدى علم بمستوى التمثيل. ووصف موسى التقارب السورى الفلسطينى بأنه مسألة مهمة للعمل العربى. وحول تقييمه للموقف حاليا.. قال إنه لايزال مقلقا ولم تنته بعد المصادمات والحصار، وأضاف: شىء مؤسف تعرض الفلسطينيين لكل ذلك. وردا على سؤال حول سعى مصر لاحتواء اى انشقاق بين الدول العربية قال موسى نحن لانريد انشقاقا ولايوجد انشقاق ولن يكون هناك انشقاق. وردا على سؤال حول ما إذا كانت مصر قد نفضت يدها من موضوع أزمة الأسرى بين إسرائيل ولبنان قال موسى.. غير صحيح ذلك.. ولاتوجد وساطة.

ميريت
للنشر والمعلومات

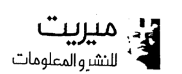
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

وزير خارجية فرنسا:
شارون هو السبب

باريس- ن.د.خ:

صرح هوبير فيدرين وزير الخارجية الفرنسى امس بان المتسبب فى الاحداث الدامية التى تشهدها المنطقة حاليا هو ارييل شارون زعيم اليمين الاسرائيلى بعد استفزازاته فى ساحة الحرم القدسى الشريف وقال فيدرين ان خافيير سولانا منسق الشئون الامنية والخارجية بالاتحاد الاوربى الذى تتولى فرنسا رئاسته حاليا ابلغه بان هناك مؤشرات مشجعة فى الشرق الاوسط تتجه نحو تهدئة الاوضاع.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأخبار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

مرتب يوم من الجامعة العربية لجرحى الانتفاضة

قررت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تخصيص يوم من مرتب جميع العاملين بالجامعة العربية لصالح جرحى الانتفاضة الفلسطينية.. صرح بذلك الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية.

تأييد للرئيس مبارك لدعم حقوق الشعب الفلسطينى

تلقى الرئيس حسنى مبارك العديد من برقيات التأييد لدعمه حقوق الشعب الفلسطينى ومبادىء السلام العادل لمواجهة الاعتداءات المتكررة على ابناء الشعب الشقيق.. فقد تلقى الرئيس برقية تأييد من د. فؤاد خليفة هراس رئيس جامعة طنطا باسمه واعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب استنكر فيها الاعتداءات المسلحة على الشعب الفلسطينى الاعزل.. كما تلقى الرئيس برقية تأييد من أعضاء اللجنة التنفيذية لجمعية كليات الطب البيطرى العربية عقب اجتماعها بجامعة قناة السويس بالاسماعيلية وطالبوا فيها بتشكيل لجنة دولية للتحقيق فى المذابح الوحشية. كما تلقى الرئيس برقية تأييد من د. محمد نصر دمير رئيس جامعة الاسكندرية باسم اسرة الجامعة اساتذة وعاملين وطلابا لمواقف الرئيس فى مساندة دعم الحق العربى والمناداة بالسلام.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

عمان تؤيد عقد القمة

أعرب مصدر مسئول فى سلطنة عمان عن تأييد السلطنة لدعوة الرئيس حسنى مبارك رئيس القمة العربية لعقد مؤتمر القمة يوم ٢١ اكتوبر الحالى.. وقال المصدر ان انعقاد القمة ارادة قوية للقادة العرب فى دعم الشعب الفلسطينى فى مواجهة الحملة العسكرية الاسرائيلية التى تهدد مستقبل تحقيق السلام العادل والشامل.

مشاورات بين الرئيس مبارك وعرفات ورئيس تركيا وملك الأردن وعنان لاحتواء الموقف

وفى اجتماع موسع عقده الرئيس مع المجموعة الوزارية السياسية:

مطالبة قادة إسرائيل بمراجعة مواقفهم بحكمة بعيدا عن الغطرسة

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

مصر ترحب بعقد قمة رباعية أو خماسية على أرضها فى حالة موافقة إسرائيل على شروطها الخمسة التالية:

● انسحاب القوات الإسرائيلية ● سحب تهديدات باراك ● حل قضية القدس

● عدم تكرار الاعتداء على الأراضى المقدسة

● قبول لجنة تحقيق دولية

القمة العربية ٢١ أكتوبر لمناقشة كافة أوضاع المنطقة

كتب محمد الشماع :

فى إطار جهود مصر لاحتواء الموقف المتفجر بالأراضى الفلسطينية المحتلة، والمصاعب التى تمر بها عملية السلام. أجرى الرئيس حسنى مبارك مشاورات هاتفية مع العاهل الأردنى الملك عبدالله والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. كما تلقى الرئيس، اتصالا من الرئيس التركى أحمد نجدت سيزار واتصالا من كوفي عنان أمين عام الأمم المتحدة. تم بحث تطورات الأوضاع فى الشرق الأوسط والمستجدات فى الأراضى المحتلة والجهود المبذولة لوقف تصاعدها. كما تم استعراض الموقف فى ضوء مباحثات عنان مع القيادتين الفلسطينية والإسرائيلية خلال زيارته الحالية للمنطقة.

من ناحية اخرى عقد الرئيس حسنى مبارك صباح أمس اجتماعا مع المجموعة الوزارية السياسية لاستعراض تطورات الأوضاع فى الأراضى المحتلة التى تزداد سوءا نتيجة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين المدنيين فى قطاع غزة والضفة الغربية.

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام عقب الاجتماع بأن الرئيس مبارك اكد ان مصر كانت ترحب بقمة رباعية او خماسية تخرج بنتائج هامة ويسبقها واقع على الأرض والا تحولت لمجرد مظاهرة اعلامية. كما اكد الرئيس انه على قادة اسرائيل ان يراجعوا مواقفهم بدقة وحكمة بعيدا عن الغطرسة حتى لا يعرضوا المنطقة للانفجار الذى لا يعلم أحد مداه.

وأكد صفوت الشريف ان مصر ترحب بعقد قمة رباعية أو خماسية على أرضها بعد الموافقة على شروطها الخمسة التالية:

- ● انسحاب اسرائيل من الأراضى الفلسطينية.
- ● ان تسحب اسرائيل تهديداتها للدول العربية والفلسطينية.
- ● الا يتكرر الاعتداء على الأراضى المقدسة.
- ● الاستعداد لتقبل لجنة دولية لتطرح الحقائق على الرأى العام العربى والعالمى.
- ● أن تفتح القمة الباب أمام قضية السلام وحل قضية القدس.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/١٢

موجات الاحتجاج ضد المنهجية الإسرائيلية تعم الشارع المصرى

طلاب معهد الصحافة: اطردوا سفير إسرائيل

التبرع بالدم فى جامعة حلوان .. وحرق العلم اليهودى فى بورسعيد

اسم الشهيد «محمد الدرة» على شارع ومدرسة فى دمياط

متابعة:
جمال حمزة
سيد أبو اليزيد
محمد الصايغ
ومن المحافظات
رفيق ياسين
سعيد الشيطى
روح الفؤاد محمد

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢-١٠-٢٠٠٠

مازالت حالة الاحتجاج تعم الشارع المصري من العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة مستمرة .. خرج آلاف الطلاب والطالبات بالمدارس والجامعات المصرية المختلفة بالقاهرة والمحافظات في مظاهرات جماعية يعبرون عن استيائهم من الاعمال الوحشية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

.. في جامعة القاهرة أصدر طلاب الانشطة الرياضية والفنية والجوالة والاجتماع والرحلات الثقافية من لجان الاتحاد بالجامعة بيانا اكدوا فيه انهم يتابعون مع جموع الشعب العربي من المحيط الى الخليج مأساة الشعب الفلسطيني وانتهاك العدو الاسرائيلي للحرم القدسي الشريف .. يقفون بكل ما يمتلكون من قوة مع اخوانهم الفلسطينيين ويقدمون أرواحهم فداء لتلك الارض الطاهرة التي جعلها الله أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وشرفها من قبل بميلاد السيد المسيح عليه السلام.

واستنكر طلاب النشاط بجامعة القاهرة بكل قوة حالة التراخي الواضحة في مجلس الامن والذي تتم عرقلته دائماً بالفيتو الامريكي وخاصة عندما يتعلق الامر بإدانة اسرائيل.

وأهاب الطلاب بالدول العربية والاسلامية أن تهب لنجدة الشعب الفلسطيني الذي تمارس ضده أعنف أساليب الظلم والاضطهاد.

.. وفي كلية الحقوق ناشد الدكتور انور أحمد رسلان عميد الكلية أن يبتعدوا عن اسلوب العنف والشغب داخل أو خارج الحرم الجامعي خاصة وأنهم رجال قانون ويدركون مدى مسئولية ذلك.

وبين للطلاب ان لهم الحق في التعبير عن رأيهم سواء بالجامعة أم خارجها بالاسلوب الحضاري المتقدم.

ومن ناحية أخرى شارك طلاب مدرستي السعيدية الثانوية بالجيزة.. والجيزة الاعدادية طلاب جامعة القاهرة استنكارهم الشديد لما يجرى بالاراضي الفلسطينية وقتل الاطفال والنساء والشيوخ دون ذنب أو اثم يرتكبونه.

قرار موحد

واستنكر أكثر من ٤ آلاف طالب وطالبة بالمعهد الفني للصحافة الاستفزازات الاسرائيلية المستمرة لشعب فلسطين الأعزل.. وقيام المستوطنين اليهود بفتح النيران على السكان الفلسطينيين تحت حراسة ودعم الشرطة الاسرائيلية.

وعبر طلاب المعهد عن تفاؤلهم في امكانية التوصل لقرار عربي موحد في القمة القادمة للمحافظة على الحقوق الشرعية في المسجد الاقصى.

وناشد الطلاب الضمير الأوربي والعالمي التوقف عن تدليل الجانب الاسرائيلي والاستمرار في دعمه.. والوقوف بقوة بجانب الحق الفلسطيني المشروع في أراضيه المحتلة كما طالبوا بطرد السفير الاسرائيلي وغلق السفارات الاسرائيلية في الدول العربية المتعاملة مع اسرائيل.. وعدم التعامل مع البضائع الاسرائيلية أو المراكز التجارية التابعة لها.

وأعرب طلاب جامعة حلوان عن اسفهم لما يحدث في فلسطين من انتهاكات والتي تزداد تدهورا يوما بعد يوم وطالبوا بسرعة عمل لجنة التحقيقات الدولية لوقف المجازر غير الانسانية في القدس المحتلة.

قام الطلاب بالتجمع أمس في الحرم الجامعي بعين حلوان لعدة ساعات وحرقوا علمي اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية أكثر من مرة كما ازداد اقبال الطلاب على سيارات الاسعاف المخصصة للتبرع بالدم للمصابين الفلسطينيين وعلقوا على صدورهم صورا للشهيد محمد الدرة وتحمل شعارات فلسطين يا فلسطين يا أرض الميعاد بالروح بالدم نفديكي.

مظاهرات سلمية

وفي بورسعيد خرجت طالبات المدارس الثانوية والاعدادية ببورسعيد.. في مظاهرة سلمية عقب انتهاء اليوم الدراسي.. للتنديد بالممارسات العدوانية الارهابية التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني.. طافت مظاهرة الطالبات شارع ٢٣ يوليو بوسط المدينة.. وأحرقن العلم الاسرائيلي.

وداخل مدرسة بورسعيد الثانوية العسكرية للبنين.. خرج الطلاب إلى فناء المدرسة منددين بمذابح اسرائيل البشعة.. وقاموا باحراق علم اسرائيل داخل الفناء.. ثم عادوا لقاعات الدرس بعد نحو الساعتين تقريبا.

وفي الكليات الجامعية ببورسعيد.. مازال الطلاب يصرون على الوقوف حدادا على أرواح شهداء المذبحة.. وكانوا قد طافوا بمظاهرات سلمية في بداية الأسبوع.. أحرقوا خلالها العلم الاسرائيلي أيضا.

وفي محافظة الشرقية واصل طلاب معهد التكنولوجيا بالعاشر من رمضان تظاهرهم أمس للتعبير عن استيائهم من الممارسات الاسرائيلية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

للاراضى الفلسطينية وقاموا بترديد العبارات والهتافات التى تندد بالأعمال الوحشية ضد أطفال وشعب فلسطين ووقفوا دقيقة حدادا على أرواح شهداء الانتفاضة.

●● وفى دمياط قرر د.عبدالعظيم وزير محافظ دمياط اطلاق اسم محمد الدرة أصغر شهيد فى العالم على مدرسة وشارع بدمياط تخليدا لذكراه.

جاء ذلك خلال المؤتمر الشعبى الذى اقيم بقرية الوسطانى مركز كفر سعد بمناسبة احتفالات المحافظة بذكرى انتصار أكتوبر.. وقف المحافظ والحضور دقيقة حدادا على شهداء الانتفاضة الفلسطينية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠



إعلان الحرب على إسرائيل معناه إعلان الحرب على الولايات المتحدة الامريكية.. هذه حقيقة بدهية لاتحتاج إلى إدلة او براهين، وتشهد عليها المراحل الأخيرة من حرب أكتوبر المجيدة حين كان الجسر الجوى الامريكى ينقل الدبابات، باطقمها، من الترسانة الامريكية إلى مطار العريش، ويشهد عليها، مؤخراً، وقوف الولايات في وجه إصدار اى قرار من مجلس الأمن يدين إسرائيل على جرائم الحرب التى ارتكبتها ضد انتفاضة الأقصى. وربما كانت الحرب خيارا ينشده قادة إسرائيل يمكنهم من إعادة عقارب الساعة إلى الوراء، واستعادة الأرض التى صارت فى حوزة السلطة الفلسطينية، وإرغام سوريا على الاستسلام، وغلق ملف القدس بصفة نهائية حتى تظل المدينة ومقدساتها تحت السيادة الاسرائيلية الابدية.

●● يجب أن نعى ذلك جيدا ونحن نسمع صيحات الحرب مختلطة بصيحات الغضب والانفعال عند الجماهير العربية، والعقل العربى الرشيد لايتوقع، ولايطلب، من مؤتمر القمة العربى ان يستدرج إلى حرب تتمناها إسرائيل، ولكن يطلب من القمة ان تكون عند مستوى الموقف الراهن الذى سقط فيه قناع السلام لتظهر انياب إسرائيل الوحشية، وان تكون الحكومات العربية جادة فى ردع أمريكا - قبل إسرائيل - وأن تتخذ من الاجراءات العملية مايعيد الادارة الامريكية إلى صوابها حتى تفهم ان العرب ليسوا على الدرجة التى تتصورها من الهوان والضعف والتخاذل، وانهم فى ساعة الجد يثورون لكرامتهم.. والتاريخ يشهد على ذلك.. والواقع الحالى اشد واوقع..

●● لانريد ان تصدر عن القمة قرارات وتوصيات بالاغبية لمسايرة مشاعر الغضب الشعبى، ثم لايكون لها أى مردود بعد انتهاء المؤتمر نريد من الحكومات العربية ان تكون صادقة مع نفسها ومع شعوبها، وتحسن استخدام كل الادوات والآليات والأوراق التى تهز كيان القطب الأوحد حتى يشعر بانه أسرف فى تصور العجز العربى، وأن مصالحه الاقتصادية معرضة للتبديد طالما هو يمعن فى الاستخفاف بقوة العرب.

إن سلاح المقاطعة الاقتصادية من اقوى الاسلحة، ويقتضى إعادة النظر فى برنامج إنتاج النفط بحيث يبدأ بالتخفيض او الثبات مع كل خطوة تخطوها الادارة الامريكية نحو نقطة الوسط المعتدل بين طرفى الصراع فى الشرق الاوسط. وأن يصحب ذلك مقاطعة فعلية للصناعات الامريكية حتى يشعر راس المال الامريكى ان اكبر اسواقه الاستهلاكية موصدة بسبب سوء تصرف حكومته.. وكل هذا يقتضى من المواطن العربى ان يعيش فترة من التقشف والتضحية ببعض مظاهر الرفاهية من أجل الحفاظ على كرامته التى اهدرها الراعى الامريكى.

●● أما امضى اسلحة المواجهة مع الوغد الاسرائيلى، فهو

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/١٢

سلاح المقاومة الشعبية، وهذا يقتضى من السلطة الفلسطينية أن ترفع يدها عن شباب حماس والجهاد الاسلامى وبقية المنظمات الفدائية كى يتعاملوا مع حكام إسرائيل باللغة الوحيدة التى يفهمونها.. لغة القوة والجسارة والاستشهاد، إن الحجارة فى أيدى شباب فلسطين يجب ان تستبدل ليحل محلها الرشاش والقنبلة والعبوة الناسفة حتى يرتفع مستوى المواجهة مع الدبابة التى يتحصن فيها وحوش إسرائيل ويجب على السلطة الفلسطينية أن تكفر عن اخطائها عندما تعاونت مع الموساد ضد الشباب الفدائى - العرق النابض الشريف فى ملحمة الصراع - ووضعتهم فى أعماق السجون لاسترضاء حكومات إسرائيل(!!)

●● إن الاعمال الفدائية هى الحرب الخفية التى يخشاها حكام اسرائيل اكثر من خشيتهم من الحرب العلنية، لأنها أقدر على استنزاف الدم الصهيونى، ولنا عبرة فى أبطال حزب الله الذين صمدوا.. وأرغموا الطغاة على الانسحاب من الأرض اللبنانية وهم مطاطئو الرؤوس والنضال الفلسطينى فى حاجة إلى كل أشكال الدعم العربى من السلاح إلى المال.. ونرجو أن يكون ذلك ضمن مقررات القمة، وبذلك تكون القمة قد حققت ماهو منتظر منها.

نظرات وعبرات

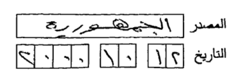
■ الجرحى الفلسطينيون الذين يعالجون الآن فى مستشفى معهد ناصر.. يخضعون لعلاج مكثف يتناسب مع إصابتهم الخطيرة، وجاء اختيار هذا المستشفى بتوجيه مباشر من الرئيس مبارك نظرا للمستوى الراقى، الذى يتمتع به هذا الصرح الطبى ومن الطبيعى ان تتجه انظار الجماهير إلى هناك للاطمئنان على حالة الجرحى، ولكن ليس إلى الحد الذى يتعرض فيه المستشفى لهجوم كاسح من أفواج طلبة الجامعات والمدارس والنقابات والاصرار على رؤية الجرحى والتحدث إليهم، وأتصور ان الزيارة التى قام بها السيد رئيس الجمهورية للمستشفى يوم الجمعة الماضى ولقائه مع الجرحى، فيه الكفاية للتعبير عن مشاعر الشعب بكل فئاته.. ولكن ان تتحول الزيارات إلى مهرجانات انتخابية فهو تصرف أهوج يؤدى إلى إرباك المستشفى واضطراب الأشراف الطبى، ان التعبير عن المشاعر الانسانية يتحقق بأكثر من وسيلة ليس منها إزعاج الجرحى(!!)

■ الآن عرفت سر أزمة الديون التى تعرضت لها مصر منذ نصف قرن. فقد تبين ان الرائد الاذاعى الراحل محمد محمود شعبان (بابا شارو) كان مدينا لوزارة المالية منذ عام ١٩٥٤ بمبلغ سبعة عشر جنيها وستين قرشا أثناء نقل ملكية سيارة اشتراها بمبلغ خمسمائة جنيه، وعندما قلبت الوزارة فى دفاترها القديمة اكتشفت الدين، فأرسلت تجريدة من خيرة الجباة لتحصيل المبلغ من حرمه السيدة صفية المهندس (أم الاذاعيين) مع التوصية بتشديد الرقابة على الممول إلى حين تسديد الدين.. فهنيئا لوزارة المالية حرصها على المال العام، وبشرى بانفراج أزمة السيولة(!!)

■ لم أجد فى نفسى الشجاعة على طلب فاتورة التليفون.. اعصابى ليست قوية إلى حد مواجهة الصدمة.. ورأيت من الافضل تأجيل البلاء إلى آخر يوم فى تسديد الفاتورة.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مبـــارك.. فى اجتمـــاع للمجموعـــة السياســـية

مصر تعتذر عن القمة الرباعية

إسرائيل لم توفر الشروط اللازمة.. وعلى قادتها مراجعة مواقفهم بدقة

نرحب بأى تحرك آخر للرئيس كلينتون وبزيارته لمصر فى أى وقت

كتب ـ عبدالوهاب اليرقانى:

أعلن الرئيس محمد حسنى مبارك، ان مصر تعتذر عن عدم حضور او استضافة القمة الرباعية التى اثيرت فكرة عقدها فى شرم الشيخ، نظرا لأن إسرائيل لم توفر الشروط اللازمة لعقدها اوانجاحها.

اعلن ذلك أمس صفوت الشريف وزير الاعلام عقب الاجتماع الذى عقده الرئيس مع المجموعة السياسية التى تضم كبار المسئولين بالدولة.

وقال صفوت الشريف، إن الرئيس مبارك رحب بأى تحرك يقوم به الرئيس الأمريكى كلينتون خارج نطاق القمة الرباعية، أو أى زيارة يقوم بها لمصر فى أى وقت.

وقد واصل الرئيس مبارك أمس جهوده المكثفة لوقف الاعتداءات الاسرائيلية على



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١ / ٢٠٠٠

الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة، حيث استقبل خافيير سولانا السكرتير العام للاتحاد الأوروبى وناقش معه تطورات الأوضاع فى الأرض المحتلة.

وصرح سولانا عقب اللقاء بأن الرئيس حسنى مبارك اكد اهتمامه بضرورة انهاء اعمال العنف.. بما يتيح الفرصة لاستئناف المفاوضات وما يمكن عمله فى هذا الاتجاه ووصف لقاءه بالرئيس بأنه كان لقاء طيبا للغاية.. وان زيارته لمصر ليست الاولى وانه قابل الرئيس مبارك من قبل.

وقال سولانا: حرصت على الاستماع الى نصائح الرئيس مبارك القيمة وسوف ازور دولا اخرى فى المنطقة للتعرف على كيفية المساعدة فى تحريك عملية السلام.

واكد ان الفرصة متاحة الان.. وان كانت غير كبيرة والوقت ضيق ولذا يجب استثمار هذا الوقت.. ومن هنا حرصت على الاستماع الى نصائح الرئيس مبارك القيمة وارائه الذكية

براڤـــو .. ومليـــون براڤو .. على الرفـض المصـرى .. للقمة الرباعيـة ..

حـان الوقـت..لتحـديد الموقـف العربـى الواحـد :

سلام .. أم لا سلام ..؟؟

وليذهبوا للجحيم ..!!

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر .
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

أحسنت مصر «الدولة» صنعاً عندما أعلنت أمس رسمياً اعتذارها عن عدم عقد القمة «الرباعية» على أراضيها.. حتى يتوقف سيل التخمينات الذى تبعث به وكالات الأنباء ليل نهار، من جانب.. وأيضاً، من أجل وأد محاولات تحويل الفكرة، أو الرغبة إلى واقع من جانب آخر..!

والواضح أن الفكرة نابعة من الولايات المتحدة الأمريكية.. التى سربتها منذ عدة أيام بعد أن قام الرئيس كلينتون بإجراء اتصالات موسعة فى هذا الصدد.

●●●

الرئيس مبارك دائماً يؤمن بأن المناخ النفسى لأى لقاء أو اجتماع مهم جداً.. فإذا كان هذا المناخ يسوده الهدوء، والسكينة فلابد أن تتسم النتائج التى تصدر عنه بالإيجابية.. أما إذا كان المناخ متوتراً.. فلابد أن ينعكس هذا التوتر على الاجتماع، والمجتمعين.

طبعاً.. واضح أن إسرائيل خلال الآونة الأخيرة.. عادت ترسخ من جديد موجة «الكراهية المتبادلة» بينها وبين العرب.. بعد أن كان مفترضاً أن السلام سوف يخفف من حدتها.. لكن هاهى «الانتفاضة الفلسطينية» تشتعل بعد اقتحام «إريل شارون» للمسجد الأقصى وهاهى المدافع موجهة بالتالى إلى صدور الأطفال، والنساء.. فى نفس الوقت الذى تحاصر فيه الدبابات المدن الفلسطينية.. ويتم هدم المنازل بطرق وحشية يندى لها جبين الإنسانية..!

ليس ذلك فقط.. بل إن تهديدات إسرائيل لا تتوقف ضد ثلاث



E-mail:samirragab@eltahrir.net

دول عربية هى سوريا، ولبنان، وفلسطين.

●●●

لذا.. حرصت مصر على أن تختفى كافة تلك الإجراءات الاستثنائية قبل التفكير فى عقد القمة الرباعية التى اقترحها الرئيس الأمريكى كلينتون، والتى أراد المشاركة فيها مع كل من الرئيس مبارك، وياسر عرفات، وإيهود باراك.. لأن مصر ترحب بأى جهد ينهى تلك الأوضاع «الشاذة» التى لايقبلها العرب من قريب أو من بعيد.

●●●

بصراحة.. أود هنا.. أن أقول كلمة واضحة، ومحددة.. للولايات المتحدة الأمريكية بالذات التى مازالت ـ حتى كتابة هذه السطور ـ الشريك الأساسى فى عملية السلام:

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الجمهورية
التاريخ ٢٠٠٠-١٠-١٢

لماذا لايعمل الرئيس كلينتون - وهو زعيم أكبر دولة تدين بالحرية، وسيادة القانون - على أن تقوم إسرائيل بتنفيذ المعاهدات والاتفاقات السابق إبرامها مع الفلسطينيين؟؟

لا جدال.. أن الرئيس كلينتون لو أبدى قليلاً من الجدية في سبيل ذلك.. لتغيرت الأمور تماماً.. لأن إسرائيل سواء «طلعت أو نزلت» - كما يقول مثلنا الشعبي - سوف تنصاع في النهاية لإرادة أمريكا.. علماً بأن المطلوب ليس صعباً أو مستحيلاً.. إذ ما هي الغرابة في تشكيل لجنة دولية للتحقيق في أحداث القدس.. بينما أمريكا تردد دوماً «كلاماً كبيراً» حول «المجتمع الدولي» وإرادته، وأهمية احترام قراراته.. والدليل أن باراك نفسه عندما بدأ يدرك مدى الخطورة.. وافق أمس على تشكيل اللجنة بشرط ألا تكون تابعة للأمم المتحدة..!

أيضاً.. هل من الصعوبة بمكان.. أن يقنع كلينتون.. باراك.. ولا أقول يجبره على أن يتوقف عن هذه التهديدات التي لابد أن يكون زمانها قد انتهى بالفعل..؟؟

●●●

الآن.. بدأت الولايات المتحدة الأمريكية في البحث عن خيارات جديدة من بينها قيام الرئيس كلينتون بزيارة المنطقة.. وإذا لم يتمكن تتولى مادلين أولبرايت وزيرة خارجيته.. تلك المهمة..!

.. ومصر - كما أعلنت أمس - ترحب بالرئيس كلينتون في أي وقت.. كما ترحب بأي تحرك أمريكي.. إذا كان هذا التحرك سوف يساعد بالفعل على احتواء الأزمة العنيفة التي تسببت فيها إسرائيل..!

●●●

على الجانب المقابل.. فإني قد شعرت شخصياً بارتياح بالغ.. لاعتذار مصر عن عدم عقد القمة الرباعية فوق أراضيها.. لأني أحسب أن ثمة نية مبيتة لإفشال القمة العربية قبل انعقادها.. لذا فالأفضل للفلسطينيين بصفة خاصة، وللعرب بصفة عامة.. أن تكون «لقمتهم» الأولوية، والاهتمام قبل أي قمة أخرى..!

●●●

رغم ذلك لايخلو الأمر من سؤال يتردد وسط الشارع:

● وماذا ستفعل القمة..؟؟

نفس السؤال وجهته لوزير خارجيتنا «الهُمام» عمرو موسى.. الذي سرعان ماأجاب قائلاً:

× دعني أرد على السؤال بسؤال آخر:

● وماذا إذا لم تجتمع القمة في ظل تلك الظروف الخطيرة..؟؟

قطعاً.. إن وجود الزعماء العرب معاً.. وحواراتهم بصدد مايجري، ومناقشاتهم، والقرارات التي سوف يتخذونها.. كل ذلك يشكل قاعدة أساسية لما يمكن أن يجري اليوم وغداً.. حتى بالنسبة لقضية السلام التي أرجو أن تتخذ القمة قراراً واضحاً ومحدداً بشأنها.. هل تستمر.. أم نغلق الملفات..

ولتبحث إسرائيل عن أمنها المنشود الذى قد لايتحقق أبداً..!

●●●

وفى النهاية.. تبقى كلمة:

لقد طالب الرئيس مبارك.. قادة إسرائيل بأن يراجعوا مواقفهم.. وأن يبتعدوا عن الغطرسة.. حتى لايعرضوا المنطقة لانفجار لايعلم أحد مداه.

.. وكم أتمنى.. أن يستجيب الإسرائيليون لتلك النصيحة.. ويدركوا جيداً أنهم سوف يدفعون الثمن باهظاً.. إذا استمروا فى غيهم وضلالهم..!

إن تكرار حادث محمد الدرة مع صبى آخر أمس فى طولكرم.. لابد وأن يزيد اشعال نيران الغضب.. كذلك إقدام المستوطنين الإسرائيليين على حرق منزل مواطنين عرب فى نابلس لابد أن يولد فى الصدور رغبات أشد عنفاً فى الانتقام..!

وأخيراً.. فليذهبوا إلى الجحيم.. لأنهم الذين اختاروا الطريق إليه..!

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

مفاجأة

العسكرى الذى دافع عن «محمد الدرة».. مصرى الأم

أسرته فى بولاق الدكرور تعلن الحداد.. وتصر على الثأر

سامية صادق

فى شارع عباس على عيسى.. وحارة عبدالكريم ببولاق الدكرور.. يندفع الجيران الى منزل الحاج السيد عبدالواحد.. لمواساته فى وفاة ابن ابنته الشهيد محمد بديع العطلة ٢٥ سنة الجندى الفلسطينى المصرى.. الذى استشهد يوم ٣٠ سبتمبر الماضى وهو يدافع عن الطفل محمد الدرة، فأطلقت عليه القوات الاسرائيلية الرصاص.

وتبدا الحكاية ـ كما تقول خالة محمد ـ شقيقة السيد عبدالواحد عندما اصر الرقيب اول محمد العطلة بشرطة الحدود الفلسطينية على الخروج فى دورية بسيارة الشرطة للمشاركة فى الأحداث.. ورغم أن الدورية ليست دوريته الا انه اصر على الخروج ووافق قائده.

وأثناء سيره بسيارة الشرطة.. استوقفه مشهد الطفل محمد الدرة ووالده وهما فى مواجهة القوات الاسرائيلية، حاول الشرطى محمد انقاذ الطفل واصطحابه فى سيارة الشرطة.. لكن القوات الاسرائيلية لم تمهله حيث أطلقت عليه الرصاص واستشهد على الفور قبل الطفل مخمد الدرة بدقائق.

وتضيف شقيقة عبدالواحد:

اتصلت بأختى سيدة عبدالواحد التى تقيم فى غزة مع زوجها وأبنائها لأطمئن عليها وسط هذه الأحداث الدامية التى تشهدها فلسطين وعرفت خبر استشهاد محمد وأن أختى أصيبت بغيبوبة على الفور إثر الصدمة وبالسكر ايضا وأنها لم تفق الا منذ يومين فقط.. وعندما طلبت منها أن تعود الى مصر قالت: كيف أعود؟ ولن أترك محمد؟.. وقالت وهى تبكى: لابد أن يأخذ اخوته ثاره لن يضيع دمه هباء!!

وقد تزوجت أختى من زوجها محمد بديع العطلة الفلسطينى الجنسية والذى كان أسيرا فى حرب ١٩٦٧ وعاد مع الأسرى المصريين وأقام فى مصر.. وتعرف على أختى.. التى كانت تذاكر مع ابنة الجيران حيث كان صديق جيراننا وتزوجها بعد حصولها على الاعدادية وسافرت معه الى الأردن وسوريا.. وكان يعمل جنديا فى قوات عين جالوت ثم انتقل الى فلسطين فى شرطة الحدود حيث كان يعمل معه ابنه الشهيد محمد وابنه الاكبر أحمد «٢٦ سنة».. ولديه ثمانية أبناء آخرين، أسامة بكلية الحقوق بمصر وابراهيم فى احدى كليات غزة ومحمود بالاعدادى وخمس بنات بينهن اثنتان متزوجتان وثلاث فى مراحل التعليم.

لن نقبل العزاء

●● السيد عبدالواحد شرارة – ٧٢ سنة – جد الشهيد محمد لامهيقول وهو يبكى:

كنت أحرص دائماً منذ أن سافرت إبنتى وأسرتها الى غزة عام ١٩٩٤ أن أزورها بشكل سنوى .. لأننى كنت أحب محمد جداً وكنت أشتاق إليه كثيراً .. آخر مرة شاهدته فيها فى شهر اكتوبر ١٩٩٩ أثناء زيارتى لغزة . ومحمد كان ملاكا طاهراً .. و «حنين» وطيب القلب.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

عندما عرفت خبر استشهاده من زوج أخته الذى كلمنى من الاردن .. اغمى على .. والى الآن لم أصدق أنه مات.

توافد الجيران علينا .. لمواساتنا فى إبن حارتهم «محمد» فهو كان محبوباً من الجميع رفضت أن أقبل عزاء فيه .. ولن نقبل عزاء الا بعد أخذ ثأره وخروج اليهود من القدس.

●● عمر محمد ابراهيم ابن عم الشهيد محمد .. حاصل على دبلوم تجارة .. ويعمل فى أحد المصانع يقول:

لا أستطيع أن أبقى دقيقة واحدة بعيداً عن غزة بعد أن استشهد ابن عمى .. سأحاول بكل الطرق أن اسافر غزة أشارك فى أخذ ثأر كل الشهداء .. ورغم ان القوات الاسرائيلية تمنعنا من الدخول .. الا أننى مصمم .. سأهرب من على الحدود .. وأشارك إخوتى فى الجهاد.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الجمهورية
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

فى مستشفى معهد ناصر

الأبطال الفلسطينيون.. بصحة جيدة

بهاء الدين زارهم.. وتقرير يومى لسلام دبدوب لابراهيم.. وياسر بدأ المشى.. ومحمود تناول الطعام

●● زار الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التربية والتعليم امس المصابين الفلسطينيين بمعهد ناصر.. رافقه اتحاد طلاب مدارس الجمهورية.. اكد الوزير حرص الرئيس مبارك على التواجد معهم لان الشعب العربى كله فى ضميره.. ووجدانه واكد حرص الرئيس على دعم الشعب الفلسطينى فى كل المجالات خاصة التعليمية.

قال الوزير ان طلاب المدارس حضروا تعبيرا عن شعور الشعب المصرى وتضامنه مع الشعب الفلسطينى وحقوقه المشروعة.. وهم مستمرون فى العلم.. لأن العلم هو الوسيلة الحقيقية لتحقيق القوة الذاتية.. والعلم يعد القوة التى ترهب كل من يفكر فى الاعتداء على حقوقنا المشروعة.

وزع الوزير هدايا وورودا على المصابين الفلسطينيين وكان فى استقباله مدير المعهد وكبار الأطباء.

تحسنت حالة المصابين

وكانت حالة المصابين الفلسطينيين قد تحسنت.. وعرفت البسمة طريقها الى وجوههم بعد الآلام.. الجمهورية الاسبوعى عاشت معهم فى وحدة جراحة اليوم الواحد والطوارىء لنقل الصورة عن «قرب».. الزيارات مازالت مستمرة من جميع الفئات والأعمار تحمل مشاعر الحب والهدايا لتطمئن عليهم.. روح الدعابة سيطرت على المكان الذى تشعر فيه بروح الأسرة.

الطفل ابراهيم صالح أبوموسى يحتضن «دبدوبا» يداعبه وتنطق ملامحه بالسعادة قال لنا: «الحمدلله» لم اعد

يوسف عز الدين
محمد عبدالحميد
تصوير: حمدان زكريا

اشعر بأية الام وأتمنى العودة لبلدى ومدرستى وأصحابى ونلعب مرة ثانية بعيدا عن الدم والرصاص.. عندما سألناه عن قصة هذا «الدبدوب»؟ قال.. جاءتنى سيدة فى عمر أمى - وتشبهها كثيرا - أول أمس احتضنتنى وبكت وقالت لى ماذا تريد أن أحضره لك؟! فقلت لها «الدبدوب» فكثيرا ما تمنيت أن ألعب به.. وعندما استيقظت فى صباح اليوم التالى وجدتها بجوارى تقدمه لى ووعدتنى بالاطمئنان على يوميا..!!

قال الطبيب محسن الاحمدى - جراح - ان حالة ابراهيم .. استقرت بعد تدخل جراحى لإصلاح ملتحمة العين وجرح الوجه لتبدأ قريبا عملية تثبيت عظام الوجه بعد زوال الاورام والكدمة الموجودة بالوجه وقد تم اسعافه فى الوقت المناسب قبل انفجار العين اليسرى نتيجة اصابته بطلق نارى بالوجه ادى لتكسير عظام الجهة اليسرى من الوجه وتجويف العين.

محمود.. تحسن

اضاف .. اصعب الحالات التى واجهتها كانت .. للمصاب محمود جمال حمادة ٢٠ سنة الذى بدأت حالته فى التحسن وأصبح قادرا على تناول الطعام بعد استئصال الطحال واصلاح التهتك فى الحجاب الحاجز واخراج التجمع الدموى بتركيب انبوبة بالصدر.

وقال المصاب اثناء قيام الممرضة باطعامه وجبة الغداء انه لايمكن ان يصف مشاعره فهو بين اهله بالفعل خاصة الاطباء والممرضات فهم معه ٢٤ ساعة أما الناس الذين لاينقطعون عن زيارتهم فعلى وجوههم يرى أباه وأمه واخوته والدفء يملأ احساسهم ويقول ان هذا الاحساس ليس غريبا فهؤلاء هم المصريون

● ياسر الهور الذى بدأ الحركة بصعوبة بين الفراش والمقعد المجاور قال .. أشعر بأننى افضل الان بعد أن اسعفونى فى سباق مع الزمن لاصابتى بعيار نارى من قناص نفذ الى الحوض من الجهة اليمنى.. أضاف كلمة الشكر الاولى اوجهها للرئيس مبارك «الاب» وأقول له «أملنا بك كبير ولن تضيع قضيتنا طالما أنت بجوارنا».

التبرع بالدم

الدكتور محمد سعيد مختار مدير معهد ناصر اكد ان وزارة الصحة استجابت فورا لطلبنا باستحداث بعض الاجهزة المطلوبة ومدنا بالمستلزمات الطبية التى احتجناها والخاصة بجراحات الصدر والعظام والاوعية الدموية وغيرها حتى أصبح لدينا مخزون استراتيجى منها .. بالاضافة لتوفيرنا الاستشاريين فى جميع التخصصات العظام والجراحة العامة وجراحات الانف والاذن واستشارى التجميل وغيرهم بالاضافة لتحقيق المتابعة المستمرة طوال الـ٢٤ ساعة من خلال طبيبين مقيمين بالوحدة وممرضة

لكل مصاب ويتم رفع تقرير يومى لوزير الصحة عن حالة كل مصاب وأخر تطوراتها.

اضاف .. بدات الجماهير التبرع بالدم منذ ثلاثة ايام مما استدعى الاتصال بهيئة المصل واللقاح لتوفير مستلزمات تحليل الدم وتعبئته وهو ماتم خلال اقل من نصف ساعة .. ويتم التبرع بمراعاة اجراءات معينة كالكشف الطبى على المتبرع وقياس الضغط والنبض ومعرفة عدد الصفائح الدموية والتأكد من خلوه من الامراض وعمل تحليل دم كامل وتحديد الفصيلة وغيرها.

توافد كثير من المواطنين على المستشفى لزيارة الجرحى الفلسطينيين والاطمئنان عليهم التقينا ببعضهم:

● أحمد شحاته شلبى ـ موظف ـ قال: جئت من القليوبية مصطحبا ابنتى الطالبتين فى الجامعة للتبرع بالدم أولا للاخوة المصابين ثم زيارتهم حتى يحسوا بأنهم بين أهلهم.. ورغم أن الأطباء نصحونى بعدم التبرع لكبر سنى واكدوا لى أن هناك أعدادا كبيرة من المتبرعين إلا اننى صممت على أن أهب دمى لهم فهى المشاركة الوحيدة التى استطيع تقديمها.

بثينة فتحى عبدالغنى قالت.. جاء بى شعور الأم فهم أولادى ودمهم من دمى ولن انسى صورة الطفل ابراهيم صالح الذى لم أملك اخفاء دموعى بمجرد رؤيته كل ما أستطيع قوله هو «حسبنا الله ونعم الوكيل».

● تقول ايمان يونس عبدالحليم ـ طالبة بالفرقة الثالثة بكلية الآداب جامعة عين شمس.. جئت مع ٧ من زميلاتى منذ العاشرة صباحا لزيارتهم فهو واجبنا جميعا وشعورهم بالسعادة لوجودنا بجواره «بالدنيا كلها» وليتنا نستطيع أن نفعل أكثر من ذلك.

● امتلأت الردهة المواجهة لوحدة جراحات اليوم الواحد التى يوجد بها الجرحى الفلسطينيون بعدد من طلبة المدارس قادتهم براءة مشاعرهم لهذه الزيارة.

هبة شعبان عبدالعزيز ـ الصف الثالث الاعدادى ـ قالت: الفكرة نبعت منا وتقدمنا بطلب لادارة المدرسة التى حصلت لنا على تصريح بالزيارة وجمعنا من «مصروفنا» مبلغا إشترينا به بعض الهدايا فى مقدمتها «مصحف» لكل بطل حتى يتذكرنا به عندما يعود لأرضه.

ريهام نبيل حنا ـ الصف الثالث الاعدادى ـ أكدت انها منذ عرفت بخبر وصولهم معهد ناصر ولديها الرغبة فى رؤيتهم والاطمئنان عليهم عن قرب وليس فقط من خلال شاشة التليفزيون أو اخبار الصحف وهو ما أخبرت بى والدها حتى واتتها الفرصة بتنظيم المدرسة لهذه الزيارة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

إنهم يدينون إسرائيل

كتبت - نجوان محرم:

أصدر المجلس القومي للطفولة والأمومة بيانا باسم أطفال مصر الى المجتمع الدولي لمناشدته دعم أطفال الحجارة في انتفاضة الأقصى ووقف الممارسات الوحشية التي اتبعتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين.

جاء في البيان باسم أطفال مصر..

يلفت المجلس القومي للطفولة والأمومة نظر المجتمع الدولي الى الانتهاكات الخطيرة لحقوق الطفل الفلسطيني التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

منتصف الليل

«أحمد» فى رفح.. ووالده سافر لاستلامه

بعد ساعات من صدور هذا العدد من «الجمهورية» تمكنت أجهزة الأمن التى تابعت القصة من العثور على الطفل فى منفذ رفح وأعادته لأسرته.

ابلغ والد الطفل «للجمهورية» قبل منتصف الليل بان أجهزة أمنية اتصلت به من منفذ رفح واخبرته بأن طفله حاول دخول فلسطين ليشارك أطفال الحجارة فى مقاومة العنف الإسرائيلى فى المسجد الأقصى واكدت له تلك الأجهزة وجود ابنه لديها وقد سافر الاب بالفعل لاستلام ابنه وقدم الشكر للجمهورية التى نجحت فى أثارة قضية طفله واعادته اليه.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

فيتو وطنى.. من أطفال مصر:

«أحمد» عمره ١٢ سنة.. ترك المدرسة وسافر لينضم لأبطال الحجارة

ركب السوبرجيت إلى العريش.. استعداداً لدخول القدس

متابعة:
أحمد الشامى
تصوير: سعيد الفخرانى

هرب التلميذ احمد محمد عبدالحميد شعراوى «١٢ سنة» - بالصف الثانى الاعدادى من منزل أسرته بعين شمس.. بعد أن أخبرهم بسفره إلى فلسطين ليحارب الإسرائيليين بالحجارة فى المسجد الأقصى.

فوجيء والد التلميذ الذى يعمل مهندسا باحدى شركات المقاولات باختفاء ابنه وعندما بحث عنه فى مدرسة عبدالعزيز آل سعود التجريبية بمصر الجديدة لم يعثر له على أثر.

وأخبره أحد زملاء ابنه انه سافر بالفعل إلى العريش تمهيداً لدخول غزة ومنها إلى القدس لينضم إلى شباب فلسطين الذين يحاربون جنود إسرائيل فى المسجد الاقصى بالحجارة.

حرر الأب محضراً أمس باختفاء ابنه فى قسم عين شمس وفشلت محاولات أجهزة الأمن فى العثور عليه حتى الآن.

التقت «الجمهورية» بأسرة التلميذ المختفى.. قال والده ان ابنه «أحمد» توجه إلى مدرسته يوم الاثنين الماضى فى مصر الجديدة كعادته، فى الوقت الذى خرج فيه الأب إلى عمله وكذلك ابنته دينا الطالبة بأكاديمية السادات للعلوم الادارية وزوجته إلى عملها.

أضاف انه اتصل بالمنزل الساعة الثانية والنصف ظهر يوم الاثنين فرد عليه «أحمد» وأخبره أنه عاد من المدرسة فطلب منه أن يصلى الظهر والعصر وينتظر عودته لتتناول الأسرة الغذاء معاً كعادتها، وبالفعل عاد الأب فى الساعة الثالثة والنصف وكانت المفاجأة أنه لم يجد ابنه وكذلك لم تكن زوجته أو ابنته «دينا» عادتا من الخارج، فبحث عنه فى الشقة وعثر

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

على حقيبة الكتب وتبين أنه كان فى المدرسة فى نفس اليوم.

اختفاء أحمد

يواصل الأب حديثه: عادت «دينا» من الأكاديمية وكذلك زوجته وكان اختفاء أحمد مفاجأة لهما أيضا وبدأوا فى السؤال عنه لدى أقاربهم لكن دون جدوى، حتى اتصل الأب

بصديق ابنه ويدعى «كريم فتحى» الساعة التاسعة مساء الاثنين فرد عليه قائلا «الظاهر أحمد عملها» وعندما استفسر منه عما فعله قال له ان احمد أخبره أنه ينوى السفر إلى فلسطين ليحارب إسرائيل بالحجارة، وأن حالته النفسية كانت سيئة منذ شاهد مقتل الطفل محمد الدرة على شاشات

التليفزيون خلال الأيام الماضية وهو فى حضن والده.

فى العريش

أشار والد «أحمد»: إلى أن كريم اتصل به بعد ساعة من هذه المكالمة وأخبره أن «أحمد» موجود الآن فى العريش بعد أن استقل السوبرجيت من الماظة وسوف يقضى الليلة فى العريش ويدخل فلسطين صباح الأربعاء لينضم إلى شبابها فى المسجد الأقصى، فأسرع الأب إلى قسم عين شمس وحرر بلاغا وكذلك فى مديريتى امن القاهرة والجيزة، كما توجه إلى محطة الأتوبيسات بالماظة وسأل المسئولين بها وحصل على أرقام تليفونات محطة العريش لكن لم يصل إلى نتيجة حتى

الآن ولايعرف مصير ابنه.

أحسن من والدتها

أما «دينا» - شقيقة أحمد - فقالت ان والدها انفصل عن والدتها منذ خمس سنوات وتزوجت والدتها من آخر بينما تزوج الأب من نسرين محمد نبيل منذ عام ونصف العام وتعاملها زوجة والدها مثل والدتها وأحسن، وكذلك تعامل شقيقها «أحمد» وكأنه ابنها وليس ابن زوجها ولكن احمد عاطفى إلى أبعد الحدود وتأثر كثيرا بما أذاعه التليفزيون مؤخرا عن فلسطين، ومن الممكن أن يكون قد سافر بالفعل للعريش، وتؤكد أنها حزينة لاختفاء شقيقها ولم تتناول الطعام منذ ثلاثة أيام.

● قالت نسرين محمد «باحثة قانونية» زوجة الأب: انها كانت تعتبر «أحمد» ليس مجرد ابن، بل صديق، وكان يحكى لها عن كل شىء فى حياته ولايناديها إلا «بماما» ولذلك كانت تبدو عليه علامات التأثر بما يتعرض له الفلسطينيون فى القدس.

● المهندس محمد لبيب والد «نسرين» يؤكد أنه فوجىء باختفاء «أحمد» وهروبه.. وكل أمله أن يعود لأسرته التى تفتقده بشدة.

● د. كارم مسلم - قريب الأب - يناشد كل من يتعرف عليه أن يساعد أسرته فى استعادته حتى لايتعرض لمكروه خصوصا وأنه فى مقتبل العمر.

● عاطف شعراوى «محام» - ابن عم الأب - يرى أنه تم اتخاذ كافة الاجراءات القانونية للبحث عن الطفل المختفى ولم يتبق سوى مساعدة كل من يشاهد أحمد فى مساعدته فى العودة لأسرته، مشيرا إلى أن كل الشباب تأثروا بمايحدث فى فلسطين و«أحمد» نموذج لهذا الشباب المحب لوطنه.

قمة مصرية أردنية فى شرم الشيخ اليوم

تعقد فى شرم الشيخ قبل ظهر اليوم قمة ثنائية بين الرئيس حسنى مبارك والعاهل الاردنى الملك عبد الله الثانى الذى يصل إلى المدينة فى زيارة تستغرق عدة ساعات.

وأعلن الديوان الملكى الأردنى أن الملك عبدالله الثانى سيجرى مباحثات مع الرئيس مبارك حول آخر التطورات بالمنطقة وذلك ضمن الاتصالات واللقاءات التى يقوم بها الملك والرئيس مبارك لانهاء حالة التوتر بالمنطقة من جراء الأحداث الدامية التى تشهدها الأراضى الفلسطينية.

كان الملك عبدالله قد تلقى اتصالا أمس من الرئيس حسنى مبارك جرى خلاله بحث الأوضاع السائدة فى الاراضى الفلسطينية والاعتداءات والممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى.

واكد الزعيمان خلال هذا الاتصال ضرورة العمل من أجل انهاء حالة العنف وايجاد حل ينهى أجواء التوتر السائدة ويضع حداً للممارسات العدوانية الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

برافــــو.. عـــرفـــات

اكد الطيب عبدالرحيم أمين عام الرئاسة الفلسطينية بشكل قاطع أمس أن الرئيس عرفات يرفض عقد أى لقاء ثنائى أو ثلاثى مع رئيس الوزراء الإسرائيلى باراك قبل عقد القمة العربية الطارئة فى ٢١ اكتوبر الحالى، جاء ذلك فى تصريحات أدلى بها عقب اجتماع الرئيس عرفات فى غزة بوزير الخارجية البريطانى روبين كوك.

الرئيس يستقبل اليوم وزير خارجية بريطانيا

يستقبل الرئيس حسنى مبارك اليوم روبين كوك وزير الخارجية البريطانى الذى يصل فى زيارة قصيرة لمصر تستغرق عدة ساعات فى إطار جولة فى المنطقة تستهدف تهدئة الموقف المتفجر فى الأراضى الفلسطينية..كما يجتمع كوك مع عمرو موسى وزير الخارجية.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

اتصال هاتفى بين الرئيس وعرفات

اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصالا هاتفيا مساء أمس مع الرئيس حسني مبارك اطلع عرفات الرئيس مبارك خلاله على آخر الجهود المبذولة لمعالجة الأحداث ر الأخيرة وأثرها على عملية السلام ونتائج اجتماعه ظهر أمس مع كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرئيس بحث الموقف مع سيزار وعنان

بحث الرئيس محمد حسنى مبارك الموقف فى الشرق الأوسط مع الرئيس التركى أحمد نجدت سيزار وتطور الأوضاع فى الأراضى المحتلة والمصاعب التى تمر بها عملية السلام.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفى تلقاه الرئيس مبارك من الرئيس التركى.

كما تلقى الرئيس مبارك اتصالا هاتفيا من كوفى عنان أمين عام الأمم المتحدة استعرضا فيه الموقف فى ضوء المباحثات التى أجراها عنان مع كل من القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية خلال زيارته الحالية للمنطقة.



احمد محمد شعراوى

حدوتة وطنية.. لطفل مصرى

هرب التلميذ أحمد محمد عبدالحميد شعراوى (١٢ بسنة) من منزل أسرته بعين شمس، وسافر إلى العريش، لينضم إلى أطفال الحجارة بفلسطين.

فوجيء والده باختفاء ابنه، لكن صديق أحمد أخبره بانه سافر إلى سيناء استعداداً لدخول غزة ومنها إلي المسجد الاقصى.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الجمهورية
التاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

موسى فى مؤتمر صحفى مشترك مع سولانا:

إسرائيل توجه ضربة قاضية للسلام

سولانا: دور مصر كان دائماً إيجابياً وبناءً

كتب ـ محمد اسماعيل :

أكد عمرو موسى وزير الخارجية تقدير مصر للدور الايجابى الذى يقوم به الرئيس الامريكى بيل كلينتون واهتمامه بمجريات الامور على الساحة فى الشرق الاوسط.

قال موسى فى مؤتمر صحفى مشترك مع خافيير سولانا المفوض الاوروبى للعلاقات الخارجية والامنية عقب جلسة المباحثات الثنائية بينهما ان مصر تثق فى التقييم السليم للرئيس كلينتون للامور وتدعم اى جهد يبذل من اجل التعامل مع الازمة الراهنة والوضع المتفجر فى الشرق الاوسط.

● وفى رده على سؤال حول عدم ترحيب مصر حاليا بعقد قمة رباعية فى شرم الشيخ بناء على اقتراح كلينتون وهو ماتنظر اليه بعض الدوائر على انه دور معوق وغير بناء.. اوضح موسى ان هذا الاقتراح فى ظل توجيه اسرائيل انذارات لثلاث دول عربية: سوريا ولبنان وفلسطين وكذلك استخدام العنف المبالغ فيه ضد الفلسطينيين المدنيين بصورة خاصة وقتل الاطفال واستفزاز مشاعر الدول العربية فى كل الانحاء لايمكن معه قبول عقد مثل هذا الاجتماع.

وطالب موسى بضرورة سحب القوات الاسرائيلية ووقف الانذارات وعدم مهاجمة المدنيين حتى يمكننا التحدث بعد ذلك وبحث كيفية تحقيق التقدم والنجاح.

وقال موسى ان الحديث عن عقد القمة الرباعية فى ظل الظروف القائمة لم يكن مجديا ولن يحقق نتائج.. ووصف موسى الاحداث الناجمة عما تتبعه اسرائيل حاليا بأنها : بمثابة انتكاسة كبيرة وضربة قاضية لعملية السلام اعادتنا سنوات للوراء.

● وردا على سؤال عما اذا كانت الاحداث الراهنة قد ادت لتوحيد الموقف العربى قال ان مايحدث حاليا من اسرائيل هو بمثابة جريمة ترتكب بحق العالم بأسره وليس بحق العرب وحدهم.. مؤكدا ان هذه الاحداث وحدت بالفعل بيننا وسوف تعقد القمة العربية الطارئة ولايمكن تجاهل هذه الاحداث ومواجهتها بعدم اكتراث.

● وعن اهمية الدور الاوروبى وما اذا كانت مصر قد ابلغت الجانب الاوروبى بأن دوره كان ضعيفا ومتاخرا فى خضم هذه الاحداث قال موسى اننا لا نستطيع ان ننتقد الجانب الاوروبى لكننا نطالبه بأن يكون اكثر سرعة فى الحركة واكثر فعالية بالنسبة لعملية السلام وتجاه الشرق الاوسط.

واضاف اننا ابلغنا سولانا بذلك المضمون وان مباحثاته مع المفوض الاوربى تأتى فى إطار الازمة الخطيرة التى تتعرض لها المنطقة حاليا وبعد لقائه بالرئيس الفلسطينى عرفات ورئيس وزراء اسرائيل باراك وعدد اخر من المسئولين .. ووصف المباحثات التى اجراها الرئيس مبارك مع سولانا بأنها جرت بصورة مطولة وتطرقت لمختلف التفاصيل عن الوضع.

وذكر موسى ان مباحثاته مع سولانا قد تطرقت الى اهمية دور الاتحاد الاوروبى فى عملية السلام بعد ان تستأنف .. ومعربا عن امله فى امكانية اعادتها لمسارها بعد ان يكون قد تم معالجة المشكلة الاساسية القائمة حاليا خاصة وان الوقت ينفد بسرعة.

● ومن جانبه وردا على سؤال لسولانا حول

الموقف الاوروبى من مســـألة تشكيل لجنة دولية للتحقيق والتى طالب بها الفلسطينيون وتعارضها اسرائيل .. قال اعتقد ان الساعات القادمة ستشهد توصلنا لاتفاق بهذا الشان وان تتهيا الاجواء المناسبة وتتجلى الصورة.

واضاف ان الخلافات الحالية لاتتعلق باحياء اللجنة ولكن تتعلق بطبيعة تشكيلها .. واعرب عن امله فى التوصل الى قرار بهذا الشان يرضى الجميع خاصة فى ضوء زيارة كوفى عنان امين عام الامم المتحدة حاليا للمنطقة واتصالاته المكثفة مع مختلف الاطراف.

واشار سولانا الى ان لديه انطباعا بأن هذه المسألة ستشهد تحركا خلال الفترة الوجيزة القادمة.

● وعما اذا كان سولانا قد بحث مع الرئيس مبارك وعمرو موسى وزير الخارجية اقتراح الرئيس كلينتون بعقد القمة الرباعية نفى ان يكون قد بحث ذلك لان هذه المسالة لاتندرج تحت مسئوليتنا ولكن المهم ان نبذل جميعا كل جهد ممكن لتخفيف حدة التوتر الراهن وصولا الى تسوية.

وردا على سؤال عما اذا كان قد لمس فى محادثاته مع القادة العرب مشاعر احباط مما يحدث الان وهو ماتعكسه مظاهرات العنف الشعبى فى مختلف الدول العربية قال سولانا نعم اشعر ان هناك احباطا ولمست مشاعر الاحباط بصورة واضحة.

● وعن تقييمه لدور مصر هذه الايام فى الاحداث الجارية فى ضوء عدم ترحيب مصر بعقد القمة الرباعية قال سولانا ان موقف مصر والرئيس مبارك تجاه عملية السلام كان دائما بناء وهاما وايجابيا ونحن جميعا ندرك اهمية مايقوم به الرئيس مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى ونرغب جميعا فى استمرار هذا الدور البناء.

وعما اذا كان قد ناقش فى المباحثات التى اجراها فى مصر والمنطقة مسألة امكانية التواجد الدولى فى القدس لحمايتها قال سولانا اننا لم نبحث هذه المسألة مطلقا .. ولم يكن ذلك مطروحا للنقاش فى المحادثات التى اجريتها فى المنطقة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٠٠٠/١٠/١٢

فى اجتماع برئاسته للمجموعة السياسية

الرئيس ناقش ترتيبات القمة العربية

كل الحقائق أمام القادة العرب فى القاهرة ليتخذوا قراراتهم

كتب ـ عبدالوهاب البرقانى:

عقد الرئيس محمد حسنى مبارك صباح أمس اجتماعا مع المجموعة الوزارية السياسية بمقر رئاسة الجمهورية.

حضر الاجتماع الدكتور عاطف عبيد رئيس الوزراء والدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب والدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى والدكتور يوسف والى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الزراعة واستصلاح الأراضى والمشير محمد حسين طنطاوى وزير الدفاع والانتاج الحربى وصفوت الشريف وزير الاعلام وعمرو موسى وزير الخارجية.

كما حضر الاجتماع كمال الشاذلى وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب والشورى والدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة وحبيب العادلى وزير الداخلية.. والدكتور زكريا عزمى رئيس ديوان رئيس الجمهورية والدكتور اسامة الباز المستشار السياسى لرئيس الجمهورية.

صرح صفوت الشريف وزير الاعلام بأن الرئيس حسنى مبارك واصل خلال اجتماعه بالمجموعة الوزارية السياسية مناقشة واستعراض تطورات الاوضاع فى الأراضى المحتلة التى تزداد سوءا نتيجة استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين المدنيين فى قطاع غزة والضفة الغربية.

كما ناقش الرئيس مبارك آخر الاتصالات التى تمت فى هذا الصدد وأهمها الاتصالات التى أجريت مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون والتى تواصلت لعدة اتصالات هاتفية خلال الايام الماضية وكذلك الرسالة التى بعث بها الرئيس مبارك إلى الرئيس الامريكى والتى دارت حول وجهة نظر مصر بالنسبة لمقترح عقد القمة الرباعية.

وأوضح الشريف ان مصر فى هذا الصدد ترى انه قبل ان تنعقد قمة رباعية لابد من تهيئة المناخ المناسب لنجاحها. وقال ان هذا المناخ المناسب لا يتحقق الا من خلال خطوات محددة هى:

- انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضى الفلسطينية.
- وقف وسحب الانذارات والتهديدات الموجهة إلى السلطة الفلسطينية أو إلى أى دولة عربية.
- ان يكون هناك تعهد أو اتفاق على عدم تكرار العدوان على المسجد الاقصى والحرم الشريف وهو العدوان الذى تمثل فى زيارة اريل شارون.
- ان يكون هناك استعداد لتقبل تشكيل اللجنة الدولية للتحقيق فى الملابسات التى دفعت إلى هذا التدهور وتعلن نتائجها امام الرأى العام العالمى والعربى.
- أن تفتح هذه القمة الباب مرة أخرى أمام العودة إلى مائدة المفاوضات حول القدس الشرقية والحرم الشريف فى اطار الشرعية الدولية والقرارات الصادرة فى هذا الشأن.

وأكد وزير الاعلام على أهمية قبول اسرائيل لهذه النقاط وطالما ان هذه النقاط لم تقبلها اسرائيل فان مصر تعتذر تماما عن انعقاد القمة الرباعية على أرضها وهى ترحب فى نفس الوقت بأى تحرك امريكى على المستوى الرئاسى من أجل احتواء الموقف. كما ترحب بأى زيارة يقوم بها الرئيس الامريكى لمصر فى أى وقت وهذا أمر يخرج عن نطاق انعقاد القمة الرباعية.

وقال صفوت الشريف ان الرئيس ناقش أيضاً خلال الاجتماع التطورات الخاصة بالاعداد والترتيب لانعقاد القمة العربية فى ٢١ اكتوبر الحالى والتى توضع أمامها كافة الحقائق ليتخذ القادة العرب القرارات فى ضوء مناقشتهم لكافة الاوضاع فى الشرق الاوسط.

واضاف الشريف ان الرئيس مبارك استمع إلى تقرير حول الرسالة التى بعث بها إلى الرئيس السورى والتى حملها وزير الخارجية في اطار حرص الرئيس مبارك على تبادل الرأى بشأن احتمالات عقد القمة الرباعية.

وكان الرئيس فى هذا حريصا على التشاور مع عدد من الاشقاء العرب حول مبدأ انعقاد القمة الرباعية.

كما تناولت رسالة مبارك للرئيس السورى الترتيبات الخاصة بانعقاد القمة العربية وجدول اعمالها.

وطرح الرئيس مبارك نتائج الاتصالات التى تمت مؤخرا مع الملك عبدالله ملك الاردن وكذلك الاتصال الهاتفى الذى تلقاه من كوفى عنان سكرتير عام الامم المتحدة الذى كان فى زيارة لغزة واسرائيل فى محاولة للمساهمة من جانب الامم المتحدة فى تهدئة الموقف الملتهب الذى يزداد سوءا.

وأكد صفوت الشريف وزير الاعلام ان مصر لا تعقد على أرضها قمة رباعية فى ظل الموقف المتدهور ومناخ غير مهيأ وانما يجب ابداء حسن النية والاستعداد لانعقاد القمة وان يسبقها عدة مبادىء:

● انسحاب اسرائيل من الأراضى الفلسطينية.

● ان تسحب اسرائيل تهديداتها للدول العربية والفلسطينيين.

● الا يتكرر الاعتداء على الاراض المقدسة.

● الاستعداد لتقبل لجنة دولية لتطرح الحقائق على الرأى العام العالمى والعربى.

● ان تفتح القمة الباب امام قضية السلام.

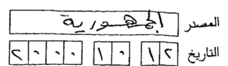
واشار وزير الاعلام إلى ان الرئيس مبارك يرى ان الاصل فى كل هذه الاوضاع ان القدس الشرقية والحرم الشريف لابد أن يكونا تحت السيادة الفلسطينية وإذا لم يعالج لب الموضوع واصله سوف يستمر انفجار الموقف.

وقال وزير الاعلام ان الرئيس مبارك اكد ان مصر كانت ترحب بقمة رباعية أو خماسية تخرج بنتائج هامة ويسبقها واقع على الأرض والا تحولت لمجرد مظاهرة اعلامية.

واضاف وزير الاعلام ان الرئيس مبارك اكد انه على قادة اسرائيل ان يراجعوا مواقفهم بدقة وحكمة بعيدا عن الغطرسة حتى لا يعرضوا المنطقة للانفجار الذى لا يعلم أحد مداه.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



استشهاد ٣ شبان فلسطينيين فى الضفة وغزة

إسرائيل خسرت ٧٠٠ مليون دولار.. والانتفاضة ضربت السياحة والبورصة

غزة - وكالات الانباء:

استشهد شابان فلسطينيان امس فى الضفة الغربية برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلى، أثناء اشتراكهما فى مظاهرة ضد القوات الإسرائيلية

كما لقي فلسطيني آخر - ١٨ عاماً - مصرعه برصاص جندى إسرائيلى أثناء مروره بالقرب من موقع للجيش الاسرائيلى فى خان يونس بقطاع غزة.

اكدت الأنباء التى خرجت من غزة والضفة على حوادث اشتباكات وقعت بين الشبان الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين حول مستوطنة نيوى ديكاليم بقطاع غزة حيث حاول شباب الانتفاضة اجتياح سياج المستوطنة ورفع العلم الفلسطينى فوقها، وقد رد الجنود الإسرائيليون باستخدام الطلقات المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع.. ولم ترد أنباء عن حدوث خسائر.

وبالقرب من مستوطنة ايلى قرب رام الله بالضفة الغربية لقى مستوطن يهودى مصرعه فى حادث تصادم مع سائق فلسطيني.. وذكرت الشرطة الإسرائيلية انها تشك فى أن الحادث وقع عمدا من جانب السائق الفلسطيني الذى اصيب فى الحادث.

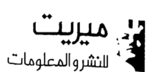
تحذيره من انه اذا استمرت الانتفاضة فانها سوف تؤثر تاثيرا شديدا على الاقتصاد الاسرائيلى.

وكانت البورصة الاسرائيلية لدى افتتاحها بعد عطلة الاعياد التى استمرت اربعة ايام قد شهدت هبوطا قياسيا فى مؤشرها العام وصل الى ٥,٩ فى المائة فى يوم واحد.. كما هبط سعر الشيكل الاسرائيلى مقابل الدولار.

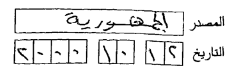
وتقول وكالة الانباء الفرنسية أن فرض الطوق الأمنى على الفلسطينيين ومنع ١٠٠ فلسطيني من دخول اسرائيل قد الحق اضرارا بالغة باصحاب الاعمال الاسرائيلية وبخاصة شركات الاعمال العامة والمطاعم والشركات الأخرى التى تعتمد على العمالة غير الماهرة الرخيصة.

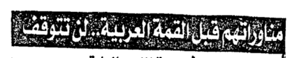
وذكرت صحيفة «هاارتس» ان اعداد الافواج السياحية التى تقوم بالغاء رحلاتها الى اسرائيل بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة قد تضاعفت فى الأيام الماضية.

وقالت ان امنون لوبكين شاحاك وزير السياحة قد امر بوقف الانفاق على الدعاية للسياحة فى الخارج لعدم جدواها فى الوقت الراهن برغم مزاعم اسرائيل بانها «مفتوحة أمام السياحة» وآمنة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية:

نريد الجلوس مع الفلسطينيين واستئناف المفاوضات بأسرع ما يمكن!!

فى لهجة مختلفة مع طلقات الرصاص المستمرة ضد الفلسطينيين زعم ناحمان شاى المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية امس ان اسرائيل تدعو الى السلام ووقف اطلاق النار فورا استجابة لنداءات الرئيس الامريكى بيل كلينتون وزعماء اخرين فى العالم.

وقال فى تصريحات خاصة ادلى بها لتليفزيون «بى بى سى» البريطانى اننا حقا نريد عودة السلام الى المنطقة ونتطلع الى تحقيق ذلك.. اننا نريد الجلوس مع الفلسطينيين فورا من أجل استئناف المفاوضات، ونحن ننتظر عودة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الى مائدة التفاوض لبدء التحدث معنا.

وردا على سؤال عما إذا كان رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك على استعداد لعقد قمة بأسرع ما يمكن، قال المتحدث: «نعم أن الأمريكيين يعملون بجدية من أجل إعادة الجانبين الإسرائيلى والفلسطينى إلى مائدة التفاوض وهذا الأمر سيكون ممكنا إذا انتهت اعمال العنف».

● وفى معرض رده على سؤال عن سبب وجود الدبابات الإسرائيلية فى الضفة الغربية رغم المتحدث «ان هذه الدبابات موجودة للدفاع عن الأحياء والقرى الإسرائيلية الواقعة بالقرب من الحدود، غير أننى أؤكد انه لم تدخل اى دبابة من هذه الدبابات اى مناطق فلسطينية لأننا نريد عودة السلام الى المنطقة حقا»!!.

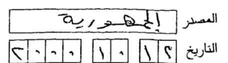
● وعندما سئل عن سبب عدم قبول إسرائيل تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى أحداث العنف أجاب قائلا: أن الفلسطينيين يريدون لجنة تحقيق، ولكننا نقترح أن تكون هناك لجنة تقصى الحقائق لتحديد ما حدث بالضبط وظروف ذلك وملابساته.. ان السعى لمعرفة الحقيقة ليس مشكلة ولكننا لا نريد اى تحقيق ونعتقد ان تشكيل لجنة لتقصى حقائق سيكون امرا كافيا.

وفى تصريح مناقض حول لجنة التحقيق الدولية اعرب وزير التعاون الاقليمى الإسرائيلى شيمون بيريز فى باريس عن امكانية التوصل لاتفاق حول تشكيل لجنة تحقيق تحت رعاية الامم المتحدة وقال ان هناك اتفاقا وشيكا على تشكيل هذه اللجنة بناء على مقترحات تختلف عن مقترحات الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ورئيس وزراء إسرائيل ايهود باراك وربما يكون تحت اشراف امين عام الامم المتحدة كوفى عنان ووفقا لمقترحاته وزعم بيريز ان اسرائيل لا تخفى شيئا وان من صالحها كشف جميع المشاكل.

عرب اسرائيل يطالبون بالتحقيق في ضربهم بالذخيرة

وازاء تصاعد هجمات اليهود المتطرفين على عرب اسرائيل هدد محمد زيدان رئيس لجنة المراقبة العربية ببدء اضراب عام جديد لعرب اسرائيل مالم يتم تشكيل لجنة تحقيق قضائية للنظر في الاتهامات الموجهة الى الشرطة الاسرائيلية باستخدام الأعيرة النارية الحية في قتل عدد من عرب اسرائيل خاصة في الناصرة، وطرد ران اوفير مفتش الشرطة في منطقة ما عماكيم، واطلاق سراح المعتقلين العرب في أحداث ومظاهرات تأييد انتفاضة القدس.

وأكدت الأنباء الواردة من اسرائيل استمرار أعمال العنف من جانب اليهود ضد عرب فلسطين.. ففي مدينتي يافا وهرتزليا حاول المتطرفون اليهود احراق مسجد حسن بك الازى كما قامت اعداد في جنوب تل أبيب ويافا وبقاح تكفاه وهرتزليا ورامات شارون باشعال النيران في المحلات التجارية والشقق الخاصة بالعرب والنزل السكنية التي يتردد عليها العرب.


المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

٧٠٠ مليون دولار خسائر اسرائيل حتى الآن

واعلن أمس عوديد تيرا رئيس اتحاد رجال الصناعة الاسرائيلى أن أحداث انتفاضة القدس قد كلفت أسرائيل غاليا حيث أدت الأحداث الى تاثيرات شديدة على الاقتصاد ستؤدى الى خفض معدل النمو المتوقع لهذا العام الى ٤.٢ فى المائة فقط.. وان خسائرها المباشرة سوف تصل الى ٧٠٠ مليون دولار.

وتاتى هذه التصريحات بعد اعلان افراهام شاماط وزير المالية الاسرائيلية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

البابا يوحنا حزين لانتهاك الأماكن المقدسة

ناشد البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان القوى فى الشرق الأوسط إنهاء العنف فى المنطقة.. نقلت شبكة «سى.إن.إن» الأمريكية أمس عن البابا قوله: «انه شعر بالحزن والألم من جراء فقدان الأرواح وتدنيس حرمة الأماكن المقدسة».

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

وشائعات عن عقدها بالنرويج

، وصل الى اسرائيل مساء امس وزير خارجية النرويج ثوربيون يجلاند وسط شائعات ترددت فى اوسلو بان لقاء قمة ثلاثيا سيعقد فى العاصمة النرويجية الاحد القادم بمشاركة باراك وعرفات والرئيس الامريكى كلينتون.

ايطاليا عرضت استضافة قمة عرفات وباراك

أعلن رئيس وزراء ايطاليا جوليانو اماتو ان بلاده عرضت استضافة قمة السلام التى اقترحها الرئيس الامريكى بيل كلينتون بين الفلسطينيين واسرائيل.

ونقل راديو لندن الليلة عن اماتو قوله ان ايطاليا فى انتظار رد الاطراف المعنية على هذا العرض.

رئيس جيبوتي يشارك في القمة العربية بالقاهرة

يشارك رئيس جيبوتي إسماعيل عمر جيله في القمة العربية العاجلة التي تعقد بالقاهرة يومي ٢١ و٢٢ اكتوبر الحالي بالقاهرة.

صرح بذلك مصدر مسئول بوزارة الخارجية الجيبوتية.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٢٩ / ١١ / ٢٠١٠

مدير معهد واشنطن يشيد بدور مصر

استقبل الدكتور عاطف عبيد رئيس مجلس الوزراء أمس روسكو سودارت مدير معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط وحضر المقابلة دانيال كيرتزر السفير الأمريكي بالقاهرة. جرت خلال المقابلة مناقشة مراحل الاصلاح الاقتصادى التى نفذتها مصر ونجاحها فى مراعاة البعد الاجتماعى وتقليل معدل التضخم والعجز فى الموازنة.

أشاد سودارت بالدور الذى تقوم به مصر للتوصل إلى حل للأزمة الراهنة فى الشرق الأوسط.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

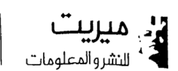
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٢

مؤتمر عالمى للقدس.. بالقاهرة

كتب - أحمد أبويوسف:

تقيم مشيخة الأزهر وجامعته مؤتمرا عالميا صباح اليوم «الخميس» بمركز المؤتمرات بمدينة نصر لمساعدة الشعب الفلسطينى وحث المسلمين للوقوف صفا واحدا ضد المهاترات الصهيونية التى تتزعمها إسرائيل ضد الفلسطينيين والدول العربية المجاورة.

يرأس المؤتمر الإمام الأكبر دكتور سيد طنطاوى شيخ الأزهر والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس الجامعة ويشارك فى أعماله نخبة من المفكرين الإسلاميين وفى مقدمتهم الدكاترة محمود زقزوق وزير الأوقاف ونصر فريد واصل مفتى الجمهورية وعكرمة صبرى مفتى فلسطين وعبدالله بن صالح السيد الأمين العام لرابطة العالم الإسلامى وسفير فلسطين بالقاهرة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

بوتين: وساطة روسيا حققت بعض التقدم

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن ايجور ايفانوف وزير الخارجية - الذي يزور منطقة الشرق الأوسط حالياً - قد توصل إلى تحقيق بعض الاتفاقات خلال مهمة الوساطة التي يقوم بها في المنطقة من شأنها أن تسمح باستئناف عملية السلام.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الجمهورية
التاريخ ٢ ١ / ١٠ / ٢٠٠٠ ٢

عرفات يعقد اجتماعين مع عنان

استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة بمقر الرئاسة في غزة للمرة الثانية على التوالي بعد عودته من اسرائيل بعد لقاء إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي.

تم خلال اللقاء استعراض آخر تطورات الموقف والجهود التي تبذل لوقف العدوان الإسرائيلي وسحب القوات الإسرائيلية وتشكيل لجنة تحقيق دولية من أجل عودة الطرفين لمائدة المفاوضات وذلك في إطار قرار مجلس الأمن الأخير.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

القدس.. نضال مجيد ضد التهويد والاستيطان

نادية رفعت
مركز الفسطاط للدراسات

فى يوم ٩ يوليو عام ١٩٩٨ احاطت قوات الاحتلال الإسرائيلية المدججة بالسلاح بمنزل عائلة «الشوامره» الفلسطينية فى القدس. تم إعطاء الاسرة المكونة من الزوج والزوجة وستة أبناء مهلة ١٥ دقيقة لإخلاء منزلهم قبل أن يتم تدميره وتسويته بالأرض تماما. انتقلت الاسرة للعيش فى احد خيام الصليب الاحمر ولكنها استطاعت خلال ثلاثة اسابيع وبمساعدة مجموعة من المتطوعين الفلسطينيين والمنظمات الدنية المناهضة للممارسات الإسر ائيلية إعادة بناء المنزل وفي ليلة عودة الأسرة الي بيتهم الجديد في الثانى من اغسطس عام ١٩٩٨ تعرضوا لمداهمة القوات الإسرائيلية التى لم تكتف بتسوية البيت بالارض مرة ثانية فحسب بل دمرت ايضا مصدر المياه والاشجار المحيطة به. وللمرة الثالثة وبمساعدة وتضامن الآخرين أعادت هذه العائلة الفلسطينية الصامدة بناء منزلها تاكيدا على حقهم المشروع فى الحياة على أرضهم وأرض آبائهم واجدادهم ورفضهم لكافة المخططات الصهيونية لتفريغ القدس من سكانها الفلسطينيين وتهويدها وتغيير واقعها الديمغرافى.

صور كهذه تتكرر يوميا فى القدس وغيرها من الاراضى الفلسطينية المحتلة منذ اكثر من ثلاثين عاما من الاحتلال الإسرائيلى كأحد مظاهر الصراع الدائر منذ اكثر من مائة عام بين الشعب الفلسطينى العربى من جهة والاستعمار الاستيطانى الإحلالى الصهيونى من جهة أخرى للسيطرة على الأرض الفلسطينية وعلى رأسها القدس ذات المكانة التاريخية والدينية الخاصة. وتاتى احداث انتفاضة الاقصى الاخيرة كحلقة بارزة فى هذا الصراع الدامى، ولتصبح القدس رمزا للمعركة ما بين قوى القهر والإذلال والاقتلاع من جانب وإرادة الحياة والتحرر والاستقلال من جانب اخر.

احتلت القدس مكانة محورية في المخططات الصهيونية التي استهدفت منذ البداية محو الطابع العربي للمدينة وصبغها بالطابع اليهودي. وقد نجحت في ذلك جزئيا عقب حرب ١٩٤٨ بعد سقوط القدس الغربية في يد الاحتلال الإسرائيلى وطرد عشرات الآلاف من سكانها العرب والاستيلاء على ممتلكاتهم وتهويد المدينة وطمس معالمها العربية. ومع احتلال إسرائيل للقدس الشرقية عقب عدوان ١٩٦٧ تسارعت الجهود لتهويد المدينة عن طريق إبعاد السكان الفلسطينيين ومصادرة اراضيهم وبناء المستوطنات اليهودية وصولا إلى ضم القدس الشرقية عام ١٩٨٠ واعتبار القدس الموحدة «عاصمة ابدية لإسرائيل».

وقد عملت اسرائيل طوال هذه السنوات وحتى الآن على خلق حقائق جغرافية وديمغرافية على الارض تحكم من قبضتها على المدينة وتحول دون تقسيمها لاحقا. فعملت على توسيع الحدود البلدية للمدينة إدراكا منها لاهمية هذه الحدود فى تحديد الميزان الديمغرافى بين اليهود والعرب. وقد تم ذلك عن طريق مصادرة مساحات واسعة من الأراضى المملوكة للقرى العربية المحيطة بالقدس بحيث اصبحت مساحة «القدس الكبرى» تشكل حوالي ١٩٪ من مساحة الضفة الغربية. كما تم إقامة العشرات من المستوطنات اليهودية بهدف تكثيف الوجود اليهودي في المدينة وخلق اتصال جغرافي بين القطاع الغربي والقطاع الشرقي للقدس ومحاصرة التجمعات العربية. وعلى الجانب الآخر تم تقييد النمو السكاني العربي بكافة الطرق ومنع توسعهم العمراني. فتم تقليص تصاريح البناء المسموح بها للعرب في القدس، كما تم وضع العديد من الإجراءات والشروط المعقدة لمنحها بالاضافة الي الرسوم الباهظة. وخلال الفترة بين عام ١٩٦٧ وعام ١٩٩٥ تم إقامة ٩٠٠٠ وحدة سكنية للعرب مقارنة بـ ٦٥٠٠٠ وحدة لليهود. كما انتهجت سلطات الاحتلال سياسة تدمير ما يسمى بالبناء العربي «غير القانوني» في القدس حيث تم تدمير اكثر من ٢٥٠٠ منزل فلسطيني في المدينة. كما اتبعت اسرائيل سياسة سحب الهوية المقدسية من الفلسطينيين تحت دعاوى متعددة مما افقد ما بين ٥٠ الفا إلى ١٠٠ الف فلسطيني حق الإقامة في المدينة. كذلك تعمدت اسرائيل التضييق اقتصاديا على السكان العرب فى المدينة وعدم تطوير الخدمات

والمرافق الاساسية في الاحياء العربية. وتشير الاحصاءات ان معدل الفقر بين السكان العرب في القدس يزيد ثلاثة اضعاف على نظيره بين السكان اليهود. كما عملت اسرائيل بعد اتفاقات اسلو على عزل القدس عن سائر مدن الضفة وقطاع غزة مما ساهم في تدهور النشاط الاقتصادي في المدينة وخسارة العديد من التجار والعمال والمقاولين لاعمالهم.

وقد نتج عن سياسة ضم الاراضي والاستيطان والتطهير العرقي ضد السكان العرب ان اصبح السكان الفلسطينيون الذين كانوا يسيطرون على ١٠٠٪ من اراضي المدينة عام ١٩٦٧ لا يسيطرون سوى على ٢١٪ من هذه الاراضي عام ٢٠٠٠ كما وصل حجم المستوطنين اليهود الى ١٧٠ الف مستوطن في القدس الشرقية مقارنة بـ ٢٠٠ الف فلسطيني. ويشكل اليهود ٧٤٪ من اجمالي سكان القدس الكبرى. ورغم السياسات والممارسات الاسرائيلية التي دفعتها للاعتقاد، على حد قول «ميرون بنفنيستي» نائب رئيس بلدية القدس الاسرائيلي السابق، بانها قد احكمت قبضتها على الارض والشعب الفلسطيني ونجحت في انتزاع استسلام عربي للواقع الجديد الذي خلقته اسرائيل على الارض طوال سنوات الاحتلال، الا انها ادركت مع اندلاع انتفاضة ١٩٨٧ وهم مقولة «القدس الموحدة» وفوجئت ان المجتمع الفلسطيني في القدس الشرقية رفض اجراءات الضم كافة ونجح رغم معاناته الشديدة في التصدي للقمع والتنكيل الإسرائيليين والحفاظ على استقلاله في مجال التعليم والدين والرعاية الصحية واللغة وحماية نقاباته وصحفه وكتبه رغم محاولات اسرائيل تقويض مؤسساته وسلب ميراثه الوطني. بل رغم كل الجهود الإستيطانية الاسرائيلية زادت نسبة السكان الفلسطينيين من ٢٩٪ من اجمالي سكان القدس عام ١٩٦٧ الى ٣٧٪ عام ١٩٩٣.

كما يشهد الكاتب الصحفي الإسرائيلي «نداف شرجاي» في جريدة «هارتس» أن حجم اعمال البناء الفلسطيني «القانوني» داخل القدس وفي المناطق المحيطة بها والتي اتسعت عقب الانتفاضة وحتى اليوم، رغم كل ما تواجهه من قمع وبطش، «صدت الهجوم الإسرائيلي، بل دفعت اسرائيل الى التخلي عن بعض المناطق التي خططت لبناء بعض الاحياء اليهودية عليها».

وقد ظلت القدس مصدر التهديد الاساسي للعملية التفاوضية بين الفلسطينيين والإسرائيليين فمن ازمة نفق البراق عام ١٩٩٦ والتي استشهد فيها ٧٠ فلسطينيا واصيب ٢٠٠٠، ثم ازمة جبل ابو غنيم ثم فشل مفاوضات كامب ديفيد هذا العام واخيرا «انتفاضة الاقصى» التي تفجرت عقب زيارة اريل شارون لساحة المسجد الاقصى كحلقة اخرى من حلقات نضال الشعب الفلسطيني الرافض للظلم والإذلال والساعي للتحرر والاستقلال واستعادة حقوقه المشروعة كاملة.

خواطر سريعة

●● الله يا «أكتوبر».. الله.

●● ياعم حمزة.. رجعوا التلامذة للجد تاني..

●● هبة، فانتفاضة، فمعركة.. والباقى علمه عند ربك.

●● الأستاذ الدكتور نعمان جمعة رئيس حزب الوفد قال حرفياً: «ستلقى الصهيونية فى البحر».. لقد وزن الرجل كلماته بميزان حساس شديد الحساسية. ومع ذلك فإن الصهاينة وأذنابهم وكل من لف لفهم سيزعمون - بعد قليل - إنه قال: «سنلقى اليهود فى البحر».

●● التحية لـ «رئيس التحرير» الأستاذ حمدى قنديل - فى هذه المرة - مضاعفة، لاستضافته عمنا الكبير سعد زغلول فؤاد، منذ أيام شرح لى أسرار دوره فى إحدى العمليات الجسورة، ولن أستطيع أن أروى ذلك لأنه سيتناوله فى مذكراته التي ينشرها حالياً.

●● عاجل إلى اللواء حبيب العادلى وزير الداخلية ارفعوا أيديكم عن المتظاهرات والمتظاهرين، ولن يخسر النظام ولن يخسر الأمن شيئاً.. بل سيكونان من الرابحين، وهذا على مسئوليتى، إن كان لها رصيد فى دفاتر الأمن

خواطر عربية



بقلم: عبد العال الباقورى

القدس أولا أمس واليوم وغداً

الحدث كبير ومهم. ونتائجه ستكون أيضاً كبيرة ومهمة، وقد تكون نقطة تحول في مسار عملية التسوية التى زاد عمرها على ربع قرن فقد ولدت هذه العملية مشوهة، وبدأت مصابة بعيوب فى هيكلها وبنيتها، كان من المؤكد إنها ستؤدي إلى ما ظهر واضحاً فى كامب ديفيد الثانية، فى يوليو الماضى، حيث وقفت القدس صخرة عثرة فى طريق المتفاوضين.. لايستطيعون تجاوزها ولا بلعها.

كان هذا متوقعاً، منذ سنوات، بل منذ بدات عجلة التسوية فى الدوران من خلال تسويات حول قضايا جزئية، وخطوات مرحلية، أدت إلى تاجيل القضايا الجوهرية والمهمة، وعلى راسها قضية القدس، ثم الاستيطان واللاجئين والحدود.

وقد تنبه كثيرون إلى عقم هذا النهج، ونبهوا إلى خطورته على الحقوق العربية، وقالوا إن هدفه هو أن يعتاد العرب ويتطبعوا ويتم تطويعهم للتعامل مع عدوهم، بحيث يؤدى الزمن إلى أن ينسوا مطالبهم، ويتنازلوا عن حقوقهم.. خاصة وأن العدو سيستغل الوقت الذى سيتاح له في الاستيطان، وفى «تهويد» الأرض.

وبالفعل طال أمد التسوية وامتد، أملاً فى أن طول الأيام ومرها ينسى. ولكن هذا إن صح فى صراعات اخرى، فإنه لايصح فى الصراعات ذات الطبيعة الخاصة، أو مايسمى: «الصراعات الممتدة»، والصراع العربى - الصهيونى بعامة، والفلسطينى - الإسرائيلى بخاصة نموذج لها.

وتاسيساً على هذا، قال كثيرون وكتبوا، وكتبت هنا، على صفحات هذه الصحيفة فى ١٩٩١ اقول عنواناً ومتناً: القدس أولاً. دعوت المفاوض العربى إلى أن يتمسك بهذا، ولا يذهب إلى مدريد ولايدخل مؤتمرا إلا على هذا الأساس.

واذكر أن المجلس الوطنى الفلسطينى كان قد وضع شروطاً محددة للذهاب إلى مدريد. ولكن أهل التفاوض ومن كانوا فى عجلة من امرهم، وخضعوا لضغوط ثقيلة كانوا مستعدين بحكم المصلحة والرؤية لقبولها. ولذلك، ذهب وفد التفاوض إلى مدريد خالى الوفاض، وخرج من واشنطن بادى الإنقباض بينما كانت «كواليس» اوسلو تشهد محادثات جرت بليل. وبقية القصة معروفة، ونتائجها ماثلة أمامنا، نراها بعيوننا ونلمسها بأيدينا، وتضترب هى فى رؤوسنا.

وجاءت انتفاضة الأقصى. وكان لابد أن تجيىء، مع انهم ظنوها مستحيلة، او هكذا زعموا.. وهى ستكتب شهادة الوفاة لاوسلو، ونهجها أما عملية الدفن فقد تتم غداً، أو بعد سنوات، فهذه مسالة توقيت لا اكثر

وانتفاضة الاقصى تمثل لأهل التسوية والسائرين على دربها فرصة لأن يراجعوا موقفهم، ولعلهم يتداركون فيتراجعون عن نهجهم.. وهى - فى الوقت نفسه - فرصة لمعارضى أوسلو من التنظيمات الفلسطينية لأن تدع الخلافات جانباً، وأن تعمل من أجل إعادة بناء الوحدة الوطنية الفلسطينية، وهى - ثالثاً - فرصة للقمة العربية المنتظرة لإعادة النظر فى مقولة إن السلام خيار استراتيجى، وإعادة النظر هذه لاتعنى - دعوة إلى حرب أو قتال، بل تعنى دعوة إلى تحديد الوسائل التى تكفل تحقيق هذا الهدف الاستراتيجى، بحيث تتم إعادة الاعتبار عربياً للمقاومة والمقاطعة.. بما قد يترتب على ذلك من تاجيل التسوية أو تجميدها، ووضع كل الخطط والبرامج التى تجعل هذا التاجيل يصب فى طريق تحقيق الاهداف العربية - ونقطة البدء فى ذلك هى الاتفاق العربى على ربط الانتفاضة باستعادة الحقوق العربية كاملة فى القدس، لتكون القدس - كما كان يجب أن تكون - اولاً، لأنها أم القضايا، إذا حلت امكن حل القضايا الاخرى، او على الاقل «تليينها».. وأى أسلوب يخالف ذلك سيكون تفريطاً غير جائز فى انتفاضة الأقصى، وتنازلاً سيفتح الباب لتنازلات أخطر، فى مدى غير بعيد.



ولمن تدق الأجراس..!

من الغريب أن منظمة الثقافة العالمية (اليونسكو) كانت قد اختارت هذا العام باعتباره عام السلام فى الشرق الأوسط.

وطالبت المنظمة العالمية كل الجهات الثقافية المعنية فى منطقة الشرق الاوسط بأن تعمل على اشاعة ثقافة السلام بما يتطلبه ذلك من تجديد وتطوير لمفاهيم الاخاء والعدالة والتعاون والحوار والمساواة ومحاصرة كل العوامل التى من الممكن ان تثير الكراهية والتعصب العرقى أو الدينى.

ويبدو أننا كنا قد صدقنا ذلك، ربما لاننا اكثر استعدادا وقام البعض منا بالفعل باشاعة هذه المفاهيم والتاكيد عليها وهى مفاهيم ليست خاطئة بالطبع بل هى فى جوهرها تحمل قيما انسانية رائعة ونبيلة.

ولكن التناقض والمثير والذى يرقى الى درجة البلاهة، حين تدعو أنت للسلام وغيرك يواصل العدوان، حين تنادى بالاخاء والمساواة وغيرك ينادى بالتفوق والتفرد والسيادة، حين تدعو الى الحق وغيرك يستخدم القوة لفرض باطله، حين تطالب بتحرير الأرض والانسان من كل موبقات القهر والظلم والاحتلال وحين يذهب الآخرون الى اشاعة هذه الموبقات، حين تدعو الى الحوار والآخرون يطلقون الرصاص على الصبية والنساء والعزل..

فى هذه الحالة لا مكان لثقافة السلام ومنطقه مع هؤلاء المعتدين المتحجرين، بل ان القول بالسلام وثقافته معهم تعنى فى واقع الأمر الاستسلام لهم ولقوتهم وجبروتهم الباطش وليس من طريق لمواجهة العدوان والقهر سوى تبنى وتعميق ثقافة المقاومة.

وثقافة المقاومة هى السلاح الحقيقى الذى يجب ان يرفع ويظل مرفوعا فى وجه تلك العربدة الاسرائيلية التى فاقت كل تصور وانطلقت من ارضية عدوانية واحدة تقول إن من يملك المدفع، ومن يستطيع ان يقذف به بعيدا لخلق اكبر قدر من الدمار والخراب هو الذى يجب ان تسمع كلماته، خاصة اذا كان هناك من يساند هذا المنطق من أكبر دولة عسكرية فى عالم اليوم وهى الولايات المتحدة.

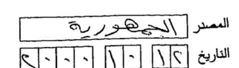
ويبدو أن الولايات المتحدة بتاريخها الذى لا يتعدى مائة عام واسرائيل بتاريخها الذى لا يزيد على بضع عشرات من الأعوام، لم تعرف فى تاريخها ثقافة المقاومة، وكلاهما قام على جمع الشتات من جميع انحاء الأرض، الاولى ضمت المغامرين والمسجونين والخارجين على القانون، وأيضا المجموعات الدينية والعرقية التى لم تتوائم مع مجتمعاتها، والثانية ضمت الشتات من جميع انحاء الارض ممن لا تربطهم علاقات قومية أو عرقية سوى الدين.

وهذه المجتمعات، مجتمعات الشتات المهجنة من الصعب ان تصوغ لها ارضية ثقافية وانسانية مشتركة مثل الشعوب التى استقرت لقرون طويلة وخرجت باشكالها وانماطها الفكرية وقيمها العليا التى ترسخت وتعمقت فى التربة والانسان بل ان مشكلتها الاساسية كانت ومازالت بدرجة كبيرة هى محاولة التعايش والتوافق بين مجموعاتها المختلفة خوفا من انفجار داخلى قد يكون مدمرا وساحقا.

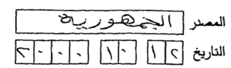
كذلك فهذه المجتمعات لا تجد لها تراثا يستلهم او نماذج عملية، فهى براجماتيه وتجريبية فى كل الاحوال، وهذا بالطبع له جوانبه الايجابية،



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



ولكن خطورته تكمن فى انهم ينطلقون دائما من ارضية القهر والعدوان سواء في علاقاتهم الداخلية أم فى علاقاتهم الخارجية.
جرى ذلك فى الولايات المتحدة فى عمرها القصير الذى لم يتعد القرنين، وتفعل ذلك اسرائيل فى عمرها المقصوف والذي لا يزيد على بضع عشرات من السنوات واقل كثيرا من متوسط عمر الانسان.
وهذه البراجماتيه التجريبية لمجتمعات الشتات كان لابد لها ومن البداية أن تتبنى سياسة قهر الآخر والسيطرة عليه والبديل المقابل عندما لسياسة القهر والسيطرة هو الفناء النهائى وانعدام الوجود، وهذا هو الهاجس المحسوس به اجهزة القرار في البلدين وكلاهما ينطلق من فتح المعارك على أرض الآخرين لانه لا يتحمل معركة واحدة حقيقية على ارضه..
ومن هذه الارضية ينطلق دائماً مفهوم السلام الامريكى المعاصر Pax American وهذا هو ايضا مفهوم السلام الاسرائيلى، السلام المسلح او السلام العدوانى اذا صح التعبير.
وعلى الطرف الآخر تعتبر مصر من اقدم الدول تاريخيا وجغرافيا التى اندمجت فيها ثقافة السلام مع ثقافة المقاومة وعلى اتصال النظام والدولة المركزية التى لم ينفرط عقدها لاكثر من ست الاف عام، وهى بذلك اقدم نموذج للمركزية المتصلة.
وطوال قرون عديدة تناوب على مصر الكثيرون من الغزاة القادمين عبر البحار أو الصحارى، ولكن احدا لم يستطع ان يقسمها او يجزئها لانها كانت تقاوم باسلوبها الخاص للحفاظ على قيمها وتراثها كمجتمع منتج قام على التسامح بعيدا عن الاتجاهات العرقية والقبلية والعشائرية.
أيضا كان سلاحها الاساسى فى المقاومة احتضان كل ماهو جديد ومفيد والدفاع عنه، جاءت المسيحية الى مصر تحمل افكارا عن السلام والمحبة والبناء ورفض الظلم ووجدت فى تربة النيل الارض الخصبة لازدهار مبادئها الجديدة وقاومت مصر الامبراطورية الرومانية وقدمت عصر الشهداء والكثير من التضحيات حتى فرضت المسيحية على الامبراطورية الرومانية كلها.
وجاء الاسلام ومبادئه العظيمة فى اعلاء قيم الحق والعدالة والمساواة واعطى للانسان حقه فى ملكوت الارض والسماء معا، ووجد فى الارض المصرية مجالا لازدهار الاشجار والثمار والزهور اليانعة وقدم حضارة وقيما جديدة جاذبة.
وحين تعرضت هذه الحضارات لهجمات غازية من التتار والمغول ومن قبلهم الصليبيون، كانت ثقافة المقاومة المتأصلة فى الجذور المصرية هى التى ردت الغزاة على الاعقاب خاسرين وحين تعرضت مصر والمنطقة العربية للغزوة الصهيونية المعاصرة استطاعت ثقافة المقاومة ان تحقق انجازات رائعة.
والمسألة هنا لا تنحصر فى حسابات كم معركة عسكرية كسبناها وكم معركة خسرناها، ولكن الأهم هو أن مصر استطاعت على مدى نصف قرن كسر شوكة الصهيونية ومحاصرتها بل وتعرض على طموحاتها المجنونة بالسيطرة من النيل إلى الفرات لان تتراجع وتنهار.
تلك هى ثقافة المقاومة بابعادها السياسية والاجتماعية والثقافية والتى تعتبر اقوى من كل الترسانات العسكرية التى يمتلكها الطغاة القدامى والمعاصرون.
وثقافة المقاومة لا تتناقض مع ثقافة السلام ولكنها تحميها وتدعمها فى مواجهة من لا يؤمنون بالسلام ومن يسعون الى السيطرة والهيمنة والا تحول السلام الى استسلام وفقدت كلمات العدالة والحق معانيها الحقيقية..
ترى لمن تدق أجراس المقاومة



من الصحافة الإسرائيلية

بين حرب أكتوبر وانتفاضة الأقصى

ضبط الجيش الإسرائيلى غير جاهز

فى حرب اكتوبر المجيدة، وعند نجاح العبور العظيم، إعترف الإسرائيليون أنفسهم بأن جيشهم ضبط فى حالة استرخاء، بل قالوا إن قادتهم العسكريين كانوا فى «سبراويلهم» عندما فوجئوا بالعبور.. اليوم، وفى مواجهة انتفاضة الأقصى ضبط الجيش الإسرائيلى أيضاً غير جاهز، وذلك بشهادة كاتب إسرائيلى، وهو ليس أى كاتب إنه زئيف شيف أكبر المعلقين العسكريين الإسرائيليين.. وحتى فى ظل الانتفاضة، نعيش أيضاً فى ظلال وأمجاد حرب أكتوبر.

سيسجل يوم السبت ٧ إكتوبر ٢٠٠٠ كيوم سيئ للجيش. ورغم التحذيرات من جانب الإستخبارات العسكرية والتحذيرات من رئيس هيئة الأركان من أن حزب الله يستعد لاختطاف جندى فى الحدود الشمالية، إلا أن الجيش ضبط وهو غير جاهز تماماً واختطف ثلاثة جنود بدون اشتباك فى سفوح «جبل دوف» بعد عمليات تمويه واسعة النطاق من جانب حزب الله، وبذلك فتح حزب الله جبهة ثانية ضد إسرائيل مقررا بدء عملياته بالتزامن مع الاضطرابات الفلسطينية.

وفى المناطق (المحتلة) اكتسب الخلل طابعاً اخر. ومثلما هى الحال فى حادثة الجندى فى حرس الحدود الذى نزف حتى الموت فى قبر يوسف، لأن الجيش انتظر قوات الأمن الوقائى لإخلائه فى الوقت المناسب فقد فشل أمس التفاهم بأن يحرس رجال الأمن الفلسطينيون قبر يوسف. وبعد انسحاب الجيش سمحت القوات الفلسطينية لرجال حركة فتح بحرق المكان وبعد ذلك فقط وضعوا حراسة على الأبواب.

ان انتصار أفراد حركة فتح فى قبر يوسف سيكثف بالتأكيد ضغوط الفلسطينيين فى الهجمات على أماكن معزولة فى المناطق مثل مفترق «نتساريم».

لايمكن إجمال يوم أمس بدون ان نذكر أنه فى المناطق [المحتلة] وفى إسرائيل أيضاً، فى الأماكن التى يوجد فيها قرى عربية كبيرة، مازالت هناك شوارع مختلفة مغلقة.

فى هذه الأثناء يزداد الانتقاد الداخلى، سواء فى الجيش وفى أذرع الأمن الأخرى أو وسط الوزراء بدعوى أن سياسة ضبط النفس وكبح الجماح التى يفرضها رئيس الحكومة على الجيش تساعد فى زيادة العنف، وتعتبر فى نظر عرفات والفلسطينيين وحزب الله ودول عربية كدليل ضعف. وقد صدرت الانتقادات أيضاً أثناء النقاشات حول إخلاء قبر يوسف.

لقد هدد حزب الله منذ وقت بالعمل فى مزارع شبعا فى سفوح جبل الشيخ، بدعوى أن الحديث يدور عن منطقة لبنانية، رغم أن الأمم المتحدة حددت أثناء رسم خارطة الحدود عشية الإنسحاب العسكرى من لبنان بأن هذه المنطقة غير تابعة للبنان.

حتى أن رئيس الحكومة ووزير الدفاع إيهود باراك أمر الجيش بنسف أحد المواقع الهامة جداً فى جبل دوف لانه دخل قليلاً داخل المنطقة اللبنانية. اضافة إلى ذلك وافق باراك على وقف الطلعات

الجوية فى الأجواء اللبنانية رغم انه تعرض إلى انتقادات داخلية من سلاح الجو والاستخبارات. وأمر الجيش في الأشهر الأخيرة بالتصرف بضبط نفس مبالغ فيه من أجل أن يقوم الاف اللبنانيين وغيرهم الذين كانوا ينقلون إلى الحدود بشاحنات محملة بالحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه جنود الجيش. وكان الفشل أيضاً من نصيب الامم المتحدة والقوات الدولية التي لم تبذل كل جهدها من أجل منع وصول اللبنانيين إلي الجدار الأمني.

ان عمليات التمويه لحزب الله شملت أمس ليس فقط قصفاً مدفعياً باتجاه مواقع عسكرية في «جبل دوف» بل أيضاً مظاهرة جاشدة مصحوبة بإطلاق نار شارك فيها الكثير من الفلسطينيين الذين وصلوا من بيروت إلي الجدار الأمني في منطقة زرعيت.

لقد اتخذ باراك قرار إخلاء قبر يوسف في أعقاب توصية رئيس هيئة الاركان شاؤول موفاز والمبرر الاساسي لرئيس هيئة الأركان كان الرغبة فى منع معارك دامية أخرى، خاصة وايقاع خسائر وسط الفلسطينيين أساساً. ويبدو أن الإدراك بأن معارك أخرى فى المكان ستجبر الجيش على القيام بعملية عسكرية واسعة يحتل فيها جزءا من مدينة نابلس هو الذى كان وراء توصية رئيس هيئة الأركان.

لم يطرح باراك القرار امام اللجنة الوزارية لشئون الأمن أو للتصويت في الحكومة ويبدو إنه أراد منع معارضة جزء من الوزراء لقراره. وبدلاً من ذلك اكتفى باراك بنقاش داخلى شارك فيه وزيران: بنيامين بن اليعازر وميتاى فيلناني، وكلاهما يتمتعا بتجربة عسكرية غنية حيث كان بن اليعازر مثلاً قائداً للمناطق [المحتلة] وكان منسق النشاطات. وانضم اليهم نائب وزير الدفاع افرايم سنيه الذي كان فى حينه مسئولاً عن النشاطات المدنية فى الضفة.

وضم المستوى المهني رئيس هيئة الأركان ونائبه اللواء يعلون ورئيس الشباك «افي ديختر» ورئيس الهيئة السياسية - الأمنية داني ياتوم. وفي هذا الاطار لم يجر التصويت ويبدو أن باراك جاء إليهم وهو عاقد العزم على الانسحاب من قبر يوسف.

والانتقادات الموجهة لم تكن على القرار المبدئى بإخلاء أفراد حرس الحدود من قبر يوسف بل حول التوقيت وظروف الإخلاء الذى جرى تحت وابل من النيران وانتهاك صارخ للاتفاق.

وكان أول المنتقدين هو الوزير بن اليعازر الذى ادعى انه طرأ تغيير جوهري، وانه لم يعد مسيرة سلمية وان مثل هذا القرار سيؤثر علي معنويات الجنود وانه لايجب الامتناع عن توسيع المعارك فى المكان ذلك لأن الحديث يدور عن انتهاك صارخ للاتفاق.

وأضاف بن اليعازر ان عليه ان يعترف بأن اسرائيل أخطأت فى حينه حين وافقت على تسليح الشرطة الفلسطينية بأسلحة كثيرة.

زئيف شيف

هآرتس ـ ٨ أكتوبر

الامتحان الأخير للحكام العرب

بقلم: د. محمود جامع

● بعد تداعي احداث الانتفاضة الفلسطينية الرائعة نادت جماهير الامة العربية والاسلامية بوجوب عقد مؤتمر عاجل للقمة العربية!! خاصة بعد استشهاد الطفل محمد الدرة بطريقة مروعة لا انسانية!!

● ومن هنا أتوجه بحديثي مباشرة الى الحكام العرب؟؟ وقلبي ممزق بالالم الدفين!! ونفسي وروحي ثائرة متأججة!! تئن حزنا وكمدا..!! على قدسنا الشريف؟؟ وعلى امتنا العربية المتفرقة!! والممزقة!! والتي يتورط معظمها بالتبعية للولايات المتحدة الامريكية؟؟ واذكرهم ان هذا الاجتماع.. هو امتحان عسير لآخر مرة!! والامر جدا!! لا هزل!! فاما تخطيط محدد!! وقرارات مدروسة مفيدة وعملية!! وصفاء للنفوس باخوة صادقة مخلصة!! نعبر بها الى قمة النصر المؤزر؟؟ واما سقوط نهائي الى الهاوية السحيقة!! هاوية الذل!! والهزيمة!! والعبودية!! والاستسلام!! ولن يرحمكم ربكم، ولن يرحمكم التاريخ، ولن ترحمكم شعوبكم؟؟!!

● ولنبحث من الآن عن صلاح الدين الايوبي الجديد الذي يحرر الامة العربية من خلافات حكامها؟؟ وليحرر الاقصى والقدس الشريف من مغتصبيه اليهود؟؟

● ياحكامنا!! وملوكنا!! ورؤساءنا!! احب ان اذكركم بالامور الآتية قبل اجتماعكم الوشيك؟؟ وذلك على سبيل المثال لا الحصر؟؟ والذكرى تنفع المؤمنين.

● تذكروا شهيد الامة الاسلامية الملك فيصل طيب الله ثراه؟؟ موقفه التاريخي ايام حرب اكتوبر ١٩٧٣!! عندما هرول اليه العميل الصهيوني هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي!! مهددا من خطورة استعمال سلاح البترول العربي فى المعركة!! والتهديد بوقف ضخه لاوروبا وامريكا!! وان هذا التصرف قد يضر بالمصالح الاقتصادية للمملكة السعودية؟؟ ويؤثر على بنيتها الاساسية؟؟ وهنا ثار الملك فيصل بشهامة المؤمنين الواثقين بنصر الله عز وجل!!
وتوجه اليه بالحديث قائلا.. انت ترانى الآن فى قصرى الشاهق الفخيم وهناك خيمة بسيطة امام القصر؟؟ اتمنى من الله عز وجل ان انام على ارضها؟؟ واتناول غذائي من تمر وخبز جاف وماء!! فى سبيل ان احرر بيت المقدس!! واصلي ركعتين فى المسجد الاقصى!! دون تصريح من اسرائيل؟؟ وهكذا كان قدوة الحكام العرب؟؟ ووقر ايمانه فى قلبه؟؟ وصدقه عمله؟؟ واوقف ضخ النفط عند الحرب!! مما ساعد على نصرنا فى حرب ١٩٧٣!!

● وتذكروا ان موقفكم الآن شائن ومحير؟؟ حتى بيانات الشجب والاستنكار لم تصدروها على استحياء من اسرائيل وامها امريكا!! واكتفى بعضكم ببيانات بطلب ضبط النفس؟؟.. والسلام العادل!! وسلام الشجعان!! وخلاف ذلك.. من تصريحات الجبن والاستسلام؟؟ وهرب منكم من الميدان السياسي من هرب؟؟ واختفى من اختفى؟؟

● وتذكروا جيدا مافعله اليهود فى مذابح دير ياسين، وصابرا، وشاتيلا، وقانا وغيرها وغيرها؟؟ وما فعلوه فى حرب ١٩٦٧ من ابادة الاسرى المصريين الاحياء بالدبابات وهم معصوبو العين!! عندما ضاعت القدس وسيناء والضفة الغربية وغزة بسهولة وتخاذل بسبب غباء الحكام الجهلة والخونة الذين كانوا اسودا على شعوبهم؟؟ اذلة على اليهود اعزة على المؤمنين!! اذلة على الكافرين!! وندفع نحن جميعا الآن كشعوب ندفع الثمن نتيجة هذا الجهل الاحمق؟؟ من شبابنا ومالنا ودمائنا؟؟ ولاذنب لنا فى ذلك!! ولكنه ذنب هؤلاء الحكام الفجرة!!

● وتذكروا ان البضائع الامريكية تمتلئ بها اسواقكم!! وجميع اموالكم ومدخراتكم واستثماراتكم فى اوروبا وامريكا؟! ويوم تقفون وقفة البطولة والنخوة والكرامة. لتقاطعوا امريكا اقتصاديا!! مقاطعة حقيقية وعملية ومدروسة وتنحوا خلافاتكم جانبا؟؟ سينادى المنادى من سماء رب العالمين!! مبشرا بالنصر!! وتحرير القدس!! والمسجد الاقصى الشريف!! ورد الحقوق المغتصبة!!

● وتذكروا.. ان الكفاح ضد العصابات الاسرائيلية لايتطلب منكم اعلان حرب او جيوش نظامية او طائرات؟؟ ولكنها تتطلب تدعيم المقاومة الفلسطينية بالشباب والمعدات والمال وخلافه!! وتدعيم منظمات المقاومة من حزب الله ومنظمة حماس والجهاد والجماعات الاسلامية ورجالها الذين نذروا انفسهم جميعا للاستشهاد فى سبيل الله!!

● ولا تكبلوا شبابكم المسلم المستنير!! لا تكبلوه بالاغلال والقهر والتقييد والسجون والمعتقلات!! وارفعوا ايديكم عنهم، وارفعوا ايدى واقلام الكتاب ووسائل الاعلام عن هذا الشباب المجاهد.

● اقول لكم فى النهاية!! لا امل فى مفاوضات طال امدها وسئمها الجميع؟ وان المعركة المصيرية ابتدأت بالفعل، فلا تجهضوها!! ونحن نعلم ان الطريق طويل وطويل!! ولكن المهم ان نقف على اول الطريق بجد وتخطيط سليم!! بعد ان تصفو النفوس لله عز وجل، وتتوحد القلوب!! وإلا فالذل والعار الى يوم القيامة؟؟ وسينجح اليهود فى اصطيادكم دولة بعد اخرى؟؟ وحاكما بعد حاكم!! ليحققوا عقيدتهم الدينية الراسخة فى انشاء دولتهم من النيل للفرات!! وابادة العرب كما امرهم «التلمود»؟؟ المزيف

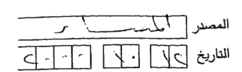
● واقترح عليكم سحب السفراء، ووقف التطبيع، والبدء فورا فى انشاء وتدعيم السوق العربية المشتركة، ومنع اسلحة الدمار الشامل من نووية وجرثومية فى اسرائيل وهى الدولة الوحيدة المدللة التى رفضت التوقيع على معاهدة منع هذه الاسلحة!! وتقتنيها وتهددنا بها!! بكل صلف وغرور وبمساندة الولايات المتحدة الامريكية!! امها الحنون!! فى الحق والباطل؟؟

● ايها السادة توحدوا ولاتتفرقوا فتفشلوا وتذهب ريحكم!! ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز.. وانا لقراراتكم لمنتظرون.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



د.فتحي سرور في السيدة زينب:

رفض استضافة القمة الرباعية موقف يسجله التاريخ للرئيس مبارك

كتب ـ مجدى عبدالرحمن:

اكد د.احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ان رفض مصر عقد قمة رباعية على ارضها جاء نتيجة لعدم تنفيذ اسرائيل للشروط التي حددها الرئيس حسني مبارك لعقد هذه القمة.. وتشمل انسحاب القوات الاسرائيلية من منطقة الحرم الشريف والمسجد الاقصى وسحب الانذار الموجه ضد سوريا ولبنان.. وعدم تعهد اسرائيل بدخول الحرم مرة اخري.. مؤكدا ان هذا الموقف للرئيس مبارك سيسجله له التاريخ بأحرف من نور.

قال في مؤتمر عقده بالسيدة زينب وحضره اكثر من ٢٠٠٠ شاب ـ ان اسرائيل تريد ان تحول القضية من صراع عربي اسرائيلى الى صراع ديني.

اكد ان المجتمع الدولى اقر السيادة الفلسطينية على جميع المقدسات في مدينة القدس مشيرا الى استنكار البابا شنوده بطريرك الكنيسة المرقسية للسيادة الاسرائيلية على المقدسات المسيحية.

قال د.سرور ان القدس قضية محورية لتحقيق الاستقرار في الشرق الاوسط ولن تستطيع اسرائيل ان تفرض سيادتها على الحرم القدسي مهما فعلت.

المصدر الأحرار
التاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

المجلس الأعلى للجامعات:

كل التأييد للرئيس.. في دعمه للشعب الفلسطيني

القمة العربية.. خطوة هامة لتوحيد الجهود

كتب - شوقي الشرقاوي:

اكد المجلس الأعلى للجامعات برئاسة د. مفيد شهاب وزير التعليم العالي والدولة للبحث العلمي على تأييده الكامل لموقف مصر والرئيس مبارك في الدعم المستمر للشعب الفلسطيني والدعوة لتوحيد الجهود من خلال القمة العربية التي ينتظرها الجميع وفقاً لخطوات السلام القائم على العدل.

استنكر المجلس الاستفزازات والممارسات الإسرائيلية اللا إنسانية التي أدت الى مصرع أكثر من ١٠٠ شهيد فلسطيني وسقوط المئات من المصابين.

اشار المجلس في اجتماعه الليلة الماضية الى ان الجامعات المصرية كانت دائماً الضمير اليقظ للأمة ولذلك فقد كان طبيعياً ان تعبر عن استيائها لما يجري بالأراضي المحتلة بمظاهر السخط تضامناً مع الشعب الفلسطيني.

قال د. مفيد شهاب ان المجلس تابع الخطوات التنفيذية لمجموعة من القرارات السابقة، في مقدمتها التأكيد على صرف الدفعة الأولى لمنحة مبارك للطلاب غير القادرين خلال الاسبوع القادم.. وبروتوكولات التعاون التي وقعت بين الوزارة وشركة مايكروسوفت العالمية وبعض الشركات الاخرى بشأن توفير برامج الكمبيوتر لطلاب الجامعات وكذلك البروتوكول الموقع مع وزارة الدولة للانتاج الحربي والهيئة العربية للتصنيع لتوفير الأجهزة للطلاب والاساتذة بأسعار مخفضة وبالتقسيط على ثلاث سنوات.. مشيراً إلى ان المجلس وافق على انشاء كليات جديدة منها كلية لعلوم البحار بمدينة القصير بالبحر الأحمر وفرع لكلية العلوم بجنوب الوادي بمدينة الغردقة.

أضاف ان المجلس ناقش قواعد ترشيح أوائل الكليات من خريجي هذا العام ٢٠٠٠ وارسال بياناتهم الى وزارة التنمية الادارية تمهيداً لتعيينهم.. واستعرض الخطوات التي اتخذت بالنسبة للجامعة المصرية للتعليم عن بعد وتخصصات الدراسة والنظام المقترح للامتحانات بها وكذلك مشاركة مصر في تأسيس الجامعة العربية المفتوحة.

اشار الوزير الي أنه تم خلال الاجتماع استعراض عدد من الموضوعات الخاصة بالترتيبات النهائية لانتخابات الاتحادات الطلابية المقرر اجراؤها الشهر القادم.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

أدباء الدقهلية.. يؤيدون موقف الرئيس مبارك

على أبو شادى: لغة الكلام.. تعجز عن وصف بطولات الفلسطينيين العزل

اللواء مصطفى الشناوى: الحجارة.. أفضل السبل ضد الممارسات الصهيونية

المنصورة- نادر عمارة:

اعلن ادباء الدقهلية تأييدهم الكامل لموقف الرئيس حسنى مبارك من الاحداث الاخيرة فى منطقة الشرق الاوسط.
قالوا فى برقية بعثوا بها للرئيس فى ختام مؤتمر الدقهلية الادبى الثانى ان مواقف الرئيس مبارك الوطنية من قضايا الامة العربية يفخر بها كل مصرى وعربى..واشادوا بدعوته لعقد قمة عربية لمناقشة الاوضاع المتردية فى الاراضى المحتلة والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على الفلسطينيين العزل

اكد اللواء محمد مصطفى الشناوى محافظ الدقهلية ان انتفاضة الحجارة هى افضل السبل لمواجهة الممارسات الصهيونية ضد الفلسطينيين.

وقال على ابو شادى رئيس هيئة قصور الثقافة ان لغة الكلام تعجز عن وصف بطولات الفلسطينيين العزل

كرم المؤتمر كلا من: الكاتب الصحفى محمد فودة رئيس تحرير المساء وابن الدقهلية.. ود. فتحى عبد الفتاح نائب رئيس تحرير الجمهورية والادباء محمد كمال محمد ومحمد خليل ومحمد محمود عبد العال واحمد على رجب ود. طه وادى.

من القلب

يتوقع الشارع العربى فى كل مكان ان يتفرغ مؤتمر القمة القادم لموضوع واحد وهو القدس.

ولكن الذين عارضوا - من قبل - عقد المؤتمر كانت وجهة نظرهم ان الخلافات العربية كثيرة، وان المؤتمر سيثقل بها.

قال الذين يؤيدون عقد المؤتمر إنه سيبحث الخلافات العربية ويحاول حلها.

وفى حالة بحث الخلافات العربية بان المؤتمر سيضيع جانبا كبيرا من وقته وجهده فى محاولة التوفيق بين العرب. وقد تبقى قضية القدس مسالة فرعية لان الخلافات العربية متعددة.

- ما الحل اذن؟

العرب قبل أن يبدأوا المؤتمر، بل قبل الحضور اليه عليهم محاولة حل الخلافات بينهم.

والسؤال:

- كيف؟

والمشكلة الأولى هى العراق.

والعراق، حتى الان، لايزال يتكلم عن الكويت، ويتهمها بانها «تسرق» بتروله عن طريق الارض.

- اما كيف يتم ذلك؟

رأى العراق بسحب البترول من باطن الارض من العراق إلى الكويت!

والعراق يهدد ايضا السعودية.

وهناك مسالة الأسرى الكويتيين فى العراق الذى ينكر وجودهم.

وجاءت أخيرا مسالة «البدون»!

وهؤلاء عرب، أجانب، عن الكويت التى ترفض منحهم الجنسية الكويتية، وترفض دخولهم الكويت.

وقد حشد العراق عدة الاف من «البدون» وهدد بدخولهم، أو زحفهم إلى الكويت التى حشدت قواتها لصد هذا الهجوم.

ولابد أن يحسم العراق خلافاته وقضاياه مع الكويت ودول الخليج قبل ان يحضر نائب الرئيس العراقى مؤتمر القمة لان الرئيس العراقى لا يغادر العراق لأسباب معروفة.

وهناك خلافات اخرى بين الدول العربية، بعضها يطفو على السطح ويعلن.. والبعض.. فى الاعماق..

ان الدول العربية عليها اولا حل الخلافات فيما بينها، والتجاوز عن هذه الخلافات حتى يصبح المؤتمر متفرغا لقضية واحدة وهى فلسطين.

ومرة أخرى يثور السؤال:

- هل يستطيع العرب حل خلافاتهم خلال الايام الباقية على اجتماع المؤمر؟

«الجواب»

- أن المؤتمر سيجتمع يومين وسيحل فيهما هذه الخلافات والقضية الاساسية بينما يبقى اسبوع امام الدول العربية لتسوية الامور فيما بينها.

وبعد

هل هذا ممكن

أم ان هذه احلام؟

محسن محمد

الداخلية تنفى إلقاء زجاجات على مواقع للجيش الإسرائيلى

كتب - على محمدى:

أكد مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية انه لا صحة لما نشرته بعض وكالات الانباء نقلا عن بيان للجيش الإسرائيلى حول القاء زجاجات فارغة من الاراضى المصرية على مواقع عسكرية إسرائيلية على الحدود.

أكد المصدر أن بيان الجيش الاسرائيلى المنسوب اليه هذه المعلومات لم يحدد تلك المواقع

كان بيان الجيش الإسرائيلى قد زعم أن الجنود الإسرائيليين ردوا على القاء الزجاجات الفارغة باستخدام أدوات قمع المتظاهرين مع اطلاق نار محدود!!



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهـــالي
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

٥ شـهداء فى يـوم واحـد وقصف المدنيين بالصواريخ

غزة - وكالات الأنباء: قصفت القوات الاسرائيلية الليلة الماضية بصواريخ «لاو» والدبابات الحاجز رقم ١٧ للقوات الفلسطينية عند مدخل مدينة سلفيت جنوب نابلس.

نقلت قناة الجزيرة الفضائية عن مصادر أمنية فلسطينية ان تبادلا كثيفا لاطلاق النار يدور بين الجانبين وسط مدينة الخليل وان القصف الاسرائيلى يستهدف مساكن المدنيين.

سقط خمسة شهداء فلسطينيين خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية ليرتفع عدد الشهداء نتيجة الأحداث الاخيرة الى ١١٩ شهيدا.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: أهـ...
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

الشارع المصرى يستنكر.. اعتداءات إسرائيل
العاملون فى دهب رفضوا التعامل مع السياح اليهود
طالبات الدقهلية.. أحرقن العلم الإسرائيلى

كتب- نادر عمارة وخالد البليدى:

استنكر الشارع المصرى لليوم الثالث على التوالى اعمال العنف والاعتداءات السافرة والمستمرة من جانب قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد المواطنين الفلسطينيين فى الاراضى العربية المحتلة.

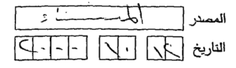
ندد محامو الاسكندرية فى تجمع حاشد لليوم الثالث على التوالى داخل المحكمة الكلية بالاعتداءات على الشعب الفلسطينى، ورددوا شعارات ضد اسرائيل، وطالبوا قادة ورؤساء الدول العربية باتخاذ خطوات حاسمة ضد اسرائيل من خلال القمة العربية المرتقبة بالقاهرة.

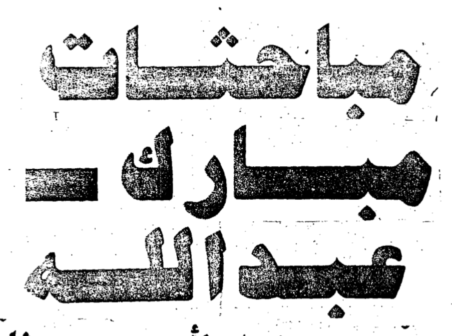
رفض العاملون فى المجال السياحى والمطاعم بمدينة دهب التعامل مع السياح الاسرائيليين وامتنعوا عن تقديم اى خدمات لهم، واغلقوا ابواب المطاعم امامهم.

اكد العاملون واصحاب المطاعم فى منطقة المسبط السياحية بالمدينة انهم لن يقبلوا خدمة السياح اليهود وتساءلوا: كيف نقدم الطعام والشراب لاعداء العرب والمسلمين قتلة الاطفال الابرياء والشيوخ.

خلت مدن خليج العقبة السياحية «دهب ونويبع وطابا وشرم الشيخ» من السياح الاسرائيليين الذين يحضرون الاحتفال بعيد الغفران باعداد كبيرة فى مثل هذا الوقت من كل عام وتم الغاء كل الحجوزات بالفنادق الكبيرة.

● وفى الدقهلية تظاهرت ٥٠٠ طالبة بمدرسة جيهان الثانوية للبنات والشيخة عائشة الاعدادية بالمنصورة بعد بدء اليوم الدراسى، واعربن عن استنكارهن للممارسات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى، واحرقن العلم الاسرائيلى وحملن صورة الطفل الشهيد محمد الدرة ونددن بمذابح الجبناء ضد الفلسطينيين.





الرئيس وملك الأردن يبحثان فى شرم الشيخ.. نزع فتيل الوضع المتفجر

القيادة الفلسطينية: عرفات لن يشارك فى أى لقاء مع باراك إلا بعد القمة العربية

كتب - محمد إسماعيل وجمال ابوبيه ووكالات الأنباء:

يعقد الرئيس محمد حسنى مبارك اليوم لقاء قمة مع العاهل الأردنى الملك عبدالله الذى يصل إلى شرم الشيخ صباح اليوم.

صرحت مصادر دبلوماسية لـ«المساء» بأن القمة المصرية الأردنية تأتى فى إطار الاتصالات الواسعة للرئيس مبارك بمختلف أطراف عملية السلام بهدف احتواء ونزع فتيل الأزمة المتفجرة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة.

قالت المصادر إن القمة المصرية الاردنية سوف تتناول الموضوعات التى ستكون قيد البحث أمام القمة العربية الطارئة التى دعا إليها الرئيس مبارك يومى ٢١ و٢٢ أكتوبر الحالى.

اعلن الديوان الملكى الأردنى الليلة الماضية ان الملك عبدالله الثانى سيجرى مباحثات مع الرئيس مبارك حول اخر التطورات بالمنطقة وذلك ضمن الاتصالات واللقاءات التى يقوم بها الملك والرئيس مبارك لانهاء حالة التوتر بالمنطقة جراء الاحداث الدامية التى تشهدها الاراضى الفلسطينية.

وفى غزة.. اشاد الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات بموقف مصر الذى يؤكد على ضرورة سحب تهديد اسرائيل لفلسطين والدول العربية بشكل علنى ووقف عدوانها على الشعب الفلسطينى.

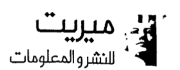
صرح الطيب عبدالرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية ان القيادة الفلسطينية اشادت بالموقف المصرى خلال اجتماعها الليلة الماضية وقال ان الرئيس حسنى مبارك دائم الاتصال بالرئيس عرفات.

اشار عبدالرحيم إلى ان عرفات أطلع الرئيس مبارك خلال الاتصال على صورة ما يجرى فى الاراضى الفلسطينية وما يجرى من اعتداءات المستوطنين الاسرائيليين على الفلسطينيين بحماية من الجيش الاسرائيلى.

اكد عبدالرحيم انه بدون سحب التهديد الاسرائيلى وسحب القوات الاسرائيلية وتشكيل لجنة تحقيق دولية فعالة ترجمة لقرار مجلس الأمن وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه ووقف الحصار وافتتاح المطار ووقف العدوان لن يكون هناك اجتماع ثنائى أو ثلاثى فى أى مكان بين عرفات وباراك.

اضاف ان ما يتردد بشأن استضافة النرويج لقاء قمة يحضره الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بمشاركة الرئيس عرفات وباراك غير صحيح.. فلن يشارك الرئيس عرفات فى أى قمة إلا بعد تحقيق الشروط الفلسطينية التى اعلنت وان تكون القمة بعد انعقاد القمة العربية المرتقبة يومى ٢١ و٢٢ أكتوبر الحالى فى القاهرة.

اكد الطيب عبدالرحيم على ضرورة التوجه بكل قوة نحو عقد القمة العربية حتى نستطيع كعرب ان نصل إلى قواسم مشتركة لدفع عملية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: المساء
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

السلام الشامل والعادل إلى الامام والتى تحفظ الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى والأمة العربية.

من ناحية اخرى تستعد الخارجية المصرية لاستقبال وزراء الخارجية العرب الذين يبدأ وصولهم إلى مصر الاربعاء القادم.

علمت « المساء » ان يوسف بن عبدالله بن علوى وزير الدولة العمانى للشئون الخارجية سيكون أول وزير عربى يصل إلى مصر للمشاركة فى اجتماعات وزراء الخارجية.

يصل بن علوى على رأس وفد بلاده فى الثالثة بعد ظهر الاربعاء القادم.

يعقد وزراء الخارجية اجتماعاتهم بالمركز الدولى للمؤتمرات بمدينة نصر يومى الخميس والجمعة القادمين لبحث القرارات التى سيصدرها زعماء وقادة الدول العربية فى قمتهم الطارئة التى سوف يفتتح اعمالها الرئيس حسنى مبارك السبت ٢١ اكتوبر.

ويتوالى وصول وزراء الخارجية العرب مساء الاربعاء المقبل وصباح الخمس.

وفى تل ابيب زعم ناحمان شاى المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ان اسرائيل تدعو إلى السلام ووقف اطلاق النار فورا، استجابة لنداءات الرئيس الامريكى بيل كلينتون وزعماء آخرين فى العالم التى تدعو إلى وقف اطلاق النار.

قال فى تصريحات خاصة لتليفزيون الـ «بى. بى. سى» البريطانى. اننا حقا نريد عودة السلام إلى المنطقة، ونتطلع إلى تحقيق ذلك. إننا نريد الجلوس مع الفلسطينيين فورا من أجل استئناف المفاوضات ونحن ننتظر عودة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الى مائدة التفاوض لبدء التحدث معنا.

ورداً على سؤال عما اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلى باراك على استعداد لعقد قمة باسرع ما يمكن، قال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية «نعم، ان الامريكيين يعملون بجدية من اجل إعادة الجانبين الإسرائيلى والفلسطينى إلى مائدة التفاوض، وهذا الامر سيكون ممكنا اذا انتهت اعمال العنف».

وفى معرض رده على سؤال عن سبب وجود الدبابات الإسرائيلية فى الضفة الغربية، قال المتحدث ان هذ الدبابات موجودة للدفاع عن الاحياء والقرى الاسرائيلية الواقعة بالقرب من الحدود، غير اننى اؤكد انه لم تدخل اى دبابة من هذه الدبابات اى مناطق فلسطينية لاننا نريد عودة السلام إلى المنطقة حقا.

وعندما سئل عن سبب عدم قبول اسرائيل تشكيل لجنة دولية للتحقيق فى احداث العنف، اجاب المتحدث قائلا ان الفلسطينيين يريدون لجنة تحقيق، ولكننا نقترح ان تكون هناك لجنة تقصى حقائق لتحديد ما حدث بالضبط وظروف ذلك وملابساته.. ان السعى لمعرفة الحقيقة ليس مشكلة، ولكننا لا نريد أى تحقيق، ونعتقد ان تشكيل لجنة لتقصى حقائق سيكون امرا كافيا.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٢ / ١ / ٢٠٠٠

حملة يهودية منظمة ضد الرئيس الفرنسي يشارك فيها مسؤولون من حزبه

يهود فرنسا يتظاهرون مطالبين بسجن شيراك

□ نظمت الجمعيات اليهودية في فرنسا تظاهرة عنيفة في باريس شارك فيها سياسيون بعضهم ينتمي الى حزب الرئيس جاك شيراك، وألقى المتظاهرون قنابل مولوتوف على الشرطة أسفرت عن جرح ثمانية عناصر منها، وطالبوا «بسجن شيراك» المعادي لـ«الصهيونية». واقدم مجهولون على حرق معبد يهودي في احدى ضواحي باريس. وقرر المؤتمر اليهودي العالمي تنظيم حملة تضامن واسعة مع اسرائيل تعقد خلالها اجتماعات حاشدة في باريس ولندن ونيويورك.

□ باريس - *ارليت خوري*

■ بدأ اليهود الفرنسيون حملة منظمة ضد الرئيس جاك شيراك، متهمينه بالانحياز الى الفلسطينيين. وتوجت الحملة بمسيرة جابت العاصمة الفرنسية والقى المتظاهرون خلالها قنابل مولوتوف على الشرطة فجرح ثمانية من عناصرها.

وسار في التظاهرة سياسيون وفنانون بينهم رئيس بلدية باريس الديغولي جان تيبيري وانريكو ماسياس وميشال بوجناح، ورفعوا شعارات معادية للرئيس الفرنسي منها «شيراك الى السجن»، و«كلنا صهاينة».

وبعد التظاهرة تعرض احد المعابد اليهودية في احدى ضواحي باريس لحريق الحق به أضراراً بالغة اعتبره المدعي العام المساعد جاك هوسارت انه «متعمد» لكنه لم يلق المسؤولية على احد.

وتأتي حملة اليهود الفرنسيين جزءاً من خطة وضعها المؤتمر اليهودي العالمي للتضامن مع اسرائيل، وتقضي بتنظيم تظاهرات حاشدة وندوات في سائر العواصم العالمية.

وذكرت مصادر المحققين ان خبراء مختبر الشرطة كلفوا الكشف عن الاسباب التي أدت الى الحريق، الذي لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عنه ولم يعثر في مكان وقوعه على أي شعار أو بيان يشير الى هوية مرتكبيه. واستنكرت الناطقة باسم شيراك كاترين كولونا الحادث لأنه «غير مقبول في قيم وتقاليد الجمهورية».

ويأتي هذا الحادث، في ظل التوتر الذي يسود بعض أوساط الجالية اليهودية في فرنسا، بعد اتهام رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك الرئيس الفرنسي بالانحياز الى الفلسطينيين ونسف محادثات باريس.

وبدأت المنظمات اليهودية المختلفة تحركاً معادياً لشيراك وسياساته الشرق اوسطية ومنها المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية الفرنسية «كريف» و«فيدرالية المنظمات الصهيونية» و«اتحاد الطلبة اليهود في فرنسا» وتوجت تحركها بتظاهرة امام مقر السفارة الاسرائيلية وسط باريس، قدرت الشرطة عدد المشاركين فيها بحوالى ٨ آلاف شخص، فيما قدرهم المنظمون بحوالى ٣٠ ألفاً.

ودعا المتظاهرون الى الافراج عن الجنود الاسرائيليين الثلاثة المعتقلين في لبنان، ووصفوا رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات بـ«الإرهابي».

وحظي شيراك بقسط وافر من الشتائم، فرفع المتظاهرون لافتات كتبت عليها عبارة «شيراك الى السجن» و«شيراك لن ننسى».

ولكن هذه الاجواء لم تمنع رئيس بلدية باريس جان تيبيري الذي ينتمي الى حزب «التجمع من اجل الجمهورية»، الذي يتزعمه شيراك من المشاركة في التظاهرة والتصريح انه حضر ليبرهن عن دعمه للمتظاهرين، وانه يؤيد مسيرة السلام، ولكنه «يتفهم آلامهم ويريد ان يؤكد ان قلبه معهم».

وشارك في التظاهرة الوزير السابق اريك راودلت والنائب بيار لولوش وكلاهما من حزب التجمع.

اضافة الى الوجوه السياسية ضمت التظاهرة عدداً من نجوم الفن اليهود ومنهم المغني انريكو ماسياس والممثلون ميشال بوجناح وباتريك بروبيل.

وفي كلمة القاها خلال التظاهرة قال رئيس المحفل المركزي اليهودي في فرنسا جان كان ان «هناك حملة اعلامية خبيثة ومنظمة بهدف تزوير مجرى التاريخ».

واضاف: «اننا نجد انفسنا متهمين مرة اخرى ومدانين» وان «هذا الموقف حيالنا مستمر منذ ألفي عام».

واشار الى ان «الجميع هنا يطمح الى السلام، شرط ان يضمن هذا السلام امن اسرائيل

والاسرائيليين».

وفي المقابل يسود الهدوء التام أوساط الجالية العربية في فرنسا، ولم يصدر عن ممثليها اي موقف متشنج أو اي دعوة الى التحرك باستثناء الدعوة الى التظاهرة التي جرت السبت الماضي ولم يتجاوز عدد الذين شاركوا فيها ثلاثة آلاف شخص.

وفي نيويورك، أعلن المؤتمر اليهودي العالمي ان زعماء يهوداً يخططون لعقد اجتماعات حاشدة في أنحاء العالم في الأيام القليلة المقبلة «للتعبير عن تضامنهم مع اسرائيل»، و«يأملون في ان يتمكن الجانبان من العودة الى مائدة المفاوضات».

وأوضح الناطق باسم المؤتمر ايلان شتاينبرغ ان من المزمع عقد اجتماع حاشد في باريس، واجتماع آخر خارج مقر الامم المتحدة في نيويورك واجتماع في لندن.

واضاف ان الاجتماعات تهدف الى اظهار «التضامن الكامل ليهود العالم واليهود الاميركيين مع حكومة اسرائيل ومشاعر الألم التي تنتابنا لاستغلال العنف من جانب السلطة الفلسطينية ومشاعر الأسى على سقوط اي قتيل». وقال ان المؤتمر سيقدم شكوى الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في شأن الهجوم على «مقام النبي يوسف» في نابلس السبت الماضي.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



القاهرة تنفي رجم مواقع اسرائيلية في رفح

● القاهرة – «الحياة» – نفى محافظ شمال سيناء السيد أحمد عبدالحميد ان يكون متظاهرون في رفح المصرية رشقوا بالحجارة مواقع للقوات الاسرائيلية عبر الخط الحدودي، وقال لـ«الحياة» إن «مدينة العريش شهدت الجمعة الماضية مسيرة سلمية ندد خلالها المتظاهرون بالسياسة الاسرائيلية واعربوا عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني». وكان بيان للجيش الاسرائيلي افاد امس ان زجاجات فارغة وحجارة القيت على مواقع عسكرية اسرائيلية من الاراضي المصرية.

إلى ذلك، منعت السلطات الأمنية المصرية مسيرة سلمية كان مقرراً انطلاقها غداً الى منطقة رفح الحدودية مع فلسطين وإسرائيل للاعراب عن الغضب الشعبي ضد المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال في الأراضي المحتلة. وكان مقرراً أن تنطلق أربع باصات صباح غد من القاهرة إلى رفح تقل حوالى مئتي شخصية مصرية من السياسيين والمفكرين والمثقفين والفنانين، في مقدمهم المخرج يوسف شاهين ونور الشريف والمطربة لطيفة وخالد يوسف، وحقوقيون من منظمات مصرية وعربية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ١٣ / ١٠ / ٢٠٠٠

عرب اسرائيل بين بيوت العزاء ومداهمات الشرطة

كيف قتلوا أسيل الشاب الناشط في "براعم السلام"؟

□ الناصرة - اسعد تلحمي

■ ماذا مع يوم غد؟ سؤال يطرحه المواطنون العرب في اسرائيل غداة ما تعرضوا له من بطش وقمع واعتداءات أوقعت ١٢ قتيلاً ومئات الجرحى والمعتقلين، في اعنف حوادث تحصل منذ اعلان اقامة دولة اسرائيل عام ١٩٤٨.

ورغم عودة الهدوء النسبي الى معظم التجمعات السكانية العربية، في اليومين الاخيرين، إلا ان اجواء الحزن والإحباط والارتباك ايضاً لا تزال تخيم على سكانها، ولا تزال مخلفات الاحداث ماثلة بقوة في كل ركن وكل حي. بيوت العزاء في سبع بلدات عربية مستمرة في استقبال وفود المعزين، وعشرات الجرحى لا يزالون في المستشفيات فيما تواصل الشرطة دهم البيوت واعتقال الشبان «بتهمة» المشاركة في التظاهرات.

اسئلة كثيرة تطرح لتفسير ما حصل. ويجتهد محللون، عرب ويهود في البحث عن دوافع الأحداث وحدة رد فعل المواطنين العرب. وفيما خلص غالبية المعلقين اليهود الى نتيجة هي ان المواطنين العرب اظهروا عداءهم للدولة وخيانتهم لها، يؤكد المعلقون العرب ان من حق المواطنين العرب الفلسطينيين التضامن مع اشقائهم والانتفاض لحماية الأقصى، اضافة الى التعبير عن الاحباط وخيبة الأمل من تعامل حكومات اسرائيل المتعاقبة معهم واعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية.

ولا ينكر احد من قياديي المواطنين العرب انهم، أي المواطنين، أرادوا دوماً الاندماج في حياة الدولة مع حقهم في المحافظة على هويتهم وانتمائهم الى شعبهم الفلسطيني، لكن الدولة هي التي تسد الطريق امامهم وتقوم أذرعتها الأمنية بقمعهم وقتلهم كلما وقفوا في وجه مخططاتها لسلبهم ما تبقى لهم من اراض او ليتضامنوا مع اخوتهم، وقد قتلت الشرطة بدم بارد ١٢ شاباً هبوا ليحتجوا ويقولوا كلمتهم.

وتشاء الأقدار ان يكون بين الشهداء الـ١٢ من آمن بالتعايش السلمي بين الشعبين ومن نشط في هذا المجال. وعلى رغم انه ولد لأب أمضى سنوات عدة في السجون الاسرائيلية بتهمة الانضمام الى «منظمة معادية» حسب تعريف القانون الاسرائيلي، لكن أسيل حسن عاملة، ابن الـ١٧ ربيعاً من قرية عرابة آمن بان مصير شعبي اسرائيل ان يعيشا متجاورين، وانضم الى حركة «براعم السلام»، وهي حركة شبيبة يهودية - عربية شعارها التعايش السلمي وحسن الجوار. وفي اطار عضويته هذه شارك أسيل في بعثات طلابية الى الولايات المتحدة والامم المتحدة والتقى الرئيس كلينتون والأمين العام كوفي انان. لكن شرطة اسرائيل لم تميز بين عربي وآخر، وسقط أسيل فور اصابته برصاصة قاتلة قطعت الشريان الرئيسي المؤدي الى الراس، وهو الذي خرج ليتظاهر ورفاقه من أبناء جيله بعدما رأى مشهد قتل الطفل محمد الدرة: «لم يستمع أسيل لتوسلاتي بعدم الخروج وكأنه كان يركض نحو حتفه» تقول والدته جميلة عاملة. اما رفاقه الذين كانوا معه فرووا ان أسيل أراد الاحتماء من رصاص الشرطة، فاختبأ وراء شجرة زيتون عندما باغته رجل شرطة وضربه بكعب البندقية فاسقطه أرضاً ثم أطلق الرصاص عليه واصابه في عنقه فأرداه قتيلاً.

هذه قصة من مئات يرويها شهود على جرائم قتل الشهداء الآخرين، ويرويها الجرحى الذين اسعفهم القدر وبقوا على قيد الحياة. وتتكرر الروايات، في بيوت العزاء وفي المقاهي فتضيف إحباطاً على الإحباط.

ورغم هول المأساة يسعى المواطن العربي الى العودة الى الحياة الطبيعية، لكن الصعوبات ماثلة امام الجميع. صحيح ان الاعتداءات الجسمانية توقفت تقريباً، إلا ان مواطنين عرباً كثيرين يشتكون من التهديدات الهاتفية التي تصلهم وتحذرهم من دخول بلدات يهودية أو العودة الى اعمالهم في تلك البلدات. كما ان مؤسسات رسمية كثيرة، حطمت بناياتها في البلدات العربية اثناء الحوادث الأخيرة، لا تزال معطلة وستبقى كذلك لأسابيع اضافية. وكثيرة هي البلدات التي تفتقر الى الخدمات المصرفية والبريدية والضريبية وغيرها حتى ان بعض البلدات تعاني من انقطاع التيار الكهربائي ازاء رفض شركة الكهرباء الاسرائيلية تصليح العطب حيث ترفض ان يدخل

عاملوها البلدات العربية!

ولعل جولة سريعة في مدينة الناصرة، التي تعتبر العاصمة السياسية والاقتصادية للعرب في اسرائيل، تظهر بجلاء ما يعانيه التجار واصحاب المطاعم والمرافق التجارية المختلفة من ركود.

في هذا الجو بدات قطاعات من الرأي العام الاسرائيلي، خصوصاً اليساري، لإعادة الامور الى طبيعتها. ولوحظت في الايام الأخيرة حركة بهذا الاتجاه بعد الصمت المطبق الذي تبناه اليسار وما سمي بـ«معسكر السلام» خلال الأسبوع الأول من الاحداث.

وقام وفد من الأدباء والشعراء اليهود بزيارة تعزية أول من أمس الى الناصرة. كما جرت لقاءات بين رؤساء بلديات يهودية وعربية واتفقوا في نهايتها على ضرورة العمل الجاد لإعادة علاقات حسن الجوار.

وفي تل ابيب التقى عشرات المحاضرين الجامعيين في مختلف الجامعات الاسرائيلية بالنائب محمد بركة رئيس كتلة «الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة» (العربية - اليهودية) في مسعى يصب في الاتجاه نفسه «علينا ان نعمل على تحريك قطاعات من المجتمع الاسرائيلي لتحريك قضايانا واسماع صوتنا» كما قال بركة. ويجمل اريه ناؤور، سكرتير حكومة مناحيم بيغن، رايه في ما حصل بالقول: «ثمة ميل لدى عرب اسرائيل للاندماج في حياة الدولة والتطلع الى مواطنة كاملة، وهناك ميل آخر هو ميل الانفصال.

«... نريد الهدوء والعيش بكرامة والمساواة. حان الوقت ليعترفوا بنا مواطنين فلسطينيين متساوين في اسرائيل لنا الحق في العيش على أرضنا وفي العمل على كسب لقمة عيشنا وفي التعبير عن رأينا»... هكذا اجمل صاحب مطعم في مدينة الناصر، فيما كان ينتظر زبوناً يدخل مطعمه.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

الجهود الدولية تفشل في وضع حد للمجازر الإسرائيلية

قتيلان وعشرات الجرحى في طولكرم وقطاع غزة

□ القدس المحتلة - «الحياة»

■ فيما تقاطر زعماء الدول الغربية على غزة وتل ابيب والقدس «لوقف العنف»، تواصلت اعتداءات المستوطنين على الفلسطينيين والاشتباكات مع القوات الاسرائيلية، وسقط شهيدان فلسطينيان برصاص جنود الاحتلال في طولكرم وغزة.

واعلن مستشفى طولكرم شمال غربي الضفة الغربية ان سامي حسن سلمة (١٧ عاماً) اصيب بعيار ناري في القلب وفارق الحياة. وقال شهود ان سلمة اصيب برصاص جنود يتمركزون في قاعدة عسكرية عند مدخل المدينة، من دون ان تكون هناك صدامات.

وقال مسؤول في مستشفى ناصر في خان يونس جنوب قطاع غزة ان الفلسطيني كرم قنان اصيب في قلبه برصاص جندي اسرائيلي اثناء مروره قرب موقع للجيش الاسرائيلي امس.

إلى ذلك، حركت القوات الاسرائيلية ثلاثاً من دباباتها ومروحيتين فوق قرية كفر قليل القريبة من نابلس بعدما اطلق فلسطينيون النار باتجاه جنازة مستوطن من مستعمرة الون موريه كان عثر على جثته قبل يومين. واكد شهود ان اشتباكاً مسلحاً وقع في المنطقة، اسفر عن اصابة ثلاثة فلسطينيين بالرصاص واصابة اربعة اسرائيليين جراء رشقهم بالحجارة.

واستمرت المواجهات في مدينتي رام الله والخليل، واعلن امين سر حركة «فتح» مروان البرغوثي ان الانتفاضة مستمرة وان الفلسطينيين سيستمرون في تنظيم التظاهرات الاحتجاجية.

وقال البرغوثي لوكالة «فرانس برس» ان الرئيس ياسر عرفات «اعطاني تعليمات بتفادي المواجهات وحماية حياة السكان لكنه لم يطلب منا وقف الانتفاضة». وأضاف ان عرفات لم يامر بوضع حد للانتفاضة التي ستستمر عبر «انشطة سلمية».

وكان ناشطون من «فتح» في غزة دعوا امس الى مواصلة «الكفاح المسلح» ضد اسرائيل خلال تظاهرة احرقت خلالها الاعلام الاميركية والاسرائيلية.

وتجمع آلاف الاشخاص، غالبيتهم من الطلاب، أمام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني (برلمان) وسط غزة بعدما تظاهروا في عدد من شوارع المدينة. وتقدم التظاهرة حوالى مئة ملثم مسلح من «فتح» واطلقوا عيارات نارية في الهواء من رشاشات الكلاشنيكوف او بنادق «ام -١٦». وقال احدهم عبر مكبرات الصوت «ان صقور فتح تدعو الى الكفاح المسلح ضد اسرائيل». ورفع المتظاهرون رايات «حزب الله».

وفشلت جميع الجهود العربية والدولية في وضع حد للتدهور الأمني الخطير الذي تشهده الأراضي الفلسطينية ومنطقة الشرق الأوسط، ولم يتمكن الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان والمبعوثون الآخرون من نزع فتيل الأزمة.

وكان عرفات عقد جلسة

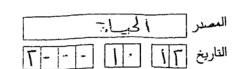
مباحثات مع أنان في مقر الرئاسة «المنتدى» في مدينة غزة، امس، انتهت من دون عقد مؤتمر صحافي مشترك، وغادر أنان المقر بعد ما ودعه عرفات عند بوابته.

إلى ذلك، رفض المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة القول إن تقدماً قد تم احرازه في سبيل نزع فتيل الأزمة وتهدئة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وقال فريد ايكهارد للصحافيين في «قصر الضيافة» بعد ساعات من مباحثات عرفات - أنان: «من المبكر أن نتحدث الآن عن شيء... نحن الآن في منتصف المحادثات والمناقشات».

واضاف: «هدفنا التوصل إلى اتفاق بين الجانبين وعلينا الانتظار وأملنا ان يكون ذلك اليوم (أمس)».


ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com


المصدر الحياة
التاريخ ١٣ / ١٠ / ٢٠٠٠

● تظاهرات لليوم الثامن في دمشق

دمشق - أ ف ب - نظمت تظاهرات دعم للفلسطينيين امس في دمشق لليوم الثامن على التوالي واحرقت اعلام اسرائيلية واميركية.

وسار آلاف المتظاهرين في الشوارع الرئيسة في دمشق قبل ان يتوجهوا الى السفارة الأميركية حيث اقفلت الشرطة الشوارع القريبة ومنعتهم من الاقتراب. وشارك موظفون من معظم الوزارات ودوائر الدولة وطلاب ومثقفون وفنانون في التظاهرة التي دعا اليها حزب «البعث» الحاكم. وهتف المتظاهرون خلال التجمع الذي استمر اكثر من ساعتين: «ما في خوف ما في خوف... الحجر صار كلاشنيكوف» و«لا إله إلا الله والشهيد حبيب الله».

● منع تظاهرة دعم في الجزائر

الجزائر - أ ف ب - اعلن بيان لوزارة الداخلية الجزائرية ان التظاهرة التي دعت اليها احزاب اسلامية اليوم في العاصمة الجزائرية لدعم القدس، حظرت «لأسباب تتعلق بالنظام العام». ولم يتضمن البيان اي اشارة الى هذه التظاهرة بل اكتفى بـ«التذكير» بأن «المسيرات الشعبية محظورة لاسباب تتعلق بالنظام العام».

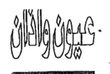


من تظاهرات دمشق امس. (رويترز)



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





الرئيس كلينتون مستاء من الرئيس الفلسطيني ويشعر بأن أبو عمار خذله، بعد ان كان الرئيس الاميركي اعطاه من وقته واهتمامه في السنوات الثماني الماضية أكثر مما أعطى أي رئيس دولة آخر على الإطلاق.

الرئيس كلينتون اعطى فعلاً الشرق الأوسط المركز الأول في اهتماماته الخارجية منذ تلك الحفلة المشهورة في الحديقة الجنوبية من البيت الأبيض في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، وكلينتون لم يكمل بعد السنة الأولى من ولايته الأولى.

وخلال الأحداث الأخيرة اتصل الرئيس كلينتون بالرئيس عرفات كل يوم، وأحياناً ثلاث مرات في اليوم، محاولاً اقناع أبوعمار بوقف أعمال العنف.

ربما كان كلينتون مستاء من الرئيس الفلسطيني اليوم، كما ذكرت أخبار من البيت الأبيض، إلا ان الأرجح ان استياءه لن يمنعه من الاستمرار في العمل بجد واجتهاد حتى آخر يوم في ولايته في ٢٠ كانون الثاني (يناير) القادم لتسوية النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي. وهو بالتأكيد صديق اسرائيل، الا انه ليس عدو الفلسطينيين.

الرئيس كلينتون يريد الحل ويطلبه ويعمل له، وهو تحت ضغوط عدة، فهو يريد ان تفوز زوجته بمقعد في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك، وهو يريد ان يخلفه نائبه آل غور في الرئاسة بعده، وهو بالتالي مضطر الى أخذ مواقف اليهود الاميركيين في الاعتبار. مع ذلك فهو يخلو من الاحقاد أو العقد التي تحرك بعض مساعديه واعضاء الكونغرس، لذلك فكر في حضور قمة في مصر رغم ما في ذلك من اخطار على مصلحته الشخصية.

الرئيس كلينتون اعتبر أبو عمار مسؤولاً عن فشل قمة كامب ديفيد، ومع ذلك فهو لم يقطع الاتصال معه يوماً، وكثف هذا الاتصال في الأيام الأخيرة محاولاً ايجاد مخرج من دوامة العنف الدائر.

واكتفي بموقفين اميركيين آخرين على سبيل المقارنة:

- وزيرة الخارجية السيدة مادلين اولبرايت قالت في برنامج تلفزيوني اميركي «المشكلة هي... الفلسطينيون، فهم بطرق عدة وضعوا الاسرائيليين في حالة حصار. ونحن قلقون من المبالغة في استعمال القوة، وايضاً من عقلية الحصار التي أثارها كل رمي الحجارة هذا».

- عضو الكونغرس بنجامين غيلمان، وهو صهيوني ليكودي النفس استقبله بعض القادة العرب في مكاتبهم، يرأس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب، ورأيه في الأحداث الدائرة هو «ان هناك أدلة واضحة على ان العنف دبرته ونسقته السلطة الوطنية لياسر عرفات».

وهكذا، فالسيدة أولبرايت التي ستترك وزارة الخارجية قريباً، وليس عليها أي ضغط سياسي من أي نوع، تعتبر الفلسطينيين مسؤولين عن حالة حصار يعاني منها الاسرائيليون، مع ان أي انسان آخر كان سيرى ان الاسرائيليين يحاصرون الفلسطينيين براً وبحراً وجواً، وقد اغلقوا عليهم مناطقهم، والبحر ومطار غزة. اما غيلمان فهو اسرائيلي في مواقفه قبل ان يكون اميركياً لذلك فقد رأى أدلة واضحة ضد السلطة الوطنية، ولم ير أدلة واضحة أو مرجحة على استعمال اسرائيل أحدث الأسلحة ضد الحجارة، وعلى قتلها الاطفال أمام عدسات التلفزيون.

على كل حال، ثمة أخبار اميركية أخرى ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالأحداث الدائرة تستحق نظرة سريعة:

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ٢٧ - ١٢ - ٢٠٠٠

- فشل السودان في احتلال مقعد في مجلس الأمن الدولي هو حقه بعد ان رشحته منظمة الوحدة الافريقية له.

وكانت الولايات المتحدة شنت حملة هائلة ضد ترشيح السودان قال السفير الاميركي ريتشارد هولبروك ان شعارها «أي بلد غير السودان». والنتيجة ان فازت موريشوس بالمقعد.

الولايات المتحدة تتهم السودان بتأييد الارهاب، وتأييد الارهاب تهمة خطيرة، إلا انها تظل أخف من ممارسة الارهاب، كما فعلت الولايات المتحدة عندما ضربت مصنع الأدوية السوداني زاعمة انه ينتج مواد كيماوية، ثم ثبت الخطأ فلم تعتذر الولايات المتحدة أو تدفع تعويضات.

الإرهاب الأميركي ضد السودان ثابت، أما تأييد السودان الارهاب فتهمة قد تثبت في النهاية أو لا تثبت.

- قتل في فلسطين هيليل ليبرمان، وهو ابن عم بعيد للمرشح الديموقراطي لمنصب نائب الرئيس جوزف ليبرمان، وأبوه حاخام من بروكلن.

لو بقي هيليل ليبرمان في بروكلن لما قتل قرب قبر يوسف.

- أعادت السيدة أولبرايت السفير مارتن انديك الى منصبه في اسرائيل، ويبدو ان التحقيق في مخالفاته الأمنية سار بسرعة صواريخ طائرات الهليكوبتر الاسرائيلية. وهي كانت أخذت انديك معها الى باريس لحضور الاجتماع مع ايهود باراك وياسر عرفات، قبل ان ينتهي التحقيق في قضيته.

انديك ولد في بريطانيا وعمل جاسوساً لاستراليا، وانتهى في الولايات المتحدة حيث أسس معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وعين في مجلس الأمن القومي يوم أصبح مواطناً اميركياً.

ومعهد واشنطن مؤسسة فكرية موالية لاسرائيل بالكامل تخلط السم بالدسم، والعاملون فيها وفي وزارة الخارجية يتنقلون من مكان الى آخر بما يشبه الباب الدوار.

ويحاول معهد واشنطن جهده ان يبدو معتدلاً، كما يحاول انديك نفسه، الا انه عندما تتعرض اسرائيل لأزمة يفرغ كل رصيده دفاعاً عنها. ومثل واحد يكفي، فأحد التقارير التي صدرت خلال موجة العنف الأخيرة كتبه مايكل اينستات، وهو باحث كبير في المعهد، وبدأ بهذه الكلمات: التغطية الصحافية غير المتكافئة... والمقصود ان التغطية الصحافية مالت الى الفلسطينيين كأن هذا ممكن. وتوقفت من التقرير عند تبرير عجيب لارتفاع ضحايا الفلسطينيين، فالكاتب لم يستطع انكار أرقام تعترف بها اسرائيل، فقال انه قتل في مصر سنة ١٩٧٧ حوالى ٨٠ متظاهراً وجرح ٨٠٠، وفي السعودية سنة ١٩٨٧ حوالى ٤٠٠ حاج، وفي الصين سنة ١٩٨٩ مئات المتظاهرين، وفي الصومال سنة ١٩٩٣ قتل الاميركيون مئات المدنيين والمسلحين الصوماليين.

وهكذا، فإذا كان هؤلاء كلهم قتلوا، فلماذا لا تقتل اسرائيل مئة فلسطيني أو مئتين؟ هذا المنطق اليهودي - الاميركي هو الذي أوصل الشرق الأوسط الى دوامة العنف الحالية، وهو الذي يجعل الرئيس كلينتون عاجزاً عن ايجاد مخرج رغم نواياه الايجابية.

جهاد الخازن

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ / ١١ / ٢٠٠٠

"لا عودة للاخوان المسلمين ما لم يدينوا الارهاب علناً"

دمشق: لا تغيير حكومياً ولن نكون عصا ضد عرفات

□ دمشق - جورج سمعان

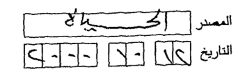
■ يستعجل السوريون قيادتهم الجديدة لاتخاذ خطوات جذرية واسعة نحو الانفتاح والتعددية والديموقراطية وإلغاء حال الطوارئ والانخراط في اقتصاد السوق... وكل ما يندرج من عناوين في لائحة العولمة وباب تفعيل المجتمع المدني. ويكادون ينسون ان الرئيس بشار الأسد لم يكمل بعد الأشهر الثلاثة، وأمامه الكثير من الملفات الاقليمية الدقيقة، من مسيرة السلام الى الاوضاع في لبنان، ومن التطورات في المنطقة كقضية القدس المتفجرة الى مستقبل العراق في ظل تصدع الحصار المضروب على بغداد، فضلاً عن الاستعداد للقمة العربية الطارئة بعد أيام.

لم تنزعج القيادة السورية من بيان المثقفين الـ٩٩ ومضمونه. مثلما لا يزعجها هذا التحرك الذي يقوده النائب رياض سيف و«حركة المجتمع المدني». لكنها تستغرب ان يحاول هؤلاء وغيرهم القفز الى العربة الأولى في قطار يقوده منذ سنوات الرئيس بشار، أو ان ينفد صبرهم سريعاً. انها تدرك ان حجم توقعات المواطنين كبير وكبير جداً، ولكن يجب ان يدرك الجميع ان التغييرات المطلوبة ليست سهلة، لأن الخروج من أوضاع فرضتها الظروف الاقليمية أولاً والداخلية ثانياً طوال عقود ثلاثة أو خمسة، يتطلب وقتاً وجهداً.

وتساءل مرجع سوري كبير: «لماذا يحاول المثقفون وغيرهم استعجال التغيير؟ كأنهم يعيشون في أبراج عاجية! ان الرئيس بشار أمامهم من سنوات. والتغيير يستدعي تغييراً في العقلية والأساليب والأشخاص. والرئيس الجديد لم يغير عاداته، فهو توجه قبل أيام



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الى المسجد وحيداً ويصلي مع الناس، لنه قريب منهم وسيظل».

والواقع ان هناك حركة تغيير واسعة في صفوف قيادات حزب البعث في كل سورية، وفي صفوف المحافظين، «كل ذلك من أجل تحسين الاداء، وهذا ما تتطلبه الية التجديد». كما قال المرجع الذي استبعد تغيير الحكومة الحالية، «فهذه اداؤها أفضل من اداء سابقاتها».

ويؤمن المرجع السوري الكبير بأن التجديد يجب ان يكون تدريجياً ومدروساً لئلا تحدث الفوضى، فالقوانين الخاصة بتغيير البنى الاقتصادية كلها بين أيدي اعضاء مجلس الشعب، وستصدر تباعاً. ستكون هناك سوق للاوراق المالية ومصارف خاصة وتشريعات تشجع المستثمرين من الداخل والخارج. وأوضح ان القيادة الجديدة ستخطو نحو مزيد من الانفتاح السياسي، وستكون هناك صحافة خاصة... «ولكن بضوابط وتشريعات».

وسألت المرجع: لماذا لا يكون هناك عفو عن السجناء السياسيين ما دام هناك افراج عن بعضهم بين وقت وآخر؟ اجاب ان السجناء يمضون فترة احكام في قضايا ارهاب وجرائم، والذين يطلقون يفرج عنهم بعد انتهاء فترة سجنهم، وعلق على ما يصدر من اشارات عن جماعة «الاخوان المسلمين»، فوصفهم بأنهم «ضعفاء». ورفض عودة مجموعاتهم المقيمة في الخارج «ما لم يدينوا الارهاب علناً». وتساءل: «يريدون العودة للمشاركة في السلطة بعد كل الذي فعلوه؟!».

هذا التوجه نحو التغيير الهادئ في سورية، يواكبه تحرك هادئ ايضاً على صعيد مفاوضات التسوية. وتشعر القيادة الجديدة بأن الوقت لمصلحة دمشق وليس العكس كما اعتقد ويعتقد خصومها وعلى رأسهم اسرائيل التي كانت تبشر بضعف سورية بعد وفاة الرئيس حافظ الأسد.

«الرسائل» لم تتوقف على المسار السوري الذي كان موضع بحث في قمة الرئيسين حسني مبارك وبشار الأسد قبل نحو اسبوع. لكن دمشق لا تعتقد بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك جاهز او قادر على تقديم ما يجب ان يقدم لإبرام اتفاق على جبهة الجولان. كما انها لا ترى ان موافقة اسرائيل على الانسحاب الى خطوط ما قبل الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ليست النهاية، «لأن هناك قضايا كثيرة تفصيلية يجب الاتفاق عليها من المياه الى الأمن الى... تريد دمشق اتفاقاً واضحاً يتناول كل شيء بالتفصيل لأنها لا تريد ان تقع في تجربة أوسلو وما جرت اليه وتجر».

واكد المرجع السوري الكبير ان التعثر على المسار الفلسطيني قد يدفع اسرائيل الى «لعبة سباق المسارات» كما في السابق، «لكن سورية لن تدخل هذه اللعبة ولن تكون عصا ضد عرفات». وأوضح ان بلاده تعلق آمالاً على القمة العربية التي يجب ان تعقد لمناقشة الخلافات وايجاد حلول لها. واشار الى ان امام القادة العرب قضايا ملحة كثيرة على رأسها مستقبل القدس ومصير التسوية على المسارين السوري واللبناني، وقضية العراق.

ورأى وجوب اخراج الشعب العراقي من محنته «لأن الأجيال التي تربى هناك تحت الظلم والضيق والمهانة ستنفجر حقداً في المستقبل على الشعوب العربية كلها، وفي مقدمها الكويت». وعبر عن انزعاجه من الردود الاعلامية الكويتية التي واجهت وزير الخارجية فاروق الشرع بسبب موقفه من العراق. لكنه ثمن موقف القيادة الكويتية التي وصفها بأنها اكثر وعياً وحكمة في تعاملها مع قضية العراق من بعض الشرائح الكويتية والاعلام الكويتي او بعضه. وشدد المرجع على اهمية القمة العربية، معتبراً ان السلام الشامل اذا تحقق سيترك تداعيات وانعكاسات تؤثر في مستقبل العرب اذا لم يستعجلوا بناء مؤسساتهم المشتركة وأولها السوق الاقتصادية المشتركة لمواجهة قدرات إسرائيل إقتصادياً وتكنولوجياً وعلمياً، فضلاً عن قدراتها الامنية والعسكرية.

القاهرة تبلغ واشنطن خمسة شروط للاجتماع مع اسرائيل... وانان يعمل لترتيب تحقيق "دولي"

"قمة اميركا" من شرم الشيخ الى اوسلو

□ نيويورك - راغدة درغام
□ القاهرة - احسان بكر
□ واشنطن - موفق حرب
□ بيروت، القدس المحتلة - «الحياة»

■ كان امس يوم الوساطات الدولية، من القدس المحتلة الى غزة، ومن دمشق الى بيروت والقاهرة، لوقف المواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ولبدء التفاوض مع حزب الله في لبنان على اطلاق الاسرى الاسرائيليين الثلاثة، لكنه كان ايضاً يوم التشدد المصري والفلسطيني في ما يتعلق بانعقاد قمة رباعية يلتقي فيها ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بدعوة اميركية ورعاية مصرية. لكن الرئيس الاميركي لم يستبعد امكان رعاية قمة بين عرفات وباراك يمكن ان تعقد في العاصمة النروجية اوسلو. واشاع الاسرائيليون معلومات عن الاتجاه الى مثل هذه القمة، لكن الرئيس كلينتون شدد على ضرورة استباق اي اجتماع بـ«تحديد الهدف منه وكيفية تحقيق هذا الهدف».

وفيما بدا ان وساطة الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان حققت «اختراقاً» على صعيد ايجاد آلية لوقف المواجهات بلورة صيغة بـ«لجنة تحقيق دولية» إلا ان رفض اسرائيل اي «طابع دولي» للتحقيق في خلفية الاحداث أخّر جهود انان في التوصل الى نتيجة معلنة. وكانت صدرت اشارات عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وايضاً الرئيس الفلسطيني، الى خطوات تقدم في الاتصالات الجارية، اما اسرائيل فواصلت التصرف وكانها تعيش في حال حرب.

وقد ركزت جهود أنان على محاولة اقناع الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني بإصدار بيانين متوازيين يتضمن كل منهما تجاوباً مع طلبين أساسيين: اجراء تحقيق بطابع دولي في خلفية الأحداث، والدعوة إلى وقف

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة

التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

العنف للعودة إلى المفاوضات. لكن الجهود التي بذلت حتى امس الأربعاء اصطدمت بإصرار إسرائيل على رفض توسيع التحقيق ليكون له طابع دولي ذو معنى، وبضغوط عربية على الجانب الفلسطيني لئلا يخضع لمطالب إسرائيلية، حسب مصادر وثيقة الإطلاع على مهمة أنان.

وأوقع الأمين العام نفسه في مازق سيصعب عليه المحطة الثانية من مهمته عندما يزور لبنان اليوم بعدما صرح بان احتجاز «حزب الله» ثلاثة جنود إسرائيليين يشكل خرقاً للقرار ٤٢٥. وبرز رأيان داخل الامم المتحدة في هذا الصدد، احدهما اعتبر ما قاله انان خطأ كان يجب عليه تفاديه، وآخر اعتبره واجباً في إطار ما تم الاتفاق عليه مع الطرف اللبناني من ضرورة إعلان أي خرق «للخط الازرق». وقالت مصادر في الأمانة العامة «إن الأمين العام كان يتصرف طبقاً لما تم الاتفاق عليه، وهو الإعلان عن خروقات عندما تحدث، وقد عبر حزب الله الخط الأزرق»، أي خط الانسحاب وقبض على الجنود الإسرائيليين.

وحسب مصادر اخرى، سعت الامم المتحدة الى صياغة مشروعي بيانين تركزت الافكار فيهما على ان تسحب إسرائيل قواتها والأسلحة الثقيلة، ووقف الاجراءات العقابية، والتقدم بالتعازي الى الجانب الفلسطيني، من جهة. ومن جهة اخرى، على ان يدعو الفلسطينيون إلى وقف العنف مع تاكيد ضرورة العودة إلى طاولة المفاوضات. وبقيت العقدة في الآلية المقبولة لاجراء تحقيق في خلفية الأحداث التي اندلعت في ٢٨ ايلول (سبتمبر) اذ ترفض اسرائيل دوراً للأمم المتحدة وتصر على مشاركة اربع أطراف فقط في التحقيق: اميركية ونروجية وإسرائيلية وفلسطينية. واستنجدت الأمم المتحدة بالولايات المتحدة كي تقنع إسرائيل بضرورة إضافة بعد دولي ليس في شكل تحقيق تقوم به الامم المتحدة، وإنما في دور ما للأمين العام في تسمية الشخصيات التي تقوم بالتحقيق وفي تلقيه التقرير عن النتائج. وطلب الطرف الفلسطيني ان يتضمن التحقيق جنسيات من الاتحاد الاوروبي وآسيا وافريقيا، ليكون احد المشاركين عربياً على ان لا يكون الطرفان الفلسطيني والإسرائيلي جزءاً منه.

ونقلت مصادر الامم المتحدة ان هناك ضغوطاً مصرية على الطرف الفلسطيني انطلقت من الغضب من باراك بعد رفضه الذهاب إلى شرم الشيخ، كما كان متفقاً عليه، في أعقاب لقاءات باريس. وقالت المصادر إن الأمين العام يتمنى على الرئيس المصري أن يكون شريكاً، ولو بعيداً، في محاولة احتواء التصعيد للجم اندلاع الأزمة.

واكدت المصادر ان الأولوية الآن، في جهود انان، تصب حصراً في خانة احتواء التوتر، واعتبرت ان المناخ السياسي لا يسمح بعد من الانتقال إلى البحث في كيفية احياء العملية السلمية.

الدور الاميركي

في غضون ذلك ترك الرئيس كلينتون الباب مفتوحاً لإمكان ذهابه إلى الشرق الأوسط لإعادة إحياء عملية السلام بين الفلسطينيين

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٧ / ١٠ / ٢٠٠٠

وإسرائيل، لكنه اكد انه يجب استباق اي اجتماع تحديد الهدف من ذلك وكيفية تحقيق هذا الهدف. واكد كلينتون استمرار الاتصالات مع الافرقاء لإعادة الهدوء ووقف القتال، ومن ثم لايجاد طريقة لإحياء عملية السلام. واضاف انه مستعد للذهاب إلى المنطقة او لارسال الوزيرة مادلين اولبرايت وأيضاً للذهاب سوياً.

وبدا واضحاً أن قمة شرم الشيخ صرف النظر عنها لمصلحة ذهاب كلينتون إلي المنطقة واجراء محادثات مع باراك وعرفات.

وتجنب كلينتون الرد علي سؤال عما إذا كان عرض في السابق اعطاء شيئاً للفلسطينيين على القدس الشرقية، واكتفى بالقول: «آخر شيء يجب ان نعمله الآن هو الحديث في هذا الموضوع. فما تحدثنا بشأنه خلال كامب ديفيد وبعدها اصبح معروفاً». واضاف: «لا اعتقد ان على اي منا ان يقول او يفعل اي شيء الآن سوى التركيز على وضع نهاية للعنف وابقاء الناس على قيد الحياة وتهدئة الأمور والعودة إلى طاولة المفاوضات». وتابع: «مشروع العودة إلى طاولة المفاوضات يشكل جزءاً مهماً لوقف العنف بشكل جذري، وهذا ما نقوم بعمله (...) انا مستعد للقيام باي شيء للمساعدة (...) اجريت اتصالاً طويلاً هذا الصباح مع الأمين العام (للأمم المتحدة) كوفي أنان، ونعمل سوياً للتاكد من تحقيق هدوء جوهري هناك (...) وكما تعرفون استطيع ان افعل الكثير من هنا عبر الهاتف، لقد صرفت اياماً وليالي على الهاتف، واتمنى ان تكون الولايات المتحدة تركت تاثيراً ايجابياً».

وكرر كلينتون تشديده على ضرورة وقف أعمال العنف وايجاد تصور للمرحلة المقبلة التي يعتقد انها استئناف المفاوضات. واضاف: «علينا التوصل إلى اتفاق حول جهد تقصي الحقائق من أجل تحديد ما حصل ومنع تكراره مجدداً، واعتقد اننا نستطيع تحقيق ذلك». وسئل إذا كان مصاباً بخيبة أمل لأن الفلسطينيين والإسرائيليين رفضوا المشاركة في قمة دعا إليها، قال كلينتون: «لست قلقاً، وهذه ليست القضية، نستطيع ان نفعل ذلك. الاهم هنا ليس مجرد عقد اجتماع آخر، نريد أن نعرف ما سنفعله وكيف سنفعله (...) لا اريد قراءة متزايدة لعدم حصول اجتماع كبير في مصر. لا اعتقد انه يجب قراءة ذلك على ان الفلسطينيين والإسرائيليين لا يريدون الاستمرار في عملية السلام». وتابع ان الجميع مذهول من سرعة وعمق خروج الأمور عن السيطرة. ورفض مزاعم قالت بان ما حصل كان نتيجة فشل كامب ديفيد، قائلاً: «لولا محادثات كامب ديفيد لكانت الأمور أسوأ».

في الوقت نفسه، ذكرت مصادر البيت الأبيض أن عرفات وباراك لم يرفضا الاجتماع مع كلينتون، ولكن لكل منهما تصور مختلف لما يجب ان يكون الهدف من اي قمة. واضافت المصادر ان باراك يصر على وقف العنف قبل الاجتماع، بينما يصر عرفات على بدء التحقيق في أعمال العنف والاسباب التي أدت إليها.

شروط مصرية وفلسطينية

وانتقلت كل من مصر والسلطة الفلسطينية امس الى وضع الشروط لانعقاد قمة تجمع بين عرفات وباراك. فحدد الرئيس حسني مبارك، في رسالة بعث بها الى الرئيس كلينتون، خمسة شروط للموافقة على انعقاد قمة رباعية وخلاصة هذه الشروط انها تعتذر عن عدم استضافة القمة. وهذه الشروط هي:

٢ – انسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق السلطة الفلسطينية.
٢ – وقف الانذارات والتهديدات الاسرائيلية وسحبها.
٣ – تقديم تعهد إسرائيلي بعدم العدوان على المسجد الاقصى.
٤ – قبول تشكيل لجنة دولية للتحقيق.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

٥ – ان تفتح القمة الرباعية المقترحة الباب امام عودة المفاوضات في اطار الشرعية الدولية.

وعلى الفور، اعلنت السلطة الفلسطينية موقفاً مماثلاً في رام الله، ما كشف عن تنسيق نشط بينها وبين مصر. فاعلن وزير الثقافة والاعلام ياسر عبدربه في مؤتمر صحافي ان «لا ضرورة في هذه الفترة لعقد لقاءات قمة ثلاثية او رباعية قبل ان تاتي لجنة تحقيق دولية».. وفي غزة اعلن نبيل ابو ردينة الناطق بلسان عرفات، وبعد الاجتماع مع كوفي انان، ان «الجهود الدولية والعربية والاميركية فشلت حتى اللحظة في انهاء الاعتداءات الاسرائيلية».

قضية الاسرى

وخضعت قضية تبادل الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين اسرهم «حزب الله» السبت الماضي، باسرى لبنانيين وعرب في السجون الاسرائيلية، للمزيد من التجاذب امس، في وقت تواصلت زيارات الموفدين الدوليين لبيروت للمساهمة في معالجة هذه المسألة، في ظل ضغوط على لبنان و«حزب الله» هدفها كما قالت مراجع رسمية خفض اثمان الافراج عن الجنود الثلاثة. (راجع ص٦).

ورد كبار المسؤولين اللبنانيين امس على تصريحات في اسرائيل للامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان اسر الجنود الثلاثة خرق لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم ٤٢٥، منتقدين موقفه فيما طالب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك امس بقيام ممثلين عن منظمة دولية بمقابلة هؤلاء الجنود قبل اي تفاوض على تبادلهم المحتمل. وقال باراك للاذاعة الرسمية الاسرائيلية «يمكن ان تقوم بذلك لجنة دولية مثل الامم المتحدة او اللجنة الدولية للصليب الاحمر. نريد ان نعرف حالهم قبل اي مفاوضات في هذا الموضوع».

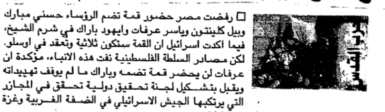
واعتبر رئيس الجمهورية اميل لحود ان لبنان «لن يرضخ للضغوط الهادفة الى ايجاد صيغة امنية تؤدي الى طمانة اسرائيل في الجنوب». ورأى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان موقف انان «غطاء لاي عدوان ممكن ان تقوم به اسرائيل على لبنان». وقال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ان تصريح انان في «غير محله». واستقبل لحود رئيس الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا والمنسق الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس، وابلغهما «ان اللبنانيين كانوا ينتظرون من الجهات الدولية الفاعلة تحركاً مماثلاً لما هو حاصل اليوم من اجل اطلاق الاسرى اللبنانيين الذين مضى على اعتقالهم سنوات من دون ان يفرج عنهم». وعلمت «الحياة» ان سولانا سأل لحود هل من الممكن تامين لقاء مع الجنود الاسرائيليين الاسرى فكان جواب الاخير انهم في عهدة «حزب الله» لا الدولة اللبنانية.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

القاهرة تعتذر عن عدم استضافة "قمة شرم الشيخ" واسرائيل تتحدث عن ثلاثية في اوسلو



□ رفضت مصر حضور قمة تضم الرؤساء حسني مبارك وبيل كلينتون وياسر عرفات وايهود باراك في شرم الشيخ، فيما اكدت اسرائيل ان القمة ستكون ثلاثية وتعقد في اوسلو. لكن مصادر السلطة الفلسطينية نفت هذه الانباء، مؤكدة ان عرفات لن يحضر قمة تضمه وباراك ما لم يوقف تهديداته ويقبل بتشكيل لجنة تحقيق دولية تحقق في المجازر التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة وفي المناطق الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٤٨.

□ *القدس المحتلة - سائدة حمد*
□ *القاهرة، غزة - «الحياة»*

■ لم تستطع الجهود الديبلوماسية المكثفة التي تشهدها العواصم العربية التوصل الى نتيجة حاسمة لعقد قمة مصرية - اميركية - اسرائيلية - فلسطينية. ففيما اعلنت مصر اعتذارها عن عدم المشاركة في القمة، ووضعت شروطاً لحضورها، توقعت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية انها ستعقد الاحد المقبل في النروج من دون حضور مصري.

واعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن امله في استئناف المفاوضات في الشرق الاوسط. وابدت ايطاليا استعدادها لاستضافة القمة المتعثرة. فيما اكد الفلسطينيون انهم لن يحضروها اذا لم توقف اسرائيل اعتداءاتها وتقبل بتشكيل لجنة تحقيق دولية تحقق في المجازر.

في القاهرة، أعلنت مصر اعتذارها عن عدم عقد القمة الرباعية التي دعا اليها الرئيس الاميركي بيل كلينتون في شرم الشيخ وكان مفترضاً ان ينضم اليها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل ايهود باراك وبمشاركة الرئيس حسني مبارك. وقالت مصادر سياسية مصرية لـ«الحياة» إن القاهرة حددت بضعة شروط لا بد من توافرها لعقد القمة. فيما بعث مبارك أمس رسالة عاجلة الى كلينتون اعرب فيها عن ترحيب مصري باي تحرك اميركي على المستوى الرئاسي من اجل احتواء الموقف المتدهور في الاراضي المحتلة.

وكانت لجنة مصرية عليا لإدارة الأزمة المتفجرة بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل وسبل انقاذ وتصحيح مسيرة السلام تراسها مبارك امس في ثاني اجتماع لها خلال ثماني واربعين ساعة اسفرت عن هذا الاعتذار الرسمي. وصرح وزير الاعلام السيد صفوت الشريف عقب الاجتماع الذي ضم رؤساء مجالس الوزراء والشعب والشورى ونائب رئيس الوزراء ووزراء الدفاع والخارجية والاعلام والداخلية ان الاجتماع الثاني للجنة خصص لمناقشة الاوضاع المتدهورة داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة بسبب الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المدنيين الفلسطينيين. وكشف الشريف ان رسالة مبارك الى كلينتون حددت خمسة شروط لتعقد القمة وهي:

- انسحاب القوات الاسرائيلية من اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية على الفور.
- وقف وسحب الانذارات والتهديدات التي وجهها باراك الى السلطة الوطنية الفلسطينية والى أي دولة عربية.
- تقديم تعهد اسرائيلي بعدم تكرار العدوان على المسجد الاقصى الذي تمثل في زيارة شارون.
- استعداد اسرائيل للقبول بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في كل الجرائم التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني الاعزل والملابسات التي أدت الى تدهور الموقف، وان تعلن هذه اللجنة نتائجها على الراي العام العالمي والعربي.
- ان تفتح القمة الرباعية المقترحة الباب مرة اخرى الى العودة الى مائدة المفاوضات حول القدس الشرقية والحرم القدسي الشريف في إطار الشرعية الدولية والقرارات الصادرة في هذا الشأن.

وقال الشريف: إن مبارك أكد لكلينتون ضرورة أن يراجع قادة اسرائيل مواقفهم بكل دقة بعيداً عن الغطرسة حتى لا



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

يعرضوا المنطقة لاخطار انفجار لا احد يعلم مداه واشار الى انه طالما لم تقبل اسرائيل هذه الشروط فإن مصر تعتذر تماماً عن انعقاد القمة الرباعية على ارضها.

في القدس المحتلة يتوقع الاسرائيليون ان قمة ثلاثية فلسطينية - اسرائيلية - اميركية - مصرية ستعقد فيما يؤكد الفلسطينيون عكس ذلك لأن الدولة العبرية لم توقف تهديداتها ولم يتم تشكيل لجنة تحقيق دولية.

واعلنت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان قمة ثلاثية تضم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وباراك والرئيس الاميركي بيل كلينتون ستعقد يوم الاحد المقبل في النروج.

وبث التلفزيون الاسرائيلي ان مصدر المعلومات اوسلو وان وزير الخارجية النروجي سيصل الى المنطقة مساء (الاربعاء) للتحضير للقمة.

في هذه الاثناء اعلن نبيل ابو ردينه مستشار الرئيس الفلسطيني عرفات في ختام لقاء آخر بين عرفات والامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان الجهود المبذولة لوقف الاعتداءات الاسرائيلية «فشلت» مشيرا الى استمرار الاتصالات بين عرفات وكلينتون في اطار التحركات السياسية والدبلوماسية التي تشهدها المنطقة للخروج من ازمتها.

وقال «هنالك اتصالات مستمرة بين الرئيس عرفات والرئيس كلينتون وتم تقديم بعض الافكار الا انه لم يتم التوصل الى قرارات» مضيفاً ان الفلسطينيين «يرحبون باي لقاء بين عرفات وكلينتون ولكن من السابق لاوانه عقد لقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي باراك».

وزاد «من الصعب عقد لقاء ثلاثي تحت التهديدات الحالية وحصار المدن الفلسطينية واستمرار الاعتداءات الاسرائيلية».

واشترط ابو ردينه ان «يوقف باراك اعتداءاته على الشعب الفلسطيني» قبل عقد اي قمة تضم الزعماء الثلاثة.

من جهته، اشار وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه الى الشروط الفلسطينية للمشاركة في القمة العتيدة.

وقال انه لا بد ان تنفذ اسرائيل قرار مجلس الامن الاخير وتلتزم بميثاق جنيف بما يتعلق بحماية المدنيين في وقت الحروب وتشكيل لجنة تحقيق دولية مهمتها التحقيق في الجرائم التي ارتكبت في الفترة السابقة «وتكون ذات طابع دائم لكي تراقب عدم تكرار هذه الجرائم مرة اخرى في الاراضي الفلسطينية». وقال ان على باراك الاعتذار عن الجرائم التي ارتكبها بحق الفلسطينيين.

وزاد خلال مؤتمر صحافي عقد في مقر وزارة الاعلام في البيرة « لا بد من هذه الخطوات والاجراءات ان تتم على الارض قبل ان ننتقل الى الحديث عن الجوانب الشكلية كعقد قمم او اجتماعات على مستوى عال»

واضاف «نحن لا نفهم لماذا يرفض بعض الاطراف ان يشارك الاتحاد الاوروبي وممثلون عن منظمة دول عدم الانحياز والدول العربية والاسيوية والافريقية في لجنة التحقيق فيما ترحب اسرائيل بقدوم مسؤولين من هذه الدول الى المنطقة».

واقترح عبد ربه ان يترأس الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا لجنة التحقيق الدولية مؤكدا ان الفلسطينيين لن يقبلوا باقل من تشكيل هذه اللجنة.

وقالت مصادر فلسطينية لـ«الحياة» واشنطن تمارس ضغوطاً هائلة على القيادة الفلسطينية للموافقة على عقد اجتماع ثلاثي خلال الايام القليلة المقبلة لقطع الطريق امام القمة العربية المقرر عقدها في الحادي والعشرين من الجاري. واوضحت المصادر ذاتها ان واشنطن طرحت اقتراحات على الرئيس الفلسطيني جميعها تهدف الى اجراء لقاء بين عرفات وباراك كمؤشر على تهدئة الامور، غير ان الرئيس الفلسطيني رفض هذه الاقتراحات طالما لم تتوقف اسرائيل عن اجراءاتها ضد الفلسطينيين.

اما باراك، فجدد امس رفضه تشكيل لجنة تحقيق دولية مشيرا الى انه يوافق على تشكيل لجنة تحقيق ثلاثية اميركية - فلسطينية - اسرائيلية. وكان الوزير الاسرائيلي شمعون بيريز صرح في روما ان اسرائيل لا ترفض تشكيل لجنة دولية «وان الاسرائيليين لا يخافون من تشكيل» مثل هذه اللجنة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ٢١/١٠/٢٠٠٢

القذافي في الرياض والملك عبدالله يصل إليها خلال يومين

اتصالات لتهيئة الأجواء للقمة العربية

□ الرياض - سليمان نمر
□ ابوظبي - شفيق الأسدي

■ يشهد عدد من العواصم العربية المعنية اتصالات مكثفة لتهيئة الأجواء للقمة (غير العادية) المقرر انعقادها في القاهرة في ٢١ و٢٢ الجاري.

وعلمت «الحياة» أن العاهل الأردني الملك عبدالله سيصل الى العاصمة السعودية خلال اليومين المقبلين للاجتماع مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، من أجل التشاور في سبل توحيد الموقف العربي في مواجهة التحديات الناجمة عن تطورات الوضع في الأراضي الفلسطينية وتهيئة الأجواء للقمة العربية المقبلة.

وكان وزير الخارجية الأردني عبدالإله الخطيب وصل امس الى الرياض في زيارة عمل سريعة للسعودية التقى خلالها وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل.

وصرح الخطيب الى «الحياة» ان هدف زيارته كان التباحث مع نظيره السعودي في «مجمل الظروف والأوضاع في المنطقة العربية، ابتداءً مما يتعرض له الأخوة الفلسطينيون من قمع وتنكيل واعتداءات على ايدي القوات الاسرائيلية، وانتهاء بالتوتر في المنطقة الناجم عن التهديدات الاسرائيلية لسورية ولبنان».

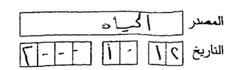
واضاف «ان الأردن يهمه التشاور مع اشقائه العرب خصوصاً أشقاءه في المملكة العربية السعودية من اجل توحيد الصف العربي لمواجهة متطلبات عملية السلام».

وفي اطار الاتصالات العربية التي تشهدها الرياض اجرى الرئيس اللبناني اميل لحود اتصالاً امس مع ولي العهد السعودي، وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه جرى خلال الاتصال بحث تطورات الأوضاع في المنطقة في ضوء التصعيد المستمر لأجواء التوتر الذي يفرضه استمرار الأعمال الوحشية الاسرائيلية.

وعلمت «الحياة» أن لحود أعرب للأمير عبدالله عن تقدير لبنان للموقف السعودي المساند للبنان وسورية ضد التهديدات



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الاسرائيلية، واطلعه على فحوى الاتصالات واللقاءات التي اجراها لبنان بعد أسر قوات حزب الله الجنود الاسرائيليين الثلاثة. وكان ولي العهد السعودي اكد الاثنين الماضي ان المملكة لن تقف مكتوفة الأيدي اذا نفذت اسرائيل تهديداتها ضد سورية ولبنان.

وصول الرئيس القذافي

الى ذلك وصل الى الرياض براً بعد ظهر امس الزعيم الليبي معمر القذافي قادماً بالسيارات من سورية عبر الأردن، وجرى للزعيم الليبي استقبال رسمي في مقر الديوان الملكي السعودي في العاصمة السعودية، حيث كان على رأس المستقبلين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز. وكان العقيد القذافي وصل الى السعودية ظهر أول من امس وتوجه موكبه الذي ضم عشرات السيارات الى مدينة حفر الباطن قاطعاً مسافة ١١٠٠ كيلومتر، وقضى الليلة قبل الماضية هناك ثم توجه صباحاً بالسيارات الى الرياض قاطعاً مسافة ٥٥٠ كلم.

وبدأت المحادثات السعودية - الليبية ليل امس بعد عشاء اقامه الملك فهد بن عبدالعزيز تكريماً لضيفه الليبي.

في ابوظبي ما زالت الامارات العربية المتحدة تبحث في تكليف ممثل لرئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ليرأس وفد بلاده، ويرجح ان يكون الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

وكان الشيخ خليفة رأس وفد الامارات الى اجتماعات قمة عربية وخليجية، وترشح بعض الأوساط الشيخ مكتوم بن راشد المكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وسبق أن رأس وفدها الى قمم للدول الاسلامية ودول عدم الانحياز.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ٢ / ١ / ٢٠٠٢ ١٠

ندوة العلاقات الفلسطينية - الروسية في موسكو

البطريرك اليكسي الثاني يقترح القدس عاصمة لدولتين

□ موسكو - جلال الماشطة

■ دعا بطريرك عموم روسيا اليكسي الثاني الى جعل القدس «عاصمة لدولتين» وأن يكون للأسرة الدولية «مسؤولية خاصة» عن الاماكن المقدسة والتاريخية، فيما أشار الرئيس ياسر عرفات الى استعداد الفلسطينيين ليكونوا «سدنة» المقدسات المسيحية والاسلامية.

وتعقد في موسكو ندوة في عنوان «الاراضي المقدسة والعلاقات الروسية الفلسطينية» تستمر ثلاثة ايام، نظمتها الكنيسة الارثوذكسية وأكاديمية العلوم بالتعاون مع السفارة الفلسطينية.

وكان موعد الندوة مقرراً قبل اندلاع الأحداث الأخيرة إلا أن انعقادها اكتسب أهمية استثنائية في ضوء التطورات العاصفة. ومشاركة البطريرك الذي يتمتع بنفوذ كبير في الدولة الروسية لعلاقته الوثيقة بالرئيس فلاديمير بوتين.

وشدد اليكسي الثاني على ضرورة استئناف الحوار لحقن الدماء وقال أن روسيا، دولة ومجتمعاً وكنيسة، تؤيد «التطلعات العادلة» للشعب الفلسطيني الطامح الى اقامة دولته وإحقاق «حقوقه المعترف بها دولياً في ارضه التي يملكها تاريخياً ومن ضمنها أراضي القدس».

وشدد على أن المدينة المقدسة يجب أن تبقى مفتوحة وأن تكون عاصمة للدولتين العربية والعبرية، على ان ينظر في اقتراحات لايكال «مسؤولية خاصة» الى الأسرة الدولية لحماية الأماكن المقدسة. واوضح المطران كيريل مدير العلاقات الدولية البطريركية ان اقتراحات الكنيسة تقضي بأن يبقى حائط المبكى لليهود ويضمن وصولهم الى أماكن عبادتهم على أن تؤول المناطق الأخرى في المدينة القديمة الى الفلسطينيين. واقترح ان يكون جبل الهيكل تحت اشراف الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

ولم يتطرق النائب الأول لوزير الخارجية الكسندر افوبيف الذي تحدث في الندوة الى هذه الاقتراحات واكتفى بالاشارة الى أن معالجة المشاكل المتعلقة بالقدس ينبغي أن تكون على أساس صيغة مدريد. واكد ان روسيا تؤيد حق الفلسطينيين في انشاء دولة الا انه قال «انها لن تكون قادرة على البقاء إلا إذا جرى اعلانها إثر مفاوضات» مع الاسرائيليين. ووزع افوبيف الاتهامات على الطرفين مشيراً الى وجود «عدد غير قليل من المتطرفين بين الفلسطينيين والاسرائيليين». وتلا السفير خيري عبدالفتاح العريدي رسالة الى المؤتمر وجهها الرئيس عرفات أعرب فيها عن امتنانه للبطريرك ولموقفه «المبدئي» حيال القدس باعتبارها أرضاً عربية فلسطينية محتلة وأكد انها «لا بد من ان تعود وبكافة مقدساتها وأراضيها الى السيادة الفلسطينية كاملة غير منقوصة».



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١-١٠-٢٠٠٠

الأمير سلطان تبرع بـ١٠ ملايين ريال

"ليلة التلفزيون السعودي": أكثر من ١٠٠ مليون ريال تبرعات من أجل الأقصى

□ *الرياض - ميسر الشمري*

■ تزاحم سعوديون ومقيمون في المملكة اول من امس امام مبنى التلفزيون في الرياض والمحطات الفرعية التابعة له في باقي المناطق السعودية، وتدفق الآلاف للاعلان عن تبرعهم بعدما أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عن تنظيم حملة اعلامية بهدف دعم ابطال الاقصى، وليعلنوا بحضورهم المكثف عن «تظاهرة عملية» تبرعوا خلالها بما جادت به انفسهم.

اطفال تبرعوا بمصروفهم، نساء زغردن فخراً وهن يقدمن مصاغهن للذود عن الاقصى بدلاً من التفرج على شارون وهو يدنس عتباته.

الحملة التي نظمها التلفزيون السعودي أول من امس في جميع مناطق المملكة بناء على توجيهات الملك فهد، تمكنت من جمع حوالى ١٠٠ مليون ريال سعودي في أول لياليها، وبينت بوضوح مدى التضامن بين السعودية وباقي الأشقاء العرب، بعدما أعلن ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير عبدالله بن عبدالعزيز موقف المملكة الرسمي من التهديدات الاسرائيلية، وقال ان بلاده لن تقف مكتوفة الأيدي.

كان تضامن الشعب السعودي مع اشقائه عفوياً. فالاطفال استغنوا عن حصالاتهم، والنساء تبرعن بحليهن، والرجال برواتبهم وما يدخرون، وامهات سعوديات وعربيات تبرعن باجهزة طبية وحلي ونقود فيما أعلن أمراء ومواطنون ومقيمون عن تضامنهم وتبرعهم.

لم يكن المشهد في التلفزيون السعودي بارداً جافاً، بل كان نابضاً بالحب والتضامن. كان مشهداً خالياً من اي مظهر مادي، على رغم تكدس ملايين الريالات وعشرات الكيلوغرامات من الذهب أمام المذيعين. كان مشهداً يليق بالحدث، ارتقى به الاحساس الى أعلى درجات الوضوح، فاصبحت الشاشة المزدحمة أصدق تعبير لمصطلح «المصير المشترك» الذي اصبح لكثرة ترديده اعلامياً مرادفاً للفرقة.

ولم يقتصر الأمر على التلفزيون السعودي، بل انهالت التبرعات اول من امس في الرياض من كل حدب وصوب، اذ اعلن الملك فهد عن تبرعه بـ٢٠ سيارة اسعاف بكل معداتها وتامين ايصالها الى السلطة الفلسطينية.

وكانت وزارة الصحة السعودية، سلمت، تنفيذاً لامر الملك، ٣٠ طناً من الادوية الى وزارة الصحة الفلسطينية، وهي تمثل الدفعة الأولى من مجموعة دفعات قيمتها ١١ مليون ريال.

وكان النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز تبرع بـ١٠ ملايين ريال.

واعلن وزير الصحة الدكتور اسامة شبكشي ان المملكة ستستقبل عدداً جديداً من المصابين الفلسطينيين في الأيام القليلة المقبلة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الحياة
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

الاتحاد الاوروبي "بوادر مشجعة" لحل مسألة لجنة التحقيق

■ باريس، القاهرة - ا ف ب، رويترز - اعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس الاربعاء ان الممثل الديبلوماسي الاعلى للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا الذي يقوم حالياً بجولة في الشرق الاوسط، لمس «بوادر مشجعة يمكن ان تتجسد في الساعات المقبلة». واعرب سولانا عن امله في حل قضية لجنة التحقيق الدولية.

وقال الوزير الفرنسي الذي تتولى بلاده حالياً رئاسة الاتحاد الاوروبي امام الجمعية الوطنية ان «سولانا ابلغني ان هناك بوادر مشجعة يمكن ان تتجسد في الساعات المقبلة».

وكان وزراء خارجية الدول الـ١٥ في الاتحاد الاوروبي قرروا الاثنين ارسال سولانا الممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الى الشرق الاوسط لاجراء مشاورات مع كبار قادة المنطقة.

والتقى المسؤول الاوروبي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك اضافة الى المسؤولين السوريين والمصريين.

واعتبر فيدرين انه «اذا توقف التصعيد فعلاً، لان تعليمات (في هذا الصدد) اعطيت في كلا الجانبين، وايا كانت المسؤوليات الاولى، يجب على الفور معاودة المناقشات في العمق لان لا شيء اسوأ في الشرق الاوسط من فقدان آفاق الحل وآفاق السلام».

وذكر الوزير الفرنسي بوجهة نظر باريس التي ترى ان اشتعال الوضع في الاراضي الفلسطينية كان بسبب «استفزاز» زعيم اليمين الاسرائيلي ارييل شارون.

وفي القاهرة اعرب سولانا امس عن امله بحصول انفراج خلال ساعات في الازمة الفلسطينية - الاسرائيلية المستمرة منذ اسبوعين. واضاف سولانا انه قد يتم التوصل الى اتفاق سريع على تشكيل لجنة دولية للتحقيق في اعمال العنف التي قتل خلالها ٩٢ فلسطينياً.

واشار في مؤتمر صحافي بعد اجتماعه مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان الاطراف لا تختلف على مبدأ تشكيل لجنة ولكن لديهم وجهات نظر مختلفة عمن يجب ان يشارك فيها.

وكان اجتماع قمة بين رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انهار في باريس الاسبوع الماضي بسبب خلاف على اجراء تحقيق دولي في اعمال العنف الجارية.

وقال باراك انه يفضل الا تتدخل اي دولة سوى الولايات المتحدة، الحليف التقليدي لاسرائيل. لكن الفلسطينيين يرون ان فرنسا والاتحاد الاوروبي، اطراف اكثر استجابة لقضيتهم.

وقال سولانا انه يامل في ان يتم التوصل الى اتفاق سريع يرضي جميع الاطراف. وتابع: «هناك فرصة لكنها ليست كبيرة. وليس لدينا متسع من الوقت لذلك نرغب في استغلاله بشكل ذكي».

واجرى سولانا محادثات في وقت مبكر امس مع الرئيس المصري حسني مبارك وحضر الاجتماع المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الحياة

التاريخ ١٢ - ١٠ - ٢٠--

ايهود باراك و"الحقيقة المطلقة" التي أراد جابوتنسكي فرضها على العرب

رغيد الصلح *

■ بعد تكريمه اخيراً في الكنيست الاسرائيلي من قبل الحكومة والمعارضة على حد سواء، تجدد الجدل في اسرائيل حول شخصية زئيف جابوتنسكي، وحول أفكاره ونظرياته السياسية. البعض من ناقديه اشار الى خطأ توقعاته حول العلاقة بين يهود الشتات واسرائيل، وحول علاقة الحركة الصهيونية بالغرب، بينما عاد المتأثرون بنظرياته ومواقفه الى القيم والأهداف الصهيونية التقليدية ودعوا الى عدم التخلي عنها، بل بالعكس الى تقويتها وتمتينها. وتوقف البعض من هؤلاء، وخاصة في ضوء تعثر المفاوضات الاسرائيلية - العربية، أمام تحليلات جابوتنسكي لعلاقات اسرائيل بالفلسطينيين وبالجوار العربي وهي في نظرهم الأساس الاصلح لسياسة التعامل مع العرب من تلك التي تتبعها حكومة باراك.

رجع هؤلاء الذين يدعون الى استلهام تراث جابوتنسكي في معالجة قضية العلاقات مع العرب الى ما جاء في كتابه «حول الجدار الحديدي» الذي اصدره عام ١٩٣٣. ففي كتابه هذا حذر جابوتنسكي اليهود الصهاينة من الوقوع في وهم احتمال قبول العرب السلام التفاوضي مع اسرائيل، وبين الأسباب التي دعته الى هذا الاعتقاد. ففي راي جابوتنسكي «ان أي شعب، سواء كان متمدنا ام متخلفاً، يرى بلده وطنه القومي حيث يريد ان يبقى وحيث يريد ان يستمر الى الابد كمالك وحيد للأرض وللبلاد، ومثل هذا الشعب لن يقبل بطواعية التخلي عن هذه الملكية ولا حتى بمشاركة ملكية هذا البلد... وهكذا يتصرف العرب الذين يعيشون في أرض اسرائيل وسيتصرفون ما داموا يرون بصيصاً من الامل في منع تحويل فلسطين الى اسرائيل».

يضيف جابوتنسكي الى هذه الكلمات «ان الكلمات الحلوة أو الوعود الجذابة لن تقنع العرب بالتخلي عن هذه الآمال... لانهم (أي العرب) ليسوا من الدهماء بل هم، بالتأكيد، شعب حي». هل هناك من سبيل، اذن، لإقامة دولة اسرائيل؟ هل هناك من وسيلة لحمل العرب على تبديل موقفهم من هذا المشروع؟ يجيب جابوتنسكي ان السبيل الوحيد لبلوغ هذه الغاية هو اشعار العرب بأن اليهود مصممون تصميماً لا رجعة فيه على تملك أرضهم التاريخية من جديد، وبإقامة كيان على هذه الأرض محاط بحائط حديدي، لا ثغرات ولا ثقوب فيه. عندها، وعندها فقط يشعرون بان قدرهم هو في القبول بالتخلي عن وطنهم أو بقبول المشاركة فيه.

رداً على أولئك الذين اعتبروا ان استخدام القوة المجردة على هذا النحو يثير اعتراضات اخلاقية اجاب جابوتنسكي ان الحضارة العالمية التي تقبل ببقاء شعب من دون ارض الى الأبد هي حضارة «أكلي لحوم البشر»، وان الاستيلاء على قسم صغير من أرض شعب يملك الأراضي الشاسعة، اي العرب، من اجل إقامة وطن قومي لشعب مشرد، اي اليهود، هو «عمل مشروع وعادل»، وانه اذا عارض العرب، مثل هذا المشروع فيجب ان يفرض عليهم بالقوة، لأن فرض الحقيقة المطلقة بالإكراه لا ينتقص من عدالتها ومن سمتها الاخلاقية، كما قال الزعيم الصهيوني المتطرف.

استخدمت مقولات جابوتنسكي على نطاق واسع في نقد مواقف اليسار الاسرائيلي الذي بدا وكأنه يدعو الى اتباع استراتيجية مختلفة من اجل تحقيق أهداف الحركة الصهيونية. ويشرح كتاب صدر أخيراً بعنوان «ولادة اسرائيل ١٩٤٥ - ١٩٤٩: بن غوريون ونقاده» أوجه الخلاف العملي بين الطرفين التي تطرقت الى الموقف من العرب ومن طريق التعامل معهم. فقد كان مناحيم بيغن ينتقده بحده، وانطلاقاً من تعاليم جابوتنسكي، استعداد زعامة اليسار، ممثلة بن غوريون، لدخول المساومات مع الآخرين كما فعلت عندما وافقت على قرار التقسيم، وفي برنامجه الانتخابي حذر حزب

حيروت بقيادة بيغن حزب العمل من التفاوض مع أية دولة من الدول العربية معلناً ان هناك ثلاثة خيارات امام الاسرائيليين: الأول هو توقيع معاهدة تشبه معاهدة ميونيخ بين المانيا الهتلرية وبريطانيا تقود الى احتلال الدول العربية للأراضي الفلسطينية وعبودية الاسرائيليين. الثاني، هو حالة حرب مستمرة مغطاة بقشرة هشة من اتفاقات وقف اطلاق النار. ثالثاً، السلام المقترن بالسيادة والحرية بعد تطهير أرض اسرائيل «بالقوة من المحتلين».

كان الخطأ الرئيسي الذي ارتكبه جابوتنسكي والمتأثرون به هو انهم بالغوا في تقدير الاختلاف بينهم وبين اليسار الاسرائيلي بصدد العلاقات العربية - الصهيونية. ذلك انه لم تكن لدى بن غوريون أو لدى ذريته السياسية الأوهام حول موقف الفلسطينيين والعرب من المشروع الصهيوني. ولم يكن لدى بن غوريون أدنى شك في ضرورة بناء جدار الحديد والنار القوة الذي دعا اليه جابوتنسكي. الاختلاف الأهم بين الطرفين كان ولا يزال هو حول مفهوم القوة.

ركز المنتمون الى تقاليد جابوتنسكي الفكرية على القوة بمفهومها العسكري الضيق حتى ولو قالوا بغير ذلك، وهذا ما عبروا عنه بارتكاب سلسلة من المجازر ضد العرب في فلسطين ولبنان دون ان يعبأوا كثيراً بتمويه أهدافها أو هوية القائمين بها. اما اليسار الاسرائيلي فمفهومه للقوة يشمل القوة العسكرية والاقتصادية والسياسية. في هذا النطاق يقول كتاب «ولادة اسرائيل» ان استراتيجية بن غوريون لإقامة الكيان العبري ولحمايته لاحقاً اعتمدت اسلوب مراكمة القوة عن طريق تشييد البنى التحتية، وتجنب استخدام القوة الرئيسية المتوافرة لديه حيث لا ضرورة لذلك. والسعي لكسب أوسع تأييد دولي لمشروعه عن طريق اقناع القوى الكبرى ان اسرائيل ستكون سنداً للوضع الراهن الدولي.

هذه الاستراتيجية العامة التي اتبعها بن غوريون ومن خلفه من قادة حزب العمل تفسر الكثير من مواقفه وسبل تعامله مع العرب. فبن غوريون وزعماء حزب العمل الذين ولوا الحكم بعده استخدموا اساليب مشابهة لإكراه الفلسطينيين على مغادرة أراضيهم، ولكن هذه الأساليب كانت تحاط بالكثير من التمويه تجنباً لاستفزاز الراي العام الدولي، ومن ثم لإضعاف اسرائيل، فرداً على الاتهامات بهذا الصدد، كتب بن غوريون في مذكراته يقول: «... ان هذا البلد (اسرائيل) لم يقدم ابداً ورسمياً على طرد أي عربي بريء من التآمر على أمنه». واستطاع حزب العمل ترويج مثل هذا الموقف وتسويقه دولياً حتى كشف المؤرخون الاسرائيليون الجدد بطلانه وقدموا ادلة دامغة على اعمال طرد الفلسطينيين بالقوة وبامر مباشر من بن غوريون نفسه.

وفي الوقت الذي يتهم فيه الليكوديون من انصار جابوتنسكي مناوئيهم في حزب العمل بالضعف تجاه العرب، نجد ان واحداً من الذين تستهدفهم هذه التهمة اي شمعون بيريز هو الذي أشرف على ولادة بناء القوة الذرية الاسرائيلية، ونجد ان اسحاق رابين الذي سقط برصاص صهيوني متطرف، هو الذي استخدم سياسة الأرض المحروقة ضد اللبنانيين في منتصف الثمانينات، وأمر بكسر عظام الفلسطينيين في التسعينات، وان ايهود باراك يفخر بانه ساهم شخصياً بقتل ثلاثة من زعماء المقاومة الفلسطينية.

عندما وافق ايهود باراك اليوم على تقديم تنازلات محدودة للفلسطينيين والسوريين واللبنانيين فإن لم يكن يعني انه لا يعرف النتائج التي نجمت عن قيام اسرائيل وعن توسعها في الأراضي الفلسطينية. ان باراك يدرك مثل جابوتنسكي «ان الشعب الحي لا يقبل التنازل عن ارضه»، وان هذا الشعب سيستمر في المقاومة حتى يتمكن من ممارسة حقه في تقرير مصيره وعلى أرضه، وان السبيل الوحيد لإجبار هذا الشعب على الكف عن المقاومة هو الحاق هزيمة شاملة وتاريخية ونهائية به. ولقد عبر

باراك عن مثل هذا الادراك عندما قال قبل سنوات انه لو كان فلسطينياً «لانضم الى المنظمات الارهابية». بيد ان التنازلات المحدودة التي قدمها باراك الى الاسرائيليين والى السوريين لم تكن بعيدة عن استخدام سلاح القوة، بمقدار ما كانت تاكيداً على أهمية الديبلوماسية كوجه من اوجه هذه القوة. فالغرض من هذه التنازلات التي قدمها في كامب ديفيد والتي يقدمها اليوم هو وضع الأطراف العربية امام فكي كماشة: فإما الموافقة على السلام الاسرائيلي في الشرق الأوسط، واما العزلة الدولية والتعرض الى حملات التأديب الاميركية التي قد تصل الى حد انزال الطرف المعني في منزلة «الدول المارقة» وتعريضه الى ما يتعرض اليه العراقيون اليوم من المآسي والعذاب.

وبينما يمضي باراك في مساعيه لضرب جدار العزلة السياسية على العرب، فإنه لا ينسى لحظة تقوية جدران الحصار العسكري، فمنذ أيام قليلة احتفلت حكومته بنجاح استخدام صاروخ «بلاك سبارو» الذي انتجته الصناعة العسكرية الاسرائيلية بمساعدة اميركية في اسقاط صاروخ سكود، الأمر الذي يضمن لاسرائيل المزيد من التفوق العسكري على العرب ويعزز قدرتها على فرض «الحقيقة المطلقة» عليهم.

وبينما يمضي باراك في ضرب ستار حديد من القوة العسكرية حول اسرائيل، فإنه يطلق آلة القمع العسكرية الاسرائيلية لارتكاب اعمال القتل الجماعية ضد الفلسطينيين حتى يستكينوا للارهاب ويقبلوا التخلي عن وطنهم وعن ارضهم وعن حقوقهم الوطنية التاريخية. وفيما يمارس بباراك سياسة القمع والارهاب ضد الفلسطينيين والعرب فإنه يمد يده الى اريل شارون لتشكيل حكومة ائتلافية تؤكد ان لا فرق حقيقياً بين تلاميذ بن غوريون وتلاميذ جابوتنسكي في موقفهم من الحقوق الوطنية والانسانية للفلسطينيين.

---

* كاتب وباحث لبناني.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

نهاية أوسلو

■ عملية السلام التي بدأت في أوسلو تدخل اليوم مرحلة الاحتضار - مرحلة المواجهات العنيفة والرد الاسرائيلي الموغل في الوحشية والخسارة الكبيرة في الأرواح، غالبيتها الساحقة من الفلسطينيين. ولم يكن لزيارة اريبل شارون الى الحرم الشريف في ٢٨ اب (اغسطس) ان تحصل من دون موافقة رئيس الوزراء ايهود باراك، وإلا كيف كان لمجرم الحرب البدين ذاك أن يذهب محروساً بالف جندي؟ بعد تلك الزيارة قفزت نسبة التأييد لباراك من ٢٠ في المئة الى ٥٠ في المئة، وتمت تهيئة المسرح، كما يبدو، لتشكيل حكومة للوحدة الوطنية مستعدة لايصال العنف والقمع الى مستوى جديد من البشاعة.

لكن المؤشرات الى ما حصل كانت بارزة منذ البداية في ١٩٩٣، وكما لوحظ في «الحياة» (١٣ و١٤ / ١٠/ ٩٣)، فإن قادة حزب العمل او ليكود لم يخفوا أن اوسلو صممت لعزل الفلسطينيين في جيوب متفرقة تحيطها حدود تسيطر عليها اسرائيل، بمستوطنات وطرق التفافية تنتهك تكامل الأراضي الفلسطينية، مع المواصلة الحثيثة للمصادرات وهدم المساكن خلال الحكومات الاسرائيلية المتوالية، من اسحق رابين الى شيمون بيريز الى بنيامين نتانياهو الى باراك، وتوسيع وزيادة المستوطنات (توطين مئتي الف يهودي اسرائيلي في القدس، ومئتي الف غيرهم في الضفة الغربية وغزة)، واستمرار الاحتلال العسكري، وقيام اسرائيل كما يحلو لها بعرقلة او تاجيل أو الغاء كل خطوة مهما كانت متواضعة نحو السيادة الفلسطينية، مثل الاتفاقات على الانسحاب مهما كان صغر المناطق المعنية وبطء الوتيرة. هذا الاسلوب كان احمقاً، بل انتحارياً، على الصعيدين السياسي والاستراتيجي. ووضعت القدس الشرقية المحتلة خارج اي اطار ممكن للتسوية، من خلال الحملة الاسرائيلية الشرسة لحظرها على الفلسطينيين والادعاء ان المدينة المنقسمة في العمق «العاصمة الأبدية والموحدة» لاسرائيل. فيما قيل للاجئين الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم اربعة ملايين نسمة - هم الآن مجموعة اللاجئين الاكبر والأطول معاناة في العالم، أن عليهم نسيان حقهم في العودة أو التعويض.

خلال ذلك استمر ياسر عرفات ونظامه الغبي القائم على القمع والفساد، المدعوم من الـ «موساد» والـ «سي اي اي»، في الاعتماد على وساطة الولايات المتحدة، على رغم سيطرة مسؤولين سابقين في اللوبي الاسرائيلي على فريق السلام الاميركي، وبوجود رئيس بافكار عن الشرق الاوسط لا تزيد على ما لدى اصولي مسيحي صهيوني، من دون اي اطلاع او فهم للعالم العربي والاسلامي. واضطر الزعماء العرب المسايرون لأميركا، بعزلتهم وافتقارهم الى الشعبية، للخضوع للخط الأميركي بكل ما في ذلك من المهانة، ما زاد في تراجع صدقيتهم - على تواضعها أصلاً - في بلادهم. وجاءت في صدر جدول الأعمال دوماً اولويات اسرائيل ومطالبها الخرقاء ومخاوفها الأمنية التي لا نهاية لها، من دون تناول حقيقي للظلم العميق الذي احاق بشعب فلسطين الذي سلبته اسرائيل الأرض والحقوق في ١٩٤٨.

تكمن في اساس عملية السلام فرضيتان ثابتتان من اميركا واسرائيل، مستمدتان من تجاهل منذهل للحقيقة. اولا، ان قدراً كافياً من القمع خلال السنين منذ ١٩٤٨ سيؤدي الى رضوخ الفلسطينيين في النهاية والقبول بتنازلات مشينة - قبلها عرفات فعلاً - تنهي القضية الفلسطينية وتمسح عن اسرائيل كل ما ارتكبته بحقهم. من بين الأمثلة

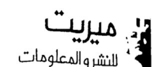
ادوارد سعيد *

الصارخة على ذلك ان «عملية السلام» هذه لم تتناول بجدية الخسائر الهائلة في الأرض والممتلكات التي تحملها الفلسطينيون، ولا العلاقة بين تلك الكارثة في الماضي والافتقار الحالي الى الدولة والمواطنية - هذا في الوقت الذي تستمر فيه اسرائيل، الدولة النووية ذات القوة العسكرية الكبيرة، في التاكيد على وضعها كضحية، والمطالبة بالتعويض عن جرائم الابادة التي ارتكبتها اللا سامية الأوروبية. الغريب حاليا، بعدما خاضت الولايات المتحدة الحرب في العراق وكوسوفو بدعوى حماية اللاجئين، ان لا نجد اعترافا رسميا بمسؤولية اسرائيل عن ماساة ١٩٤٨، على رغم انها موثقة تاريخياً الآن. لكن لا يمكن اجبار الشعوب على النسيان، خصوصاً ان العرب يشهدون امام اعينهم يوميا تكرار المأساة الأصلية.

ثانياً، بعد سنوات سبع من الانهيار المتزايد للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفلسطينيين يصر صانعي السياسية الاميركية والاسرائيلية (بغباء كما ارى) على التطبيل والتزمير لمنجزاتهم، وابعاد الامم المتحدة وغيرها من الاطراف ذات العلاقة، واخضاع وسائل الاعلام، المشينة في انحيازها اصلا، الى ارادتهم، وطمس الواقع بالانتصارات الوهمية لـ«السلام». لكن ها هو الوضع القائم، بكل تنافره وشذوه، يتفكك الآن، وينهض العالم العربي باسره ضد هليكوبترات اسرائيل ومدفعيتها الثقيلة التي تدك المباني المدنية الفلسطينية، ومقتل نحو مئة فلسطيني وجرح ٢٠٠٠ غيرهم (بين الضحايا الكثير من الأطفال)، وثورة فلسطينيي اسرائيل على معاملتهم مواطنين غير يهود من الدرجة الثالثة. ازاء كل هذا ليس لأميركا، بقيادة بطتها العرجاء كلينتون وعزلتها في الأمم المتحدة والكره الشامل لها من قبل كل العالم العربي بسبب دعمها الغير مشروط لاسرائيل، ما يمكن ان تقدمه اليوم.

ولكن ليس هناك ايضاً ما يمكن ان تقدمه القيادات العربية والاسرائيلية، رغم انها قد تتمكن من تلفيق «اتفاق موقت» جديد. فيما كانت الصدمة الأكبر الصمت التام من معسكر السلام الصهيوني، في اوروبا واميركا واسرائيل نفسها. أو بالاحرى أن عصبة السلام المفترضة هذه تكتفي، ازاء استمرار المجزرة بحق شبيبة فلسطين، بتاييد وحشية اسرائيل او التعبير عن الاسف لـ«جحود» الفلسطينيين. الأسوأ موقف الصحافة الأميركية التي يرعبها «اللوبي الاسرائيلي» بالمعلقين ومقدمي البرامج الذين يدبجون تقاريرهم المضللة عن مقتل الفلسطينيين في «تبادل النار» و«العنف الفلسطيني»، ويغفلون ان اسرائيل قوة محتلة وان الفلسطينيين يقاتلونها ولا «يحاصرون اسرائيل» كما تقول الشنيعة مادلين أولبرايت. في الاثناء تحتفل اميركا بانتصار الشعب الصربي على سلوبودان ميلوشيفيتش، فيما يرفض كلينتون ومرؤوسوه أن يروا في الانتفاضة الفلسطينية تجسيدا الصراع نفسه ضد الظلم.

حدسي هو أن الانتفاضة الفلسطينية الحالية موجهة في جزء منها ضد ياسر عرفات، الذي ضلل شعبه بالوعود المزيفة، واحاط نفسه



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



بطاقم من المسؤولين الفاسدين، القابضين على الاحتكارات التجارية، الذين يفاوضون اسرائيل باسمه، وباي ضعف وتخبط والمعروف ان عرفات ينفق ٦٠ في المئة من الموازنة العامة على جهازه الأمني والبيروقراطي، فيما لا ينفق على البنية التحتية سوى اثنين في المئة. وقبل ثلاث سنوات اعترف محاسبوه انفسهم باختفاء ٤٠٠ مليون دولار من الحسابات. انه وضع يرضاه المانحون الدوليون اكراما لـ«عملية السلام»، هذا التعبير الأكثر استثارة للكره في القاموس الفلسطيني اليوم.

تبرز تدريجاً بين الفلسطينيين، في الضفة الغربية وغزة وداخل اسرائيل والشتات، قيادة جديدة وخطة بديلة للسلام، جوهرها أن لا عودة الى اطار اوسلو، ولا مساومة على قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨ و١٩٤ التي كانت اساس مؤتمر مدريد في ١٩٩١، وازالة كل المستوطنات والطرق العسكرية، واخلاء كل الأراضي التي احتلت أو ضمت في ١٩٦٧، ومقاطعة كل البضائع والخدمات الاسرائيلية. وربما يتعمق الآن الاقتناع بان لا نجاح سوى من خلال تحرك شعبي شامل ضد نظام العزل العنصري الاسرائيلي، المماثل لما كان في جنوب افريقيا. ان من الغباء لباراك أو اولبرايت تحميل عرفات مسؤولية وضع لم يعد قادرا على ضبطه. الافضل لمساندي اسرائيل، بدل رفض الاطار الجديد المطروح، أن يدركوا ان قضية فلسطين تخص شعباً باكمله، وليس قائدا فقد صدقيته وانهكه تقدم السن. عليهم ان يفهموا ان لا سلام في فلسطين / اسرائيل إلاّ بين طرفين متكافئين، وبعد زوال الاحتلال العسكري. وليس هناك فلسطيني واحد، ولا حتى عرفات، يمكنه ان يقبل حقيقة باقل من هذا.

---

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

عقل اسرائيلي!

■ لا يزال الاسرائيليون يعتقدون أنهم بمجرد ان يخترعوا كذبة ويروجوها فإن العالم، خصوصاً الغربي، سيصدقها أو انه مضطر لتصديقها والعمل بموجبها بحكم التعاطف التقليدي والتاريخي بين الغرب واسرائيل.

فجأة، اخرج الاسرائيليون من الجعبة بضاعة قديمة تمثلت بالقول ان اسرائيل تشعر بأنها محاصرة. قالها المستشار الفهيم للأمن القومي الأميركي ساندي بيرغر، ورددتها الوزيرة العبقرية مادلين اولبرايت، في مقابلتين تلفزيونيتين. لكن الوقائع كذبت الادعاء، فلم تصمد الحجة السخيفة أكثر من لمح البصر. لم يكن ممكناً اقناع أحد بها الا إذا كان مؤهلاً ايديولوجياً، مثل بيرغر واولبرايت، لاحتقار الحقائق.

فضلاً عن ذلك، بل الأهم، ان الأميركيين والاسرائيليين رددوا طوال الأيام الماضية ان الأولوية تبقى لاحياء عملية السلام واستئناف التفاوض. والأغرب انهم في البحث عن سبل العودة الى التفاوض فرضوا على الفلسطيني الشروط التي لا يقبلها اي شريك من «شركاء» في «سلام». طلب منه «وقف النار»، و«وقف العنف» و«إعادة الهدوء» ولم يكن مطلوباً من الاسرائيلي أي شيء في المقابل. لماذا؟ لأنه في نظر الأميركيين، كما في نظر نفسه، السلطة التي تواجه أعمال شغب وتقع على عاتقها مهمة الحفاظ على الأمن وفرض النظام. ومن هذا المنطلق لم يكن في الكلام الرسمي الأميركي مجرد لوم أو حتى تساؤل عن سبب سقوط هذا العدد الهائل من القتلى والجرحى.

أصبح معروفاً ان الأميركيين والاسرائيليين تضامنوا في رفض تشكيل لجنة تحقيق دولية، على رغم بروز تأييد عالمي بديهي لمثل هذه اللجنة. ففي نظر العالم كان الطرفان في حالة اقامة سلام، وما حصل شكل ضربة لهذا السلام، فهل يعقل الا يكون هناك تحقيق، وهل يعقل ان يكون التحقيق على أيدي الأميركيين وحدهم وهم يفاخرون بانحيازهم الى وجهة النظر الاسرائيلية. ولقد برهن رفض لجنة التحقيق ان واشنطن كانت ولا تزال تعتبر حليفتها فوق الشبهات والادانات، وفوق القانون الدولي.

ثم جاءت انذارات باراك والمهل الزمنية. وفي العادة تأتي مثل هذه المهل من ارهابيين وليس من رجال دولة. وبلغت الحكمة عند الرئيس الأميركي حد الاعتقاد بان انذار باراك أمر طبيعي ومقبول، بدليل انه برمج قمة في شرم الشيخ أخذاً في الاعتبار ان هذه القمة ستعقد بعد ان يكون الفلسطينيون خضعوا للانذار واستجابوا الاملاءات الاسرائيلية. لم يفطن كلينتون الى أن الانذارات عربدة ارهابية لا يمكن ان يقبلها العالم العربي، وبالتالي مصر الدولة المضيفة المفترضة لقمة كان لا بد أن تنعقد بفضل تهديدات رئيس وزراء اسرائيل.

نأتي الى اللعب السياسي المكشوف الذي استهدف الرئيس الفلسطيني شخصياً. تصرف الأميركيون وكأنهم غرباء لا يعرفون ما يجري، بل كأن لا وجود لهم في اللجان الأمنية، وتصرف الاسرائيليون أيضاً كأنهم لا يعرفون. طبعاً أنهم يعرفون تماماً ما حصل ويحصل لكنهم وجدوا مصلحة في التغابي تمهيداً للتذاكي. تأسيساً على ذلك قالوا ان عرفات يستطيع اصدار الأوامر للتهدئة، فإذا انعدم الهدوء فهذا يعني أحد أمرين: إما انه لا يأمر، وإما أنه يأمر ولا يطاع. فإذا لم يأمر فهذا يعني انه لم يعد «شريكاً في السلام»، وإذا أمر ولم يطع فهذا يعني انه فقد السيطرة وبالتالي، استطراداً، لم يعد يلزم كـ«شريك في السلام».

وانشغلت التحليلات لإبراز هذه الترهات التي يعلم الأميركيون والاسرائيليون قبل سواهم انها غير واقعية، لكنهم ركزوا عليها لأمرين: الأول لشن حرب نفسية على عرفات، والثاني لإثبات أن جماهير الانتفاضة مجرد قطعان تحبس أو تفلت عند الحاجة. ولا شك ان أحد السيناريوات التي وضعها مجرمو الحرب الاسرائيليون كان يرمي الى اقناع العالم بأن اسرائيل باتت مهددة بحال فوضى تعم المناطق الفلسطينية وطالما ان السلطة عجزت عن إعادة الهدوء فقد اقتضى أن يعيد جيش «الدفاع» الاسرائيلي احتلال «المناطق»... لا بد أن يكون العقل اسرائيلياً ليفكر بهذه الطريقة. والمشكلة أن ترسانة ضخمة من أسلحة الدمار الشامل تعمل في خدمة عقل كهذا.

عبدالوهاب بدرخان

الأزمة والاستفادة منها

■ كنا نكتب ونقترح على الرئيس عرفات، ان يوقف المفاوضات العبثية مع اسرائيل، وان يخلق ازمة سياسية حقيقية، لأنه آنئذ، وآنئذ فقط، سيأتيه الوسطاء الدوليون من كل حدب وصوب، ليبحثوا معه في سبل تجاوز الازمة.

الذي حصل ان باراك أعفى عرفات من هذه المهمة الصعبة، فبادر الى العنف ضد المصلّين في المسجد الاقصى بعد زيارة شارون الاستفزازية، ثم رفض التجاوب مع مقترحات اجتماع باريس، ثم رفض بوقاحة تلبية دعوة الرئيس حسني مبارك الى اجتماع شرم الشيخ الرباعي، فتزايد عنف الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، وبادر الرئيس المصري الى الدعوة لقمة عربية، وانفجر غضب الشارع العربي والاسلامي، وتحرك «حزب الله» وخطف الجنود الاسرائيليين الثلاثة، وانطلقت ديبلوماسية التهديد الاسرائيلي بالحرب، فجاءت الازمة على ايدي الاسرائيليين بدل ان تأتينا على يدي عرفات.

وحدث ما كنا نتوقعه، فقد استدعت الازمة كبار مسؤولي العالم الى المنطقة، وكل واحد منهم يبحث كيفية الخروج من الازمة، وحان بذلك وقت الاصلاح الجدي للخلل الجوهري الذي كان قائماً في المفاوضات السابقة، فالرئيس كلينتون يدرس امكانية القدوم الى الشرق الاوسط، وروسيا ارسلت وزير خارجيتها حاملاً اقتراحات محددة، والامين العام للامم المتحدة جاء شخصياً ليدرس امكانية الاسهام في التهدئة، والاتحاد الاوروبي أوعز لمسؤول الشؤون الخارجية ان يتحرك نحو المنطقة، والمانيا بدأت وساطة مع «حزب الله» للإفراج عن الأسرى، ووزير خارجية بريطانيا اتصل مع سورية والمسؤولين العرب ليبحث في تحقيق السلام وفق قرارات الامم المتحدة. وليس هذا سوى بداية التحرك الدولي للبحث في كيفية تجاوز الازمة القائمة والعودة الى طريق المفاوضات.

ماذا نستنتج من هذا كله؟

نستنتج اولاً: ان انفراد الولايات المتحدة بمحاولة الحل كان انفراداً خاطئاً وانتهى الى فشل اميركي. ورفض اميركا العنيد دخول طرف دولي في التفاوض بدأ يتهاوى الى حد قبول اكثر من طرف وليس طرفاً واحداً فقط.

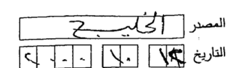
ونستنتج ثانياً: ان الاستخفاف الغربي، وبخاصة الاستخفاف الاميركي، بالشارع العربي ورأيه وموقفه، تكشف عن خطأ فادح، وقدم الشارع العربي درساً بليغاً لمن يريد ان يفهم، حول الخطوط الحمر في المنطقة، والتي ظن الوسيط الاميركي انها غير موجودة، او انه يمكن الاستهانة بها.

ونستنتج ثالثاً: ان ما سعت اليه السياسة الاميركية، وما سعى اليه اتفاق اوسلو السيء الصيت، من عزل للقضية الفلسطينية عن القضية العربية، هو فصل تعسفي، وغير قائم، ومضر، ومرفوض من الشعب الفلسطيني ومن الشعوب العربية.

ونستنتج رابعاً: ان وضعاً بهذه الحرارة، وبهذا التعقيد، لا يمكن ان يحلّ حسب الطريقة الاميركية السطحية القائلة: بوقف العنف والعودة الى طاولة المفاوضات. فبعد هذا التوتر كله، وبعد ان انتقلت المنطقة في ساعات من مفاوضات السلام الى حالة الحرب، اصبح كل سياسي، وكل زعيم، وكل وسيط، ملزماً بأن يدرك، بأن تجديد المفاوضات ليس هو الحل، فقد تجددت المفاوضات مائة مرة من دون ان تصل الى الحل. والحل الوحيد والصحيح الممكن هو ادراك الحاجة الى اسس جديدة للمفاوضات، اسس تلزم الجميع بمفاوضات على اساس قرارات الشرعية الدولية، وليس على اساس نظرية الحل الوسط الاسرائيلية - والاميركية بين مطالب المحتل ومطالب اصحاب الارض والحق. أي اسس تلزم الجميع بأن هدف المفاوضات هو الانسحاب الاسرائيلي الكامل والسيادة الفلسطينية الكاملة. وهذا ما يجب ان تركّز عليه القمة العربية، وهذا ما يجب ان يتمسك به عرفات، فها هي الازمة قد جاءته من تلقاء نفسها، وما عليه إلا ان يستثمرها بشجاعة حتى النهاية.

بلال الحسن

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر

التاريخ

فقدوا عيونهم.. ويتمسكون بالمقاومة

مازال رمضان محمد السلوت الذي لم يتعد الخامسة عشرة من عمره، والذي فقد عينه اليمنى برصاصة أطلقها جنود الاحتلال بشكل مباشر خلال المواجهات الاخيرة يحلم بأن يصبح طبيبا يخدم أبناء شعبه الذين ارتسمت على وجوههم واجسادهم علامات بارزة من الحروق والجروح والعاهات نتيجة قذائف ونيران الاحتلال الصهيوني.

وفي مستشفى العيون في غزة حيث يتلقى السلوت العلاج قال ان فقده عينه لن يثنيه عن حلمه في المشاركة في تحرير وطنه، وعلى العدو الصهيوني الجبان والحاقد والذي لا يجرؤ على مواجهتنا دون سلاح ان يعرف انني لو بقيت برجل واحدة فسأقف في وجهه ولن أخاف ولن تثنيني الرصاصات والقذائف عن عزمي.

تجدر الاشارة الى أن الطفل السلوت الذي أصيب في عينه أثناء المواجهات التي جرت الاسبوع الماضي في جنوب غزة والذي وصل الى المنطقة عدوا على رجليه من قرية بني سهيلا للمشاركة في مواجهة جنود الاحتلال، كان من عشرات الاطفال الذين جرحوا أثناء المواجهات مع قوات الاحتلال التي لم تكتف بإطلاق نيران قذائفها وصواريخها ورصاصها المحرم دولياً باتجاه الاطفال العزل، بل تركت وراءها قنابل مفخخة تنفجر بمجرد اللمس، مما ادى لاصابة زياد ابي بركة الذي لا يتجاوز عمره الرابعة عشرة بحروق شديدة في الوجه والصدر وبتر كامل للذراع اليمنى وفقدان كلي لعينيه الاثنتين.

وحالة ابي بركة كما يقول الدكتور معاوية أبوحسنين مدير الاستقبال في مستشفى الشفاء في غزة تعتبر من أخطر الحالات التي لاتزال تواجه الموت والتي امتدت اليها الجرائم الصهيونية دون ان تشفع له براءته وطفولته، مشيرا الى ان ابا بركة وصل الى مستشفى الشفاء بعد انفجار جسم غريب عند مفترق مستعمرة نتساريم في غزة ما اصابه بحالة حرجة للغاية، وبعد محاولات مكثفة من الطاقم الطبي في المستشفى ادخل الى قسم العناية المركزة في محاولة للمحافظة على حياته، حيث تم تحويله لاحقا للعلاج في المستشفيات السعودية لتلقي العلاج.

وكان ادخل الى مستشفى النصر للعيون خلال المواجهات الدامية التي جرت الاسبوع الماضي ستة عشر طفلا تراوحت اصاباتهم ما بين الخطيرة والفقدان الكلي للعين والمتوسطة نتيجة لاصابتهم برصاص مطاطي أو قذائف صاروخية من قوات الاحتلال.

في مشهد آخر من بطولات الاطفال في ساحات الفداء، هناك الطفل سليمان مصبح من مدينة عبسان الكبيرة (١٢ عاما) والذي يؤكد الاطباء حدوث تهتك كامل داخل احدى عينيه وهو ينتظر خروجه من المستشفى بفارغ الصبر لتحقيق حلمه بالمشاركة في تحرير وطنه.

وحول اصابته يقول: توجهت لمستعمرة كفار داروم سيرا على الاقدام برفقة مجموعة من اصدقائي، وحين وصلت اشتدت المواجهات فقررت دخول المستعمرة لازالة العلم «الاسرائيلي» وزرع العلم الفلسطيني مكانه، وما ان اخترقت الحاجز برفقة احد زملائي وسرت باتجاه العلم «الاسرائيلي» لاقتلاعه التفت الي جندي «اسرائيلي» واطلق النار باتجاهي فأصابني في عيني.

ويقول سليمان الذي ينتظر السفر للخارج للعلاج بصوت قوي «لن نتراجع بسبب الرصاص او القذائف، وعلى اليهود ان يعرفوا اننا لسنا جبناء، ولا يمكن ان تخيفنا هذه الاسلحة، ولن نسمح لهم بهزيمتنا ابدا».

ورغم نحول جسمه وصغر حجمه وصوته الرقيق وملامحه التي تدفقت منها البراءة والطفولة، فاجأنا يوسف ابو جاسر الطفل الذي لا يتعدى التسعة اعوام بشجاعته رغم اصابته في عينه. اوضح انه توجه الى حاجز «ايرز» سيراً على الاقدام، وكشف عن قدميه الملتهبتين المتورمتين من منطقة سكنه في جباليا للمشاركة في المواجهات دفاعا عن الاقصى.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

يقول ابو جاسر انه لم يخف من رصاص الاحتلال وسيستمر في المواجهات ولن يتراجع ابدا أمام اسلحتهم حتى لو كانت صواريخ، اما والدته فبدت صورة مجسمة للاعتزاز والفخر، مؤكدة انها واولادها فداء لهذا الوطن الذي يصرخ مستنجدا بأبنائه من هؤلاء الانجاس «الاسرائيليين» الذين امتدت ساديتهم لتلتهم عين الطفل وليد محمد فرج الله من سكان النصيرات.

اما نبيل الخواجري «٢٧ عاما» والذي تعرض للاصابة بشظية دمدم استقرت داخل عينه، فمن المقرر ان يتوجه للخارج للعلاج في الوقت الذي يترقب فيه وصول مولوده الاول، وبدا جنديا شجاعا بصوته وملامحه وعباراته عندما قال انه لو فقد عينيه الاثنتين سيمضي زاحفا حتى تحقيق النصر ليعيش ابناؤه واحفاده والاجيال المقبلة محررين من براثن العدو الصهيوني الذي ازدادت ساديته وتعطشه للدماء رغم كل المجازر الوحشية التي ارتكبها.

وكان نبيل قد تعرض للاصابة في عينه اليمنى اثناء الانتفاضة وفقد البصر بها جزئيا، ويواجه الآن خطر فقدان البصر بعينه اليسرى بسبب اصابته الحالية، ويؤكد ان النصر آت لا محالة.

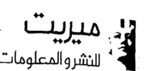
وعن هذه الاصابات وطبيعتها ومدى خطورتها يقول الدكتور محمود نصرالله نائب رئيس مستشفى العيون في غزة انه وصلت الى المستشفى ١٦ حالة، اغلبها اصابات بعيارات مطاطية وشظايا قنابل وصواريخ تركت آثارا بالغة على عيون المصابين، ومنها ثلاث حالات حرجة للغاية، من المقرر ان تتوجه للبلدان العربية الشقيقة للعلاج.

ويؤكد نصرالله ان الرصاص المطاطي الذي يصيب العيون ليس مطاطيا بل هو رصاص معدني مغطى بالمطاط ولا تتجاوز الطبقة المطاطية فيه ملليمترا واحدا، والاصابة به قد تكون قاتلة في حال وصولها الى الصدر او الدماغ او العين.

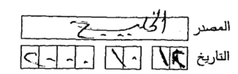
وعن الحالات الحرجة، أوضح نصرالله ان هناك اصابة في عين طفل لم يتعد عمره الثانية عشرة اسفرت عن جرح متهتك بطول ٧ سم وكسر عظم الحاجب ونزيف داخلي شديد وتهتك كامل للقرنية فقدت على اثرها العين كاملة.

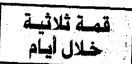
هناك اصابة لفتى في الخامسة عشرة من عمره، اصيب برصاصة مباشرة في العين وصل الى المستشفى وقد اقتلعت عينه كاملة اضافة الى حالة لشاب استقر جسم غريب داخل عينه نتيجة لانفجار قذيفة تسببت في نزيف داخلي شديد يحتاج لعملية جراحية عاجلة في الخارج.

واشار نصرالله الى ان هذه الحالات الصعبة والحرجة والخاصة بجراحة السائل الزجاجي والشبكية لا توجد امكانية لعلاجها، نظرا لاحتياجها لتقنية طبية عالية وافتقارنا لامكانات بشرية او طبية لعلاج هؤلاء، لذلك كما يقول الدكتور نصرالله فالحاجة ملحة الى تحويل العديد من هذه الحالات الى مستشفيات الدول العربية الشقيقة (وام)



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





اكد الدكتور عصمت عبدالمجيد ان قمة ثلاثية ستسبق القمة العربية وستعقد خلال ايام.

وقال امين عام الجامعة العربية لتلفزيون الشارقة ان القمة ستضم رئيسي مصر وسوريا وولي عهد السعودية.

ورأى د. عبدالمجيد ان عقد هذه القمة سيكون من مقومات نجاح القمة الموسعة.

٦ ب شارع قصر النيل.
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٨ / ١٠ / ٢٠٠٠

٤ شهداء جدد وعشرات الجرحى في المواجهات مع جيش الاحتلال والمستوطنين

الجهود الدولية تفشل في لجم العدوان

كلينتون يعرض المجيء ومصر تتهم «اسرائيل» بارتكاب جريمة بحق العالم

القدس المحتلة - القاهرة - بيروت - عواصم «الخليج» - والوكالات:

اظهرت حركة الموفدين الدوليين الكثر، امس، عجزها عن اقناع ايهود باراك رئيس وزراء الكيان الصهيوني في وقف عدوانه على الشعب العربي الفلسطيني، حيث واصل الاحتلال ومستوطنوه عمليات القصف واطلاق النار والحصار، حيث سجل اليوم الرابع عشر لانتفاضة الاقصى سقوط ٤ شهداء اضافة الى اصابة العشرات بجروح.

واكدت السلطة الفلسطينية ان الجهود الدولية مازالت عاجزة عن انهاء الاعتداءات «الاسرائيلية» في حين اعتبرت مصر على لسان وزير خارجيتها ان «اسرائيل» ترتكب جريمة بحق العالم بأسره وليس بحق العرب فقط.

وبينما جددت السلطة تمسكها بمطلب تشكيل لجنة تحقيق دولية في الاعتداءات «الاسرائيلية»، واعتبرت القاهرة ذلك شرطا لاستضافة قمة رباعية يسعى اليها الرئيس الامريكي بيل كلينتون، عرضت ايطاليا استضافة مثل هذه القمة، فيما لم يستبعد كلينتون زيارة المنطقة هو ومادلين اولبرايت إذا ما كان ذلك سيساهم في عودة الجانبين الى المفاوضات.

(طالع ص ١٤ - ١٨)

وتواصلت الجهود الغربية الرامية للافراج عن الجنود الصهاينة الثلاثة الذين اسرهم حزب الله، غير ان الحزب تمسك بشرط مبادلتهم بالأسرى العرب، في حين رفض الرئيس اللبناني اميل لحود

أي ضغوط غربية على بلاده ترمي لطمأنة «اسرائيل»، وصدرت انتقادات من بيروت للمواقف المنحازة للأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، وأصدر شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي فتوى تؤكد شرعية أسر الجنود الصهاينة.

وقد اسفرت المواجهات في الأراضي الفلسطينية امس عن سقوط ٤ شهداء. كما سقط عشرات الجرحى في اشتباكات عمت مختلف المحافظات الفلسطينية وخصوصاً في البيرة ونابلس ورفح فيما استمرت اعتداءات المستوطنين، يدعمهم جنود الاحتلال، على المواطنين الفلسطينيين، وانتقلت هذه الاعتداءات من الضفة الغربية الى غزة حيث جرى تخريب شاحنات وممتلكات.

وللرد على هذه الاعتداءات نفذ الفلسطينيون عمليات إطلاق نار أدت الى اصابة العديد من المستوطنين وجنود الاحتلال بجروح في شمال الضفة والخليل وغزة.

وفي وقت اعلن فيه امين سر حركة فتح في الضفة مروان البرغوتي انه تلقى تعليمات من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتفادي المواجهات مع جنود الاحتلال من دون «وقف الانتفاضة» عزلت قوات الاحتلال ثلاث قرى شمال القدس المحتلة ويبلغ عدد سكانها نحو خمسين الف فلسطيني.

واعتقلت قوات الاحتلال فلسطينيا قالت انه كان في طريقه لتنفيذ عملية استشهادية داخل «اسرائيل».

ورغم الاجتماعات الحثيثة التي يقوم بها غير مسؤول دولي، فقد اعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في ختام لقاء بين عرفات وانان ان الجهود الدولية مازالت عاجزة عن انهاء «الاعتداءات الاسرائيلية».

وقال ابو ردينة للصحافيين «حتى هذه اللحظة فشلت كل الجهود الدولية والعربية والامريكية في انهاء الاعتداءات «الاسرائيلية» ورفع الحصار عن المدن وانهاء الاغلاق ووقف كل الاجراءات «الاسرائيلية» التي تعتبر بمثابة اعلان حرب على الشعب الفلسطيني.

وقد تكثفت الجهود الدولية امس مع وصول وزير خارجية بريطانيا روبن كوك ومسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا الى المنطقة.

كما واصل الرئيس الامريكي بيل كلينتون «دبلوماسية الهاتف» مستمرا في الحديث مع زعماء المنطقة مشيرا في تصريحات للصحافيين في البيت الابيض أمس أن «الاولوية الان تتمثل في وقف المواجهات» التي أعرب عن «حزنه» لاستمرارها لكنه رأى بادرة مشجعة في تراجع حدة هذه المواجهات وقال «رأينا يومين هادئين» وعزا ذلك الى إجراءات اتخذها عرفات وباراك، كما قال لوقف تدهور الاوضاع.

ورفض كلينتون اتهامات بأن قراره دعوة باراك وعرفات إلى كامب ديفيد في يوليو/ تموز الماضي لاسبوعين من المفاوضات أشعل التوترات في المنطقة. وقال «كان الوضع سيكون أسوأ» إذا لم يتحدث الجانبان عن القدس وغيرها من القضايا التي يتجنبان الحديث عنها منذ سنوات.

كما رفض تحميل عرفات أو باراك مسؤولية العنف الحالي. ولم يستبعد كلينتون احتمال التوجه الى الشرق الاوسط، وقال أن «وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت وانا شخصيا قد نذهب الى الشرق الاوسط (...) ربما ذهبنا نحن الاثنان في الوقت المناسب». واضاف مع ذلك «لسنا بحاجة للقاء من اجل اللقاء»، مشيرا الى انه على استعداد للقيام «بكل ما في وسعه للتوصل الى اعادة الهدوء واستئناف عملية السلام».

وكان كلينتون ضغط طوال الاسبوع لعقد قمة رباعية تضمه الى جانب عرفات وباراك مع الرئيس المصري حسني مبارك، إلا أن القاهرة اعتذرت في رسالة من مبارك الى كلينتون عن استضافة مثل هذا الاجتماع، وأعلنت أمس شروطا أربعة على «اسرائيل» الالتزام بها هي الانسحاب من الاراضي الفلسطينية وسحب تهديداتها للدول العربية وقبول لجنة دولية للتحقيق في المواجهات وأخيرا عودة مسألة السيادة على القدس الشرقية على مائدة أي مفاوضات مستقبلية.

ومقابل الرفض المصري، عرض رئيس الوزراء الإيطالي جوليانو أماتو امس استضافة القمة المحتملة، مشيرا الى أن روما تنتظر الرد من الأطراف المعنية. وقال مصدر دبلوماسي ان وزارة الخارجية الإيطالية عينت أحد الأشخاص لوضع الترتيبات حتى قبل تلقي روما ردودا رسمية.

لكن السلطة الفلسطينية جددت أمس رفضها فكرة لقاء عرفات مع باراك في ضوء «الانذارات والتهديدات التي يوجهها لنا رئيس الوزراء «الاسرائيلي» واستمرار الاعتداءات على المواطنين العزل وإغلاق المدن الفلسطينية» فضلا عن رفضه تشكيل لجنة تحقيق دولية، كما اوضح نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني في ختام اجتماع بين عرفات وأنان الذي قرر القيام بتنقلات مكوكية بين الجانبين حتى التوصل الى «اتفاق ينهي العنف ويعيدهما الى طاولة التفاوض» حسب ما صرح به الناطق باسم الامين العام للامم المتحدة.

وقال أبو ردينة إن أنان وعرفات بحثا «إمكانية تشكيل لجنة دولية بأسرع وقت ممكن .. تمثل الأطراف كافة وتبدأ عملها بأسرع وقت ممكن وترفع تقريرها» إلى أمين عام الأمم المتحدة.

بيد ان المفاوض «الاسرائيلي» عوديد عيران أعلن أمس في لاهاي ان «اسرائيل» لا تريد قيام «محكمة دولية تحت ستار لجنة التحقيق» حسب تعبيره زاعما أنه «لن يكون من شانها سوى إطالة التأثير السلبي لأعمال العنف»، مشيرا إلى تفضيل الكيان صيغة تنص على إنشاء لجنة ترأسها الولايات المتحدة وتضم خبراء «اسرائيليين» وفلسطينيين فضلا عن ممثلين عن دولة رابعة قد تكون النرويج.

كما أعلن وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه أن «اسرائيل» رفضت اقتراحا بتكليف رئيس جنوب افريقيا السابق نلسون مانديلا رئاسة لجنة دولية للتحقيق.

وفي إطار الجهود الدبلوماسية، أعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان ممثل الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا لمس «بوادر مشجعة يمكن ان تتجسد في الساعات المقبلة». واعتبر انه «اذا توقف التصعيد فعلا، لان تعليمات (في هذا الصدد) اعطيت في كلا الجانبين، وايا كانت المسؤوليات الاولى، يجب على الفور معاودة المناقشات في العمق لان لا شيء اسوأ في الشرق الاوسط من فقدان آفاق الحل وآفاق السلام». ووصل سولانا مساء أمس الى بيروت المحطة الرابعة في جولته في منطقة الشرق الاوسط.

وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري بعد محادثاته مع سولانا ان ما تقوم به «اسرائيل» هو بمثابة جريمة ترتكب بحق العالم بأسره وليس بحق العرب وحدهم، وقال «ان الحديث عن القمة الرباعية في الظروف الراهنة ليس مجديا ولن يحقق نتائج».

كذلك عبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن بعض التفاؤل اذ صرح ان وزير خارجيته ايجور ايفانوف «توصل الى بعض الاتفاقات» خلال جولته في المنطقة. وقد أجرى ايفانوف محادثات مع الرئيس السوري بشار الاسد فور وصوله الى دمشق في زيارة مفاجئة هي الثانية خلال ٤٨ ساعة لبحث سبل تخفيف حدة التوتر في المنطقة واستئناف عملية السلام. وقال متحدث باسم السفارة الايرانية في دمشق ان ايفانوف امس أجرى في وقت لاحق محادثات مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي يزور المنطقة لبحث المواضيع نفسها.

الى ذلك، وعلى الصعيد اللبناني، أعلن «حزب الله» عن موافقته على قيام انان بالوساطة في مسألة الاسرى «الاسرائيليين» مؤكدا تمسكه بمبادلتهم بالأسرى اللبنانيين والعرب في سجون الاحتلال.

ومن المقرر ان يصل انان الى بيروت اليوم، بعدما أرجأ زيارة كانت مقررة بالامس بسبب المحادثات التي يجريها مع عرفات وباراك، حيث ووجهت تصريحاته بشأن عملية حزب الله الأخيرة بموجة من التنديد والاستنكار.

وكشف نائب الأمين العام للحزب الشيخ نعيم قاسم عن وجود اتصالات مع اطراف عدة، رافضا الكشف عن مضمونها، وأدرج مطالبة وزير الخارجية «الاسرائيلي» بالوكالة شلومو بن عامي في اطار رفع المعنويات وعرض العضلات»، مؤكدا أن «الجنود لن يخرجوا الا بتبادل وليقرر «الاسرائيليون» ما يرونه مناسبا».

من جهته، اكد الرئيس اللبناني اميل لحود ان «لبنان لن يرضخ للضغوط الدولية الهادفة الى ايجاد صيغة امنية تؤدي الى طمأنة «اسرائيل» على الحدود، على حساب مصالحنا الوطنية المرتبطة باستكمال تحرير الاراضي وعودة اللاجئين الفلسطينيين».

وعلى صلة بالموضوع، استبعد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي استهل في دمشق جولة تشمل سوريا ولبنان، التوصل الى حل سريع لمسألة الاسرى «الاسرائيليين»، قائلا «لا أرى اي حل لهذه المشكلة في الوقت الراهن». واشترط خرازي الذي التقى الرئيس السوري بشار الأسد ان يتم الافراج عن كل «المعتقلين لدى اسرائيل» مقابل اطلاق سراح الجنود الثلاثة.

واكد دعم بلاده لسوريا ولبنان والفلسطينيين في مواجهة تهديدات تل أبيب التي اعتبر انها ليست جديدة ولا تخيف دول المنطقة».

مصر تنفي تعرض جنود «اسرائيليين» لإلقاء الحجارة والزجاج عبر حدودها

القاهرة - «الخليج»:

نفى وزير الخارجية المصري عمرو موسى ما اعلنه الجيش «الاسرائيلي» عن القاء زجاجات فارغة على جنوده من الاراضي المصرية، وقال في رده على الصحافيين: ان هذا «غير صحيح على الاطلاق».

كما نفت وزارة الداخلية المصرية امس على لسان مصدر أمني كبير فيها ما بثته وكالات انباء اجنبية نقلاً عن بيان للجيش «الاسرائيلي» حول إلقاء متظاهرين من بدو سيناء وسكان مدينة رفح المصرية الحدودية حجارة وزجاجات فارغة على مواقع تابعة للجيش «الاسرائيلي» من داخل الاراضي المصرية، وأن الجنود «الاسرائيليين» ردوا مستخدمين ادوات قمع، واطلاق اعيرة نارية محدودة صوب المتظاهرين المصريين.

وقال بيان الوزارة «إن هذا الامر لم يحدث على الاطلاق»، وإن البيان «الاسرائيلي» لم يحدد على وجه الدقة مواقع حدوث تلك الاشتباكات المزعومة».

يذكر ان تاريخ بدو سيناء يحفل بعشرات العمليات الفدائية خلال سنوات الاحتلال «الاسرائيلي» لسيناء، ويعد المواطن محمود السواركة، الذي افرجت عنه السلطات «الاسرائيلية» العام الماضي، من هذه النماذج المشرقة للبدو، حيث اعتقلته قوات الاحتلال بعد عمليات فدائية قام بها ضد معسكرات العدو في سيناء.

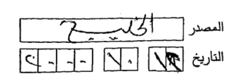
والسواركة ليس الوحيد، فبعد انتصار اكتوبر/تشرين الاول ١٩٧٣ حصل ٥٥٠ من مواطني سيناء على نوط الامتياز من الدرجة الاولى لبطولاتهم خلال المعارك والمساعدات التي قدموها لجيش بلادهم، وكانت ابرز القبائل التي ارتبطت بعمليات النضال ضد المحتل قبيلتي البياضية والسواركة في شمال سيناء، قدمت الاولى نخبة من شبابها شهداء في معارك التحرير، ومن ابرز ابطالها على قيد الحياة شلاش خالد عرابي الذي اعتقلته السلطات «الاسرائيلية» في ١٩٦٨ وحكمت عليه بالسجن ٣٩ سنة.

شيخ الأزهر: أسر الجنود «الاسرائيليين» شرعي

القاهرة - (أ.ف.ب): قال شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي امس ان اسر حزب الله اللبناني ثلاثة جنود «اسرائيليين» السبت الماضي «امر شرعي»

وفي حديث الى مجلة «المصور» الاسبوعية المصرية التي تصدر اليوم قال طنطاوي: انه «مادامت اسرائيل» قد اسرت بعض ابنائهم، فمن حقهم ان يأسروا كل من يستطيعون أسره من «الاسرائيليين» خصوصا ان الجنود الثلاثة كانوا في منطقة شبعا وهي ارض لبنانية تحتلها «اسرائيل». واعتبر شيخ الازهر ان ما يحدث في الاراضي الفلسطينية هو بمثابة «حرب دينية وسياسية واقتصادية» ورأى في الزيارة التي قام بها الارهابي اريل شارون الى المسجد الاقصى في ٢٨ سبتمبر/ ايلول الماضي اجتياحا.

المصدر
التاريخ



الدول العربية تطالب بتحقيق دولي مستقل

جنيف - (رويتر): قال سفير الجزائر لدى الامم المتحدة في جنيف أمس ان الدول العربية تريد تحقيقاً مستقلاً تجريه ماري روبنسون مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان في المواجهات الدامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال السفير محمد صلاح دمبري منسق مجموعة سفراء الدول العربية بالامم المتحدة في جنيف ايضاً ان المجموعة تريد ادانة الارهابي اريل شارون الذي ادت زيارته إلى الحرم القدسي الشريف الشهر الماضي إلى اندلاع المواجهات بوصفه «مجرم حرب».

وحصلت الدول العربية أمس على الموافقة على عقد دورة خاصة الاسبوع المقبل للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بخصوص المواجهات، وقال السفير الجزائري ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزراء خارجية عدة دول عربية قد يحضرون هذه الدورة التي ستعقد على مدى ثلاثة ايام بدءاً من ١٨ اكتوبر/تشرين الأول. وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي عارضت عقد الدورة في حين وافق على عقدها ٤٨ من بين ٥٣ عضواً.

المعارضة الموريتانية تطالب بقطع العلاقات مع «اسرائيل»

دكار - (أ.ف.ب): طالب «تجمع الوطنيين الديمقراطيين»، وهو حزب موريتاني معارض تأسس حديثاً في دكار، أمس بقطع العلاقات الدبلوماسية بين موريتانيا و«اسرائيل».

واصدر التجمع بياناً تضمن «ادانة شديدة للأعمال الوحشية» التي تقوم بها «اسرائيل» تجاه الفلسطينيين، ووجه «نداء الى الرأي العام العالمي والامم المتحدة، خصوصاً لاتخاذ تدابير عقابية ضد دولة «اسرائيل».

وطالب تجمع الوطنيين الديمقراطيين ايضاً بـ «الافراج فوراً عن السجناء السياسين، الذين اوقفوا هذا الاسبوع في موريتانيا»، مؤكداً ان «بعض عناصره اوقفوا في اطار حملة الاعتقالات التي جرت اثر تظاهرات معادية لـ «اسرائيل».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠٠١



إنجازات

حققت انتفاضة الأقصى خلال اسبوعين انجازات هائلة وطرحت وعوداً مبشرة وكشفت عن طاقات كامنة.

من بين هذه الانجازات:

* تكريس اسلامية وعروبة الحرم القدسي الشريف. فالمرابطون حول الحرم ومعهم الشعوب العربية والإسلامية وكافة الحكومات العربية ومعظم الاسلامية، اعادوا التأكيد على أحد الخطوط الحمر في اية اتفاقات تسوية يتم التوصل اليها. وقد وصلت رسالة بهذا الخط الاحمر الى «اسرائيل» والولايات المتحدة وأوروبا ودول العالم كافة.

* إعادة الروح الى النظام العربي، حيث تأكد مجدداً انه «نظام اقليمي قومي» وليس مجرد نظام اقليمي بالمعنى الجغرافي، يمكن ادماج دوله او بعضها فرادى في نظام «شرق أوسطي». فالتفاعل العربي مع انتفاضة الأقصى بحجمه الكبير ومستوياته المتعددة، وتجلياته المتنوعة (مواقف رسمية، تبرعات، تظاهرات، احتضان اعلامي) يسقط اوهام «الشرق اوسطية» التي تنطلق من تصور للمنطقة بأنها خليط من القوميات والشعوب واللغات والأديان والمذاهب والاقليات، لا جامع بين دولها سوى الجغرافيا، ولا هموم لها إلا التفكير بالطعام والشراب. وهذا يعني ان الحديث عن الوحدة العربية مضيعة للوقت، وان التضامن العربي مسألة استنسابية لا موضوعة نهضة وتقدم وحياة، وان «اسرائيل» لاعب شرعي وشريك رئيسي في شؤون المنطقة.

* فتح امكانية اعادة «تجليس» علاقات الدول العربية مع الولايات المتحدة على القاعدة الأثيرة في العلاقات الدولية وهي «المصالح المتبادلة». فهذه القاعدة تنظف العلاقات من شبهة التبعية، لأنها تتسع للتباين في المواقف، والخلاف في وجهات النظر. ان الولايات المتحدة التي تعتد بالديمقراطية، وتأخذ اعتباراً كبيراً لاتجاهات الرأي العام الامريكي، لا تستطيع لوم أية دولة يكون موقف شعبها احد محددات سياستها الخارجية.

* ان التفاعل الايجابي بين الحكومات العربية وشعوبها، بما في ذلك الانفتاح على حق الشعوب في إبداء رأيها والمشاركة في ادارة مصيرها ومستقبلها، يساهم وبفعالية كبيرة في تغيير معادلة القوى في مفاوضات عملية السلام. وقد رأينا نموذجاً لذلك، في التصويت على قرار مجلس الأمن الأخير، حيث انتقلت الولايات المتحدة من الاستخدام التلقائي لحق «الفيتو» الى الامتناع عن التصويت.

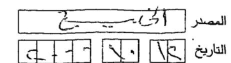
.....

هذه الانجازات البادية للعيان، ليست نهائية، وسيعمل الطرف الآخر بكل السبل للالتفاف عليها ونسفها.. وهذا هو أحد أبرز التحديات امام القمة العربية العتيدة.

«بوغيث»



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]
E-mail: merit56@hotmail.com





إنذارات باراك

حين ألقى مقاتلو حزب الله القبض على الجنود «الاسرائيليين» الثلاثة وأخذوهم الى مكان سري آمن في لبنان أطلق رئيس الحكومة «الاسرائيلية» ايهود باراك انذاره لقيادة حزب الله بإعادة الجنود الثلاثة خلال أربع ساعات وإلا قام بقصف بيروت.. ولكن رد المقاومة اللبنانية جاء أقوى من التهديد، فقد ردت بتهديد مضاد، حين دعت باراك إلى إنزال المستوطنين في الحدود المتاخمة للأراضي اللبنانية الى الملاجىء إتقاء لصواريخ المقاتلين اللبنانيين. مضت الساعات الأربع، ووراءها مضت ساعات وأيام ولم يجرؤ باراك على تنفيذ تهديده ليس لأنه لا يريد او انه غير قادر على قصف بيروت، وانما لأنه يدرك بالتجربة فداحة الثمن الذي على «اسرائيل» دفعه لو انها أقدمت مجدداً على مغامرة من هذا النوع، هي التي خبرت الضربات الموجعة للمقاومة اللبنانية على مدار سنوات، وهي التي غادرت الأراضي اللبنانية المحتلة مكرهة تحت تأثير هذه الضربات.

ليس الإنذار الموجه لقيادة حزب الله هو الإنذار الوحيد الذي وجهه باراك خلال الأيام الماضية. فقد أعطى مهلة ثمان وأربعين ساعة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كي يوقف الانتفاضة الفلسطينية، وهدد سوريا ولبنان ودولاً عربية اخرى بالعدوان ان هي لم تضغط على حزب الله، ولكن المهل التي أعطاها باراك انتهت من دون ان يستطيع تنفيذ شيء من تهديداته، بل انه في ما يشبه التخبط راح يمدد هذه المهل تحت شعار اعطاء فرصة للجهود الدبلوماسية لتسوية الوضع المتفجر. ولا نريد من هذا العرض ان ندعو للاستخفاف بالنوايا العدوانية «الاسرائيلية»، وعدم أخذ هذه التهديدات مأخذ الجد، فنحن إزاء عدو معروف بغطرسته وكراهيته للعرب، وليس ثمة رادع يمكن ان يوقف قادة «اسرائيل» عن تنفيذ تهديداتهم ضد الفلسطينيين والعرب، خاصة اذا ما وجدوا أنفسهم محشورين في مأزق بسبب السياسة الهوجاء التي ينتهجونها، ولكننا نود أن نلاحظ ان أيادي قادة «اسرائيل» ليست طليقة حين يواجهون موقفاً عربياً كفاحياً صلباً. ان إعلان «حزب الله» بأنه سيرد الصاع صاعين على «اسرائيل» ان هي اعتدت على لبنان هو ما جعل هؤلاء القادة يعدون حتى الألف قبل ان يفكروا في تنفيذ تهديداتهم، كما ان تصاعد الانتفاضة الفلسطينية واستبسال أبناء الشعب الفلسطيني في المقاومة وتحديهم لغطرسة العدو واستعدادهم للتضحية هي عوامل جعلت باراك يمدد المهل الزمنية التي وضعها لممارسة المزيد من العنف.

ان أحداث الاسبوعين الأخيرين أعادت تسليط الضوء على الحقيقة المنسية من ان «اسرائيل» ليست كلية القدرة في هذه المنطقة، وانها ليست القوة التي لا تقهر او تتنازل او تضعف امام ضغط المقاومة. لقد أثبت الفتيان الفلسطينيون العزل من السلاح ان بإمكانهم إجبار قادة العدو على ان يحسبوا الحساب لمقاومة هؤلاء الفتيان، وأثبت حزب الله في لبنان ان بإمكان العرب ان يردوا على التحدي بتحد آخر، وعلى التهديد بتهديد آخر لا يقل قوة وثباتاً وعزماً، وعلى وضع الرد موضع التنفيذ اذا ما دعت الضرورة.

لا ندعو للاستخفاف بتهديدات العدو. ولكننا نقول لتوضع هذه التهديدات في حجمها الحقيقي.

ولن يتم ذلك إلا بمعرفة ان لدى المواطنين العرب من الطاقات والقدرات ما هو جدير بأن يرد على هذه التهديدات الرد المناسب، وإن كان من عبارة موجزة تلخص انتفاضة فلسطين الكبرى فهي ان وضع هذه المنطقة ومستقبلها لا تقررهما «اسرائيل» وحدها. ثمة مليار عربي بإمكانهم لو أطلقت طاقاتهم وحرروا من الكوابل والعوائق ان يصنعوا لهذه المنطقة مستقبلاً آخر غير ذاك الذي يهيأ لها حول المدفآت في الغرف المغلقة!

د. حسن مدن

E.mail:hmadan@emirates.net.ae

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ١٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

استياء لبناني من تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة

«حزب الله» يوافق على وساطة أنان ويتكتم على وضع الأسرى «الاسرائيليين» لديه

بيروت - «الخليج» و(الوكالات):

أعلن «حزب الله» أمس موافقته على وساطة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في موضوع الأسرى «الاسرائيليين»، متمسكاً بمبادلتهم بالأسرى اللبنانيين والعرب في سجون الاحتلال، في حين طالب رئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك بقيام منظمة دولية بمقابلة الأسرى قبل أية مفاوضات.

وأكد نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم أن الحزب «لا يمانع في وساطة يقوم بها أنان، إذا كان يحمل من الاسرائيليين» معطيات محددة ومقبولة».

وكشف قاسم، خلال مؤتمر صحافي، أن «هناك اتصالات من أطراف عدة»، مشيراً إلى أن «المهم المضمون العملي لهذه الاتصالات، التي لم نتطرق إليه حتى الآن».

ورفض الاجابة عن أي سؤال يتعلق بوضع الجنود الأسرى، قائلاً: «هذه طريقتنا، ولن نعطي أية معلومة بشكل عابر». وأضاف: «نحن حتى الآن لم نعلن أسماءهم، التي قد تكون مختلفة عن الأسماء التي أعلنتها «اسرائيل»، لافتاً إلى أن قيادة الحزب قررت «عدم التحدث عن الاجراءات والمطالب التفصيلية لعملية التبادل، وذلك للمحافظة عليها، وإنجازها بشكل صحيح».

وأدرج قاسم مطالبة وزير الخارجية «الاسرائيلي» بالوكالة شلومو بن عامي أمس الأول اطلاق الأسرى من دون شروط «في إطار رفع المعنويات، وعرض العضلات»، وقال: «لم يقل «حزب الله» كلمة وتراجع عنها»، مضيفاً «لن يخرج الجنود إلا بالتبادل، وليقرر «الاسرائيليون» ما يرونه مناسباً».

كما قلل من أهمية تهديد باراك بأن «اسرائيل» تحتفظ لنفسها بحق الرد في الزمان والمكان المناسبين. وقال «التصعيد العسكري يزيد المأزق، ولا يحل المشكلة». وأضاف «يدرك باراك تماماً معنى العدوان على لبنان في هذه المرحلة، وهو لا يتحمل نتائج عدوانه، بسبب الرد الذي سيحصل، خصوصاً وأنه يعيش مأزق الانتفاضة في فلسطين المحتلة، ولن يتمكن من تخلية أسراه بهذه الطريقة».

ورداً على سؤال عن مدى عمق صواريخ «حزب الله» اكتفى بالقول: «هذا شأن عسكري». مضيفاً للصحافيين: «ستكون أمامكم فرصة لتصوير أماكن سقوطها، إذا ارتكبت «اسرائيل» حماقة، وعندها تعرفون مداها».

وأعرب قاسم عن استيائه إزاء كل الوساطات التي يبذلها مفاوضون في الشرق الأوسط مثل أنان ووزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اوبرايت، والاتحاد الأوروبي، من أجل تأمين اطلاق سراح ثلاثة جنود «اسرائيليين». مشيراً إلى أنه «لم يأت أحد إلى المنطقة لتأمين اطلاق سراح ١٩ أسيراً لبنانياً لدى «اسرائيل» والبعض منهم محتجز منذ أكثر من ١١ عاماً».

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الخليج
التاريخ ٢٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

وأتت موافقة الحزب على وساطة أنان بعد محادثات أجراها مبعوثه الشخصي رولف كنوتسن مع قيادة «حزب الله» أمس الأول، وبعدما أكدت معلومات وثيقة أن أنان حصل على تفويض مبدئي من باراك، ليتولى الوساطة مع الحزب.

من جهة ثانية، أرجأ أنان زيارته إلى بيروت إلى اليوم (الخميس)، بعدما كانت مقررة أمس، وذلك لإجراء مزيد من المحادثات مع الزعماء الفلسطينيين و«الاسرائيليين».

ويصل أنان اليوم إلى بيروت، وسط استياء لبناني واضح من التصريح الذي أدلى به أمس، بأن عملية المقاومة في مزارع شبعا «انتهاك للقرار الدولي ٤٢٥».

وانتقد مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الأخيرة أمس، تبني أنان الموقف «الاسرائيلي»، وذكر المجلس بأن «اسرائيل» هي التي احتلت أرضاً لبنانية، وأن الجنود الثلاثة أسروا في أرض لبنانية محتلة. وقال وزير الاعلام اللبناني، خلال تلاوته مقررات الجلسة: «إننا نتألم عندما نسمع كلاماً من هذا النوع، وكأنما الدنيا خربت عندما قدر لبنان أن يأسر ثلاثة محتلين لأرض لبنانية على الأرض اللبنانية»، وتساءل: «أين وعود أنان بصيانة الحقوق الشرعية للبنان، التي يؤكدها مجلس الأمن كل ساعة، وحقوق الانسان بالنسبة لقضايا المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية».

وأكد الرئيس اللبناني اميل لحود أن «لبنان لن يرضخ للضغوط الهادفة إلى طمأنة «اسرائيل» في الجنوب، على حساب مصالحنا الوطنية المرتبطة باستكمال تحرير الأرض، والافراج عن الأسرى والمعتقلين وعودة اللاجئين». وأكد أن السلام العادل والشامل المبني على انسحاب «اسرائيل» الكامل من الأراضي العربية المحتلة والاقرار بحق الشعب الفلسطيني بالعودة، من شأنه وحده أن يؤمّن استقرار المنطقة.

ورأى لحود أن «التهديدات» «الاسرائيلية» الأخيرة ضد لبنان وسوريا، تؤكد استمرار النهج المتسلط الذي تعتمده «اسرائيل» في مواجهة الحقوق العربية، خصوصاً أنه سبق للبنان وأكد مراراً في الأشهر الماضية أن على «اسرائيل» الافراج الفوري عن المعتقلين في السجون «الاسرائيلية»، إضافة إلى الجلاء عن مزارع شبعا.

من جهته، اعتبر رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري أن «تصريحات أنان غطاء لعدوان «اسرائيلي» محتمل على لبنان»، وقال بري إن «مثل هذه التصريحات لا يمكن أن تكون مقبولة لدينا، على الرغم من صداقتنا الشخصية واحترامنا لموقع الأمين العام للأمم المتحدة».

وتساءل بري: «لماذا يقيمون الدنيا ولا يقعدونها رداً على أسر ثلاثة جنود «اسرائيليين» من أراض لبنانية محتلة، والجميع يعلم أن مثل هذه العملية لم تكن سراً من الأسرار الكبرى، بدليل أن «اسرائيل» تدرك أن المقاومة لم تتخلَ عن أي شبر من الأرض اللبنانية، أو عن الأسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية»، وأضاف: «لقد جيّشوا العالم كله للسؤال عن صحة ٣ أسرى، ولم نجد أحداً يسأل عن مصير الأطفال، الذين يُذبحون في فلسطين المحتلة، فأية عدالة هذه التي يتحدثون عنها، وأي غطاء هذا الذي يوفرونه لـ«اسرائيل» للعدوان على لبنان وشعبه».

من جهتها، ذكرت مصادر عليمة في بيروت أن أنان سيعيد طرح موضوع الحدود مع المسؤولين اللبنانيين، وسيؤكد على مطلبه السابق حيال ضرورة نشر قوات كبيرة من الجيش اللبناني على طول حدود لبنان مع فلسطين المحتلة، وسوف يطلب منع أي وجود مسلح لغير الدولة اللبنانية على الحدود، ومنع أعمال رشق الحجارة على «الاسرائيليين».

في المقابل سيذكر المسؤولون اللبنانيون أنان «بالاهمال الدولي للمطالب اللبنانية المتصلة بالملف الجنوبي»، وسيجري تذكير أنان بتعهداته المباشرة أو عبر مبعوثه تيري رود لارسن بمعالجة ملف المعتقلين اللبنانيين بأقصى سرعة ممكنة، لكن ذلك

لم يحصل وبقي الملف عالقاً، ومن المؤكد، حسب المصادر، أن «المسؤولين اللبنانيين سيحملون أنان شخصياً مسؤولية بقاء هؤلاء في السجون «الاسرائيلية»، كما سيرفض لبنان أن يقوم بدور الحارس للحدود «الاسرائيلية» في مواجهة محاولات تحميله مسؤولية الأمن في الجنوب، من خلال المطالبة بانتشار القوى اللبنانية الرسمية لمنع تكرار ما حصل في مزارع شبعا السبت الماضي، وسيقدم لبنان للمسؤول الدولي قائمة بالخروقات «الاسرائيلية» المتكررة للسيادة اللبنانية منذ الانسحاب من الجنوب أواخر مايو/ ايار الماضي.

من جهة أخرى، عاد بعد ظهر أمس إلى بيروت نائب وزير الخارجية الروسية الكسندر سلانوف، لمتابعة البحث في قضية الأسرى «الاسرائيليين» الثلاثة، التي كان قد بحثها مع نصر الله الاثنين الماضي، كما وصل خافير سولانا الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي، يرافقه المنسق الأوروبي لعملية السلام ميجل انجل موراتينوس.

من جانبه، طالب باراك بقيام ممثلين عن منظمة دولية بمقابلة الجنود «الاسرائيليين»، قبل أي تفاوض حول تبادلهم، وقال «نريد أن نعرف حالهم». وتابع: «يمكن أن تقوم بذلك لجنة دولية مثل الأمم المتحدة أو الصليب الأحمر».

وفي هذا السياق، أعلن ممثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان هنري فورنبيه أن اللجنة «لاتزال تنتظر رد «حزب الله» على طلبها الذي تقدمت به بشأن زيارة الجنود الثلاثة».

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «الدستور» الأردنية، نقلاً عن مصادر نيابية بارزة أنه تم إعداد مذكرة برلمانية يطلب فيها عدد من النواب من رئيس الحكومة الأردنية المهندس علي أبو الراغب اجراء اتصالات مع الجانب اللبناني لطلب المساعدة في ضم أسماء المعتقلين الأردنيين في «اسرائيل»، إلى جانب قائمة الأسرى الفلسطينيين، الذين قد يتم الافراج عنهم في عملية تبادل الأسرى.

المصدر الخليج
التاريخ ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

«التحريم» يشمل الجميع

استياء درزي لبناني من انضمام ابناء من الطائفة لجيش الكيان

بيروت - «الخليج»: كشفت أوساط درزية لبنانية لوكالة «أخبار لبنان» عن حركة مقاومة درزية داخل فلسطين المحتلة تدعى «حركة المقاومة الدرزية»، وأبدت هذه الاوساط استياء فاعليات روحية درزية في لبنان من «قلة بسيئة من المتعاملين مع اسرائيل»، وقالت انه «مقابل هؤلاء القلة فان ثمة مقاومين دروزاً في فلسطين المحتلة يرفضون حتى مجرد اسم «اسرائيل»، ومقاومة هؤلاء، لا تقل عن مقاومة نظرائهم من الطوائف الاسلامية والمسيحية، علما ان القسم الأكبر من هؤلاء المقاومين ينضوون تحت لواء «حركة المبادرة الدرزية»، التي تقيم علاقات مع حركة «الجهاد الاسلامي» ومع «حماس»، ويقودها احد رجال الدين الدروز في فلسطين المحتلة».

وتضيف هذه الاوساط ان «المقاومة الدرزية في فلسطين مدت جسور التواصل مع دروز الجولان السوري المحتل، وقد نشأ عن ذلك وحدة موقف مناهض لـ «اسرائيل»، مع العلم ان «الاعضاء في حركة المبادرة الدرزية يشاركون في انتفاضة فلسطين، التي لا تميز فيها «اسرائيل» بين طائفة عربية واخرى.

واعتبرت الاوساط الدرزية المذكورة، ان طائفة الموحدين الدروز تعتبر ان الجندي «الاسرائيلي» عمر سويد، الذي أسرته المقاومة الاسلامية السبت الفائت في منطقة مزارع شبعا المحتلة، يمثل نموذجا سيئا لبعض الدروز، الذين باعوا أنفسهم للعدو وارتضوا العمالة له، أو الانضواء في جيشه. وتضيف هذه الاوساط ان «التحريم» الذي اطلقه بعض مشايخ الدروز في منطقة حاصبيا لجهة التعامل مع «اسرائيل»، والمتعاملين معها قبل اندحارها من الجنوب، ينسحب ايضا على التعامل مع «اسرائيل» داخل فلسطين المحتلة، وليس لبعض أولئك المتعاملين ما يبرر عمالتهم، التي تخالف أبسط قواعد العداء للمحتل «الاسرائيلي»، الذي ينتهك الحرمات والأرض».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

الخطيب في زيارة مفاجئة وعاجلة إلى الرياض

مباحثات سعودية ـ أردنية حول الوضع في فلسطين

وصل وزير الخارجية الاردني عبد الاله الخطيب أمس الى الرياض في زيارة «عاجلة» ومفاجئة الى السعودية تهدف الى لقاء نظيره السعودي الامير سعود الفيصل لبحث تطورات الوضع المتفجر في الاراضي المحتلة. وقال مصدر سعودي أن الامير سعود سيشرح لنظيرة الاردني موقف المملكة «الثابت والداعم لحل القضية الفلسطينية» والجهود التي تبذلها بلاده لوضع حد لاعمال العنف والتوتر في الاراضي الفلسطينية. وأشار إلى أن المباحثات ستتناول أيضا التنسيق بين البلدين بشأن القمة العربية المزمع عقدها في القاهرة يومي ٢١ و٢٢ من الشهر الحالي وآخر تطورات الوضع في العراق.

واكد الخطيب في تصريح قبيل مغادرته عمان انه سيجري مباحثات مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل حول «التوتر القائم في منطقة الشرق الأوسط في إطار المشاورات بين بلدينا حول الاعتداءات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وحول التهديدات «الاسرائيلية» ضد سوريا ولبنان».

وشدد الخطيب على ضرورة «توحيد الصف العربي في هذه المرحلة الحرجة» فيما نقلت الصحف الاردنية أمس عن الوزير الاردني قوله ان عمان تأمل ان تسفر القمة العربية في القاهرة عن «موقف موحد في خدمة القضية الفلسطينية وكذلك عن «غلق الملف العراقي دعما للتضامن العربي». وكان الخطيب توجه الاثنين الى دمشق لنقل رسالة من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الى الرئيس السوري بشار الاسد تتعلق بالجهود المبذولة من اجل وضع حد لاعمال العنف والتوتر في الشرق الاوسط. (ا.ف.ب ـ د.ب.ا)

خرازي لا يرى حلاً سريعاً لمشكلة الأسرى «الاسرائيليين» ويطالب بإطلاق «كل السجناء» في معتقلات الكيان

دمشق - «الخليج» - والوكالات:

استبعد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في دمشق امس حلاً سريعا لمسألة الجنود «الاسرائيليين» الثلاثة الذين أسرهم «حزب الله»، مشترطاً للافراج عنهم مبادلتهم بجميع الاسرى المحتجزين في سجون الاحتلال، ومطالبا القمة العربية باتخاذ قرارات «صارمة» ضد تل ابيب. واجرى خرازي في العاصمة السورية محادثات مع الرئيس بشار الأسد وسلمه رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي، كما التقى مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وجرى بحث موضوع الاسرى والتهديدات «الاسرائيلية» لسوريا ولبنان وفلسطين.

وقال خرازي لدى وصوله الى دمشق «هناك جهود مكثفة لاطلاق سراح الاسرى «الاسرائيليين» والسجناء العرب في «اسرائيل» إلا انني لا ارى أي حل لهذه المشكلة في الوقت الراهن».

اضاف: ان الاسرى المحتجزين لدى حزب الله لن يفرج عنهم إلا مقابل كل الاسرى لدى اسرائيل».

وقال الملحق الاعلامي في السفارة الايرانية في دمشق علي إحسان ان هذه المسألة «متروكة للأمين العام لحزب الله» الشيخ حسن نصر الله. وكان السفير السوري لدى ايران احمد الحسن صرح في وقت سابق ان ايران «تسعى الى الافراج عن جميع السجناء اللبنانيين وخصوصا الشيخ عبدالكريم عبيد ومصطفى الديراني».

اضافت ان «ايران معنية ايضا بالافراج عن سجنائها في فلسطين وهم دبلوماسيان وموظف سفارة وصحافي اوقفوا حسب طهران في بيروت خلال الاجتياح «الاسرائيلي» عام ١٩٨٢ ونقلوا الى «اسرائيل» اضافة الى السجناء الفلسطينيين».

واشار خرازي، الى ان زيارته لسوريا ولبنان حيث يلتقي كبار المسؤولين اللبنانيين تهدف الى الإعراب عن تأييد ايران ومساندتها لدمشق وبيروت والفلسطينيين ضد تهديدات تل ابيب.

وقال: «ان التهديدات «الاسرائيلية» ضد سوريا ولبنان ليست امراً جديدا بل ان الدول تعودت عليها، لكن الذي يختلف الآن عن الماضي هو توقيت هذه التهديدات التي تأتي بعد الانتصارات الساحقة للمقاومة في جنوبي لبنان ضد الكيان الصهيوني».

ووصف خرازي محادثاته مع الشرع بأنها «جيدة جداً» وتناولت التطورات المهمة التي شهدتها الساحة في المنطقة. واكد انه لم يلمس خلال هذه المحادثات «أي خشية من «اسرائيل» وتهديداتها وأن دول المنطقة تعتمد اعتماداً كبيراً على قواها الذاتية». واعرب الوزير الايراني عن قناعته بأن مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في القاهرة في ٢١ اكتوبر/تشرين الاول الحالي ستتخذ مواقف «صامدة وصارمة جداً تجاه التهديدات الاسرائيلية».

وحول مشاركة ايران في مؤتمر القمة العربية قال ان «ايران لا تنتمي الى جامعة الدول العربية وكذلك لا ضرورة للمشاركة في هذه القمة».

ورأى ان الانتفاضة الفلسطينية والمواجهات الدائرة في لبنان ستؤدي الى قيام وضع افضل بالنسبة للعرب. وقال «بعد هذه التطورات سيكون هناك حتماً تغيير كبير بين الوضع الحالي والوضع السابق». مؤكداً ان الكيان «يشكل خطراً على المنطقة».



الشرع وخرازي خلال مؤتمرهما الصحافي امس (أ ب)

أنشطة دولية محمومة لإنقاذ عملية السلام

بعد ضربة مزدوجة بصدامات «اسرائيلية» - فلسطينية دامية اندلعت منذ اسبوعين واسر حزب الله لثلاثة جنود «اسرائيليين» تترنح عملية السلام في الشرق الاوسط التي تقودها الولايات المتحدة.

ولتجنب قطيعة تامة بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك واحتمالات اندلاع حرب في لبنان انطلقت دبلوماسية محمومة من الامم المتحدة والولايات المتحدة وأوروبا، ولكن الأمل يبدو ضئيلا ان لم يكن معدوما في ان يستضيف الرئيس الامريكي بيل كلينتون حفل توقيع معاهدة سلام في البيت الابيض بين «اسرائيل» والفلسطينيين قبل انتخاب رئيس جديد في السابع من الشهر المقبل. ويعتقد دبلوماسيون ومحللون ان الوضع المتفاقم قد يتطلب مجازفة اخرى من كلينتون بالتدخل شخصيا لدى الجانبين لوقف «العنف» ناهيك عن احياء المفاوضات بعد فشلها في كامب ديفيد.

قال ستيفن سايمون المسؤول السابق بالبيت الابيض ويعمل حاليا في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية «تجري حاليا محاولة بائسة وغير ناجحة حتى الآن لإنهاء العنف. سفينة عملية السلام تبحر على الصخور لان افتراضات كثيرة لتحقيق حلول وسط تم تخطيطها في كامب ديفيد طغت عليها أحداث العنف وباتت في حاجة الى اعادة صياغه..»، منها فكرة بأن تسمح «اسرائيل» بدخول آلاف اللاجئين الفلسطينيين واحتمال ان تأتمن الفلسطينيين على توفير مرور أمن الى المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وأن يأتمن كل من الطرفين الاخر على حماية الأماكن المقدسة لكل منهما.

وقال سايمون ان اعادة التعاون الامني بين «اسرائيل» والسلطة الفلسطينية الى سابق عهده قد يستغرق وقتا طويلا. كما ان «اسرائيل» قد تتراجع عن رغبتها في الانسحاب من وادي الاردن في ضوء تجدد تهديدات العراق ومؤشرات الى عدم الاستقرار في الاردن.

ويقول دبلوماسيون انه ما لم يتوصل كلينتون او الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى أرضية مشتركة بين باراك وعرفات فان الفلسطينيين ربما يعلنون قيام دولة من جانب واحد في قمة القاهرة التي ستعقد في ٢١ أكتوبر تشرين الأول مما سيسفر عن رد فعل «اسرائيلي» صارم.

ويلاحظ دبلوماسيون وتحليلات مخابرات ان حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحركة الجهاد ومقاتلو حزب الله في لبنان ينسقون الجهود لاذكاء الصراع.

وتقول مصادر فلسطينية و«اسرائيلية» انه منذ ان أشعلت منظمة فتح التي يقودها عرفات نيران الاحتجاجات على زيارة زعيم الليكود اليميني الارهابي أرييل شارون للحرم القدسي فقد عرفات السيطرة على المتظاهرين.

ومن ناحية أخرى يشكل اسر مقاتلو حزب الله لثلاثة جنود «اسرائيليين» في جنوب لبنان أكثر المشاكل تعقيدا أمام حكومة باراك.

ويقول دبلوماسيون أن اولوية انان القصوى هي محاولة وضع أساس لتبادل الاسرى بين «اسرائيل» وحزب الله ونزع فتيل احتمالات التدخل «الاسرائيلي» المسلح في لبنان وربما مواجهة مع سوريا.

ولكن غير واضح ما اذا كان باراك وقد ضعف موقفه يمكنه ان يقدم على اطلاق سراح ١٩ لبنانيا محتجزين ناهيك عن افراغ السجون «الاسرائيلية» من مئات الأسرى الفلسطينيين. ومن المفارقة ان يجد باراك الذي قام بانسحاب منفرد من لبنان وكان مستعدا لمنح مزيد من التنازلات للفلسطينيين أكثر من اسلافه مقابل تحقيق السلام نفسه محاصرا على الجبهتين.

ويرى المحلل الفلسطيني مهدي عبد الهادي ان اللوم في هذا يقع على باراك نفسه بسبب تهديداته وانذاراته. قال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قدم للفلسطينيين في كامب ديفيد «سيادة أقل وأرضا أقل وقدسا أقل ولاجئين أقل واقتصادا أقل. وعلينا ان ندفع ثمنا باهظا لاستقلالنا. وامل ان تولد الدولة الفلسطينية في القمة العربية».

ويعتقد عبد الهادي ان حكومة الاقلية برئاسة باراك ستسقط وأن رئيس الوزراء اليميني السابق بنيامين نتنياهو يستعد للعودة للمسرح السياسي.

ومهما يكن من أمر يعتقد دبلوماسيون أمريكيون وأوروبيون ان الفلسطينيين على وشك فقدان أفضل فرصة لتحقيق السلام منذ اتفاقيات أوسلو في ١٩٩٣ وحذروا ان اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد سيزيد الصراع اشتعالا. وقال مسؤول «اسرائيلي» ان الوضع قد يتطلب زيارة حاسمة لكلينتون للشرق الاوسط لتجنب قيام اضطرابات في المنطقة.

ولكن مصدرا أمريكيا قال ان الرئيس المصري حسني مبارك يبدو انه عرقل مثل هذه المبادرة برفضه استضافة قمة ثلاثية لكلينتون وعرفات وباراك.

وقال المصدر «اتصالات الرئيس الهاتفية لا تنقطع ولكن خياراته محدودة مع استمرار باراك في التحدي وعرفات في الانفصال عن الواقع ومبارك في عرقلة قمة في شرم الشيخ».

(رويترز)

من دم فلسطين يشرق اسمها من جديد



محمود درويش

كلما خيل لنا ان صورة فلسطين انتقلت من مكانتها المقدسة الى سياق العادي، فاجأتنا بقدرتها الفذة على إيقاظ معناها الخالد ببعديه الروحي والزمني من نعاس تاريخي عابر.

من دمها يشرق اسمها من جديد، مرجعية وبوصلة، فلا ماضي للقلب إلا على أسوار القدس، ولا طريق الى الغد إلا عبر أزقتها الضيقة، ولا أفق للسلام، على أرض الفداء والسلام، إلا بإنجاز مشروع الحرية.

سيسهل علينا القول ان الروح قد عادت للمرة الألف، الى جسد لا يدل عليه سوى دمه المسفوك، لا لأن التاريخ لا يتقن العمل بأدوات طاهرة فقط، بل لأن الحرية ذئبة جائعة أيضا.

وهكذا حين يضرّج المقدّس بالدم، تبدو عودة الروح طقسية واحتفالية، على الرغم من انها لم تذهب تماما، لكن تجليها كان في حاجة الى تطابق الوعي مع الارادة.

انتفاضة جديدة لتعليمنا درس البديهيات العسير، فليست فلسطين جغرافيا فحسب، بقدر ما هي ايضا تراجيديا وبطولة، ولا هي فلسطينية فقط، بقدر ما هي اخصاب لفكرة العربي عن نفسه، ومعنى اضافي لمعنى وجوده في صراعه مع خارجه ومع داخله، ليكون جزءا من تاريخه الخاص، ومن التاريخ العام.

لم تبتعد فلسطين عن حقيقتها، قبل هذا الانفجار، فقد كانت دائما ما شيء، هناك، لكن الضباب الذي غطى البصر لم يحجب الرؤية عن البصيرة، إذ لم تسفر الانعطافات التجريبية في السياسة، بعد، عما يبرر انكفاء احد الى خيمته الاقليمية، فلن يصل العرب الى غدهم فرادى، ولن يصل الفلسطينيون الى القدس وحدهم، وان كان لدمهم دور الشرارة والقربان.

انتفاضة جديدة لتعليمنا درس البديهيات العسير. فلم يكف «الاسرائيليون» عن شرح مفهومهم لسلام يريدونه مفروضا بالقوة، خاليا من الأرض ومن العدالة، وهو سلام السادة والعبيد، الذي يعدنا بأكثر من حق الاقامة في ضواحي المستوطنات، وعلى أطراف الخرافة.

لقد استنفد الفلسطينيون كل رصيدهم في المرونة والتنازل لإنجاح عملية السلام الدائرة حول نفسها، ودفعوا ثمنا أعلى وأغلى مما تستحقه تسوية لا تتجاوز الاعتراف بحقنا في اقامة دولة مستقلة على عشرين في المائة من أرض وطننا التاريخي، دون ان يبدي الجانب «الاسرائيلي» اي استعداد للانسحاب من متر واحد من مساحة اسطورته عن ذاته، وعن التاريخ، التي تعتبر وجودنا التاريخي في بلادنا وجودا احتلاليا غريبا على أرض اليهود الأزلية - الأبدية الخالية منا ومن التاريخ معاً.. لا لشيء إلا لابتكار علاج ما لعقدة شرعيته التاريخية.

هذا هو المفهوم الصهيوني للتطبيع الذي «انطلى» حتى على بعض حكومات الأطراف العربية البعيدة، التي لم تكن لها ناقة في الصراع، لكنها حمّلت جملها رسائل حب الى «اسرائيل»، باب واشنطن العالي، منذ اتخذ الصراع «الاسرائيلي» - الفلسطيني اشكالا جديدة، فهبّت الى اقامة علاقات «متوازنة» بين «اسرائيل» وفلسطين، ليكون لها دور الوسيط المحايد في الصراع على القدس بين الحقيقة الفلسطينية وبين الخرافة «الاسرائيلية»، بين الضحية والجلاد. ألم تكن فلسطين أكثر من ذريعة، وأكثر من جسر للعبور الى ضدها؟

لكن الشارع العربي المطرود من السياسة، يعود اليوم الى السياسة من باب المقدس المخضب بالدم، ليعبر عن تراكم المكبوت وعن مدى القطيعة مع النظام الذي تمادى في الحياد وفي التطبيع مع دولة، لم تفهم من التسوية غير ما يوفر لها القدرة على أن تنجز، في مناخ السلام الكاذب، ما لم تنجزه في مناخ الحرب، من هيمنة اقليمية، ومن راحة استفراد بالشعب الفلسطيني المحاصر.

لا سلام مع الاحتلال، ولا جدول اعمال للتسوية إلا بعد جلاء الاحتلال، هذا ما يقوله الشارع الفلسطيني والعربي الغاضب، بعفوية بليغة، وبوعي عميق، وبإرادة فولاذية، وبوحدة شعورية وفكرية كاملة، لا يستطيع النظام العربي تجاهلها لمتابعة دوره في الوساطة. فإن خيار السلام لم يكن يعني أبدا اخماد روح المقاومة والتخلي عن ثقافة المقاومة، والشروع السريع في تطبيع العلاقة غير الطبيعية مع الاحتلال. وإلا، فكيف نقرأ الجنون الحربي «الاسرائيلي» العام؟ وكيف نقرأ هتافهم: الموت للعرب؟

اما نحن، فلا نملك غير جنون الدفاع عن القدس، وعن السلام، اذا كان السلام هو الابن الشرعي للحرية، ولا نملك إلا جنون الدفاع عن اخوة الطفل محمد، الجالس في حضن أبيه، مثل يسوع صغير في قلب أيقونة.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الخليج
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

كلينتون ومستشاروه يعملون «كالمجانين لوقف التدهور»

مصر ترفض استضافة القمة الرباعية

السلطة تعلن فشل الجهود الدولية في وقف اعتداءات «اسرائيل»

رفضت مصر أمس استضافة قمة رباعية يضغط الرئيس الامريكي بيل كلينتون بقوة لعقدها بهدف «وقف العنف» في المنطقة مؤكدة أن على «اسرائيل» القبول بأربعة شروط قبل عقد القمة المقترحة، كما رفضت السلطة الفلسطينية مبدأ هذه القمة قبل قبول «اسرائيل» بتشكيل لجنة دولية للتحقيق في الاعتداءات على الشعب الفلسطيني.

وفيما أعلن كلينتون أنه يعمل مع مستشاريه «كالمجانين» لوقف تدهور الاوضاع في الشرق الاوسط، تواصلت الجهود الدبلوماسية الدولية الناشطة في المنطقة بهدف إنقاذ عملية السلام غير ان السلطة اكدت فشل كل هذه الجهود التي يقودها الامين العام للأمم المتحدة في إنهاء الاعتداءات «الاسرائيلية».

ففي القاهرة، أعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان مصر طرحت أمس شروطا لمشاركتها في قمة رباعية حول الشرق الاوسط تجمع الرؤساء المصري حسني مبارك والامريكي بيل كلينتون والفلسطيني ياسر عرفات ورئيس حكومة «اسرائيل» ايهود باراك، موضحا في ختام اجتماع عقده مبارك مع اقرب مساعديه ان شروط مصر لاستضافة مثل هذه القمة هي «انسحاب القوات «الاسرائيلية» من الأراضي الفلسطينية (التي انتشرت فيها اثر اندلاع المواجهات) ووقف وسحب الإنذارات والتهديدات الموجهة الى السلطة الفلسطينية او إلى اي دولة عربية».

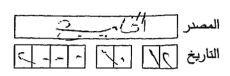
واضاف انه يجب «ان يكون هناك استعداد لتقبل تشكيل اللجنة الدولية للتحقيق في الملابسات التي دفعت الى هذا التدهور» وان يكون هناك «تعهد او اتفاق على عدم تكرار العدوان على المسجد الاقصى والحرم الشريف» في القدس، واخيرا «أن تفتح هذه القمة (الرباعية) الباب مرة أخرى أمام العودة الى مائدة المفاوضات حول القدس الشرقية والحرم الشريف في إطار الشرعية الدولية والقرارات الصادرة في هذا الشأن».

وتابع الوزير المصري «طالما ان «اسرائيل» لم تقبل هذه النقاط فان مصر تعتذر تماما عن عقد القمة الرباعية على أرضها» وترى انه «لا بد من تهيئة المناخ المناسب لنجاحها».

وصرح الشريف أن الرئيس المصري ناقش مع مساعديه آخر الاتصالات التى تمت في هذا الصدد وأهمها الاتصالات التى أجريت مع الرئيس الأمريكى والتى تواصلت لعدة

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



اتصالات هاتفية خلال الايام الماضية وكذلك الرسالة التي بعث بها مبارك الى كلينتون والتي دارت حول وجهة نظر مصر بالنسبة لمقترح عقد القمة الرباعية.

غير ان الوزير المصري أكد ترحيب بلاده «بأي زيارة يقوم بها الرئيس الامريكي إلى مصر في أي وقت وهذا أمر يخرج عن نطاق انعقاد القمة الرباعية». وأضاف ان الرئيس مبارك أكد أنه «على قادة «اسرائيل» أن يراجعوا مواقفهم بدقة وحكمة بعيدا عن الغطرسة حتى لا يعرضوا المنطقة للانفجار الذي لا يعلم أحد مداه».

وقد أجرى الرئيس المصري في وقت سابق محادثات مع خافيير سولانا مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي الذي قال للصحافيين بعد الاجتماع «عقدت اجتماعا طيبا مع الرئيس... جئت الى المنطقة بتفويض من الاتحاد الاوروبي لرؤية ما اذا كان بوسعنا مساعدة عملية السلام».

وحضر اجتماع سولانا مع مبارك كل من المبعوث الاوروبي للشرق الاوسط ميجيل انخيل موراتينوس ووزير الخارجية المصري عمرو موسى. وقال سولانا «نود ان نشهد تراجعا في التوتر وانخفاضا في سخونة الوضع.وان تكون هناك فرصة لاستئناف المفاوضات على الطاولة وهو ما ينبغي ان يكون». واعتبر أنه «ليس هناك متسع من الوقت ونريد استغلاله بطريقة ذكية». ويلتقي مبارك اليوم مع وزير خارجية بريطانيا روبن كوك الذي يزور المنطقة للمساهمة في الجهود الدولية الرامية لتخفيف حدة التوتر.

وفي الإطار ذاته ، أعلن وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه أمس أن السلطة الفلسطينية تشترط موافقة «اسرائيل» على تشكيل لجنة تحقيق دولية قبل الموافقة على عقد قمة فلسطينية-«اسرائيلية».

وقال عبد ربه خلال مؤتمر صحافي في البيرة بالقرب من رام الله في الضفة الغربية «لا ضرورة في هذه الفترة لعقد لقاءات قمة ثلاثية او رباعية قبل ان تأتي لجنة تحقيق دولية».

واضاف ان اللجنة يجب ان «تكون مهمتها التحقيق في الجرائم التي ارتكبت في الفترة السابقة وتكون مهمتها ذات طابع دائم لكي تراقب عدم تكرار هذه الجرائم مرة اخرى في الأراضي الفلسطينية».

وكان عرفات التقى الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان أمس للمرة الثالثة خلال ثلاثة ايام وذلك في أعقاب لقاء صباحي عقده انان مع باراك في القدس المحتلة. وكان الرجلان التقيا ايضا مساء الثلاثاء.ولم يكن هذان اللقاءان لانان مع عرفات وباراك مدرجين في برنامجه.

وقد أعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني في ختام لقاء عرفات والامين العام للامم انه «حتى هذه اللحظة فشلت كل الجهود الدولية والعربية والامريكية في إنهاء الاعتداءات «الاسرائيلية» ورفع الحصار عن المدن وانهاء الاغلاق ووقف كل الاجراءات».

وغادر انان اللقاء دون أن يتحدث للصحافيين وتوجه الى مقر الامم المتحدة في غزة لعقد اجتماع مع مستشاريه فيما قال ابو ردينة ان لقاء عرفات وأنان كان «استمرارا للجهود الدولية وخاصة في ما يتعلق بقرار مجلس الامن وضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية بأسرع وقت ممكن».

من جانب آخر، نفى الرئيس الفلسطيني الأنباء التي تحدثت عن زيارة مرتقبة للرئيس كلينتون إلى مناطق السلطة الفلسطينية أو «إسرائيل». وكانت أنباء «إسرائيلية» ذكرت أمس الاول أن كلينتون قد يزور غزة وتل أبيب لعقد قمة بين عرفات وباراك.

وقال البيت الأبيض ان الرئيس الأمريكي لم يتخذ اي قرار بعد بالسفر او عدمه قائلا «اننا نواصل الاتصال مع الاطراف ونناقش معهم عددا من الخيارات والافكار مثل سفر الرئيس ووزيرة الخارجية او مسؤولين اخرين ولكن اي قرار لم يتخذ بعد».

وفيما يتعلق باحتمالات عقد قمة في شرم الشيخ يحضرها الرئيس كلينتون ابلغ المتحدث باسم الأمن القومي بي جي كراولي الصحافيين ان ما تصبو اليه الولايات المتحدة ليس مجرد عقد قمة فحسب ولكن في إيقاف العنف والتأمل في الطريق الذي وصلنا إليه وذلك للإسراع في مخطط السلام مجددا».

من جهته، قال الرئيس الامريكي ان الادارة الامريكية «تبذل جهودا شاقة لوقف أعمال العنف التي تجري في الشرق الاوسط حاليا والعودة الى مائدة التفاوض». وأضاف في كلمة ألقاها خلال حفل لجمع تبرعات انتخابية في واشنطن انه «يعمل مع مستشاريه بصورة جنونية لإيقاف العنف في منطقة الشرق الاوسط» معربا عن «حزنه للسرعة التي يندلع بها العنف في المنطقة».

وحول الاتصالات التي أجراها مع زعماء المنطقة للخروج من المأزق الحالي، قال كلينتون ان «اليوم المنصرم كان طيبا» وانه يعتقد بأن «زعماء المنطقة لن يتركوا الأوضاع في المنطقة تخرج عن السيطرة».

وأوضح البيت الابيض ان كلينتون وكوفي أنان الامين العام للامم المتحدة الموجود في المنطقة اتفقا خلال اتصال هاتفي بينهما مساء أمس الاول على التركيز على دفع عرفات وباراك على الابتعاد عن المواجهة والاتجاه نحو الهدوء واستئناف المفاوضات. وقال ان كلينتون وأنان اتفقا في الرأي على ان حدة المواجهات قد تراجعت في الأراضي الفلسطينية خلال الساعات الأربع والعشرين الاخيرة، واضاف ان كلينتون يساند تماما الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها الأمين العام للامم المتحدة في المنطقة لنزع فتيل الأزمة الحالية.

وقال البيت الابيض ان كلينتون اجرى اتصالات هاتفية مع كل من عرفات وايهود باراك في محاولة لوضع حد لاعمال العنف المندلعة بين الطرفين. واضاف المتحدث باسم البيت الابيض جيك سيويرت للصحافيين الليلة قبل الماضية ان الرئيس الامريكي تحدث مع باراك وعرفات لبحث الإجراءات الممكن اتخاذها في المنطقة لوضع حد لدوامة العنف في المنطقة. واشار الى ان المسؤولين عن السياسة الخارجية الأمريكية سيتصلون أيضا بالأطراف المعنية.

الى ذلك افادت الوكالة السورية الرسمية للانباء (سانا) ان وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف وصل اليوم الاربعاء الى سوريا في زيارة هي الثانية له في اطار جولة تهدف الى ايجاد تسوية للازمة في الشرق الاوسط. وكان ايفانوف زار دمشق الاحد في بداية جولة قادته فيما بعد الى لبنان واسرائيل والاراضي الفلسطينية.

واعلن ايفانوف خلال جولته ان لدى روسيا «مقترحات محددة» لحل الازمة ولكنها لن تطرح على المسؤولين في المنطقة الا بعد اطلاعه على وجهات نظرهم. وكان وزير الخارجية الروسي عرض، خلال زيارته الاولى الى دمشق، الخطوط العريضة لحل ممكن للازمة في الشرق الاوسط على مرحلتين ينص على وقف اعمال العنف واستئناف المفاوضات في مرحلة لاحقة، على المسارين الفلسطيني والسوري.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان الجانبين اقتربا أمس من تضييق هوة الخلافات بينهما.

وأضاف بوتين الذي يزور قرغيزستان انه تحدث هاتفيا مع وزير خارجيته ايجور ايفانوف الذي اجتمع مع باراك وعرفات أمس الاول وقال «اطلعني على أحدث المعلومات بخصوص عملية السلام.. اقترب الجانبان من تضييق هوة الخلافات وهو ما يجعلنا نشعر بالأمل في إمكانية استئناف عملية السلام»، واستطرد «نطلب من الجانبين الجلوس على مائدة المفاوضات وحسم القضية بالرغم من المصاعب والمظالم المبررة.. تدعو روسيا لوقف العنف على الفور على جميع الجهات». (ا.ش.ا - رويتر - كونا - ا.ف.ب - د.ب.ا)

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ

الاذاعة «الاسرائيلية»:

كلينتون يقترح سيادة «مؤقتة» لمجلس الأمن على الحرم القدسي

نقلت الاذاعة العبرية أمس عن مصادر فلسطينية مقربة من عملية التفاوض مع «اسرائيل» قولها ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ينوي طرح الوثيقة التوفيقية التي اعدتها الادارة الامريكية خلال القمة الثلاثية مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء «اسرائيل» ايهود باراك في حال انعقاد هذه القمة.

وكانت مصادر «اسرائيلية» وامريكية اعلنت ان الرئيس كلينتون لم يتخذ بعد قرارا نهائيا بشأن وصوله الى المنطقة رغم انه اثار هذا الاحتمال خلال محادثة هاتفية الليلة قبل الماضية مع باراك، فيما رفضت مصر استضافة مثل هذه القمة في شرم الشيخ في الوقت الراهن. واوضحت المصادر الفلسطينية ان الوثيقة الامريكية تتضمن اقتراحين يتعلقان بالقدس وانه وفقا للاقتراح الاول سيتولى مجلس الامن الدولي السيادة على الحرم القدسي الشريف كوديعة ثم يحيل السيادة على المسجد الاقصى المبارك الى الفلسطينيين فيما يبقى حائط البراق تحت السيادة «الاسرائيلية».

واضافت ان مجلس الامن سيحدد الصلاحيات السلطوية التي سيتمتع بها الجانبان الفلسطيني و«الاسرائيلي» في القدس.

وتابعت المصادر انه في حال رفض هذا الاقتراح فان الجانب الامريكي سيطرح الاقتراح الثاني الذي يقضي بتأجيل حسم السيادة في القدس لبضع سنوات. وسيتضمن الاتفاق بين الجانبين في هذه الحالة بندا يؤكد تخليهما عن المطالب المتبادلة بدلا من بند ينص على انتهاء النزاع الفلسطيني - «الاسرائيلي».

ومضت المصادر ذاتها قائلة ان الوثيقة الامريكية تتحدث ايضا عن تبادل اراض بين «اسرائيل» والفلسطينيين واعتراف «اسرائيلي» غير مباشر بالمسؤولية عن قضية اللاجئين مع منح «اسرائيل» الحق في معارضة عودة اللاجئين!

واكدت هذه المصادر ان السلطة الفلسطينية سترفض هذه المقترحات حال طرحها. (كونا)

شيراك يدعو باراك لتخفيف حدة التوتر

باريس - (كونا): دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك رئيس وزراء «اسرائيل» ايهود باراك للقيام ببادرة تهدف الى تخفيف حدة التوتر في الاراضي الفلسطينية التي تشهد مجابهات أوقعت حتى الآن اكثر من ١٠٠ شهيد فلسطيني الى جانب سقوط اكثر من ٢٥٠٠ جريح.

وقال مسؤولون في قصر الاليزيه ان شيراك اجرى اتصالا هاتفيا بباراك دعاه خلاله لاستئناف الحوار مع مختلف الاطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط، وأضافوا ان شيراك حث باراك على انقاذ عملية السلام وكرر على مسامعه ما سبق له ابلاغه للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في هذا الخصوص.

عرفات يشيد بمبادرات العاهل السعودي

الرياض. (كونا): أعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن الشكر والتقدير للعاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز «لمواقفه المشرفة تجاه الشعب الفلسطيني ومؤازرته الدائمة له في جميع الاحوال».

وذكرت وكالة الانباء السعودية ان عرفات ناقش في اتصال هاتفي أجراه مع الملك فهد تطورات الاوضاع بالمنطقة في ضوء استمرار العدوان «الاسرائيلي» ضد الشعب الفلسطيني. وأشاد عرفات بتبرع الملك فهد بمبلغ ٣٠ مليون ريال سعودي لمصلحة أبطال انتفاضة القدس الفلسطينية. كما عبر عن الشكر إزاء مبادرة الملك فهد باستقبال اعداد من المصابين الفلسطينيين من ضحايا الاعتداءات «الاسرائيلية» لعلاجهم في المستشفيات السعودية ومنحهم وسام الملك عبدالعزيز تقديرا لبطولاتهم ونضالهم من أجل الحقوق العربية والفلسطينية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر

التاريخ

محللون: واشنطن تسعى بقوة لإفراغ القمة العربية من معناها

أكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان مصر تلقت موافقات جميع الدول العربية لحضور اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية المكلف بالإعداد للقمة العربية المقبلة والتي أعرب الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد عن تفاؤله بنجاحها مؤكدا أن «الأجواء العربية الحالية تختلف عن تلك التي كانت في ١٩٩٦، حين عقدت القمة الأخيرة.

وقالت المصادر الدبلوماسية حسب ما نقلت صحيفة «الأخبار» المصرية أمس أن وزراء الخارجية العرب سوف يكتمل وصولهم الى القاهرة يوم الأربعاء المقبل على أن يعقدوا اجتماعا تشاوريا بكامل هيئتهم مساء اليوم نفسه أي قبل يوم واحد من موعد الاجتماع الرسمي المقرر لهم لاستعراض مشروع البيان الفلسطيني الذي يتم تعميمه على كل الدول العربية لدراسته قبل عقد اجتماع الوزراء إضافة الى مشروع جدول أعمالهم.

ونقلت الصحيفة عن مصدر دبلوماسي قوله ان الوزراء سوف يؤكدون في مشروع البيان الختامي للقمة العربية على قرارات القمة العربية السابقة التي عقدت في يونيو (حزيران) ١٩٩٦ في القاهرة ولا سيما قرار اعتبار السلام «خيارا استراتيجيا».

وقال الأمين العام للجامعة العربية إن «هناك مشاورات واسعة تجرى بين الزعماء العرب الآن وكذلك وزراء الخارجية من أجل التمهيد والإعداد الجيد لنجاح القمة العربية غير العادية عند انعقادها يوم ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) الحالي في القاهرة».

وأعرب عبد المجيد عن تفاؤله بنجاح القمة العربية وقال إنه يتوقع «قمة ناجحة تلم شمل العرب وتقف بحزم الى جانب الحقوق العربية.. قمة تتمسك بالسلام العادل وترفض العدوان».

وقال «إنني لا أتصور أن يجتمع القادة العرب بعد مرور ٤ سنوات ولا يتطرقون الى موضوعات عديدة تشكل هموما عربية عامة.. ولذلك فإنني أرى أنها ليست قمة البند الواحد.. ولذلك كان حرصهم على ان يكون هناك بند مفتوح في جدول أعمالهم عنوانه (ما يستجد من أعمال) يقرره الزعماء بأنفسهم».

وأضاف عبدالمجيد أن «أمامنا العديد من الصعوبات التي يفرضها «الاسرائيليون» كل يوم ولكن الزعماء العرب مصممون على موقف عربي واحد ضد العدوان».

وعقد الأمين العام «مقارنة» بين قمة ١٩٩٦ والقمة المرتقبة، قائلا إن «الرسائل التي بعث بها الرئيس مبارك للقادة العرب لم تستثن دولة عربية من الدعوة الى القمة.. وهناك استجابة إيجابية من جانب العراق للمشاركة»، وأضاف أنه كان يتوقع هذا الموقف الإيجابي من جانب العراق من الدعوة الى هذه القمة.

وأوضح أن الأجواء التي تسود المنطقة الآن تختلف تماما عن أجواء ١٩٩٦. وأكد في هذا الصدد تمسك الجانب العربي بالشرعية الدولية في كل ما يتعلق بالأمور الخاصة بالمنطقة سواء ما يتعلق بالأسرى الكويتيين أو معاناة الشعب العراقي من استمرار العقوبات والغارات الجوية التي لا تستند إلى أية شرعية بل وتخالف قرارات مجلس الأمن بما في ذلك مناطق الحظر الجوي.

من جهته، أوضح اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري ان التوجه الأساسي للقمة العربية سيكون نحو القضية الفلسطينية وتطورات الأوضاع في الأراضي المحتلة باعتبار ان هناك حالة وضع طارىء وخطر يمثل هاجسا لـلأمة العربية. وقال انه يمكن ان تضاف موضوعات أخرى الى هذا الموضوع الرئيسي.

وحول ما يشاع عن ان هدف التحركات الأمريكية الأخيرة هو إجهاض المقاومة الفلسطينية، أكد الباز ان «مصر لا يمكن ان تشارك في اي عمل يجهض المقاومة الفلسطينية أو ينتقص من حقوق الشعب الفلسطيني». وقال «ان العكس هو الصحيح حيث نبذل كل ما في وسعنا في إطار تحرك دبلوماسي مصري واسع النطاق يهدف في المقام الاول الى الدفاع عن الشعب الفلسطيني والحيلولة دون استمرار الانتهاكات «الاسرائيلية» لحقوق الفلسطينيين ووقف أعمال العنف الموجهة ضدهم» من جانب القوات «الاسرائيلية».

وكانت هيئة الاذاعة البريطانية (القسم العربي) قالت في تعليق أمس إنه «من الملاحظ أنه كلما بدت أدنى بادرة للتضامن العربي تعمد الولايات المتحدة إلى فرض أحد أمرين فهي إما تعمل على دفع الأوضاع باتجاه إظهار مرونة أو نوع من الاعتدال بشأن القضية موضع الحدث.. وإما تحاول تقديم بديل لما هو مطروح من الجانب العربي». ونقلت عن مراقبين قولهم ان محاولات الولايات المتحدة الآن لعقد قمة رباعية هدفها تهدئة الأوضاع ونزع فتيل الأزمة إنما تأتي في هذا الاطار.

وأضاف هؤلاء أنه في حالة عقد قمة رباعية في شرم الشيخ قبيل انعقاد القمة العربية فإن ذلك يعكس رغبة أمريكية ضمنية لأن يصبح انعقاد القمة العربية غير ذي معنى. ونقلت الإذاعة عن محللين القول انه «يخشى على القمة العربية من ترتيب من هذا القبيل لأن القمة الرباعية المقترحة يمكن أن تصب في النهاية في خانة «المعتدلين» الذين يطالبون بأن تأتي القمة العربية طيعة للغاية وان يقتصر دورها فقط على ان يكون موقفا دبلوماسيا».

إلى ذلك، أعرب نبيل عمرو وزير الشؤون البرلمانية بالسلطة الفلسطينية عن الأمل في ان تكون القمة العربية بمثابة رسالة فعالة للعالم كله بأن يضع في اعتباره عند الحديث عن الشرق الأوسط وقضاياه ان هناك دولا عربية متحدة ومجتمعة متضامنة تتخذ موقفا واحدا وبالتالي لا يمكن القفز فوق هؤلاء العرب تحت أي ظرف من الظروف.

وردا على سؤال حول ما يريده الشعب الفلسطيني من هذه القمة، قال عمرو «نحن نريد الكثير من القمة العربية.. نريد تأكيد الموقف السياسي العربي الملتزم التزاما كاملا بالموقف الفلسطيني في قضايا الوضع الدائم.. نريد أيضا وسائل دعم فعالة لقضية القدس التي لم تعد تخص الفلسطينيين وحدهم وإنما تخص العرب والمسلمين والمسيحيين في كل مكان».

واضاف «نريد أيضا من القمة العربية ان توجه رسالة وخاصة الى الإدارة الأمريكية و«اسرائيل» بأن عهد الاستفراد بالفلسطينيين قد ولى الى غير رجعة وأن لهم أمة عربية تلتف من حولهم وتحميهم وتضع السياسات المنطلقة من حقوقهم وكيفية تعامل الآخرين مع هذه الحقوق».

(ا.ش.ا - ق.ن.ا)

تقرير الخليج الاخباري

هل تتحرك «حماس» وتقيم توازناً جديداً للرعب؟

غزة. طاهر النونو:

«الانتقام الانتقام يا كتائب القسام» شعار فرض نفسه مؤخرا على شوارع المدن الفلسطينية. الاردنية واللبنانية في التظاهرات التي تنطلق تضامنا مع انتفاضة الاقصى من جاكرتا حتى مراكش».

وكتائب القسام هي الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية حماس كبرى فصائل المقاومة الفلسطينية التي ما زالت ترفض أي اتفاق تسوية لا يعيد فلسطين كاملة من البحر الى النهر. وبرزت بعملياتها التي هزت الكيان الصهيوني خاصة في العام ١٩٩٦ لتعقد قمة شرم الشيخ بدعوة امريكية خصيصا لمعالجة عملياتها والتي كان آخرها مقتل ٣ من جنود الاحتلال على يد قائدها الميداني محمود ابو الهنود في قرية عصيرة الشمالية في الضفة الفلسطينية. فيما برز قادة آخرون امثال يحيى عياش وعماد عقل كأبطال للعمل الوطني الفلسطيني الجهادي المقاوم للاحتلال.

وتتطلع اليوم جماهير الشعب الفلسطيني الى قيام حركة المقاومة الاسلامية حماس بنشاطات عسكرية وعمليات استشهادية تأخذ بالثأر لشهداء انتفاضة الأقصى من القتلة الصهاينة، وهو ما عبر عنه آلاف المتظاهرين في الايام الماضية والمواطنين العاديين في الشوارع الذين يعتقدون ان الدم وحده هو من يخرس الصلف الصهيوني.

الشيخ احمد ياسين زعيم ومؤسس حركة المقاومة الاسلامية حماس اكد ان كتائب القسام الجهاز العسكري لحماس. جاهزة للانتقام للشهداء، وقال ان حركته استطاعت تجاوز معيقات الماضي خاصة ما يتعلق بالعمل العسكري.

وقال اسماعيل هنية أحد قادة حماس ان جميع المواقع «الاسرائيلية» مستباحة ولن ترضى حماس ان يبقى الدم والقتل في صفوف الشعب الفلسطيني، مشدداً على ان حركته ستلقن اليهود درسا لن ينسوه.

وشدد هنية على ان الصراع مع الصهاينة صراع وجود حضاري وليس على أي متر ارض او تبادل، وقال: ان اليهود يريدون تدمير عنوان الاسلام في فلسطين وهدم المسجد الاقصى، معبرا عن اعتقاده بان شارون لم يتحرك وحده بل المجتمع الصهيوني بدأت معركته مع الشعب الفلسطيني والامة العربية الاسلامية وقال: «إما اقصانا او هيكلهم».

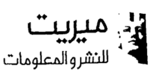
واكد المسؤول في حماس ان انتفاضة الاقصى ازالت الحدود المصطنعة عام ١٩٦٧ واتحد الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة والقدس ويافا وحيفا وصفد وام الفحم وكفر كنا والجليل والمثلث ضد الاحتلال. ودعا الى تطوير الانتفاضة لتصبح انتفاضة مسلحة بكل معاني الكلمة يذوق فيها اليهود وبال ما اقترفوه من جرائم.

ودعا الجماهير عدم الاهتمام الى لقاءات باريس او شرم الشيخ او أي لقاء آخر، واستمرار التحرك بكل قوة نحو هدف واحد، مطالبا العرب بفتح معسكرات التجنيد وليس المستشفيات.

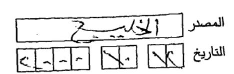
وقال ان شعار الامة اصبح «خيبر خيبر يا صهيون جند محمد قادمون» واضاف ان العدو مزق الاتفاقات بصواريخه ورشاشاته ودباباته والمجازر، فلم يبق أي اتفاق، مشددا على ضرورة الافراج عن المعتقلين السياسيين لدى السلطة الفلسطينية.

وفي السياق نفسه قال حزب «الخلاص الوطني الاسلامي» المنبثق عن جماعة الاخوان المسلمين في بيان له ان يؤمن بان كل الهيئات الدولية لن تتحرك تحركا جديا الا اذا سال دم القتلة كما يسيل دم المظلومين وسواء كانت تحركتهم لوقف الانتفاضة او لمنع اسالة الدم اليهودي فإنها على الاقل ستوقف النزيف الفلسطيني وتعطي الحق الفلسطيني اهتماما حقيقيا.

ولا تمنع تصريحات قادة حماس وجود مشاكل حقيقية ومعوقات أمام جهازها العسكري خاصة ان السلطة الفلسطينية قامت طوال سبع سنوات بفعل كل ما هو مستطاع لمنع هذه العمليات وهو ما قاله صراحة وزير العدل الفلسطيني فريح ابو مدين امام وفد «اسرائيلي» قبل ما يزيد عن



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الشهر، حين اعلن ان السلطة احبطت ما يزيد عن مائة وخمسين عملية لحماس؟ فضلا عن اعتقال عدد كبير من مقاتلي الحركة ومتابعة نشطائها وكشف مخابئ الاسلحة والمعدات القتالية. فيما قام «الاسرائيليون» بتصفية عدد من قادة حماس العسكريين جسديا في عمليات عكست سياسة الارهاب الصهيونية ومنهم يحيى عياش ومحي الدين الشريف والاخوين عادل وعماد عوض الله ومحاولة الاغتيال الفاشلة لمحمود ابو الهنود الى جانب اعتقال حسن سلامة العقل المدبر للجهاز العسكري لحماس.

وطالب «حزب الخلاص» القيادة الفلسطينية بضرورة اعتماد المقاومة بكافة صورها والانعتاق من كافة الاتفاقات الانتقالية وما تحمله من اشتراطات وقيود سياسية وامنية واقتصادية وقانونية مما يتطلب من السلطة الفلسطينية توفير الشروط اللازمة التي تحتاجها قوى وفصائل الشعب الفلسطيني لاطلاق العمليات الانتقامية الفلسطينية ومنها الافراج الفوري عن كافة المعتقلين في السجون الفلسطينية لان استمرار اعتقالهم يعني بقاء حالة التنسيق الامني، وحيا «حزب الخلاص» ما قامت به قوات حزب الله من اسر ثلاثة جنود صهاينة .

ويبدو ان السلطة الفلسطينية قرأت الشارع العربي والفلسطيني بوضوح مما دفعها للافراج عن عدد من معتقلي حماس لديها في خطوة قيل انها ضوء اخضر لحماس من اجل تنفيذ عمليات مسلحة في هذه الفترة.

ويعتقد مراقبون ان العمليات المسلحة ستزيد من أسهم حماس في الشارع الفلسطيني، لكن يخشى البعض ان توظف العمليات لصالح أطراف اخرى كما وظفت العمليات السابقة لصالحها رغم انها وقفت ضدها حيث استخدمت سلاحا ضد حماس، وقيل سابقا بان العمليات تضر بالشعب الفلسطيني ومصالحه واقتصاده اما الآن فالعمليات اصبحت جيدة ولا تضر بالشعب والاقتصاد.

ويطالب مسؤولون في حماس، السلطة الفلسطينية بإعادة ما صادرته من سلاح وعتاد من حماس والافراج عن جميع مجاهديها وقادتها واعضاء الجهاز العسكري ليشاركوا شعبهم انتفاضته.

الطفلة آلاء من غزة اتصلت هاتفيا بالاذاعة الفلسطينية صباح أمس وقالت «أن أطفال فلسطين ينتظرون عمليات كتائب القسام للانتقام للشهداء». أضافت «أصدقائي قتلوا لأنهم يدافعون عن الأقصى».

والكيان الصهيوني من جهته قلق جدا ولا يستبعد قيام عناصر حماس باحياء ظاهرة العمليات الاستشهادية ضد اهداف «اسرائيلية» في فلسطين المحتلة عام ٤٨ واعلنت حالة الاستنفار الكامل لكافة اجهزتها الامنية في محاولة لاحباط مسبق لاي عمليات مرتقبة.

ونسبت صحيفة «معاريف» العبرية الى مصادر امنية «اسرائيلية» قولها ان «العنف» في المناطق سيتواصل لذلك تقرر تعزيز القوات في الضفة الغربية وغزة وتخشى قوات الاحتلال من أن حزب الله ومنظمات فلسطينية في لبنان ستنضم الى دائرة العنف و«تشعل» الحدود الشمالية ويخشى «الشباك» من امكانية القيام بعمليات انتحارية في المدن الكبرى.

فيما ذكر مصدر سياسي كبير قوله «انه ليس لدينا أي مؤشرات عن نوايا السلطة الفلسطينية الهدوء، بالعكس، نحن نعرف انهم سيحاولون التصعيد ولكننا سنبذل قصارى جهدنا من اجل عدم الانجرار والرد فقط في حالة الضرورة».

ووسط هذه التأكيدات وحالة الاستنفار «الاسرائيلية» والانتظار الفلسطيني، يبقى السؤال هو: هل تستجيب القيادة الميدانية للجهاز العسكري لحركة حماس لضغط الشارع وتقوم بعمليات نوعية تقلب موازين القوى وتكرر ما حدث في جنوب لبنان من توازن الرعب؟ ام لا زالت امكانات هذا الجهاز مضعضعة بفعل الضربات المتلاحقة منذ العام ١٩٩٦؟ الاجابة تملكها الايام وحدها؟ لكن المؤكد ان لدى القيادة السياسية لحماس توجها باستغلال الموقف للعودة بقوة الى خيار المقاومة ولن تترك هذه الفرصة ان تضيع من بين يديها لتكسب ثقة الشارع الفلسطيني والعربي من جديد.

عرفات يوجه نحو «تنفيس» الانتفاضة.. وإسرائيل ترهب الفلسطينيين بطائرات إف-١٦

كلينتون يضغط.. ومصر ترفض القمة الشرق أوسطية

«ميليشيا فتح» لمواجهة إرهاب المستوطنين.. وباراك يطلب لجنة تحقيق أميركية

■ عواصم - «الاتحاد»:

■ لأول مرة منذ اسبوعين، علا أمس صوت المساومات الدبلوماسية والتصريحات على هدير انتفاضة الأقصى بعدما أعطى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تعليمات بـ «تفادي المواجهات مع الجيش الإسرائيلي» على أن تستمر الانتفاضة الفلسطينية «عبر أنشطة سلمية»، وجاء قرار عرفات بـ «تنفيس» حدة الانتفاضة نتيجة وساطة مكوكية يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان، وجهود دبلوماسية متسارعة بوتيرة لم تشهدها المنطقة منذ فترة طويلة.

فقد عاد وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف إلى دمشق في زيارة عاجلة هي الثانية خلال يومين، قبل أن يعلن رئيسه فلاديمير بوتين من موسكو انه تم تحقيق بعض التقدم، وقبل توجهه المرتقب إلى العاصمة السورية، التقى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك مسؤولين إسرائيليين على رأسهم رئيس الوزراء ايهود باراك، الذي أعلن عقب لقاء مع عنان قبوله تشكيل لجنة تحقيق في الأحداث الجارية بشرط أن ترأسها الولايات المتحدة، معتبراً ان قمة الشرق الأوسط التي اقترحتها واشنطن «بيضة لم تفقس بعد» في اشارة إلى استعداده للحضور، لكن مصر حددت خمسة شروط لعقدها أهمها ان تسحب اسرائيل قواتها وتهديداتها وتتعهد بعدم تكرار العدوان على الأقصى وتقبل بلجنة تحقيق دولية، من دون الإشارة إلى من سيرأسها.

وغذت واشنطن هدير الدبلوماسية بالقاء الرئيس بيل كلينتون أوراقه في خانة عقد قمة شرق أوسطية، أبدت ايطاليا استعدادها لاستضافتها، باعلانه انه لا يستبعد التوجه الى المنطقة، مطالبا عرفات باصدار بيان يلتزم فيه بإنهاء «العنف»، وداعيا القاهرة إلى استضافة القمة بصورة عاجلة.

غير ان هذا الاتجاه الذي رأى مراقبون انه يهدف إلى جعل القمة العربية غير ذات معنى، لم يفقد الانتفاضة عنفوانها، إذ استمرت الاعتداءات الإسرائيلية، وسط حماية ومشاركة الجيش الإسرائيلي للمستوطنين في اعتداءاتهم على الفلسطينيين الذين قدموا امس المزيد من الشهداء والجرحى في اشتباكات شهدتها مناطق عدة من بينها رام الله وطولكرم وغزة ونابلس حيث نظم شبان فلسطينيون مسلحون بالبنادق مسيرة استعراض للقوة، مطلقين على أنفسهم اسم «مليشيا حركة فتح»، كما قرر الفلسطينيون تشكيل لجان شعبية لمواجهة اعتداءات المستوطنين اليهود. ووجهت المقاومة اللبنانية تحذيراً قوياً لاسرائيل إثر عودتها الى لغة التهديد والوعيد وادخالها لأول مرة امس أداة ترهيب جديدة بتنفيذ غارات وهمية فوق مطار غزة ومقرات الأمن الفلسطيني، باستخدام أربع طائرات حربية من طراز «اف-١٦؟!!».



■ في الظروف الصعبة تنكشف الوجوه الحقيقية وتسقط كل الأقنعة... ومن نتائج انتفاضة الأقصى أنها كشفت الوجه الحقيقي والعنصري للمجتمع الدولي والوجه القبيح لإسرائيل وأكدت لنا النفاق الغربي وازدواج المعايير الغربية... فبعد أيام من اشتعال الانتفاضة وبعد عشرات الشهداء ومئات الجرحى لم تتحرك الأمم المتحدة لحماية أولئك الأطفال والأبرياء الذين يعيشون تحت الحكم الصهيوني العنصري ولم تطالب اليهود وهي تراهم يقتلونهم بالطائرات والرشاشات والمدافع بالتوقف عن مجازرهم ...ونسي الغرب وهو يشاهد مجازر اليهود كل عبارات حقوق الإنسان التي يتشدق بها ليل نهار ويتهم الدول العربية ودول العالم الثالث بتجاهلها... وفي المقابل يصر على الوقوف إلى جانب إسرائيل التي يضفي الصفة الإنسانية والديمقراطية عليها وهي تقتل الأطفال على الهواء مباشرة؟!!

أما السيد كوفي عنان المحترم الذي يفترض انه الرجل النزيه والمتجرد الذي يدافع عن حقوق الإنسان ويرفع الظلم عن الدول المستباحة فانه لم يتحرك إلا عندما علم أن ثلاثة من جنود الاحتلال الصهيوني وقعوا في أسر حزب الله عندها تحرك بعد أن تحركت أميركا وجاء إلى المنطقة وبدل أن يطالب اليهود بإيقاف مجازرهم ضد الأطفال الأبرياء راح يطالب بفك الأسرى اليهود!! آه فأي جبن وأي نفاق عالمي ذاك الذي يمارسه أمين عام الأمم المتحدة وأي ضحك على الذقون يتبعه مجلس الأمن والولايات المتحدة وأي انتقائية في الدفاع عن حقوق الإنسان يمارسها الغرب المتحضر؟!!

كثير من الغربيين الذين التقيتهم وجدتهم منبهرين بإسرائيل ويتكلمون عن هذا الكيان بمثالية غريبة ويرون فيها الديموقراطية الوحيدة في المنطقة ولا ادري هل يتكلمون عن جهل أم انهم يحاولون إقناعنا بتلك الأوهام عن إسرائيل لان الواقع مختلف عما يرددونه واعتقد أن الإنصاف والإنسانية يحتمان عليهم أن يكونوا عادلين في حكمهم ويكفي ما حدث مؤخرا في إسرائيل من ممارسات دليلا ليعترف الغربيون ان ديموقراطية إسرائيل كاذبة وديمقراطيتها عنصرية فالفلسطينيون العرب الذين ارتضوا بحكم الظروف التعايش داخل إسرائيل واكتسبوا جنسيتها واصبح لهم ممثلين في الكنيست كانوا وما يزالون يتعرضون لهجمات وحشية من قبل اليهود الذين لم يكتفوا بذلك بل طالبوا بطردهم من ديارهم والحكومة الإسرائيلية تقف متفرجة بل سعيدة وكأن أولئك الفلسطينيين العرب ليسوا جزءا من ديموقراطيتها الزائفة- وكأنهم ليسوا من رعاياها!! فأي ديموقراطية تلك التي يتغنى بها الغرب وأي سلام يمكن أن يتحقق بين عرب إسرائيل ويهود إسرائيل الذين لا يجمعهم غير حبر على ورق!! سرعان ما يسيح عند أول قطرة دم تنزف من جسد شهيد.

فلتستمر الانتفاضة وليستمر أبطال الأقصى في فضح إسرائيل وديموقراطيتها الزائفة...وليستمر أطفال الحجارة في فضح الغرب «المنافق» المطالب بحقوق الإنسان الأبيض فقط.

محمد الحمادي

mohammed_alhammadi@emi.co.ae

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

الانتفاضة الفلسطينية واللعبة السياسية الإسرائيلية

ما هي العلاقة بين مارتن انديك وكامب ديفيد وشارون وباراك والانتفاضة الفلسطينية؟ وهل ما تقوم به قوات الاحتلال من مذابح ضد الشعب الفلسطيني فخ وقعت به حكومة باراك أم ان حزبي الليكود والعمل لا يختلفان في نظرتهما تجاه الشعب الفلسطيني؟ للإجابة عن هذه الاسئلة لابد من أن نذكر بعض الاحداث ذات الدلالة.

أولاً ، قبل ذهاب باراك الى كامب ديفيد اطلق لاءاته الخمس، وخلال المباحثات ضغط باراك على القيادة الفلسطينية لكي تقدم تنازلا عن القدس وعن مسألة اللاجئين ، وهنا تصرف باراك بعيدا عن الاتفاقات التي عقدها سابقا مع السلطة الفلسطينية ، وباراك يعلم جيدا أن القيادة الفلسطينية لن تتنازل عن القدس لأنها خط أحمر لا يمكن أن تتجاوزه، وكان فشل المفاوضات انتصارا لليكود.

ثانيا، سدد اليمين الإسرائيلي ضربته الثانية لباراك من خلال اتهام مارتن انديك، هذا الرجل الذي عمل لكي يخل بميزان التوازن القلق ما بين الليكود والعمل لمصلحة الاخير دوما، وبدل ان يعي باراك العبرة مما حصل لصديقه انديك فانه سمح لنفسه بأن يسقط في فخ آخر نصبه الليكود له وذلك بالسكوت عن زيارة شارون للأقصى مشعلا بذلك انتفاضة الغضب الفلسطيني.

ترى هل أغفل باراك ما سيحدث في الشارع الفلسطيني إثر زيارة شارون للقدس؟ أم أنه فكر بالاستفادة مما يحدث الآن من عمليات ذبح للشعب الفلسطيني؟ أم أنه تخلى عن وجهه السياسي لمصلحة معتقده الصهيوني؟

الاحتمال الأول هو أنه وقع في فخ الليكود لان ماحدث سيضعف من موقفه كثيرا وربما يؤدي للإطاحة بحكومته. أو في أفضل الاحوال تشكيل حكومة ائتلاف يقدم فيها تنازلات كبيرة لصالح اليمين الديني والليكود.

الاحتمال الثاني هو ان باراك سيستغل الاستنكار العالمي الذي واجهته زيارة شارون الاستفزازية للقدس، ليمنح الفلسطينيين القدس الشرقية كعاصمة لهم مقابل تنازلات تجاه النازحين والمستوطنات ، إذ انه يعلم الآن وكسياسي بأن قضية توحيد القدس تحت السيادة الإسرائيلية عملية انتحار سياسي بالنسبه له.

الاحداث الأخيرة تنفي هذه الاحتمالات وتدلل على أن باراك صهيوني لا يختلف في مواقفه النهائية عن مواقف اليمين الإسرائيلي، صهيوني لا يؤمن بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والانسحاب الكامل من الأراضي الفلسطينية وبالقدس عاصمة للدولة الفلسطينية،وإلا ما هو تفسيرنا للمذابح التي تقوم بها حكومته ضد العزل من الشعب الفلسطيني؟ واتهامه للسلطة الفلسطينية بأنها استفزت القوات الإسرائيلية.

ماهو الموقف الذي نتوقعه من القيادة الفلسطينية بعد هذه الاحداث الدامية؟ لابد وان القيادة الفلسطينية لديها الآن مؤشرات مهمة. أولها شمولية الانتفاضة وعمقها واسناد الشعب العربي لها. ثانيا اشتراك القوات الفلسطينية في الدفاع عن جماهيرها وبهذا اثبتت بأنها لن تكون شرطة للاحتلال وسوطا ضد الشعب الفلسطيني. ثالثا إن هذه الاحداث قد شكلت بؤرة للتحرك العربي والإسلامي المؤيد للحقوق الفلسطينية وأعادت القضية الفلسطينية إلى الواجهة.

ان دماء الطفل البريء محمد الدرة وعشرات الشباب التي روت الارض الفلسطينية يجب أن لا تذهب سدى ويجب ان تكون دليلا على ان اليسار الاسرائيلي لا يختلف عن يمينه، وان نتوقف عن السير في متاهة العبث الذي لم يستفد منه الا الجانب الإسرائيلي، تصعيد الانتفاضة سيجبر اسرائيل على الجلوس الى مائدة المفاوضات لتحقيق سلام عادل وحقيقي يقوم اساسا على القرارات الدولية كاملة غير منقوصة.

د. سلمان رشيد سلمان

دماء الضحية مسؤوليتها



فاطمة شعبان *

نافس ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي زعيم المعارضة اليمينية ارئيل شارون في وقاحته، عندما حمل مسؤولية الدماء التي سالت في باحة الحرم القدسي الشريف يوم الجمعة الماضي الى الطرف الفلسطيني، وكأن الشرطة الفلسطينية هي التي اطلقت النار على إسرائيليين.

وفي اليوم السابق لمجزرة الحرم القدسي، كانت زيارة ارئيل شارون الاستفزازية للحرم، وشارون صاحب الايدي الملوثة بالدماء الفلسطينية عبر مجازر لا يمكن ان تسقط من الذاكرة، والتي ابرزها وابشعها مجزرة صبرا وشاتيلا.. واحتاجت الزيارة الى اعادة احتلال مدينة القدس مرة اخرى من اجل تنفيذها، حيث حشدت الشرطة الاسرائيلية حوالي الفي شرطي لحماية المجرم شارون ورغم هذه الحشود، ورغم الصدامات التي جرت بين الشرطة الاسرائيلية والفلسطينيين لمنع هذه الزيارة والاحتجاج عليها، لم يتورع شارون عن إبداء اقصى الوقاحة عندما قال أثناء زيارته الاستفزازية أنه جاء «يحمل رسالة سلام»، فهل هناك رسالة حرب أوقح من هذه ؟!

زيارة شارون الاستفزازية كانت السبب المباشر للمواجهات والصدامات التي شهدتها مدينة القدس ومدن فلسطينية اخرى، ولكنها وحدها وعلى الرغم من استفزازيتها لا تفسر حدة الصدامات، الا اذا تم ربطها مع التأكيدات المستمرة لباراك وأركان حكومته أن السيادة على الحرم القدسي ستكون لإسرائيل، وما الاقتراحات التي أصبحت بالعشرات لحل قضية القدس، سوى اشكال مختلفة لإبقاء السيادة الاسرائيلية على القدس، والحصول على بموافقة فلسطينية على هذه السيادة، فما فعله شارون على الارض، يؤكده باراك كل يوم بمواقفه السياسية، شارون الذي دخل معركته الانتخابية مبكراً عبر بوابة القدس وباراك الذي يحاول الاستمرار بالسلطة عبر بوابة القدس ايضاً، يعيدان إنتاج الاحتلال من جديد كل على طريقته، وبذلك يكون ما تعنيه عملية المفاوضات الجارية بالنسبة لإسرائيل هو إعادة إنتاج الاحتلال، من هنا يصبح عدم القبول الفلسطيني بعقلية الاحتلال الإسرائيلية، هو تعبير عن التصلب الذي يحمل الفلسطينيون المسؤولية عن دمائهم التي تسيل دفاعا عن حقوقهم وأماكنهم المقدسة.

ماجرى في القدس من مواجهات هو تعبير عن الاحتقان القائم في الأراضي الفلسطينية منذ زمن طويل، فكل الممارسات الاستفزازية للاحتلال الإسرائيلي خلال عقود كانت تراكم هذا الاحتقان والذي هو عرضة للانفجار في اي يوم ولأي سبب مباشر، وطالما أن عقلية الاحتلال هي السائدة في إسرائيل فإن هذه الصدامات ستعود مجدداً ولو بعد حين، فما أنتجه الاحتلال هو ضغوط متواصلة على الفلسطينيين، وهذه الضغوط قد تصل في كل لحظة الى الانفجار.

إن اسرائيل التي تريد السلام وتريد الاحتفاظ بالأرض وبالأماكن المقدسة، تبحث عن معادلة غير قابلة للتطبيق ولا في أي مكان في هذا العالم، فمن يريد السلام عليه ان يكون قادراً على دفع ثمنه، وثمن هذا السلام الذي تريده اسرائيل هو الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية المشروعة، وهي بذلك لا تقدم منّة للشعب الفلسطيني، بل يجب ايضا ان تعتذر عن ما اقترفته بحق هذا الشعب من جرائم. هذا هو العنوان الواضح للسلام في المنطقة وغير ذلك ما هو إلا إبقاء المنطقة تحت ضغط الصراع، والعقلية الاحتلالية الإسرائيلية تثبت كل يوم أنها غير قادرة على مغادرة مواقعها، ولذلك يكون على اسرائيل في كل مرة ان تستخدم منطقا مقلوبا للأشياء. ولن تكون مجزرة الحرم الاخيرة، هي الوحيدة التي تقول فيها اسرائيل ان الفلسطينيين يتحملون مسؤولية دمائهم التي تسيل بالرصاص الإسرائيلي، ولن يكون باراك آخر المتبجحين بمثل هذه الوقاحات.

---

* كاتبة فلسطينية - دمشق

المصدر: الحياة
التاريخ: ١ / ١٠ / ٢٠٠٠

أين «التدخل الإنساني» لحماية الفلسطينيين؟



د. رغيد الصلح *

تتجه حكومات الدول الصناعية الكبرى بصورة متزايدة الى اعتماد مبدأ «التدخل الانساني» في الشؤون الداخلية لدول العالم. هذا المبدأ ليس متبلورا بصورة كافية ولكن الذين يطبقونه يعتقدون انه يصح اساسا للتعامل في العديد من الحالات التي تطرأ على المجتمع الدولي. الرئيس الاميركي وليم كلينتون دعا الجمعية العمومية وحكومات العالم في كلمة ألقاها امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة خلال صيف العام الفائت الى تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية كبرى منها.. تعزيز قدرة الاسرة الدولية على الحؤول دون حصول عمليات قتل جماعي وتهجير، مؤكدا «ان الولايات المتحدة ستعمل بالتعاون مع الامم المتحدة لضمان نشر قوات عسكرية بسرعة عندما تكون ثمة حاجة اليها». وقبل اشهر قليلة، وفي مراجعة شاملة لاهداف الحلف الاطلسي اعلن مسؤولوه انه بات مستعدا للعمل خارج اراضي الدول الاعضاء فيه من اجل مواجهة التحديات الموجهة الى الاسرة الدولية والشرعية الدولية. وفي السياق نفسه، اعلن الاتحاد الاوروبي عن البدء بتشكيل قوة عسكرية مستقلة تهدف الى تحقيق نفس الغايات. الامين العام لهيئة الامم المتحدة، كوفي عنان، اضاف كلمات مؤيدة لمواقف التدخل الانساني عندما قال، «هناك اعداد كبيرة من البشر ممن يحتاجون الى اكثر من عبارات التعاطف (...) انهم في حاجة الى التزام قوي بمساعدتهم على انهاء دوامات العنف التي يعانون منها».

الداعون الى تطبيق مبدأ التدخل الانساني يعتبرون ان احداث يوغوسلافيا واندونيسيا تزكي نظرتهم الى العلاقات الدولية، ففي كوسوفو، تمكنت القوات الاطلسية من الحاق هزيمة بالقوات الصربية ومن ردع حكومة ميلوسوفيتش ومنعها من مواصلة سياسة التطهير الديني ضد سكان الاقليم المسلمين. استطرادا، يعتبر «التدخليون» نتائج الانتخابات العامة في يوغوسلافيا التي اسفرت عن انتهاء حكومة ميلوسوفيتش وفوز مرشح المعارضة.

حتى الآن لم تقدم الدول الاطلسية اي سبب لضحايا المجازر الجماعية، اي الفلسطينيين، للاقتناع بانها سوف تنقذهم. بالعكس، هناك شعور لدى الفلسطينيين والعرب بأن السياسة الغربية تجاه القضية الفلسطينية لم تتبدل اي انها تهدف الى انقاذ الجاني من تخبطه ومن مآزقه والى ضمان قبول المجني عليه بالجرم الذي انزل به. احداث فلسطين الراهنة تقدم نموذجا يذكر بهذه السياسة العامة حيث نجد ان التدخل الاطلسي، هو في مجمله تدخل منحاز الى جانب الحكومة الاسرائيلية.

التدخل الاطلسي لمصلحة باراك يتجلى اولا في محاولة طمس مسؤوليتها عن المجازر التي تحصل ضد الفلسطينيين. هذه المحاولة تظهر في الاستخدام المحايد لمصطلح «العنف» الذي يرافق معركة القدس، وكأن العنف ظاهرة مجردة لا ارباب ولا اسباب لها. المقصود بهذا الاستخدام هو في احسن الحالات. توزيع اللوم على طرفي الصراع، العربي والاسرائيلي، بصورة متوازية. تأسيسا على هذه النظرة فانه ليس هناك من موجب لنجدة الفلسطينيين لانهم ليسوا ضحايا، بل انهم طرف في معارك وهذا من وجهة نظر التدخليين ينفي مبرر التدخل الانساني الذي يستهدف انقاذ الضحية التي تواجه قوة طاغية والتي تتوقع مصيرا محتوما اذا دخلت الصراع مع هذه القوة. هذا التوصيف القديم. الجديد لطبيعة الصراع بين فلسطينيين لايملكون أكثر من السلاح الفردي.. في أحسن الحالات ومن جهة. وبين اسرائيليين يحوزون اسلحة نووية وتحميهم مظلة القوة الاميركية، هو توصيف بائس انه بمثابة افتئات على العقل الانساني لانه يتجاهل امرين:

الاول. المعطيات المحيطة بالعنف الذي تشهده الاراضي الفلسطينية. فهناك علاقة سببية لم ينكرها الاعلام الاسرائيلي نفسه بين «العنف» من جهة، وبين الزيارة الاستفزازية التي قام بها آرييل شارون، الى الحرم الشريف مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية انتقدت هذه الزيارة ولكنه كان انتقادا مجردا اذ لم تحمل شارون مسؤولية الاحداث. هناك علاقة سببية اخرى بين انفجار «العنف» من

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الاتحاد
التاريخ ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

جهة وبين استنكاف حكومة باراك عن تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ومنها الحكومة الراهنة، حكومة الديمقراطي كوستانيكا علامة نجاح للسياسة التي اتبعوها ازاء الازمة اليوغوسلافية، وفي اندونيسيا اعتبر التدخليون ان سياسة التدخل التي اتبعوها والضغوط الاقتصادية والعسكرية والسياسية التي مارسوها على الحكومة الاندونيسية السابقة اسفرت عن تحقيق انجاز مماثل تجلى في انسحاب القوات الاندونيسية من تيمور الشرقية، وتكريس حق التيموريين في تقرير مصيرهم واعلان دولتهم المستقلة عن اندونيسيا. كذلك يعتبر التدخليون ان قيام الحكم المدني في جاكارتا بزعامة عبد الرحمن وحيد على انقاض حكم سوهارتو الذي يستند اساسا الى المؤسسة العسكرية، هو بمثابة تأكيد جديد على سلامة هذه السياسة.

اذا كانت سياسة «التدخل الانساني» تستجيب لحوافز اخلاقية ومبدئية واذا كان الغرض منها هو حقا الحيلولة دون وقوع القتل والتهجير الجماعيين، كما قال كلينتون واذا كان التدخليون يعتقدون فعلا، كما قال الرئيس الاميركي بعد التدخل في يوغوسلافيا انه على المهددين بالجرائم الجماعية ان يتأكدوا من اننا اي «الدول الاطلسية التي تدخلت في كوسوفو» سوف تنقذهم فانه امام هؤلاء التدخليين، وفي مقدمتهم الزعامة الاميركية فرصة جديدة وتاريخية لاثبات صواب ما يقولونه حول سياسة التدخل الانساني، تمثل تلك الفرصة في احداث فلسطين وفي اعمال القمع الدموي الذي يمارس ضد الفلسطينيين.

باراك، ومعه الادارة الاميركية، التي تقر بهذا التلكؤ والاستنكاف ولو ضمنيا عندما تطالب ياسر عرفات بالنزول عند مقتضيات الواقعية كلما طالب بتطبيق هذه الاتفاقيات، اي ان الواقعية تقضي بصرف النظر عن هذه الاتفاقيات والبدء من جديد في رحلة تنازلات فلسطينية لا تنقطع. هذا النهج الاسرائيلي يولد الاحتقان، والاحتقان، ينجب العنف اخيرا لا آخرا، فان العنف الاسرائيلي حتى ولو كان مجرد رد فعل على العنف الفلسطيني، كما تقول المصادر الاسرائيلية الرسمية وانصارها الدوليون، فانه عنف غير متكافىء وهو لا يهدف الى مجرد قمع الجهة الاخرى، بمقدار ما يمارس بصورة انتقامية واجتثاثية. لقد كان هذا النهج موضع انتقادات واسعة وجهتها منظمات دولية مثل الصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية الى اسرائيل كما كان موضع الاستنكار الاستثنائي الذي صدر عن الحكومة الفرنسية. هذه الانتقادات تسهم في تسليط الانظار على الموقف المنحاز الذي تقفه دول الاطلسي الى جانب اسرائيل.

الثاني، انه سبق التدخل الاطلسي في كوسوفو، والتدخل المدعوم اطلسيا وغربيا في تيمور الشرقية «عنف» من النوع الذي نشهده اليوم في فلسطين. ففي تيمور الشرقية وفي كوسوفو ايضا كانت هناك فصائل مسلحة تقاوم جيشي يوغوسلافيا واندونيسيا مثلما يقاوم الفلسطينيون الاسرائيليين اليوم. بيد ان دول الاطلسي ميزت بين العنف الذي كان يمارسه جيشا صربيا واندونيسيا ضد كوسوفو وتيمور الشرقية، وبين العنف الذي كانت تمارسه الفصائل المسلحة التي كانت تدعو الى استقلال المنطقتين، فاعتبرت ان النوع الاول من العنف يدخل في نطاق التطهير العرقي والديني وان الثاني هو دفاع شعوب مقهورة ضد المحتلين، كما اعتبرت ان الذين يقاومون دفاعا عن انفسهم ضد جيوش جبارة لن يتمكنوا من الصمود طويلا ولن يتمكنوا من حماية شعوبهم اذا لم ينجدهم التدخل الانساني فيخلصهم من اعمال الابادة. ومن هنا كان التدخل في كوسوفو وتيمور الشرقية، في نظر الذين قاموا به، واجبا. فهل يكون كذلك في فلسطين؟

موقف الولايات المتحدة تجاه احداث فلسطين اليوم يسقط المبررات التي تقدم لاعتماد سياسة «التدخل الانساني» ويرجح صواب الانتقادات الموجهة الى هذه السياسة باعتبارها مجرد محاولة لادلجة سياسة الغرب عموما والولايات المتحدة خصوصا على المنطق الدولي ولاضفاء طابع اخلاقي عليها. فالادارة الاميركية لم تؤيد قرار مجلس الامن بادانة اعمال الابادة التي تمارسها اسرائيل ضد الفلسطينيين بل سعت بكل قوة الى اضعافه وتمييعه، وهي تقف بقوة ضد اية محاولة لمعاقبة اسرائيل اقتصاديا بسبب تلك الاعمال، فضلا عن ذلك فانها لم تظهر اي رغبة في ارسال قوات عسكرية كما فعلت في لبنان في الثمانينيات من اجل حماية الفلسطينيين من اعمال التنكيل والقتل.

كاتب وباحث لبناني - لندن

حرب الاستقلال الفلسطينية بين محاولات الإجهاض وعوامل الاستمرارية

الشعب الفلسطيني لايريد العودة إلى محنة المفاوضات و تمسكه بحقوقه التاريخية ليس أقل قوة من تمسك الإسرائيليين بأوهامهم الاستيطانية والتوراتية

برهان غليون *

بصرف النظر عما صدر عن المناورات الجانبية الجارية منذ ايام في باريس والقاهرة وواشنطن، والذي لا يمكن أن يكون إلا اتفاقا هزيلا ومن دون قيمة فانه لا ينبغي للفلسطينيين والعرب ان يؤخذوا بالبيانات والمظاهر والإجراءات الشكلية، فما نحن بصدده في فلسطين هو اندلاع معركة تقرير مصير القدس ومن ورائها تقرير مصير الدولة الفلسطينية.. أما ما يجري في اروقة المفاوضات فيعرف الجميع أنه محاولات لكسب الوقت والتغطية على المسألة الحقيقية.

بالتأكيد ان اسرائيل التي ادركت أن عملية السلام قد تعثرت في مسألة القدس هي التي بدأت الحرب. وأداء الجيش الاسرائيلي، من القتل المتعمد للمواطنين الفلسطينيين واستخدام أسلحة محرمة دوليا تستهدف الاشخاص والتلاحم وراء جيش الاحتلال، كل ذلك يفضح الاستعدادات والتصميم المسبقين لحكومة ايهود باراك التي اعتقدت أن العنف هو الوسيلة الوحيدة لكسر إرادة الشعب الفلسطيني وإجباره على قبول التنازلات التي تطلبها منه في مسألة القدس والقضايا العالقة الأخرى. وتسعى وزيرة الخارجية الاميركية أولبرايت الى استخراج الكستناء من النار لصالح اسرائيل تحت اسم وقف النار والتحقيق في المسؤوليات أو خلق لجنة فلسطينية اسرائيلية.

فباراك يضرب وواشنطن تبتز سياسيا ومعنويا واقتصاديا، وبذلك يتمهد طريق اخضاع الفلسطينيين وتكييف مطالبهم مع حاجات التعصب الديني اليهودي بعد أن كان يطلب منهم التكيف مع حاجات الأمن الاسرائيلي.

بالتأكيد لعب تدنيس ارييل شارون للحرم المقدسي دورا في اشعال الحريق. ولكن جوهر المسألة هو وصول مفاوضات السلام الاسرائيلية الفلسطينية الى مأزق اعترف الجميع بعدم امكان حسمه دبلوماسيا وسياسيا. وكانت عملية شارون الشرارة التي اشعلت الحرب من الطرف الاسرائيلي. وهذا كان هدفها الرئيسي كما أعلنه هو نفسه عندما ذكر أن هدفه هو اجبار الفلسطينيين على الاعتراف بسيادة اسرائيل في الحرم. ومن الطبيعي ان تصور اسرائيل والولايات المتحدة أن ما يحصل في القدس وفلسطين عموما هو هبة أو فورة غضب فلسطينية ردا على استفزاز شارون. فهي تسعى الى طمس المغزى الحقيقي للأحداث للتقليل من قيمة رد الفعل الفلسطيني



وتحميل الفلسطينيين والسلطة الفلسطينية جزء من المسؤولية.

والعلاج الطبيعي لفورة الغضب هو الاعتذار والصفح المتبادل والعودة الى طاولة المفاوضات لبدء رحلة العذاب الجديدة. وتمكين اسرائيل من قطف ثمار ابتزازها العسكري.

ولكن من الواضح ان الفلسطينيين مثلهم مثل الاسرائيليين مدركون تماما للطابع الحاسم لهذه الحرب التي ستقرر بالفعل مستقبل الشعب الفلسطيني كما ستقرر طبيعة العلاقة بين الدولة الفلسطينية القادمة والدولة الاسرائيلية. ويؤكد ذلك الاجماع السريع الذي حصل على جانبي الجبهة، اجماع فلسطيني عبر عنه الانخراط الواسع لجميع التيارات والقوى الفلسطينية في القتال، واجماع اسرائيلي أزال اي تمايز يذكر في مطالب وأقوال جماعات العمل والليكود والقوميين الدينيين والمستوطنين المتطرفين.

ليس المهم أن يستمر رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية في المفاوضات والمناورات الدبلوماسية، فهو لا يستطيع ان يفعل غير ذلك، لكن المهم هو أن تقوم قيادة داخل الأرض الفلسطينية، أو ترتفع القيادات القائمة والمجلس التشريعي الى مستوى التحدي التاريخي الراهن. وتعمل على أساس الاندفاع بالانتفاضة الراهنة وتطويرها بصرف النظر عن اي شيء آخر لتكون بالفعل حرب الاستقلال الفلسطينية، وهذا يعني ان تفكر بالاستمرارية والوحدة والتنسيق وتكثيف العمليات التي تستهدف ضرب معنويات جيش الاحتلال، حتى تفرض انسحابه من الأراضي الفلسطينية تماما كما حصل في جنوب لبنان منذ أشهر معدودة.

ومن الواضح تماما لكل من يتابع انباء فلسطين ان الشعب الفلسطيني لايريد العودة الى محنة المفاوضات وهو مستعد لتحمل نتائج اختياراته. بل هو سعيد بأن يقنع الاسرائيليين بأن لديه هو ايضا إرادة لا تلين، وأن تمسكه بحقوقه التاريخية ليس أقل قوة من تمسك الاسرائيليين بأوهامهم الاستيطانية والتوراتية.

وللأسف فانه لا ينبغي على الشعب الفلسطيني ان يتوقع شيئا من الدول العربية، فمعظم قادتها غير مهتمين ولا عابئين أصلا بمصالح شعوبهم الوطنية، ولا يستطيعون بسبب لاشعبيتهم الاستغناء في وجودهم وبقائهم عن الحماية الاميركية. ان اقصى ما يمكن ان يصدوا به هو تقديم الاسعافات الأولية للجرحى والمصابين في مستشفياتهم الاميركية والاعلان عن مؤتمر قمة لدعم القدس في بداية العام القادم بعد ان يتقرر مصير القدس ومستقبل الدولة الفلسطينية. وهو بالضبط الوقت الذي تريده الولايات المتحدة للي إرادة الفلسطينيين وإقناعهم بمغزى الحرب التي تشنها اسرائيل علي مرأى العالم أجمع ضدهم. ومن دون الخوف من أي عقاب.

كما لا ينبغي ان يراهن الشعب الفلسطيني على دعم الرأي العام الدولي كثيرا، ولا على تعاطف بعض الأوساط والقيادات الأوروبية. فهي مثلها مثل الدول العربية لا تستطيع ان تغامر باستفزاز واشنطن أو تجاوز ارادتها. خاصة في منطقة شرق أوسطية تعتبرها الولايات المتحدة منطقة حيوية واستراتيجية لأمنها القومي وأمن اسرائيل حليفتها الاستراتيجية.

ولن نستطيع أن نأمل من الأوروبيين غير الخطابات وكلمات الشجب والتعاطف الشكلية. اما الولايات المتحدة الأميركية فهي عراب التسوية الإسرائيلية. أي التي تصب في صالح ضمان أمن اسرائيل وتفوقها الشامل والساحق واستقرارها السياسي ونفوذها الاقليمي وسيادتها القومية.

وفي العمق، ليس أمام الشعب الفلسطيني في حربه الاستقلالية هذه إلا النصر. ولن يكون بمقدور إسرائيل ان تربح حربا يشكل اعلانها لوحده تعبيرا عن عجزها عن تحقيق أهدافها ووصول مشروعها الاستيطاني إلى مأزق حقيقي ونهائي في كامل فلسطين التاريخية.

فاسرائيل لن تستطيع ان تسيطر على القدس وتفرض سيادتها على باحة الحرم المقدسي إلا إذا ألغت وجود المقدسيين والفلسطينيين الملتفين حولهم بأكملهم. إن الحرب التي اعلنتها اسرائيل لكسر ارادة المقاومة السياسية الفلسطينية محكومة بالفشل مسبقا. مثلها مثل حربها ضد المقاومة اللبنانية. وليس لديها أي آفاق سياسية.

والمهم هو ألا تفرط القيادة الفلسطينية تحت ضغط الولايات المتحدة والدبلوماسية الدولية في المناورات الدائرة لوقف اطلاق النار وألا تساهم في لملمة الوضع من جديد لصالح اسرائيل، فلا يعني وقف اطلاق النار شيئا آخر. ما لم يرتبط باعتراف اسرائيل بمبدئية الانسحاب من الاراضي الفلسطينية. والاعتراف بالاستقلال الفلسطيني، سوى تحقيق أهداف اسرائيل من الضربة العسكرية. وتحويل هذه الضربة الى درس

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الاتحاد
التاريخ: ٢١ - ١٠ - ٢٠٠٠

للفلسطينيين والعرب، وبالعكس من ذلك، ينبغي على القيادة الفلسطينية، او على قيادة الانتفاضة الداخلية ان تجعل من هذه الحرب الاسرائيلية العدوانية خطأ اسرائيليا سياسيا كبيرا وفرصة لتلقين اسرائيل حكومة ورأيا عاما متطرفا درسا في الاستخدام السياسي للعنف وان تحول هذا العنف نحو أهداف الاعلان الشعبي والذاتي للاستقلال الفلسطيني، بدل استجداء موافقة الدول العربية وتأييدها.

وبالمثل، لا ينبغي ان تكون المفاوضات هدفا في ذاتها، وان تكون العودة الى طاولة المفاوضات بأي ثمن ومن دون ثمن هدف وقف القتال، ان الهدف هو اعتراف اسرائيل بالمطالب الفلسطينية العادلة والشرعية، والعودة الى طاولة المفاوضات من دون اعلان عن تغيير الموقف الاسرائيلي من هذه المفاوضات والتزام تل ابيب تطبيق قرار الامم المتحدة بالانسحاب من الأراضي المحتلة لقاء السلام، يعني الصفح عن العدوان، والقبول بمنطق العنف والقتل الاسرائيلي كوسيلة للضغط والتفاوض، ولا يعني سعي الاميركيين والاوروبيين والعرب جميعا لتجاوز الأزمة التي خلقتها اسرائيل عن طريق جمع عرفات وباراك تحت سقف واحد وعلى طاولة واحدة في نظري شيئا آخر سوى الهرب من مسؤولية ادانة العدوان الاسرائيلي عمليا أي في الفعل، واتخاذ الاجراءات التي يقتضيها رفض اسرائيل تطبيق قرارات الأمم المتحدة التي هي مرجعية عملية السلام، إنه يعني الاستمرار في قبول تحدي اسرائيل لهذه القرارات من دون عقاب، وفيما وراء ذلك، الاستمرار في التعامل مع اسرائيل كما لو كانت دولة فوق القانون وأعلى من القانون، إنه استمرار في طريق التواطؤ المتعدد الجهات.

لا ينبغي للفلسطينيين ان يعيروا أهمية كبيرة لاتفاق الاذعان الذي ينص على وقف اطلاق النار من منطلق تهدئة الأوضاع وإعادة نشر القوات الإسرائيلية، بل عليهم أن يرفضوه او يستخدموه غطاءا دوليا للاستمرار في الانتفاضة، فليس لهم أمل في الحد من الخسائر في الدماء والأرواح إلا بالاستمرار في المواجهة حتى كسر ارادة العدوان الاسرائيلية، وهذا ممكن وحتمي، وبالمثل لا ينبغي للشعوب العربية ان تستسلم لأوهام تدخل الدول الأوروبية والأميركية للضغط على اسرائيل حتى تقر بحقوق الفلسطينيين والعرب والمسلمين الدينية في القدس، ولكن لابد لهم من المشاركة هم أنفسهم في الدفاع عن حقوقهم كما لابد لهم من اشعار الدول الكبرى ان هناك شعوبا عربية، طلبة وعمالا وفلاحين وصناعيين ومثقفين، قادرون على الحركة والفعل، ولم يعد من الممكن خداعهم بالكلمات المعسولة والتنديدات السطحية.

---

* رئيس مركز دراسات الشرق المعاصر - السوربون

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٣ / ١٠ / ٢٠٠٠

اضطراب موقف مصر تجاه الانتفاضة يستدعي مراجعة للفكر السياسي

■ بدت الدبلوماسية المصرية في حالة اضطراب واضح طوال معظم الايام العشرة الاولى من انتفاضة الاقصى. في مطلع الامور، وبالرغم من ادراك القاهرة الواضح لخطورة الاوضاع في فلسطين والتبعات الثقيلة لصفاقة وغطرسة القوة التي صاحبت اقتحام شارون للحرم القدسي الشريف، لم تبد السياسة المصرية كبير اكتراث بانفجار الاوضاع في الضفة والقطاع.

وعندما اتضحت خطورة الموقف، اظهرت القيادة المصرية توجها نحو لعب دور الوسيط بدلا من اتخاذ موقف صريح في دعم الانتفاضة.

وقد جاء هذا التوجه بالرغم من اللقاء المبكر بين الرئيس مبارك والرئيس عرفات الذي تم خلاله تقديم وجهة النظر الفلسطينية للتطورات، وهو اللقاء الذي ذكر مبارك بعده انه اوضح عدم صحة (أو كذب) باراك وتفسيره لما حدث.

جاء اول تحرك مصري عند نهاية زيارة الرئيس السوري بشار الاسد للقاهرة، حيث اتفق الرئيسان المصري والسوري على الدعوة لمؤتمر قمة عربي. ولكن الدعوة للقمة ظهرت اقرب لمحاولة تفريغ العواطف العربية منها لتحرك عربي جاد وسريع لتعزيز القوى الفلسطينية، وذلك لان تصور القاهرة للقمة كان ان انعقادها لن يتم قبل مطلع العام القادم. على مستوى الحدث الفلسطيني ذاته، دعمت القاهرة المحاولات الامريكية ـ الفرنسية للتوصل الى اتفاق بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وقد تطابق التصور المصري للاتفاق مع التصور الفلسطيني الرسمي، اي التهدئة الامنية وتشكيل لجنة تحقيق دولية. وكان مقررا ان يتم التوقيع على الاتفاق بالاحرف الاولى من قبل عرفات وباراك في باريس، على ان تشهد مدينة شرم الشيخ المصرية في اليوم التالي التوقيع النهائي.

بمعنى ان الاتفاق، الذي كان مقررا ان يتم على اساس ما تحت الحد الادنى من المطالب الرسمية الفلسطينية، قد تقرر له ان ينجز تحت اشراف امريكي، ثم تسبغ عليه الشرعية العربية من خلال احتفال شرم الشيخ والرعاية المصرية.

ما حدث في باريس، كما اصبح معروفا، ان الطرفين اتفقا امنيا واختلفا سياسيا. اذ ان باراك وعرفات قبلا بالبدء باجراءات تخفيف التوتر في الضفة والقطاع، ولكن الاسرائيليين رفضوا المطلب الفلسطيني لتشكيل لجنة تحقيق دولية، مما اضطر عرفات الى رفض التوقيع على الاتفاق. وكان ان امتنع باراك بالتالي عن التوجه الى شرم الشيخ، مما شكل صدمة للقاهرة، بل اعتبره المراقبون اهانة صريحة لمصر.

الايحاء الذي اعطاه رفض باراك التوجه لشرم الشيخ انه اعتبر اصلا ان لا دور للقاهرة في العملية كلها سوى الدور الاحتفالي، وانه طالما رفض الفلسطينيون الاتفاق برعاية امريكية فلا مجال لاستئناف التفاوض في مصر. صدمة موقف رئيس الوزراء الاسرائيلي دفعت بعض الحياة في شرايين الموقف المصري، واخذت القاهرة بالتالي التحدث عن قمة عربية قبل نهاية هذا الشهر تشرين الاول (اكتوبر). ولكن هذا التصعيد في السياسة المصرية لم ينعكس على موقف الدولة من التحركات الشعبية. فقد استمر حظر التظاهر في شوارع المدن المصرية، وحصرت قوات الامن المتظاهرين داخل المساجد (بما في ذلك الازهر الشريف)، وداخل الجامعات (بما في ذلك جامعة القاهرة). وقد جاء هذا كله على خلفية اعلان الرئيس مبارك الصريح والقاطع بان السلام مع الدولة العبرية هو استراتيجية مصرية نهائية وان لا نية لديه في تصعيد الموقف نحو الحرب. وليس هناك ثمة من سياسة تقوض فعالية السياسة في التعامل مع دولة محاربة مدججة بالسلاح مثل الدولة العبرية اكثر من اعلامها بان خيار الحرب قد

المصدر: العربي
التاريخ: ٢٠٠٢-١٠-١٢

د. بشير موسى نافع *

اسقط والى الابد. ليس من امة في العالم تسقط خيار الحرب ونتوقع ان يأخذها العالم بجدية. وان تصاعدت التهديدات الاسرائيلية لسورية ولبنان فستجد القاهرة نفسها امام مراجعة جذرية لمثل هذا الخطاب وهذا التوجه.

ما هكذا اذن تكون سياسات اهم دول العرب، ركيزة الامة وسياجها الحامي عبر القرون. عندما تضطرب مصر امام هذا المنعطف الكبير في تاريخ العرب الحديث، فكيف نتوقع سياسات بقية الدول العربية. هذا الاضطراب في السياسة المصرية ليس بالطبع نتاج غياب الخبرة او الدراية او الحكمة، فمؤسسات الدولة المصرية المعنية بالشأن العربي والدولي هي اكثر المؤسسات العربية خبرة ومعرفة واطلاعا. كما ان علاقة القاهرة بالشأن الفلسطيني ليست وليدة السنوات القليلة الماضية، بل هي علاقات وثيقة متصلة منذ العصر المملوكي، مرورا بمحمد علي والنظام الملكي حتى عبد الناصر والسادات ومبارك. وهي علاقات عمدتها دماء غزيرة جللت كل الحروب العربية ـ الاسرائيلية.

السبب وراء هذا الاضطراب هو ابعد من ذلك، السبب هو في جوهر التحليل المصري للصراع العربي ـ الاسرائيلي في هذه المرحلة.

مصر الحالية، بقيادتها ومستشاريها وباحثي مراكز دراساتها الرسمية وشبه الرسمية، تقرر سياساتها تجاه الصراع العربي ـ الاسرائيلي على اساس تفوق دولة الكيان الصهيوني واختلال ميزان القوى لصالحها. وهذا التحليل خاطىء، خاطىء تماما، ويخلط بين عوامل القوة الذاتية وعوامل القوة الخارجية.

اسرائيل قوية بالدعم الغربي لها، خاصة الدعم الاورو ـ امريكي. ولكن هذا الدعم مهما بلغت درجته فلا يمكن ان يحل محل القوة الذاتية، بمعنى ان هذا الدعم الغربي ليس دعما مطلقا ولن يستطيع تعويض الكيان الصهيوني عن ضعفه العضوي.

كما سبق ان اكدت في هذا المكان، فان دلائل العقود الثلاثة الماضية تشير جميعا الى انهيار تدريجي في قوى الكيان الصهيوني. قواه المعنوية الحالية هي في تراجع حاد ولا يمكن بأي حال من الاحوال ان تقارن بالقوى المعنوية لجيل مؤسسي الكيان الذين قادوه من 1948 الى انتصار حزيران (يونيو) 1967. الحقيقة المؤكدة ان العدو الصهيوني قد استطاع في 1948 ان يحشد ضعف القوات التي حشدتها سبع دول عربية مجتمعة، بغض النظر عن الدعم الغربي للجانب الصهيوني. هذه الحقبة انتهت، والكيان الصهيوني عاجز عن مواجهة الارادة الشعبية الفلسطينية، وقد اجبر على التراجع امامها في الانتفاضة الاولى وسيجبر على التراجع في الانتفاضة الثانية. وفي الوقت الذي يسير فيه الكيان الصهيوني حثيثا نحو خسارة المعركة الديمغرافية في فلسطين، فقد خسر والى الابد معركة تقسيم الشعب الفلسطيني بين لاجئين وسكان الضفة والقطاع واهالي المناطق المحتلة منذ 1948. وقد خسر الكيان الصهيوني اضافة الى ذلك كل معاركه خارج فلسطين منذ 1967، خسر امام مصر، وفشل في كسر ارادة القتال السورية، رغم انه حارب الجيش السوري منفردا لعدة اسابيع بعد وقف اطلاق النار على الجبهة المصرية في 24 تشرين الاول (اكتوبر) 1973، ثم خسر خسارة هائلة في لبنان امام حزب الله ومجاهديه المستمرين في

تمريغ انف القوات الاسرائيلية بتراب شمال فلسطين وجنوب لبنان. باختصار شديد، منذ حزيران (يونيو) 1967 والكيان الصهيوني يعيش حالة من التراجع المستمر امام شعوبنا.

يتفوق الجيش الاسرائيلي تقنيا على الجيوش العربية، كما يمتلك الكيان الصهيوني سلاحا ذريا بلا شك. ولكن مشكلة الكيان الصهيوني انه بات يواجه حربا شاملة مع العرب، حربا لا تقاس بتقنية الجيوش وتفوقها فقط والا فكيف لم يكن لهذا التفوق فعالية تذكر في لبنان وفلسطين، وكيف امكن معادلته في حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973؟ اما السلاح النووي، فكما انه السلاح النهائي The Ulitimate Weapon فان فعاليته في تحديد مصير الامم تظل دائما محدودة. وتشهد حالتا جنوب افريقيا وروسيا على فشل السلاح النووي في مواجهة التحولات التاريخية الحاسمة، فلا هو نجح في المحافظة على بقاء الحكم العنصري في جنوب افريقيا ولا هو ساعد الاتحاد السوفييتي في المحافظة على سيطرته على اوروبا الشرقية او على جمهورياته في وسط اسيا والبلطيق. عندما تقترب لحظة الانهيار الكلي لدولة الكيان الصهيوني، فلن يساعد السلاح النووي هذا الكيان لا في تعديل ميزان القوى ولا في منع الانهيار.

كيف سينتهي المشروع الصهيوني ومتى؟ هو سؤال لا يمكن الاجابة عليه بسهولة فمثل هذا الصراع التاريخي الكبير لا يسمح بالتنبؤات، ولكن المؤكد اننا بالفعل نشهد منذ عقدين على الاقل حالة الانهيار التدريجي للمشروع الصهيوني. وما لم تر القاهرة هذه الحقيقة، كما يجب ان تراها كل القوى العربية والاسلامية. فستظل قيادة مصر للعرب حالة مشروطة.

هذه القيادة هي موقع لا يمكن لمصر ان تتخلى عنه لانه جزء لا يتجزأ من هويتها ومن رؤيتها لذاتها ومستقبلها. تماما كما هو ضرورة للجسم العربي ولهوية العرب ورؤيتهم لذاتهم ومستقبلهم.

---

* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

انتفاضة الأمة العربية وانذارات باراك

د. يوسف نور عوض *

■ الأحداث التي جرت في الأيام الأخيرة على الساحة الفلسطينية تتطلب اكثر من وقفة، وهي في مجملها تقدم صورة بانورامية تعكس الواقع المتصدع الذي يعيش فيه العالم العربي، فمن ناحية اعلن أيهود باراك انه يحمل الرئيس ياسر عرفات مسؤولية الاحداث التي وقعت في الضفة الغربية وهدد بأنه ما لم توقف السلطة الفلسطينية الانتفاضة خلال ثمان واربعين ساعة فانه سيعتبر معاهدات السلام لاغية وسيقمع الانتفاضة بالقوة، ولم يصادف تهديد باراك تحديا مقابلا من مسؤولي السلطة الفلسطينية، بل قال بعضهم ان السلطة ملتزمة بعملية السلام، وذهب بعض القادة الى تنوير الرأي العام العربي عبر القنوات الفضائية ان عملية السلام حققت كثيرا من المكاسب للسلطة الفلسطينية التي تعمل الآن من داخل ارضها، دون ان يتعرض هؤلاء لحقيقة ان اسرائيل تحاصر السلطة والشعب الفلسطيني بأسلحتها وترفض اقامة الدولة وعاصمتها القدس بل وتجترئ علنا على انتهاك المقدسات كما فعل شارون في تدنيسه للمسجد الاقصى وكما فعل غيره في احراق المساجد الاسلامية.

ومن ناحية اخرى ظل التلفزيون المصري والسوري خلال الانتفاضة يقدمان البرامج الدعائية لانجازات حرب اكتوبر التي فرضت مسيرة السلام بحسب الرأي الرسمي المصري، وشاهدنا الخبراء يحدثوننا عن اعظم معركة حربية في التاريخ الاستراتيجي وكيف ان القوات المصرية انهت اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يقهر واتبعت ذلك بالافلام التي تمجد تلك اللحظات، وكل ذلك استفزاز لمشاعر العرب الذين يرون آلة الحرب الاسرائيلية ما تزال تنكل بالشعب الفلسطيني الاعزل، بل وتستهتر بالامة العربية كلها من خلال تهديد باراك بانه يحمل لبنان وسورية مسؤولية اختطاف الجنود الاسرائيليين ما يعني ان حرب اكتوبر لم تكن رادعا لاسرائيل التي تستطيع ان تقوم في اي وقت بحملات تأديبية ضد العرب.

وماذا كان رد الدول العربية الكبرى؟

تحركت مصر لاحتواء الموقف من خلال تركيا والولايات المتحدة واتصل رئيس سورية برئيس الولايات المتحدة طالبا منه التدخل لنزع فتيل التوتر ومؤكدا على ان سورية ملتزمة بعملية السلام.

نأتي الآن لمسألة القمة العربية التي فرضها الشارع العربي، والتي قال الرئيس حسني مبارك في اول الامر انها ستعقد في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل، وهو ما اوجب سخرية رئيس تحرير «القدس العربي» عبد الباري عطوان الذي قال اذا كانت هذه هي القمة العاجلة فكيف يكون حال غيرها؟ وكاثر لانتقاد الرأي العام العربي لهذا التباطؤ فقد اعلن ان القمة ستعقد في الحادي والعشرين من هذا الشهر، ولكن انعقاد القمة لم يشكل في ذاته حدثا يستثير اهتمام العالم العربي، لان العرب يعرفون ان حكام اليوم غير قادرين على اتخاذ المواقف الحاسمة وهم في معظمهم حكام مهزومون، ولا يفهمون التاريخ الا من خلال مصالحهم الخاصة، وذلك ما جعل العقيد معمر القذافي يعلن رأيه مسبقا ان الشيء الوحيد الذي ستفعله القمة هو انها ستجهض انتفاضة الشعب الفلسطيني لان الحكام لن يتخذوا قرارا يتعارض مع مواقفهم الحالية. وظهر ذلك جليا في موقف الرئيس حسني مبارك من موقفي الرئيس صدام حسين والرئيس علي عبد الله صالح من طريقة التعامل مع الاحتلال الاسرائيلي، ويستوقفني على نحو خاص موقف الرئيس حسني مبارك من الرئيس اليمني، ذلك ان ما قاله الرئيس صالح وسمعه الناس جميعا على شاشات التلفزيون هو انه اذا كان اليمن دولة مجاورة لاسرائيل فانه لن يتردد في تقديم السلاح للفلسطينيين للدفاع عن حقوقهم، ولكن الرئيس حسني مبارك قال ما لم يقله علي عبد الله صالح بزعمه انه طلب قطعة ارض يحارب من خلالها اسرائيل فقال «سوف اعطيه قطعة ارض ويتفضل يورينا شطارته» فلا يجوز للرئيس المصري ان يقول مثل هذه العبارة في مثل هذه الاحداث، كما ان مقاومة اسرائيل ليست شيئا مستحيلا، ولكن



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥١١ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠٠

تعليق الرئيس المصري يفتح اعيننا على امر آخر، فاذا كان هذا موقف مصر من مسألة المقاومة والرد على اسرائيل فما جدوى ان تنعقد القمة، مع وجود سقف يفرضه الرئيس المصري لا يجوز للعرب ان يتجاوزوه؟ ومع ذلك نقدر لوزير خارجية مصر عمرو موسى مواقفه الواضحة ولكن هذه المواقف لا تتحول في اغلب الاحيان الى سياسات عملية.

واذا تركنا هذه الامور كلها جانبا وعدنا نقوم ما يجري على الساحة العربية، وجدنا ان الانتفاضة لم تكن عملا فلسطينيا محدودا وانما كانت رسالة غضب قدمتها الشعوب العربية الى حكامها وهي تذكر بما كان عليه الحال في مرحلة الستينات، وكان اكثر الامور لفتا للانتباه المظاهرة التي جرت في المغرب والتي شارك فيها الملايين وظهر فيها غضب الشعب المغربي الذي صورته الاجهزة الرسمية والاعلام المضلل على انه اكثر الشعوب العربية انحيازا للتطبيع، ولكن الشعب المغربي اثبت انه لا يقل حماسا في رفضه للتطبيع من اي شعب عربي آخر.

ونستطيع ان نقول ان هبة الغضب التي انتظمت معظم المدن العربية، كانت تعبيرا حقيقيا عن الفجوة التي تفصل بين الشعب العربي وحكامه، وهي ليست فجوة قائمة على اختلاف مناحي التفكير وانما سببها انتفاء الثقافة الديموقراطية في هذا العالم، حيث يتصرف الحكام من خلال انظمة القمع البوليسي وكأنهم المتصرفون في اقدار الشعوب ولا يجدون من يردعهم عن هذا السبيل، وفي مقابل ذلك نجد الصلف الاسرائيلي والانحياز الامريكي الذي يصل في بعض الاحيان الى اظهار عدم الاحترام للحكام العرب والحياة العربية بصفة عامة. ودعني اقف عند بعض المشاهد التي تؤيد ذلك، فالذين شاهدوا تغطية تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية وشبكة «سي ان ان» لاحداث الشرق الاوسط يدركون الاسلوب المنحاز الذي اتبعه هؤلاء على الرغم من ادعاءاتهم بالحرية وعدم الانحياز. فقد كان الملاحظ في اغلب الاحيان ان هذه المحطات لا تعرض الا صور شباب الانتفاضة وهم يلقون الحجارة على الجنود الاسرائيليين وكانت تحجب بصورة متعمدة صور الجنود الاسرائيليين وهم يطلقون الرصاص الحي على الشباب العزل حتى جاء قرار مجلس الامن الذي ادان اسرائيل ثم بدأت هذه المحطات تفرج عن بعض الصور على استحياء.

ويستوقفنا قرار مجلس الامن الذي فاجأ الجميع بعد ان كانت امريكا تهدد باستخدام حق النقض «الفيتو» ضد اي قرار يستهدف ادانة اسرائيل ولكن امريكا تراجعت في آخر الامر بعد ان تشاورت مع بعض حلفائها العرب ورأت في اصدار هذا القرار وسيلة لتهدئة العواطف العربية وانهاء الانتفاضة وهو الهدف الذي تسعى اليه معظم الحكومات العربية وفي مقدمتها مصر من اجل مواصلة ما يعرف بجهود العملية السلمية، وهي عملية لا تعترف بها اسرائيل وترى ان العرب هم الذين يندفعون نحوها وعلى استعداد لان يقدموا كافة التنازلات من اجل ان ترضى عنهم اسرائيل، وهي صادقة في ذلك، لان اسرائيل انتزعت الاعتراف العربي وبدأت كثير من الدول العربية تندفع نحو التطبيع معها دون ان تنال اقل الحقوق من الكيان الصهيوني.

ويقودنا ذلك كله الى الوقوف عند الانتفاضة التي ايدها الشارع العربي في كل البلاد العربية بما فيها مصر، فلم تكن الانتفاضة مجرد حدث عابر لرفع ظلم محدود وانما رفعت الانتفاضة الشعار القديم الذي يدعو الى الجهاد لتحرير فلسطين كلها من دنس الصهيونية، وذهب الشيخ يوسف الى القول ان سكان اسرائيل في الوقت الحاضر ليسوا بني اسرائيل وليست لهم حقوق تاريخية في ارض

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

فلسطين، وانما هم شذاذ آفاق دفعتهم المصلحة الى احتلال هذه الارض وتشريد اهلها وواجب الحكومات العربية ان تساعد الشعب العربي على استعادة حقوقه المسلوبة.

ولا ترى الشعوب العربية كما عبرت عنه انتفاضتها ان آلة الحرب الاسرائيلية وسيلة لردعها، او ان الانتصار العسكري على اسرائيل شيء مستحيل او غير سهل كما حاول ان يعبر عن ذلك الرئيس حسني مبارك وانما ترى ما رآه حزب الله من قبل، فاذا فتح باب الجهاد واعلنت حرب حقيقية على اسرائيل فانها لن تصمد امام ضربات المجاهدين كما دلت على ذلك هزيمتها المنكرة امام حزب الله. والمؤسف ان الغرب لا يعرف هذه الحقيقة عن العرب ولا يأخذها مأخذ الجد، والدليل على ذلك العبارات النابية التي وجهها كلينتون ووزيرة خارجيته الى السيد ياسر عرفات عندما فشلت محادثات كامب ديفيد الثانية، فقد قال كلينتون لياسر عرفات اذهب واقض الف عام آخر حتى تستطيع تحرير القدس ولا تزال توجه وزيرة الخارجية خطابها الى العرب من فوق وفي شكل اوامر لردع الانتفاضة وبدء المفاوضات دون تحميل اسرائيل اي قدر من المسؤولية.

ونقول في تقويمنا للوضع بأسره ان الحكومات العربية ستخطئ خطا كبيرا اذا ظنت ان هذه الانتفاضة ستمر كما مر غيرها. فلربما تهدأ الامور ولكن الدرس الذي تعلمه الشعب العربي في هذه المرة اقوى من كل الدروس، ذلك ان معركة الشعب العربي لم تعد في الاساس مع الاعداء التقليديين وانما هي مع الحكام الذين يرفضون الاستجابة لنداءات الرجولة وتحقيق المصالح الوطنية لشعوبهم ويستخدمون بدلا من ذلك آلات القمع لتكميم افواه المعارضين معتقدين انهم اصحاب الحق الاول والاخير في الشعوب التي يحكمونها وذلك واقع ستثبت المرحلة القادمة انه غير قابل للاستمرار.

---

* رئيس قسم دراسات العالم الاسلامي في جامعة سالفورد سابقا

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

رأي القدس

حزب الله والأسرى الاسرائيليون

■ من سخريات القدر أن يواصل إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي إطلاق تهديداته لحزب الله بضرورة الإفراج دون شروط عن الجنود الإسرائيليين الثلاثة الذين جرى اختطافهم في عملية فدائية متميزة، فباراك يعلم جيداً، ومن خبرته العملية الطويلة كرئيس لهيئة أركان الجيش الإسرائيلي، أن الحزب لا يخاف هذه التهديدات ولا يستمع إليها أساساً، وكان دائماً نداً قوياً للدولة العبرية وجيشها وقادتها.

باراك يعيش حالة من الارتباك بسبب الضربات المتلاحقة التي تستهدفه من الداخل والخارج معاً، ففي الداخل يواجه ائتلافاً وزارياً منهاراً، وثورة في صفوف عرب الثمانية والأربعين، مما يعني أن أصوات النواب العرب في الكنيست لن تكون مضمونة إلى جانبه في أي طرح للثقة بحكومته في المستقبل، وإذا أضفنا إلى كل هذا الانتفاضة المتصاعدة في الضفة الغربية وقطاع غزة فإن الصورة تبدو قاتمة بالنسبة إلى باراك وفرص استمراره في موقعه.

وجاءت عملية خطف الجنود الثلاثة من قبل خلية جهادية تابعة لحزب الله لتصب الزيت على النار التي يحترق بها باراك وحكومته، لأنها كشفت عن ضعف معنويات الجيش الإسرائيلي، وسوء تنظيمه، وإمكانية اختراق أكثر وحداته قوة وتماسكاً.

وفي ظل هذا الوضع النفسي والسياسي المنهار لا يملك باراك غير إطلاق التهديدات لتغطية عورته، فقد أعطى الفلسطينيين مدة يومين لوقف الانتفاضة، وقال إنه سينهي العملية السلمية إذا لم يأتمروا بأوامره، ومر اليومان ولم ينفذ تهديداته. وأعطى مهلة مماثلة لحزب الله، وهدد بضرب دمشق وبيروت إذا لم يتم الإفراج عن الجنود الثلاثة فوراً، وها هو يلعق تهديداته ويستجدي الوساطات الدولية والإقليمية لإنقاذه من هذا المأزق.

حزب الله لن يفرج عن الجنود الثلاثة إلا في إطار عملية تبادل أسرى تحت رعاية دولية. وباراك يعلم ذلك جيداً، مثلما يعلم أن العد التنازلي بدأ فعلاً للإفراج عن جميع الأسرى العرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وليس اللبنانيون منهم فقط.

أما كلامه الذي يردده حول عدم شرعية خطف هؤلاء الجنود، فإنه كلام يفتقد إلى المصداقية، ويكشف عن عقلية تستخف بالرأي العام العالمي قبل العربي، فالقوات الإسرائيلية قوات احتلال، ووجودها في مزارع شبعا، أو أي بقعة عربية أخرى غير شرعي، بل وينطوي على الكثير من الاستفزاز.

فباراك هو الذي مارس القرصنة، وانتهك كل الشرائع القانونية والأخلاقية عندما أرسل جنوده وهو رئيس لهيئة الأركان لاختطاف الشيخين عبيد والديراني من قادة حزب الله من وسط أسرتيهما، وهو الذي قاد العملية الإرهابية الإسرائيلية التي انتهت باغتيال قادة فتح الثلاثة كمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار، والأكثر من ذلك أنه، أي باراك، يفتخر بأنه قام بقتل كمال ناصر بنفسه.

الأمر المؤكد أن سنوات العجرفة الإسرائيلية في طريقها للانتهاء، وأن عمليات تحرير الأرض العربية بدأت بالانسحاب الاسرائيلي. من جنوب لبنان، وبعد ذلك من قبر يوسف في نابلس والبقية تأتي.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الشرق العربي
التاريخ: ٢/١٠/٢٠٠٠

الإرادة وربابنة السفن ووحوش البرية

عدلي صادق

■ ليس ضربا من التحليل الاستشرافي الحصيف أن يقول أحدنا بأن القمة العربية لن تتمخض عن شيء في مستوى المبادرة إلى رص الصفوف والتلويح للدولة العبرية بالعصا والجزرة إذ من المفروغ منه سلفا أن تلويحا كهذا غير وارد إطلاقا لأسباب موضوعية كثيرة. وربما يتعين على الأقطار العربية أن تقطع مسيرة الألف ميل قبل الوصول إلى وضعية تسمح بالتفكير في البدء بمسيرة أخرى من ألف ميل وصولا إلى الجاهزية العسكرية المؤهلة لمواجهة أعدائها بأسلوب الترهيب والترغيب!

***

ولعل عنوان هذا التوصيف للحالة العربية هو غياب الإرادة الكفيلة بتخليص الأوطان من قيودها وارتهانها للولايات المتحدة. وبالطبع كان إلقاء القبض على الإرادة العربية هو ضمانة أن لا تتدفق جموع المتطوعين والمقاتلين من العالمين العربي والإسلامي لنصرة فلسطين وإنقاذ المسجد الأقصى. فما من شك أن قوانين حركة الشعوب تاريخيا تسمح بالتحرك في المسارات الصحيحة لذا كان التكبيل لهذه الإرادة يمثل بالنسبة لأعداء الأمة نوعا من المصلحة العليا.

فبقعتنا المقدسة فلسطين ذات جاذبية خاصة لا تقاوم بالنسبة لمؤمني الديانتين الإسلامية والمسيحية. فقد أعلت الديانتان صروحهما التي ما تزال قائمة ببهائها المشهود فيما اليهود يزاحمون بمخيلة مشوهة فيجعلون حائط «البراق» شيئا آخر غير صفته ووظيفته وهوية حجارته بل يجعلون قبرا لرجل مسلم توفي في زمن السلطنة العثمانية مقاما يهوديا.

المؤمنون الطليقو الإرادة لا يحتاجون إلى من يدلهم على مسالك القدس والدروب الموصلة إليها وعندما يمتلك الوعي الجمعي للناس حريته لا يشترط أن تتوافر الحراب لكي تبدأ الجموع زحفها. وهؤلاء اليهود الذين جاؤوا إلى وطننا متزلفين في البداية ثم استظلوا بحراب المستعمر البريطاني وبنادقه الطويلة فكشروا عن أنيابهم ثم نفذوا العدوان تلو العدوان والمجزرة تلو المجزرة مدججين بسلاح الغرب الاستعماري ليسوا مؤمنين ولا يتخلقون بقيم أية ديانة سماوية.

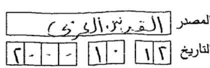
وعلى الرغم من التوصيف السلبي الواقعي للحالة العربية يمكن الاستفادة من القمة العربية المزمع عقدها بما يساعد فلسطين على الظفر بالحصاد السياسي الوفير لانتفاضة الأقصى اذ يمكن وضع القدم على عتبة الطريق المضاد للسلوك السياسي الأمريكي من خلال التوافق على خطاب يؤكد على اضطرار العرب إلى مراجعة مجمل العلاقات مع الولايات المتحدة بحيث يكون الرد متوقعا على صعيد سياسة ضخ النفط والشراكة العربية - الأوروبية ووجود القواعد في الأراضي العربية وذلك فضلا عن خطوات لابد منها كمبادرات عاجلة لا تحتمل التلكؤ مثل كسر الحصار المفروض على العراق وتنقية الأجواء العربية ودعم المفاوض الفلسطيني في تمسكه بالثوابت بحيث يكون هذا الدعم موصولا بالمراجعة الشاملة لمجمل العلاقات مع واشنطن وفتح سوق العمل العربية للأيدي العاملة الفلسطينية لكي لا تستمر مأساة التوجه القسري للعمل في السوق الإسرائيلية بحيث يكون منصوصا على ذلك بفقرات محددة تشمل استيعاب المدرسين والمهندسين والأطباء العاطلين عن العمل من خلال عقود مع الحكومات العربية. فليس أقل من هذا المستوى من الإغاثة المفيدة للمغيث وفاء للأطفال الذين استشهدوا ولكي لا يباع دمهم بثمن بخس ولكي يتمكن الأحياء من الاستمرار في الحياة وفي الصمود.

***

ولنا حتى في تاريخ الحملات الصليبية دروسا ذات صلة بالإيمان وبالإرادة. ففي السنوات الثماني التي مرت بين الحملتين الرابعة والخامسة كانت هناك حملة عجيبة ومثيرة للشفقة هي حملة الأطفال في العام 1212م. فقد دعا صبي فرنسي فلاح في الرابعة عشرة من العمر يدعى ستيفن كلوى إلى حملة من الصغار

باتجاه الأراضي المقدسة. وسرعان ما سرت دعوته في قلب أوروبا كالنار في الهشيم. وعن ستيفن كلوي الطفل القائد أن ربابنة السفن صادقون في زعمهم أنهم مستعدون لنقل الآلاف من الأطفال بالمجان إلى شواطيء الأرض المقدسة. لكن ستيفن الصغير واجه بعدئذ الحقيقة المرة وهي أن الربابنة باعوهم في سوق النخاسة مع الرقيق على شواطئ الضفة الجنوبية من المتوسط وأجبر الملاحون بعضا منهم على العمل في السخرة. ولم يكن مصير الأطفال الألمان الذين زحفوا برا على أقدامهم أقل مأساوية إذ هلكوا من الجوع ومن التعب وبأنياب وحوش البرية.

غير أن عنصر الإيمان مع توافر الإرادة الطليقة جعل الأطفال يسجلون محاولتهم في تاريخ البشرية كواحدة من الملاحم التي امتزجت فيها النوايا البريئة بالمطامح البعيدة بغايات الربابنة وبإحباط المسافات ووحوش البرية!



المصدر القدس العربي
التاريخ ١٢ ١٠ ٢٠٠٢

تزعزع اليقين في الزعامة والحزبية بعد ان استبان تزييفهما للفكر والفعل:

«نحن والتاريخ» لماذا خرجنا منه وكيف نعود اليه؟

د. عزالدين عناية *

توازيا مع ثقلهم السالف على المسرح الكوني تميز العرب في التاريخ الحديث حالة هامشية محيرة. ولا يمكن ان نقول ان قلة من المفكرين او السياسيين فحسب من شغلتهم المسألة، بل يكاد الأمر ان يكون هما مشتركا بين عامتهم وخاصتهم، وبرغم ذلك لا زالت الاحجية تتمنع عن الحل. سؤال الراحل قسطنطين زريق بشأن «نحن والتاريخ» احدى الاسئلة الحرجة والمعلقة في ذلك السياق، التي ستنطرح على اجيال آتية وقادمة ما دمنا لم نوافق على الاجابة عنها حضاريا. فأبرز اختبارات الصحة والسلامة والمناعة للامم تستكشف داخل اقتدارها على الاجابة على اسئلتها الوجودية، وبالمثل، او توريثها لخلفها بفعل وهنها واعتلالها. نحن والتاريخ، تساؤل حول الكينونة بصيغة الجمع، يهز الأبنية والاصعدة التي شيدنا عليها كياننا والتي صعدنا شطرها تشوفاتنا واستلهامنا. كل ذلك القلق المختزن في الـ نحن ليس من المتيسر اشباعه الا بامتطاء حصان التاريخ مجددا، بحسب التعبير الهيغلي، في بدئه ومنتهاه، في ما صنع وما سيصنع منه. فنتحول من التعريفات الدارجة والمعهودة له، بكونه ماضيا من سالف الدهر، الى تكتل لابعاده الثلاثة، ما مر وما يحدث وما نرتقب، بصفتنا نحن الذين نخلقه او نهدمه، لا بكوننا مقودين بسلطانه او فوضويته على نمط ما صور احد مؤرخينا في وصف عنجهيته العابثة، بقوله «ذهبت الدولة ببولة» في وصف سقوط احدى الدول وقيام غيرها.

ولا زال النواة العرب، والمسلمون من حولهم، في دهشة من امرهم على اثر انزياحهم من قلب التاريخ الى هامشه، وتقريبا كافة محاولات العودة قد تعثرت، ان لم نقل باءت بالفشل، برغم تجريبها للقنوات المختلفة، الدينية والاصلاحية والقومية والوطنية بكافة نسخها الايديولوجية. وبكون الشعوب نتاج وعيها المستبطن، المتسافل او المتسامي بها، فان البحث في علل ومسببات انهزامية العقل العربي هي اوكد المشاريع التي تواجهنا. اذ مهما يكون التدمير والتحطيم الخارجي للشعوب، ما لم يأت الامر على كينونتها، فانها تبقى مرشحة للعودة لساحة التاريخ: المانيا الهتلرية المدمرة حتى النخاع اثناء الحرب العالمية الثانية والعائدة من تحت الرماد بقوة لاهبة مجددا، مثلت هذه القاعدة الحضارية جليا في الزمن المعاصر.

والبادي ان العودة العربية الثانية للتاريخ مشروطة باعادة تعبئة ثانية، ففي الفكر العربي السائد سافل قاتل إندس في انظمة وعينا العقلي والروحي، ولذلك تبدو اليوم في حاجة لعمليتي افراغ وملء تماثل ما صوره عمر بن الخطاب في حديثه عن الرسول (ص) بقوله كان يفرغنا ويملأنا. فتلك الفعلة هي التي ولدت البركان الحضاري الهائج والكاسح الذي لم يعرف التاريخ مثله بالمقياس الزمني والجغرافي، الواقع خلال قرن والممتد من البيريني الى الهمالايا، بحسب تعبير هانس كونغ ففكرنا في حاجة الى مساءلة دائمة حول مقاصديته من اجل انزاله في التاريخ ولاخراجه من براثن الوهم والاغتراب، فقد نستهلك الموبقات ونظنها صالحات داخل وعي كينوني منسلب، ولذلك كان التأكيد مع لينين حاسما وصائبا بأن لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية، اذ يعجز الوعي الخامل عن انتاج قوة مادية متمظهرة في الوجود العيني او على حد تعبير شاعرنا خليل حاوي المتطلع للمطلق النقي

من صفاف الكنج للاردن للنيل تصلي وتعيد يا إلاه الخصب، يا تموز، يا شمس الحصيد/بارك الارض التي تعطي رجالا/ اقوياء الصلب نسلا لا يبيد/ يرثون الارض للدهر الابيد/ بارك النسل العتيد/ بارك النسل العتيد/ بارك النسل العتيد.

وقد يقول قائل ان حالة اللاحراك والسكون في البنية الاجتماعية لدينا لا تبشر بتحول راديكالي في المستقبل القادم، اذ ان اصناف تخلفنا غير مفرزة لوعي بالتخلف بل منتجة لوعي تخلف منساب في الروح الجماعية. وانه يسود تأقلم وتعود على هذا الوضع السلبي، ولذلك اصبح الانزياح عن الفاعلية في التاريخ وكأنه خيار داخلي ذاتي، ارتأته الذات بمحض ارادتها وخيارها. ولكن قوة فلسفتنا الوجودية التي تبلورت مع الثلاثي الابراهيمي، اليهودية والمسيحية والاسلام، انها اعادت تشكيل اعلى مظاهر الاندثار، الموت، الذي اصبح مستبطنا للحياة في جوفه «يخرج الحي من الميت» ومن هنا فان ضروب الفشل النهضوي ليست حجة انسياق العرب في طريق الموت الحضاري او الانقراض الفعلي، بل دليلا على خطأ قاعدي في كل طروحات التغيير مهما عرضت نفسها في ديكورات مختلفة. فعبر تاريخ الايديولوجيات العربية المعاصرة كانت النحن بمكوناتها الجزئية الفردية غائبة اذ حضرت الايديولوجيات وغاب الانسان، كرأسمال مصيري وحاسم في اي تغيير. فالتاريخ بابعاده الثلاثة وكما حددناها سلفا، هو انبناء على جزئيات الميكرو اجتماعي، والايديولوجيات قد اهملت الصغائر فأضاعتها الكبائر. وكذلك تجد النواة الاولى التي ينبني عليها التاريخ، المفرد الانسان، اكثر الاشياء دونية وترذيلا عندنا، واكثر ممارسات التفنن في اغتيالها. مما حول الانسان، الانيس المؤنس، الى منسي وحاوية مختزنة لشتى اصناف الرعب والخوف والهجاس والرهاب، وهل يأتي المحصور شيئا مذكورا.

فطبيعة حالة انسلاب المرء واندهاشه امام حالة الموات شبه الجماعية، والمتقدمة مع كل يوم، التي تحولت فيها مختزنات التثوير لطاقات سالبة والتي تسوق الوعي مكرها لمشاطرة التشخيص المرير لاحد مفكرينا المعاصرين، كون الشيء الوحيد الذي يتقدم لدينا هو التخلف والشيء الوحيد الذي يتخلف عندنا هو التقدم. والواقع ان هذا الوضع مهما بلغ من درجة آسنة فهو خاضع في تواجده لمعادلة عمرانية كونه افراز تراكمات التشكيل الخاطئة للذات العربية، المتجلية في اعلى عفونتها في واقعنا الحالي بكافة غرائبه وعجائبه التي لا تنقضي حتى اصبح الاجتماع العربي بمقتضاها محتلا لادنى درجات التردي المدني ليس بفعل قصور حضاري ذاتي بل نتاج تأهيل خاطئ مورس عليه، مضاد لكافة اشكال النماء والتقدم.

هذا الأمر قاد الى تزعزع اليقين في مثلث الزعامة والحزبية والايديولوجيا الهائلة طيلة عقود كآلة مقتدرة على صناعة العربي، بعد ان استبان كونها اطرا مقعرة ناجحة فقط في تزييف ارادة الفكر والفعل الحقيقيتين. ولذلك تبدو الحقبة التاريخية الحالية والقادة حقبة سقوط الدرئيات وانقشاعها التي طالما تخبأت خلفها الاباطيل بتنوعاتها، من كذب الذات على نفسها الى كذب الآخرين على الذات، والتي تقف فيها الـنحن عارية سافرة امام التاريخ طارحة السؤال الثقيل على نفسها سؤال ضياع الكينونة ولفظ التاريخ لها.

---

* كاتب من تونس يقيم بروما

ماذا سيحدث لو قاطع الشارع العربي البضائع الامريكية؟:

سلاح لا يحتاج قرارا من قمة عربية

د. انيس القاسم *

نشرت جريدة «التايمز» اللندنية في عددها الصادر صباح العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) خبرا من مراسلها في واشنطن مفاده ان الرئيس الامريكي كلينتون كان يأمل في ان يدخل التاريخ بتحقيقه للسلام في الشرق الاوسط، ومضت الصحيفة الى القول «غير ان المسؤولين (الامريكيين) قالوا ان هناك ما هو اخطر الآن، فليست تركته فقط هي التي تلتهما النيران بل ان النيران تلتهم المصالح الامريكية في المنطقة». ويفسر البعض ان هذا التخوف على المصالح الامريكية هو الذي دعا كلينتون للتدخل الشخصي المباشر واصدار تعليماته بالامتناع عن التصويت في مجلس الأمن على القرار الاخير الذي ادان استعمال «القوة الزائد» ضد الفلسطينيين، بدلا من استعمال حق النقض ضده كما كان متوقعا.

فبالرغم من قوة اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الا ان المصالح الامريكية هي التي تتغلب في النهاية. وحتى قبيل اشتعال الانتفاضة الشعبية في الوطن العربي، فان المصلحة الامريكية كانت في امان، ولم يكن هناك ما يستدعي العدول عن السياسة التي سارت عليها امريكا حيال القضايا العربية. والتطور المهم الذي حدث هو ان الشعب العربي في كل قطر عربي قد ثار على تلك السياسة وعلى سياسة الاستسلام للقرار الامريكي وكأنه من قضاء الله وقدره. فامريكا القطب الواحد قد ترهب الحكومات، ولكنها لا تستطيع ارهاب الشعوب. وهذه الثورة ضد السياسة الامريكية تنطوي على تهديد مباشر للمصالح الامريكية. وامريكا كغيرها من الدول الحريصة على مصالح شعوبها، تضع مصلحتها فوق كل اعتبار آخر ولا تتوانى فى تغيير سياستها لحمايه هذا المصطلح. والمأساة في العلاقات العربية الامريكية حتى الان هي اننا لم نرغم امريكا على اعادة النظر في سياستها لكي نحمي مصالحنا الاساسية على الاقل، لان سياسة انظمتنا ترتكز اساسا على تجنب الاختلاف مع امريكا وعدم احراجها، مهما كانت القضية، والاعتماد على الاعتقاد الساذج بأن امريكا ستدرك بنفسها ان مصلحتها هي معنا وليس مع اسرائيل، متجاهلين بذلك جميع الضغوطات التي تؤثر في السياسة الامريكية، وقد اختلت هذه المعادلة بانتفاضة الاقصى في كل قطر عربي، بظهور الغضب الشعبي الذي لا تستطيع امريكا الا ان تحسب له حسابه.وكانت هذه الانتفاضة الشاملة للوطن العربي هي التي جعلت امريكا تتحرك بشكل اخر، وان كان محدودا حتى الان، فلم تعد مصالحنا الحقيقية مغيبة كليا عن المعادلة.

غير ان الذي نخشاه هو ان تهدأ الثورة الشعبية، او ان تلتف عليها الانظمة، خاصة وانه لا يتوقع من الناس ان يظلوا في مظاهرات مستمرة يوما بعد يوم. ولذا فان هذا الغضب من امريكا يجب ان يعبر عن نفسه ايضا بطريقة عملية تلمس فيها امريكا تهديدا حقيقيا لمصالحها ما دامت تتجاهل المصلحة العربية. وهذه الطريقة هي المقاطعة الشعبية لكل ما هو امريكي والاستعاضة عنه بما هو منتج محليا او مستورد من غير امريكا. وتحقيق هذا يحتاج الى استمرارية في مقاطعة منظمة واعية بحيث يشعر المنتجون الامريكيون بالخطر المالي الذي يتهددهم فيتحركون في امريكا ذاتها للدفاع عن مصالحهم هم في سوق تميزت بأنها سوق استهلاكية وخاصة للمنتجات الامريكية. تصوروا ماذا يحدث لو ان الشارع العربي كله قد قاطع مثلا المشروبات الغازية الامريكية من كوكاكولا وغيرها وان المقاطعة امتدت لتشمل ماكدونالدز وبيرغر كينغ وكنتكي والسكائر الامريكية، واستمرت هذه المقاطعة اشهرا، ناهيك عن سنوات. هل ستسكت الشركات المنتجة وتتحمل

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

الخسائر الكبيرة التي ستلحق بها من اجل ان تستمر امريكا في دعم اسرائيل في الحق والباطل؟ الدولار يأتي قبل كل شيء، حتى اسرائيل.

هذه المقاطعة ستؤدي الى خلق جبهة داخلية في امريكا، اي «لوبي» امريكي، يتحدث من منطلق المصلحة الامريكية المحضة في مواجهة اللوبي الصهيوني الذي سيضطر الى الخيار بين المصلحة الامريكية ومصلحة اسرائيل، حيث ان المقاطعة ستفرض هذا النوع من الخيار. واللوبي الصهيوني ومعه الادارة الامريكية لم يُواجها حتى الان بهذا الخيار. فحتى الان مصلحة امريكا هي مصلحة اسرائيل ما دامت الأوضاع كما هي عليه.

المقاطعة سلاح في يد الشعب ولا يحتاج الى قرار من قمة عربية او اي مسؤول عربي، وقد حان الوقت ليتخذ الشعب قراره. ويقع الطلبة والتنظيمات المهنية والعمالية والسياسية والدعاة في مقدمة من يستطيعون استخدام هذا السلاح وحث الآخرين بطريقة سلمية على اتخاذه. وعندما اشير الى الطلبة فانني اتوجه الى الطالب نفسه والى اثره في بيته ومحيطه، وقد لمست ذلك عمليا من موقف رأيته في عمان. فقد كنت هناك في آب (اغسطس) الماضي، اي قبل انتفاضة الاقصى، ودعيت للغداء في بيت احد الاقرباء، ولفت نظري ان المائدة خالية تماما من الكوكا كولا وغيرها من المشروبات الغازية الامريكية الاصل. ثم عرفت السبب وهو ان احدى بنات مضيفي، وكانت في الثانية عشرة من عمرها، قررت هي وزميلات لها في المدرسة مقاطعة هذه المشروبات، ولبست على صدرها شارة تدل على ذلك من ابتكار الطالبات انفسهن. وكانت النتيجة، كما يعرف كل اب، ان هؤلاء الفتيات فرضن ارادتهن على البيت كله، فكانت المقاطعة في كل بيت تحت مراقبة هؤلاء الفتيات. ماذا لو ان طالباتنا وطلابنا في كل بيت عربي وفي المدرسة والجامعة والشارع قد اتخذوا نفس القرار؟ النتيجة ستكون حتما ان كل بيت عربي سيخلو من هذه المشروبات ومن السكائر الامريكية وغيرها من المنتجات، فلا يوجد بيت عربي ليس فيه طالب او طالبة. معنى هذا ان ملايين الزجاجات لن تشرب يوميا وملايين السكائر لن تدخن وملايين شطائر الماكدونالد لن تؤكل، ومعها ملايين الدولارات التي لن تصل للشركات الامريكية. صحيح ان شركات التعبئة المحلية قد تضرر، ولكنه ثمن يجب عليها ان تتحمله، كما انها تستطيع ان تتحول لانتاج مشروبات اخرى. وعلى اي حال فالقضية اكبر من مصلحة هذه الشركة او تلك.

ومن مزايا هذا النوع من المقاطعة السلمية ان هبوط ارباح الشركات التي تتم مقاطعة منتجاتها سينعكس في ميزانياتها وحسابات الخسائر والارباح التي تقدمها هذه الشركات للمساهمين الذين يعدون بالاف ان لم يكونوا بالملايين. وستضطر مجالس الادارة لتقديم الاسباب، وهذا من شانه ان ينبه الامريكي العادي الى ان الخسارة التي تلحق به وبشركته سببها السياسة الامريكية، وهذا سيكون له مردوده.

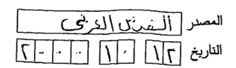
ولذا فانني ادعو اتحادات الطلاب العرب في كل ارض عربية وادعو طلابنا وطالباتنا في المدارس الى تبني هذه الدعوة وتعميمها وفرضها في بيوتهم وانديتهم، كما ادعو الاساتذة الى اتخاذ موقف مماثل وتشجيع الطلبة على ذلك. يجب ان يشعر اي مواطن عربي يدخن سيكارة امريكية او يشرب الكوكا كولا او يزور ماكدونالد او يشتري بضاعة امريكية بحرج اجتماعي ليس امام ابنائه فقط، وهذا حرج ما بعده حرج، بل وفي اي مكان يوجد فيه.

وعمالنا البواسل لهم دورهم المتميز دائما. ان جيل الشباب المعاصر قد لا يتذكر قصة الباخرة المصرية كليوباترا ايام الزعيم الراحل جمال عبد الناصر. والقصة باختصار ان عمال الموانىء الامريكية رفضوا تقديم الخدمات المعتادة لهذه الباخرة المصرية وهي في ميناء نيويورك احتجاجا على مواقف الرئيس عبد الناصر من امريكا واسرائيل. وجاء الرد حاسما من العمال العرب الذي رفضوا تقديم خدماتهم للبواخر الامريكية في الموانىء العربية، وكانت النتيجة ان العمال الامريكيين تراجعوا عن موقفهم وانتصرت الارادة العربية الممثلة في عمالنا. واليوم يستطيع عمالنا ان يقوموا بالشيء نفسه، وقد لا يحتاج الامر لاكثر من قرار حاسم من نقابات العمال العرب بانهم سيقاطعون افراغ البواخر او الطائرات الامريكية والبضائع الامريكية.

مجرد قرار حاسم وتنفيذه مرة واحدة قد يكفي لاشعار امريكا بجدية التهديد لمصالحها في المنطقة.

ولا شك في ان التنظيمات المهنية والسياسية تستطيع ان تسهم بشكل مباشر في هذه الحملة بالاضافة الى المؤتمرات والبيانات التي نخشى ان يضيع اثرها بعد فترة وجيزة من الزمن.

ان هذه المقاومة السلمية الشعبية للسياسة الامريكية هي مقاومة ايجابية لا تعرض امن البلاد للخطر ولا يمكن قمعها من قبل رجال الامن، وفي



الوقت ذاته يستطيع المواطن العربي ان يواصل حياته اليومية كالمعتاد ولا تكلف شيئا من الارواح او الاموال، ولكنها حتما ستكون بالغة الاثر.

هذه مواقف يستطيع المواطن العربي ان يتخذها وهي اهم واخطر من المقاطعة الرسمية التي من المؤكد انها لن تقع.. وينطبق نفس التحليل على مقاطعة اسرائيل. فالمكاتب الاسرائيلية التي فتحت في كثير من العواصم العربية لا تستطيع ان تؤدي رسالتها اذا قاطعها التجار العرب ورفضوا التعامل معها، واذا قاطع المواطن العربي البضائع التي يشتم انها من اصل اسرائيلي. لقد قاطع المثقفون المصريون الملحق الثقافي الاسرائيلي، وها هو قابع في مكتبه لا ينتج شيئا، فليكن حال المكاتب التجارية كحاله، ورفض المواطن المصري التطبيع فلم يستطع احد ان يفرض عليه تطبيعا.

واخيرا فاننا نتوجه للفضائيات العربية التي اظهر عدد منها وعيا صادقا لاهمية ما يجري وشارك في هذا النضال الذي يخوضه شعبنا في كل قطر عربي. اننا نتوجه الى هذه الفضائيات وندعوها الى تبني الدعوة للمقاطعة بالتذكير بها في اعلانات موجزة لا تستغرق سوى ثوان قليلة، على ان تكرر بحيث تحدث اثرها المستمر. ويا حبذا لو تقوم احدى دور الاعلان العربية بوضع تصميم مناسب تعرضه الفضائيات.

اننا لا نستخف اطلاقا بالمظاهرات الشعبية، ولكننا نعتقد ان الغضب الشعبي هذا يستطيع ان يكون اعمق اثرا بتبني اسلوب المقاطعة السلمية، دون انتظار ما يسفر عنه اجتماع القمة المرتقب، بل ان المقاطعة هذه اذا اشهرت وبدأ تطبيقها قبل انعقاد مؤتمر القمة ستكون اولا ضاغطا شعبيا على القادة من جهة وستكون ثانيا مؤشرا واضحا لامريكا واسرائيل بان لدى الشعب العربي اسلحة سلمية ومشروعة يستطيع هو ان يستعملها بغض النظر عن القرارات الرسمية التي يتخذها القادة، وهي اسلحة لا تستطيع الانظمة، لو ارادت، ان تصادرها او تعتقل من يستعملها او تنفذ تعليمات امريكية بشأنها.

والمقاطعة ليست هدفا في حد ذاته وانما هي وسيلة لتحقيق هدف، بحيث اذا تحقق لا تكون هناك دواع لاستمرارها. والهدف في هذ المرحلة هو التأكد من ان امريكا في معالجتها لموضوع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ستلتزم باحترام الشرعية الدولية ولا تناور عليها او تتنكر لها او تدعم الرافضين لها. هذا هو الحد الادنى الذي نطلبه من امريكا في هذه اللحظة.

---

* خبير قانوني ورئيس اللجنة القانونية في المجلس الوطني الفلسطيني سابقا

بريد القدس العربي

بيان المثقفين والفنانين السوريين والعرب المقيمين في سورية حول انتفاضة الاقصى

يشعر المثقف العربي بعجز الكلمات وعدم جدوى البيانات، امام فظاعة ما يجري في الارض العربية المحتلة، حيث تقع مواجهات دموية شاملة بين المواطنين العرب الفلسطينيين العزل وآلة الحرب الصهيونية المدججة بأحدث الاسلحة واكثرها ضراوة وفتكا.

وقد أثبتت الاحداث ان زيارة التدنيس والتحدي التي قام بها مجرم الحرب الصهيوني أرييل شارون، مهندس مذبحة صبرا وشاتيلا، للمسجد الأقصى لم تكن سوى جزء من مخطط اسرائيل مدروس هدفه ابتزاز القيادة الفلسطينية واجبارها على تقديم المزيد من التنازلات بعد ان وصلت المفاوضات معها الى طريق مسدود.

وقد تصدى شعبنا العربي الفلسطيني لهذه الخطوة الاستفزازية حيث امتدت المواجهات البطولية الى المناطق المحتلة عام 1948 لتؤكد للعالم من جديد وحدة الشعب العربي الفلسطيني وحقه المشروع في بناء دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس.

ويستمر الصهاينة في قمع غضبة شعبنا الفلسطيني بمختلف انواع الاسلحة مما يكشف القناع عن الوحشية المتأصلة في الصهيونية، ويعري بشكل لا ريب فيه زيف نوايا باراك وحكومته ازاء عملية السلام.

رغم ذلك ما تزال الولايات المتحدة الامريكية تمارس سياسة الكيل بمكيالين، وتختلق الاعذار للقتلة كما تحمل الضحايا مسؤولية جرائم الجلاد. الأمر الذي يؤكد وحدة الحالة الامريكية ـ الصهيونية. ان العداء للسياسة الصهيونية هو بداهة عداء للسياسة الامريكية والعكس بالعكس.

ان المثقفين السوريين يعلنون دعمهم المطلق ومساندتهم التامة لانتفاضة شعبنا في الارض العربية المحتلة ويهيبون بالعرب في كل مكان ان يتجاوزوا صيغة الشجب والاستنكار الى الدعم الفعلي للانتفاضة ماديا ومعنويا، وهم يطالبون الدول العربية التي ترتبط بعلاقات خاصة مع اسرائيل ان تقطع تلك العلاقات وتوقف كل اشكال التطبيع فورا، كما يناشدون احرار العالم بأن يقوموا بدورهم في تعرية الممارسات الصهيونية الهمجية.

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

نبيل سليمان
ثائر ديب
محمد حمدان
منيف حلوم
عصام سليمان
منذر مصري
حيدر حيدر
ممدوح عزام
عبد الهادي عباس
سهيل شباط
علي الصالح
جمال شحيد
سراب جمال الأتاسي
مهى جديد
مجد حيدر
فاطمة الزهراء حاج عبيد
محمد طويلة
فايز سارة
بشار زرقان
عطية مسوح
ثائر موسى
علم الدين عبد اللطيف
عز الدين محمود
رشا عمران
نجلاء احمد علي
احمد عبد الحميد غانم
عدنان محمد
مالك صقور
علي صقر
محمود حسن
محمد سعيد حسين
معاذ حسن
عبد الرزاق عيد
نهاد سيريس
نيروز مالك
نجم الدين السمان

فيصل خرتش
فؤاد مرعي
منذر عياش
فؤاد محمد فؤاد
بسام حسين
عمر كوش
ادوار شهدا
عبد الله مراد
عبد القادر عزوز
غسان نعنع
ممتاز كريمو
محمود شيخاني
صفوان داحول
خيري الذهبي
نعمة خالد
رفيق قوشمة
خليل درويش
محمد قارصلي
وليد معماري
نذير حنانا
وليد قارصلي
عون الدروبي
كرم معتوق
نذير اسماعيل
محمد زغلول
سامر السمان
فرات حنانا
الهام ابو السعود
رياض سكر
فايز علبي
موريس سنكري
اسامة محمد
هالا محمد
عبد اللطيف عبد الحميد
عمر اميرالاي
انطوانيت عازرية

نضال الدبس
نعيم اليافي
نزيه ابو عفش
عبد الفتاح سكر
سمر سامي
جهاد سعد
حميد مرعي
ابراهيم جودت
اسعد فضة
مها الصالح
فايزة الشاويش
مي سكاف
أمل حويجة
أمل عمران
نعمة عمران
محمد عمران
خالد عمران
ميادة درويش
منذر العقاد
عباس النوري
حسن عويتي
خالد خليفة
اوراس عبيد
محمد عارف السيد
ناديا صايغ
رانيا كعكرلي
سلمى قصاب حسن
بشير نصري
إميلي فرح
نبيل السمان
نظير قواز
مجد جريدة
سمير الجندي
سوسن الزعبي
باسم دحدوح
نزار صابور

زهير القصير
فؤاد دحدوح
روز مخلوف
لبيب رسلان
نذير نبعة
شلبية ابراهيم
مروان حداد
سليم صبري
ثناء دبس
ماهر صليبي
يارا صبري
الياس زيات
رياض شيا
عبد المجيد حيدر
رفيدة أبو حشيش
حازم العظمة
ريم حنا
عمار الكسان
مطاع القاص
حنان شقير
هاني الروماني
موفق نيربية
وليد اخلاصي
زهير دباغ
عمر قدور
افاديس تيمزيان
طالب غريبة
رضوان قضماني
شعيب طليمات
حزامي زهور عدي
محمد نجاتي طيارة
أمل محميد
مصطفى خضر
نبيل اليافي
فرحان بلبل
نورا مراد

ابراهيم ياخور
نصر شمالي
ريمون بطرس
ماهر كدو
نوال اليازجي
حسان عباس
ديانا حبور
صباح الحلاق
امينة الخطيب
هند ميداني
باسل السدي
رلى ركبي
عبد الله السيد
يوسف قندلفت
غسان السباعي
راحة الراهب
ميرنا مسرة
ندى العلي
سلامة عيلة
ناهد بدوية
محمد دبيات
اسامة جمور
وفاء اللحام
اوس حمور
ملهم حمور
عادل محمود
خطيب بدلة
تاج الدين الموسى
محمود عبد الواحد
عبد العزيز الموسى
نزار عيون السود
نوار جلاجح
فراس جلاجح
ندى خير
هوريك
امية الفواز

وصال حسن
محمد عصام دمشقي
رواد ابراهيم
حسن م يوسف
مية الرحبي
يحيى السيد
نصر الدين البحرة
رفيق اتاسي
امل قراص
سلوى زكزك
وليد الزهر
ديانا فارس
صباح دراق السباني
ناديا حلمي
غادة الحسين
سحر سعيد
سحر صادق
نظيرة حمادة
سمير ذكرى
فردوس البحرة
رندة البعث
سميرة اسماعيل
سمية سعد الدين
ناصر ونوس
جاد الكريم الجباعي
رضوان زيادة
نوف الحافظ
ماهر عزام
ضحى القدسي
اصلان عبد الكريم
علي ديوب
ربا كرو
سحر عبد الله
طالب العلي
راداكا سوحة
هشام (تيزيني)

سمر ديوب
ابية الحمزاوي
سوسن زكزك
نهاد اوروشو
نصوح اسماعيل
باسل الخطيب
طيب تيزيني
جميلة حيدر
يعقوب كرد
محمد عدنان فارس
عبد الرحمن آل رشي
رفيق السبيعي
منى واصف
بسام كوسا
لينا باتع
وفاء موصللي
نضال سيجري
يمن ابو الحسن
زكي كورديللو
انس اسماعيل
حسين عباس
وضاح حلوم
ملك مرقدة
فاتن عبدو
علي القاسم
باسل مخلوف
رجاء مخلوف
عبير شعبو
جهاد سعد
ابراهيم جودت
حميد مرعي
آلاء فارس
مرهف فارس
فادي فارس
سمر قدسي
سلوى صندوق

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

تعقيبا على شاكر نوري:

فرانكفونية السيد صنصال

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

في المقال المنشور للسيد شاكر نوري بعدد «القدس العربي» رقم 3538 وضمن استعراضه لاعمال كاتبين افريقيين استرعى انتباهنا ما ورد في تصورات للكتابة ينتهجها الكاتب الجزائري الفرنكفوني بوعلام صنصال من ذلك دفاعه عن الفرانكفونية وتبنيها كقضية اساسية تحدد مسار ابداعه معتبرا اللغة الفرنسية هي الفاعلة في الجزائر بالرغم من تطبيق التعريب. كما انه يرى انه يجب الكتابة بتلك اللغة لانها «لغة العمل والتفاهم والمؤسسات في الجزائر» وبدعوى عدم ثراء اللغة المحلية التي هي في الاساس عربية صرفة والتي تقف عائقا حسب تصوره في خلق آفاق روائية رحبة. وحول هذه الافكار نقول للسيد بوعلام صنصال ان الجزائر حينما قدمت مليون شهيد في معركتها التحريرية لم يكن هذا عبثا من اجل الظفر بتراب مجرد من هويته ولغته وكيانه المتحرك في المدار العربي والاسلامي فالجزائري قاتل في سبيل هذه اللغة وهو يعتز بها أيما اعتزاز واذا شاهدنا الجزائريين يتلفظون ببعض المفردات الفرنسية ضمن خطابهم اليومي فليس معنى هذا انهم يعتنقون اللغة الفرنسية كبديل عن لغتهم انما هو دليل سيظل من خلاله التاريخ يدين جبروت المستعمر في ممارسته المسخ الثقافي للاخر رغم ادعائه أنه سليل ثورة ارست قيم الثقافة والحرية!

الفرانكفونية ليست حركة بريئة انما هي رابطة تتحرك وفق خلفية ثقافية وسياسية واهدافها باتت معروفة فبالقدر الذي تدعي مد جسور ثقافية فانها تضمر نظرة متعالية عن الآخر وتريد ان تقتص من فشلها في مواجهته على الارض باستدراجه الى خطابها الثقافي المستبد. كما انه ليس صحيحا ان اللغة الفرنسية هي لغة التفاهم الان في الجزائر، فما نشاهده الان في البرلمان الجزائري من مناقشات بلغة عربية متينة وما يطرحه عديد الكتاب من كتب تترجم تشبعهم بعراقة هذه اللغة وحبهم لها ونحن نعرف الايادي الخفية لاعلاميين وكتاب يتعاطون اللغة الفرنسية ويقيمون فيها كوطن داخل الوطن الجزائري مغلبين لهجات محلية ضيقة لمحاصرة نهر اللغة العربية الذي بدأ يزحف بقوة في الجزائر.

نريد ان نسأل السبب بوعلام صنصال هل تابع المناقشات الحادة التي خاضها البرلمان الفرنسي منذ سنوات حينما استشعر زحف اللغة الانكليزية على اللغة الفرنسية؟ وهل جره لذلك الا دفاعه عن هويته؟

ان تعصبنا لهويتنا لا يمنعنا من تعاطي اللغات ولكن ليس لغاية تقمص الاخر انما للتحاور معه بندية لا ان نصوغ نصا يكرس النظرة الفلكلورية التي يلتذ الاخر بترويجها عنا. ويأبى تغييرها طالما يتحرك في خطاب يدعي التفوق وطالما نحن نساعده في ذلك.

سامي بيداني
كاتب من تونس

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القدس العربي
التاريخ ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٠

قمة عربية لاخماد الانتفاضة؟

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

يبدو جليا هذه الأيام ان انعقاد مؤتمر القمة العربية سببه التهديد الذي تلقاه الدولة العبرية من ابناء او اطفال الانتفاضة المقدسة، اي ان مؤتمرات القمة العربية هذه الأيام صار هدفها اجهاض اي تحرير للارض او انتفاضة الكرامة، وايضا لكي تتعهد بحماية اسرائيل، ودليلنا في هذا الكلام، هو ما يقوله الرئيس المصري حسني مبارك في مؤتمراته الصحافية، بدأ الرئيس بأن انعقاد القمة العربية في الشهر الأول من السنة القادمة، ثم فجأة وبعدما اصبح موقف اسرائيل ضعيفا بعد اختطاف ثلاثة جنود اسرائيليين، تقدم موعد المؤتمر فجأة وبدون سابق انذار الى يوم 21 من هذا الشهر اي تغير لانقاذ اسرائيل لا العرب ولا تحرير ارض العرب والمسلمين، والرئيس المصري يعلن بأعلى صوته ان هدف المؤتمر هو «تهدئة» الموقف.. كان المفروض يا سيادة الرئيس ان يكون هدف القمة تحرير الارض وبأسرع ما يمكن وليس تهدئة الموقف، واخماد الانتفاضة.

الشيخ احمد عبد الله
قطر

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القدس العربي
التاريخ ١٢ ١٠ ٢٠٠٠

لنتعلم من اعدائنا

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

قال لي صديقي هل ستذهب بعد الظهر وتشترك بالمظاهرة امام سفارة العدو اليهودي احتجاجا على جرائمه في فلسطين المحتلة، فقلت له لا، وقال لماذا؟ قلت له لانني لا اؤمن بالمظاهرات منذ ايام شبابي، فبدلا من هذه الضحايا والشهداء الابطال والجرحى الاشاوس، المفروض ان يرسل عدد قليل من الفدائيين لاغتيال شارون الذي دنس ساحة الاقصى، ان الاغتيال السياسي هي اللغة التي يفهمها العدو.

لماذا لا نتعلم من عدونا كيف يحارب اعداءه؟ فهم الى اليوم يلاحقون الالمان الذين اعتدوا على اليهود قبل اكثر من ستين عاما، ولاحقوا كافة ابطال عملية ايلول الاسود خلال الالعاب الاولبية في ميونيخ بالمانيا سنة 1972، ويلاحقون ويغتالون خيرة شبابنا في الخارج والداخل، اما نحن فنكتفي بالاحتجاج والمظاهرات والكلام الفارغ.

ابو مسعود
لندن

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ١٢ / ١٠ / ٢٠٠٢

الدم اليهودي اغلى...

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

الدم اليهودي اغلى عند الزعماء العرب من الدم الفلسطيني.. وهذه حقيقة مؤلمة اكدتها الأيام الماضية.. ويؤكدها بكل اسف الحاضر المتخاذل.. فمقتل بضعة عشرات من اليهود على ايدي مقاتلي حماس عام 1997.. استدعى هذا الحدث المقاوم.. الى ان تتزاحم اصوات معظم الرؤساء والملوك العرب لاستنكار هذا الحدث الارهابي على حد زعمهم، بل ووصل بهم الأمل ان يعقدوا اجتماعا عالميا في شرم الشيخ للترحم على الضحايا الصهاينة ومحاربة ما يسمونه بالارهاب.

ألا يستدعي الدم الفلسطيني المسفوح على تراب الأقصى قمة عربية وفي شرم الشيخ.. لادانة الارهاب الاسرائيلي.. على الأقل؟

رامز شاجون
نيويورك

من الافضل له ان يتعلم من بيريس كيف يستقي العبر من الاخطاء

باراك خدع عرفات لارضاء الليكود واستغل شارون للتقرب من السلطة الوطنية

■ وعدنا باراك بثورة، ثمة ثورة، هزة أرضية حقيقية: في الوضع الامني والوطني والشخصي، في مكانتنا السياسية في القانون، في النظام، في المعنويات الداخلية والعلاقات بين اليهود وفلسطينيي48. لو لم يكن الحديث يدور عن احدى الازمات الخطيرة جدا في تاريخ الدولة لكان في هذا الوعد وتنفيذه شيء مسل.

يتقطع القلب عند رؤية باراك بفشله، ذلك لان طريقه الى الفشل كانت مرصوفة بالنوايا الحسنة والشجاعة والاستقامة، وخاصة لان ضائقته هي ضائقة اسرائيل كلها. فقط للقليل من متطرفي اليمين ومتطرفي اليسار، توجد حلول للوضع الناجم. احتلال المناطق وابعاد الشعب المقيم فيها مثلما يقول المتطرفون في اليمين، او الانسحاب من كل المناطق المحتلة عام 1967 واعادة اللاجئين الى داخل اسرائيل كما يقول المتطرفون من اليسار.

اما الـ90 في المئة من الاخرين من الشعب فهم محرجون، انهم يتساءلون «ما العمل» ولا يملكون الرد.

في كل يوم يتعزز الانطباع بان باراك لا يختلف عنا جميعا، انه يسير من انذار الى انذار وليس لديه حل حقيقي. ومثله مثل الانسان الذي وعد بالقفز عن السطح المنهار وحين صعد الى الاسفل فهم انه ليس ثمة ما يقال عن القفز، والسؤال هو كيف ينزلون من هناك.

عشية يوم الغفران وضع على طاولة العالم انذارا: اذا لم تتوقف النيران خلال 48 ساعة فانه لن يرى بعرفات شريكا، ومثلما يمكن ان نتوقع فقد كان باراك هو اول من تنازل، لقد اغرق مقربوه وسائل الاعلام بالبيانات عن عناده وصلابته ولكن بضغط من كلينتون اضطر الى التراجع.

لباراك ميل غير سليم بالاعلان عن التهديدات التي لا يستطيع تنفيذها، والانذار زاد من انجاز عرفات في الحلبة الدولية: هاتفه كلينتون طوال الوقت، وطلب ان يقوم عرفات بدعوته، اذا دعوه فانه سيأتي، وفي هذه الاثناء وصل كوفي عنان من الامم المتحدة وايفانوف من روسيا وسولانا وكوك من الاتحاد الاوروبي. ان باراك الذي سخر من نتنياهو لانه نظم لعرفات مراسيم احتفالية مع كلينتون في غزة، قدم خدمة مماثلة.

من الممكن، تحليل باراك اما حسب رسائله الاعلامية او حسب افعاله، ولكن لا يمكن تحليله وفق الاثنين معا. لقد كانت رسائل مكتب باراك، حتى يوم امس قاطعة وحاسمة: لقد توصل باراك الى استنتاج بان المسيرة السياسية انتهت، لقد رفض الاعلان عن الانهاء ليس بسبب أمله من عرفات بل بسبب الحاجة الى وقت آخر من أجل انهاء الخطوات الحزبية في البلاد، انه يتجه نحو توسيع الحكومة.

ولكن افعاله تقدم العكس. يوم أمس عين المحامي جلعاد شير الممثل شبه الرسمي لباراك في المباحثات مع عرفات مديرا لمكتبه ومسؤولا عن المفاوضات، شير هو رجل جدي، وهو لم يدخل الى المنصب من اجل مناكفة عرفات. لقد استمرت الجهود امس من اجل عقد قمة بمشاركة كلينتون.

ستكون هذه قمة تحت وابل من النيران، حتى لو اطفأها عرفات مؤقتا، احتراما لكلينتون. ان التجربة تدل على ان وسيلة الضغط على عرفات هي اقل ديبلوماسية، يكثر باراك من السخرية من شمعون بيريس، ربما من الافضل له ان يتعلم من بيريس كيف يستقي العبر من الاخطاء، في عام 1996 آمن بيريس ان عرفات مسكين وضعيف لذلك لا يجب ممارسة ضغط مباشر عليه لوقف الارهاب. فقط بعد العملية الثالثة، حين وصل السيل الزبى هدد بيريس باستخدام الجيش ضد عرفات، فهم عرفات التلميح، وفي هذا الاسبوع تحدث بيريس عن عرفات ومعه بلغة اخرى تماما قاسية وصريحة، وبدل الترحم عليه حاول ايقاظه.

رغم ذلك فان نفس النغمة التي اسمعت في أذن بيريس آنذاك تسمع في أذن باراك الان: عرفات ضعيف، ايامه في السلطة معدودة، أمين سر حركة فتح مروان البرغوثي أقوى منه.

ان كل صحافي يغطي المنطقة يعرف مروان البرغوثي، انه قوي في الجهاز الحزبي، ولكنه ينحني امام اوامر الرئيس. ولكن لنفترض للحظة ان القوة موجودة لدى البرغوثي وان عرفات تحول الى أوزة عرجاء، فان الحل هو ادارة مفاوضات مع من يمتلك القوة.

رقم هاتف مروان البرغوثي في مكتبه في رام الله هو 02_2954950 ويستطيع باراك ان يتصل. لقد خلقت الازمة ضغطا جماهيريا لاقامة حكومة طوارىء، ان باراك كعادته يشجع التوقعات ويطفئها.

لقد خرج شارون الذي دعي باحترام، بشعور ان باراك يستغله من اجل انجاز الاتفاق مع عرفات، وبالمقابل شعر عرفات بالعكس: ان باراك يستغله من اجل انجاز الاتفاق مع شارون. ان احداث الاسابيع الاخيرة زعزعت عدة مفاهيم متجذرة في البلاد ولكن الميل الاساسي لباراك لم يتغير. انه ما زال يبحث عن اتفاق مع عرفات يمكنه من السير نحو الانتخابات وما زال يؤمن بانه اذا لم يحرز الاتفاق فان شارون سيوفر له اغلبية في الكنيست حتى نهاية العالم (او حتى نهاية اليمين).

ناحوم برنياع
(يديعوت أحرونوت) - 2000/10/11

عرفات ليس الزبون الجيد ولكنه الشريك الموجود

باراك رد عرضا لتسوية مشرفة قدمه ابو مازن وفضل اضاعة الوقت بالمساومات الفارغة

■ اليمين محق، فلا «شريك» لاتفاق سلام يترك مستوطني قبر يوسف محاصرين وبيت هداسا في قلب دولة عربية. كما انه لا «شريك» لتسوية لا تنقل الى المسلمين السيادة على الاقصى الشريف ويتنكر لحقوق اللاجئين الفلسطينيين. لقد حذر المستوطنون منذ اللحظة الاولى من ان اتفاق اوسلو سينتهي بكارثة وساهموا كثيرا في انجاح توقعهم، فهم لم يكونوا بحاجة لفترة اختبار من تسوية انتقالية كي يتأكدوا ان ليس ثمة من يمكن الحديث معه. فليس يغير في الامر من شيء بالنسبة لهم ألا يكون وقع منذ بداية العام 1999 أي مصاب من الارهاب في نطاق اسرائيل. وحتى لو كان الفلسطينيون اطفالا عاقلين تماما (مثلما كانوا حتى الانتفاضة الاولى في العام 1987) فان اليمين ما كان ليعطيهم في افضل الاحوال دولة تابعة منقسمة في نصف مساحة الضفة. ومن الواضح انه كان ينبغي لعرفات ان ينسى شرقي ألقدس، بما فيها الاحياء العربية، ناهيك عن المسجد الاقصى.

؟لقد كان اليمين محقا، فقد كان يعرف ان النار لن تتوقف عند الخط الاخضر. ويا للعجب فقد تحققت هذه النبوءة ايضا. فارئيل شارون قد أثبت بقدميه انه يكفي ان تقتل الشرطة بضعة شبان مسلمين من المثلث، ممن تظاهروا في ساحة الاقصى، كي يخرج فلسطينيو48 الى المفترقات. لدينا لا توجد امور كهذه. انظر ردود أفعال الشبان اليهود في الناصرة وطبرية وحي هتكفا. وبقدر ما يبدو الامر غريبا، فان اليسار كان محقا ايضا. فقد كرر رجاله التحذير من ان تخليد عقلية الاحتلال وتوسيع الاستيطان سيؤديان الى الفوضى، وقد حذروا من ان البديل الوحيد للعودة الى حدود العام 1967، بحدود معدلة، هو العودة الى عهد الانتفاضة. وقد تنبأ العديد منهم بمن فيهم وزراء هامون، بأن العنف في الضفة الغربية سيشعل الاعصاب المكشوفة لفلسطينيي 48 المظلومين.

ان الرجل الذي يضرب زوجته، بل وربما يهينها فقط بين الحين والآخر، ليس في وضع يتيح له ان يقرر انها ليست «شريكا» للحياة المشتركة. ومن المفهوم تماما ان هذا لا يمنح الزوجة الحق في ان تغرس رصاصة في رأس الزوج العنيف او اضرام النار في البيت بأطفاله. فالاسرائيليون والفلسطينيون لا يمكنهم ان يسمحوا لانفسهم بالطلاق، الدم واليأس والانذار والتعالي ليست عناوين على زواج ملائم. وقبل الوصول الى الاستنتاج ان لا أمل في التسوية - بمعنى، الخروج الى الحرب - فان على الطرفين ان يعالجا جذور النزاع التي أدت الى تدهور العلاقات.

الوسيط الامريكي مستعد لان يدعو باراك وعرفات الى لقاء آخر، قد يكون الاخير. ولا تجوز اضاعته على المساومة التكتيكية في صيغة السوق الشرقية. لقد اقترح ابو مازن على باراك منذ تسعة اشهر القفز عن هذا الطقس والتوقيع على اتفاق يشبه الاتفاق لذي صاغه قبل خمس سنوات مع يوسي بيلين (ضم أقل من اربعة في المئة من الضفة الى اسرائيل، وتبادل اراض وتسويات انتقالية خاصة للقدس). وقد رد رئيس الوزراء هذا الاقتراح وحتى وقت قريب ماض لم يعرض على عرفات أي اقتراح للتسوية الدائمة. وعشية اندلاع الاضطرابات بعث باراك وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي الى واشنطن يحمل اقتراحا يقضي بأن يلحق لاسرائيل عشرة في المئة من الضفة الغربية يسكن فيها اكثر من مئة الف فلسطيني. و«التنازلات الكبرى» صفرت صفحات الجرائد».

ينبغي للمرء ان يأمل في ان عرفات لم ينتش اكثر مما ينبغي من مدى مظاهر التأييد في العالم فلا يرفع السعر الى ما وراء قدرة باراك على الدفع. ومن الجهة الاخرى يجدر برئيس الوزراء ان يكف عن املاء الشروط على الفلسطينيين ويشرع في الحديث معهم على قدم المساواة. فمن أجل «اذا أعطوا أخذوا واذا لم يعطوا لن يأخذوا» كان يمكن لنا ان نبقي بيبي. صحيح ان عرفات ليس زبونا بسيطا، ولكن هذا هو «الشريك» الوحيد الموجود. واستبداله بارئيل شارون هو دعوة خاصة الى خليط من حرب الميليشيات على نمط الجزائر في الضفة الغربية والحرب الاهلية على نمط البوسنة داخل الخط الاخضر. وعندما يحصل هذا سيكون اليمين واليسار معا محقين ولكن طوال الطريق الى المقابر.

عكيفا الدار

(هآرتس) - 2000/10/11

حان الوقت لأن ينزل قادتهم عن الجدار ويعترفوا باسرائيليتهم

تحديد هوية فلسطينيي 48 ستحولهم لمواطنين يحظون باحترام الدولة

■ بالنظر الى حقيقة ان مليون فلسطيني في اسرائيل سيبقون في الدولة في المستقبل، وكذا الامر ايضا بالنسبة لخمسة ملايين يهودي ولما كانت قد انهارت هذا الاسبوع معايير الهوية الاسرائيلية لفلسطينيي اسرائيل فلا مناص اذن من البحث عن حلول لمعايير جديدة تساعد في تبديد الكراهية وتوقف التدهور الذي قد يصل الى اللبننة. ولا مناص من رسم سياسة تعيد تعريف الموقف العربي من دولة اسرائيل وموقف الدولة منهم. هذا تقييم لم يجر بعد ونأسف لان وقته حان فقط بعد الاضطرابات الشديدة.

هذا تقييم يستدعي تحلي الطرفين بالجرأة والشجاعة ليثبتوا خلالها انهم عظماء في لحظات نحتاج فيها الى مثل هذه العظمة.

والحل المقترح يشمل اربع مراحل عاجلة: المرحلة الاولى: لقاءات مكثفة مع رجال لجنة المتابعة لعرب اسرائيل بمشاركة رئيس الحكومة ووزراء كبار في حكومته. ولجنة المتابعة هي العنوان المناسب والمسؤول من الممكن الحديث معها من اجل التوصل ولاول مرة في تاريخ الدولة الى اتفاق للتعامل الواضح مع قضية فلسطينيي48. والارضية لهذا اللقاء من الممكن تمهيدها بواسطة اقامة لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في كل الاحداث التي شارك فيها فلسطينيو 48. وهذه مرحلة تعتبر حقا انجازا كبيرا لقادة الوسط العربي وهي ستمهد الطريق امام المرحلتين التاليتين الاكثر صعوبة.

من الناحية التاريخية آن الاوان لان ينزل قادة الوسط الفلسطيني عن الجدار وان يعترفوا بدولة اسرائيل كدولة لهم والاعتراف باسرائيليتهم. وهذا لا يعني منعهم من التعاطف مع الجمهور الفلسطيني مثلما ان لا تمنع جنسية يهود امريكا من التعاطف مع اسرائيل بدون التنازل عن جنسيتهم الامريكية وعن الولاء للعلم الامريكي.

بعد ان ابرم الاردن ومصر اتفاق سلام مع اسرائيل توصل الفلسطينيون الى اتفاقيات تاريخية معها وما زالت سورية تنتظر. لقد آن الاوان لان يفعل العرب المقيمون في اسرائيل ذلك. فليقولوا ذلك بالفم المليان، حين يسألون عن هويتهم في الاردن مثلا بانهم «عرب اسرائيليون» وليسوا «عرب الداخل» او «عرب 48». ان فلسطينيي48 يعرفون جيدا ان لديهم الكثير مما يخسرونه والاغلبية العظمى غير مستعدة للعيش تحت نظام عربي استبدادي مثل السلطة الفلسطينية او اي دولة عربية اخرى.

لا يدور الحديث عن تحذير ولا عن مطالب مهينة. من حق الدولة ان تعرف خاصة بعد الاحداث الاخيرة اين يقف فلسطينيو 48. هذه مصلحتهم ذلك لانه بعد ان يقرروا هويتهم الاسرائيلية سيجد الاخرون صعوبة في الادعاء ضدهم بانهم «طابور خامس» او «خونة». وهذا التعريف سيستقبل بارتياح من قبل الجمهور اليهودي القلق.

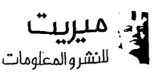
وفي نفس الوقت، على حكومة اسرائيل ان تمد يدها وان تساعدهم في تحديد هويتهم الاسرائيلية كجمهور مدني كبير يجب ان ينظم بالمساواة مثل اي جمهور آخر في البلاد. وهذا يعني خدمة وطنية لمن يريد ذلك من الوسط العربي، وتحويل ميزانيات كبيرة كانت قد منعت عن هذا الجمهور منذ اقامة الدولة، وهذا يعني «تفضيلا معدلا» في وزارة الحكومة واماكن اخرى، وتعيين وزير عربي مسؤول عن الوسط العربي وتحويل الشرطة من اطار يعمل ضدهم الى اطار يخدمهم.

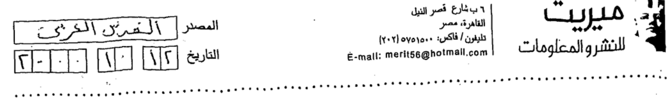
وبكلمات اخرى فان تحديد هويتهم سيحول فلسطينيي48 الى مواطنين كاملين يحظون بالتقدير في الدولة ويتمتعون بحقوق وواجبات مثل أي مواطن اخر.

حتى اليوم كانت مسألة هوية فلسطينيي48 غير محددة، وكان هذا الغموض مريحا لهم. وهكذا ايضا كان تعامل الدولة معهم، ذلك لان هذا الغموض كان مريحا لهم. ولكن هذا الغموض بات ضارا وخطرا على الطرفين مثلما شاهدنا في الايام الاخيرة.

لذلك آن الآوان لاعادة تعريف الهوية وشبكة العلاقات بين الدولة ومواطنيها فلسطينيي48 الامر الذي من الممكن تسميته بالاعتراف المتبادل. هذا ليس سهلا ولكن من شأن أي بديل آخر ان يقود الى حرب أهلية.

غيء باخور
(يديعوت احرونوت) - 2000/10/11





البرغوثي القائد الميداني للانتفاضة رسم خطواته للقمة بدقة

■ الانتفاضة الحالية حولت مروان البرغوثي، زعيم تنظيم فتح الى الاسم الاكثر سخونة على الارض، هذا الامر لم يحدث بسرعة. رويدا رويدا بنى البرغوثي ابن الاربعين عاما مكانته وهو يخطط مساره بحرص حتى النقطة التي لا يخفي فيها حتى ياسر عرفات قلقه من قوته، وحرص على ازاحته بشكل رسمي على الاقل عن منصب أمين سر اللجنة العليا في فتح، هذا المنصب الذي حصل عليه بعد عودته الى المناطق التي أبعد عنها لسبع سنوات، عرفات حرص على ان يختار شخصا لا يقل عن البرغوثي كاريزماتية ليحل محل مروان، وهو حسين الشيخ احد نشطاء فتح البارزين في منطقة رام الله. «سر مروان انه عرف دائما انه جاء من الشعب وينتمي للشعب» يقول احد نشطاء فتح المقربين منه. «كان بامكان البرغوثي بدون اية صعوبة ان يكون في القيادة الفلسطينية وان يلبس البدلات ويسافر في المرسيدس وان يكون له سائق الا انه عرف دائما كيف يبقى مرتبطا بالميدان». البرغوثي بدأ طريقه في صفوف الشبيبة الفتحاوية في قرية كوبر غربي رام الله وعندما انتقل الحرم الجامعي في بيرزيت الى المبنى الجديد الذي يحاذي قرية كوبر قرر مروان الانضمام للنشاط هناك. قياديته أوصلته خلال فترة قصيرة لرئاسة مجلس الطلبة في بيرزيت وعرف كيف يقيم العلاقات مع النشطاء في الجامعات المختلفة.

هذا الامر كان في الثمانينيات عندما كانت الجامعات في المناطق بؤرة النشاط السياسي الوطني. على خلفية عضويته في حركة فتح اعتقل مروان ذات مرة من قبل «الشاباك»، ويقول المقربون منه ان مجموع ما قضاه في السجن كان ست سنوات، وعندما اندلعت الانتفاضة كان مروان البرغوثي احد قادتها، وسرعان ما أبعد وبدلا من التوجه الى تونس حيث القيادة الفلسطينية نزل في الاردن وحافظ من هناك على علاقة وثيقة مع الشعب المنتفض في المناطق، بعد اتفاقات اوسلو كان البرغوثي واحدا من الثلاثين مبعدا الاوائل الذين عادوا الى اسرائيل، ولكنه لم يخف عدم ثقته في عملية اوسلو وسرعان ما تحول لمعارضة عرفات على خلفية مواقفه السياسية. كما انه هاجم الفساد في السلطة الفلسطينية. بعد ان عاد البرغوثي بفترة قصيرة حظي باعتراف الشارع بمكانته عندما انتخب أمين سر للجنة الحركية العليا لحركة فتح في المناطق، البرغوثي الذي يدرك القوة الكبيرة التي راكمها ،استغل تنظيم فتح في احداث النفق ويوم النكبة الاخير بطريقة شبه عسكرية حتى وان ادعى عرفات في حينه ان الاضطرابات جاءت بمبادرة محلية وليس بتعليمات صادرة عنه.

حتى الآونة الاخيرة ترك عرفات البرغوثي يتحرك على الارض حيث يغلق احدى عينيه كما يقولون في الشارع الآن قرر عرفات ان الوقت قد حان للمس بمكانة البرغوثي، الا ان هذا الاخير لا يقبل التعليمات ويواصل العمل على رأس التنظيم ويواصل توجيه الاوامر للتحرك. من الناحية الشكلية كان نقل منصب أمين سر فتح من البرغوثي الى حسين الشيخ عملية سليمة. قبل شهرين جرت انتخابات لقيادة فتح، وانتخب حسين الشيخ، الا ان هناك في فتح من يدعون بأن عرفات هو الذي حرص على الوصول لهذه النتيجة لانه اراد ازاحة البرغوثي. على اية حال حتى اذا فاز الشيخ بمنصب أمين سر فتح فان البرغوثي ما زال كما أسلفنا يقود التنظيم وكأن أمرا لم يحدث. «البرغوثي مشارك بشكل مباشر في نشاطات التنظيم في الاسبوعين الاخيرين، واليوم ايضا يحرص على اقامة علاقة متواصلة مع قادة المناطق المختلفة، وحسب اوامره تجري الامور سواء أمواج الاضطرابات او توجيه التعليمات بعمليات اطلاق النار» يقولون في فتح.

عرفات أحرز هدفا في مرماه نفسه من خلال اختياره لحسين الشيخ اذ انه أسهم بهذه الخطوة بتعزيز التحالف بين البرغوثي وجبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني ومن الاشخاص الاقوياء في الضفة الغربية سيطرة البرغوثي على عشرات آلاف نشطاء حركة فتح مع قوة جبريل الرجوب العسكرية التي تشكل قوة لا يمكن الاستهانة بها في السياسة الداخلية الفلسطينية.

العلاقات بين الاثنين تعززت عندما أبعدتهما اسرائيل على خلفية ضلوعهما في العمليات المناهضة، البرغوثي الذي عاد من الاردن حيث تمركز ونسق من هناك فعاليات لجنة الانتفاضة في الضفة والقدس ورام الله، وحرص خلال ذلك على ارسال الاموال وحل المشاكل التي كانت تبرز مع عرفات المقيم في قيادة تونس. والرجوب هو الذي كان رجل الاتصال بين عرفات والبرغوثي. ومع الرجوب ايضا كانت لعرفات نفس العلاقة التي ساءت مع البرغوثي وفي حالته ايضا ظهر اسم حسين الشيخ هذا الامر حدث قبل ثلاث سنوات على خلفية اشاعات تقول ان الرجوب يهدد مكانة رئيس السلطة الفلسطينية. عرفات قرر التحرك واتخذ قرارا بازاحة الرجوب عن الامن الوقائي الفلسطيني وتعيين حسين الشيخ نفسه مكانه الا ان التعيين لم يخرج الى حيز الوجود في حينه ايضا. المقربون من الرجوب يقولون ان الرجوب هدد في تلك الايام انه اذا قبل الشيخ المنصب فسيقضي عليه. في المناطق يقولون ان عرفات يكرر بخطوته الحالية نفس اسلوبه في انزال الاشخاص من الاعلى الا انهم يؤكدون ان الشارع والنتيجة متشابهان ايضا في رد الفعل. زد على ذلك ان اختيار حسين الشيخ مرة اخرى كوريث تسبب بتاييد غير متحفظ للبرغوثي من قبل الرجوب الذي يذكر لحسين الشيخ ماضيه.

حنان شلاين
(معاريف) - 2000/10/11

الخلفية الدينية للانتفاضة واضحة والمتظاهرون لا يمتثلون للسلطة ولا يرفعون اعلامها

■ حين تخبو النار في الضفة الغربية وقطاع غزة ستجتاح الضفة الغربية وبكامل القوة العمليات الارهابية للمتشددين الاسلاميين، من اجل اسناد هذا التقدير لا نحتاج الى جمع معطيات عن الارض او تقديرات امنية. يكفي فحص تجربة الماضي، في كل مرة شهدت فيها اسرائيل اضطرابات على خلفية دينية بدأت في أعقابها عمليات دامية من المسلمين المتشددين، وهذه الظاهرة معروفة منذ «إحياء الاسلام» كما وصف البروفيسور برنارد لويس اليقظة الاسلامية السياسية في سنوات السبعينيات.

بعد الاحداث الدامية في الاقصى، في عيد العرش 1990 التي قتل فيها 18 مصليا مسلما في باحة الاقصى بدأت سلسلة من هجمات الطعن بالسكاكين في شوارع المدن في اسرائيل، وكانت هناك عشرات الحالات التي عمل فيها مسلمون متشددون لوحدهم، وقد تصرفوا كما لو كان ذلك عبادة دينية، صاموا وصلوا وحملوا السكين، وهتفوا «الله اكبر» اثناء عملية الطعن والقتل. وكذلك الموجة المرعبة من العمليات الانتحارية التي استمرت لفترة طويلة بدأت بعد المجزرة التي ارتكبها باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي في شباط (فبراير) 1994، وكانت العمليات الارهابية قد بدأت ايضا في أعقاب احداث النفق في ايلول (سبتمبر) 1996.

من اجل ان يخرج افراد او مجموعات اسلامية متشددة لمثل هذه العمليات ليست هناك ضرورة لما يسمى لدينا بنية منظمات حماس والجهاد الاسلامي، ولا يحتاج الامر الى قيادات سرية ولا الى اجهزة منظمة لا توجد تقريبا أي مشكلة في الحصول على وسائل قتالية، ولا احد ايضا ينتظر الضوء الاخضر من ياسر عرفات. من الممكن ان تكون لهذه الامور اهمية معينة ولكنها هامشية مقابل الاساس، الاستعداد للعمل والموت.

مثلما هي الحال عشية موجات العمليات الاسلامية في السابق، هكذا في هذه المرة ايضا، ففي الايام الاخيرة ظهر لدى جمهور الشبيبة الفلسطينية الاستعداد للانطلاق للعمل، انهم يقتحمون مواقع الجيش الاسرائيلي بلا وجل وحماسهم بالمخاطرة بأنفسهم في الصدام مع جنود الجيش الاسرائيلي هو القاعدة الاساسية للعمليات الانتحارية التي تقف على أبوابنا.

ان تجربة الماضي تدل على انه لم يكن هناك تقريبا انتحاريون وسط نشطاء منظمة التحرير الفلسطينية في صراعنا، على الاقل التعصب الوطني لم يولد عمليات انتحارية، ولكن الامر ليس كذلك فيما يتعلق بالاسلاميين. لقد ساروا نحو الموت في لبنان، وكذا لدى الفلسطينيين ايضا حين يدور الحديث عن المس بالمشاعر الدينية. والسبب الاساسي لعدم وقوع عمليات لحماس والجهاد الاسلامي في السنوات الاخيرة نبع من انه لم تكن هناك حوادث مثل حادثة الاقصى التي وقعت قبل عشر سنوات او باروخ غولدشتاين في الحرم الابراهيمي، تلك الحوادث التي تشجع مثل هذه العمليات.

مع كل الاحترام لنجاعة سلطات الامن الاسرائيلية والعمل النشيط الذي تقوم به اجهزة الامن الفلسطينية الا ان قدرتهم على سد الطريق امام عمليات الانتحاريين هي محدودة جدا. ان الخلفية الدينية للاضطرابات هذه المرة واضحة جدا، والمتظاهرون لا يمتثلون لاوامر كبار السلطة الفلسطينية ولا



متظاهرون فلسطينيون من حركة حماس يتظاهرون امام المجلس التشريعي في غزة

يهتفون لصالح عرفات، والكثير من الاعلام التي ترفع في المظاهرات والمسيرات وجنازات الشهداء هي اعلام خضراء للاسلام وليست الاعلام الوطنية الفلسطينية.

وقد تحدث بعض المتحدثين الفلسطينيين في الايام الاخيرة كما لو كانوا خطباء في الدين، لقد شجبوا اليهود الذين يدنسون أقدس بقعة في الاسلام وهي الاقصى، كذلك عرفات وصف تدنيس المقدسات الاسلامية والمسيحية من قبل الاسرائيليين في القدس. وأمر بالافراج عن 23 شابا من حماس (من بين حوالي 150) من السجون الفلسطينية ودعا الى جلسة المجلس الوزاري الفلسطيني ممثلين عن حماس والجهاد. وفي يوم الاحد شاركوا ولاول مرة في جلسة المجلس الوزاري في غزة.

ان الطابع الديني للاضطرابات يبرز ايضا في المظاهرات الحاشدة في العواصم العربية، هناك ايضا رفعوا في المظاهرات صور ومجسمات لقبة الصخرة والاقصى ورايات الاسلام وتحدثوا عن الحرب الدينية التي اندلعت حين نهض المسلمون للدفاع عن مقدساتهم في «انتفاضة الاقصى». وكل ذلك ولمزيد من الأسف خلفية مريحة جدا لموجة العمليات الانتحارية الاسلامية.

داني روبنشتاين
(هآرتس) - 2000/10/11

